المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

موسوعة
الأحاديث النبوية

[عربي]

[المسودة الثالثة]

الجزء الخامس

إعداد

مركز رواد الترجمة

أحاديث الفقه وأصوله

هو الطهور ماؤه الحل ميتته

١٣٠٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سأل رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «هو الطَّهُورُ ماؤه الْحِلُّ مَيْتَتُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الرسول صلى الله عليه وسلم طهورية ماء البحر وجواز التطهر منه، وحل ما مات فيه من دوابه كالسمك وغيره.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > أحكام المياه

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي ومالك والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: أول حديث من بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الطَّهور. : صيغة مبالغة، أي: طاهر مطهر.
- الحل . : الحلال.
- ميتته. : ما لم تلحقه الذكاة الشرعية، والمراد هنا ما مات فيه من دوابه، مما لا يعيش فيه، لا ما مات فيه مطلقاً.

فوائد الحديث:

١. أن ماء البحر طاهر مطهر.
٢. أن ميتة حيوان البحر حلال، والمراد بميتته: ما مات فيه من دوابه مما لا يعيش إلا فيه.
٣. جواز إجابة السائل بأكثر مما سأل تتميماً للفائدة.
٤. أن الماء إذا تغير طعمه أو لونه أو ريحه بشيء طاهر، فهو باق على طهوريته ما دام ماءً باقياً على حقيقته، ولو اشتدت ملوحته أو حرارته أو برودته ونحوها.
٥. ماء البحر يرفع الحدث الأكبر والأصغر، ويزيل النجاسة الطارئة على طاهر، من بدن، أو ثوب، أو بقعة، أو غير ذلك.

المصادر والمراجع:

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (8355)

هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله

١٣٠٣. الحديث: عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمَّر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عِيرًا لقريش، وزودنا جِرَابًا من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة، فقيل: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمَصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الْخَبَطَ ثم نبله بالماء فنأكله. قال: وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى الْعَنْبَرَ، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا، فأقمنا عليه شهرا، ونحن ثلاثمئة حتى سَمِنَّا، ولقد رأيتنا نغترف من وَقْبِ عينه بالْقِلاَلِ الدهن ونقطع منه الْفِدَرَ كالثور أو كقدر الثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وَشَائِقَ، فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له، فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟» فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمَّر عليهم أبا عبيدة أي: جعله عليهم أميراً لأخذ قافلة تحمل البر والطعام لقريش وأعطاهم وعاء من جلد فيه تمر فكان أميرهم يعطي لكل واحد منهم تمرة لقلة الزاد الذي معهم فكانوا يمصونها ويشربون عليها الماء وكانوا يضربون بعصيهم ورق الشجر الذي تأكله الإبل ثم يبلونه بالماء لإذهاب خشونته فلما وصلوا شاطئ البحر رأوا مثل التل من الرمل فأتوه فإذا هي سمكة كبيرة تسمى العنبر فنهاهم أميرهم أبوعبيدة أن يأكلوا منها لأنها ميتة والميتة محرمة بنص الكتاب ثم تغير اجتهاده وأجاز لهم أن يأكلوا منها وذلك أن الميتة يجوز الأكل منها حال الضرورة ولا سيما أنهم في سفر طاعة لله سبحانه، وخفي عليهم أن ميتة البحر حلال، ثم احتجوا بالاضطرار فأكلوا منه وحملوا معهم فلما قدموا المدينة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرهم على فعلهم وأكل منه.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > ما يحل ويحرم من الحيوانات والطيور
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - دلائل النبوة.
راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- جراباً من تمر : الجراب هو وعاء من جلد معروف.
- الخبط : ورق شجر معروف تأكله الإبل.
- الكثيب : التل من الرمل.
- وقب عينه : هو نقرة العين.
- القلال : الجرار.
- الفدر : القطع.
- رحل البعير : أي جعل عليه الرحل.

- الوشائق : اللحم الذي اقتطع ليقدد منه.
- العنبر : سمكة بحرية كبيرة.

فوائد الحديث:

١. بيان لما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش.
٢. تحمل الصحابة المشاق من أجل نشر الإسلام والجهاد في سبيل الله لرفع رايته.
٣. جواز الاجتهاد ثم جواز تغييره فقد نهاهم أبو عبيدة عن أكل السمكة ثم غير اجتهاده.
٤. عناية الله سبحانه ورعايته لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإكرامه لهم حيث ساق لهم رزقاً حسناً لما علم حاجتهم وإخلاصهم.
٥. ميتة البحر حلال حيث أكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٦. ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من تطييب نفوس أصحابه، ومن ذلك طلبه اللحم وأكله منه.
٧. مشروعية المواساة عند وقوع المجاعة.
٨. أن الاجتماع على الطعام يستدعي البركة فيه.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم), تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

رياض الصالحين، النووي، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل -الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي, عناية: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, ط ٤ عام ١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (5856)

هو في النَّارِ، فذهبوا ينظرونَ إليهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.

١٣٠٤. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: كان على ثَقَلِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلٌ يُقالُ له كِرْكِرَةُ، فماتَ، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «هو في النَّارِ». فذهبوا ينظرونَ إليهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان المسؤول عن أمتعة النبي -صلى الله عليه وسلم- رجل اسمه كركرة فمات؛ فأخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه في النار يعذب على معصيته، أو أنه في النار إن لم يعف الله عنه، فذهب الصحابة يبحثون عن السبب في ذلك؛ فوجدوا عباءة قد سرقها من الغنيمة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ثَقَل : الثَّقَل: ما يثقل حمله من الأمتعة والعيال.
- كِركِرَة : اسم رجل كان أسود يمسك دابة النبي -صلى الله عليه سلم- في القتال.
- عباءة : كساء فيه خطوط سود
- غلَّها : من الغلول، وهو الأخذ من الغنائم قبل قسمتها على وجه السرقة.

فوائد الحديث:

١. الخيانة في الأموال العامة من الكبائر التي يعاقب مرتكبها في النار.
٢. تحريم قليل الغلول وكثيره.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (4945)

هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة، فلم ير سودة قط

١٣٠٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «اختصم سعد بن أبي وقاص، وعبد بن زَمْعَةَ في غلام: فقال سعد: يا رسول الله، هذا ابن أخي عُتْبَة بن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه. وقال عبد بن زَمْعَةَ: هذا أخي يا رسول الله، ولد على فراش أبي من وليدته، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى شبهه، فرأى شبها بينا بعُتْبَة، فقال: هو لك يا عبد بن زَمْعَةَ، الولد للفراش وللعاهر الحجر. واحتجبي منه يا سَوْدَة. فلم ير سَوْدَة قط».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

كانوا في الجاهلية يضربون على الإماء ضرائب يكتسبنها من فجورهن، ويلحقون الولد بالزاني إذا ادعاه.

فزنا عتبة بن أبي وقاص في الجاهلية بأمة لزمعة بن الأسود، فجاءت بغلام، فأوصى (عتبة) إلى أخيه سعد بأن يلحق هذا الغلام بنسبه.

فلمَّا جاء فتح مكة، ورأى سعد الغلام، عرفه بشبهه بأخيه، فأراد استلحاقه.

فاختصم عليه هو وعبد بن زمعة، فأدلى سعد بحجته وهي: أن أخاه أقر بأنه ابنه، وبما بينهما من شبَه.

فقال عبد بن زمعة: هو أخي، ولد من وليدة أبي.

فنظر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الغلام، فرأى فيه شبها بيناً بعتبة.

ولكن قضى به لزمعه لأن الأصل أنَّه تابع لمالك الأمة، وقال: الولد منسوب للفراش، وللعاهر الزاني الخيبة والخسار، فهو بعيد عن الولد.

ولكن لما رأى شبه الغلام بعتبة، تورع -صلى الله عليه وسلم- أن يستبيح النظر إلى أخته سودة بنت زمعة بهذا النسب، فأمرها بالاحتجاب منه، احتياطا وتورُعاً.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء > حجاب المرأة المسلمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفرائض - الرضاع - الحدود - اللباس.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- سعد بن أبي وقاص : الزهري الصحابي المشهور خال النبي -صلى الله عليه وسلم.-
- في غلام : اسمه عبد الرحمن.
- عتبة بن أبي وقاص : أخو سعد ذكره العسكري وابن منده في الصحابة.
- وليدته : جاريته.
- هو لك : أخوك إذ لو قضى بأنه عبد لم يلزم سودة أن تحتجب عنه.
- الولد للفراش : تابع للفراش أو محكوم به للفراش.
- وللعاهر الحجر : للزاني الخيبة مما ادعاه وطلبه، وتفسير هذه الكلمة بالرجم يرده أنه ليس كل عاهر يستحق الرجم، وإنما يستحقه المحصن.
- فاحتجبي منه : على سبيل الاحتياط والحجاب ما يغطي جميع بدن المرأة بالنسبة لزوجات النبي -صلى الله عليه وسلم.-
- يا سودة : بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين تزوجها النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد خديجة وهو بمكة، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح.

فوائد الحديث:

١. أن الولد للفراش، بشرط إمكان الإلحاق بصاحب الفراش.فالحديث أصل في إلحاق الولد بصاحب الفراش وإن طرأ عليه وطء محرم.
٢. أن الزوجة تكون فراشاً بعقد النكاح والدخول المحقق، وأن الأمة فراش، لكن لا تعتبر إلا بوطء السيد، فلا يكفى مجرد الملك.
٣. أن الاستلحاق لا يختص بالأب، بل يجوز من الأخ وغيره من الأقارب.
٤. أن حكم الشبه إنما يعتمد عليه، إذا لم يكن هناك ما هو أقوى منه كالفراش.
٥. أمر النبي صلى الله عليه وسلم زوجته سودة بالاحتجاب من الغلام على سبيل الاحتياط والورع لما رأى الشبه قويا بينه وبين عتبة بن أبي وقاص.
٦. تنفيذ الأحكام اللازمة، والعمل بالحيطة في مسائل الاشتباه وأمهات المؤمنين لهن شأن في وجوب الحفاظ على حرمتهن، وبعدهن عن أسباب الرِّيب وعن كل ما قد يتنزه عنه؛ لأنهن خير النساء، وأكمل النساء مع النساء اللاتي فضلن: كمريم، وفاطمة، وآسية ابنة مزاحم، فعائشة من جملة النساء المفضلات، وهي من أُمهات المؤمنين.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري ،عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.
-الإفهام في شرح عمدة الأحكام -عبد العزيز بن عبد الله بن باز-حققه واعتنى به وخرج أحاديثه: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني- توزيع مؤسسة الجريسي

الرقم الموحد: (5858)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْك وَعَلَى ابْنِك جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ- لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ- عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا

١٣٠٦. الحديث: عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني -رضي الله عنهما-، أنهما قالا: «إن رجلا من الأعراب أتى رسول -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله, أَنْشُدُكَ اللهَ إلا قضيتَ بيننا بكتاب الله. فقال الخَصْمُ الآخر -وهو أفْقه منه-: نعم, فاقْضِ بيننا بكتاب الله, وأْذَنْ لي. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: قل. فقال: إنَّ ابني كان عَسِيفًا على هذا فزنى بامرأته, وإني أُخبرتُ أن على ابني الرَّجْمَ, فافْتَدَيْتُ منه بمائة شاة ووَلِيدَةٍ, فسألتُ أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام, وأنَّ على امرأة هذا الرّجْمَ. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: والذي نفسي بيده لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله, الوَلِيدَةُ والغنم رَدٌّ عليك، وعلى ابنك جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام. واغْدُ يا أُنَيْسُ -لرجل مِن أَسْلَمَ- على امرأة هذا, فإن اعترفتْ فارْجُمْهَا, فَغَدَا عليها فاعترفتْ, فأَمَرَ بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرُجِمَتْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن رجلًا كان أجيرًا عند آخر فزنى بامرأته, وسمع والد الزاني أن كل من زنى فعليه الرجم, فافتدى من زوج المرأة بمائة شاة وأمة, ثم سأل بعض أهل العلم فأخبروه أنه ليس على ابنه الرجم, بل الرجم على المرأة، وعلى ابنه جلد مائة وتغريب عام، فلذلك ذهب زوج الزانية ووالد الزاني إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليقضي بينهم بكتاب الله، فرد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المائة شاة والأمة على والد الزاني, وأخبره أن على ابنه جلد مائة وتغريب عام؛ لأنه بكر لم يتزوج، وأمر بالتأكد من الزانية, فاعترفت بالجريمة فرجمها؛ لأنها محصنة أي متزوجة.

التصنيف: الفقه وأصوله > الحدود > حد الزنا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
زيد بن خالد الجُهني -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَنْشُدُكَ اللهَ : أسألك بالله.
- عَسيفا : العسيف هو الأجير، مشتق من العسف، وهو الجور.
- قضيْتَ : حكمت.
- رَدٌّ : مردودة.
- اُغْدُ : اذهب.

فوائد الحديث:

١. جفاء الأعراب، لبعدهم عن العلم والأحكام والآداب، حيث ناشد من لا ينطق عن الهوى أن لا يحكم إلا بكتاب الله -تعالى.-
٢. حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث لم يعنفه على سوء أدبه معه.
٣. أن حد الزاني المحصن، الرجم بالحجارة حتى يموت، والمحصن: هو من جامع في نكاح صحيح، وهو حر مكلف.
٤. أن حد الزاني الذي لم يحصن مائة جلدة وتغريب عام.
٥. أنه لا يجوز أخذ العوض لتعطيل الحدود، وإن أخذت فهو من أكل الأموال بالباطل.
٦. أن من أقدم على محرم، جهلًا أو نسيانًا، لا يؤدب، بل يُعلَّم، فهذا افتدى الحد عن ابنه بمائة شاة ووليدة، ظانا إباحته وفائدته، فلم يكن من النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا أن أعلمه بالحكم، ورد عليه شياهه ووليدته.
٧. أنه يجوز التوكيل في إثبات الحدود واستيفائها.

٨. أن الحدود مرجعها الإمام الأعظم أو نائبه، ولا يجوز لأحد استيفاؤها غيرهم.

٩. الحكمة في رجم المحصن وجلد غير المحصن، أن الأول قد تمت عليه النعمة بالزوجة، فإقدامه على الزنا يعد دليلًا على أن الشر متأصل في نفسه، وأن علاجه عن تركه صعب، وأنه ليس له عذر في الإقدام عليه، وأما غير المحصن فلعل داعي الشهوة غلبه على ذلك، فخفف عنه الحد، مراعاة لحاله وعذره.

١٠. حسن الأدب مع أهل الفضل والعلم والكبار، وأن ذلك من الفقه.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، دار طوق النجاة ط ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي .تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ .

-الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط مكتبة السعادة، الطبعة الثانية.

-تأسيس الأحكام للنجمي، ط دار المنهاج ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (6760)

وَضَّأت النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، مسح أعلى الخفين وأسفلهما

١٣٠٧. الحديث: عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- قال: «وَضَّأْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، مَسَحَ أعلى الخفين وأسفَلَهُمَا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

ينقل المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- في هذا الحديث أنه في غزوة تبوك قال :

(وضَّأتُ النبي -صلى الله عليه وسلم-) أي: سكبت الوضوء على يديه .

قوله -رضي الله عنه-: (فمسح أعلى الخف وأسفله) فيه بيان محل المسح على الخف وأنه أعلاه وأسفله، لكن الحديث فيه ضعف، والمسح على ظاهر الخف وباطنه لم يثبت فيه حديث مرفوع صحيح، وقد ثبت عن علي والمغيرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً بإسناد جيد مسح الخفين على ظاهرهما فقط.

فالراجح أن محل المسح هو أعلى الخف دون أسفله.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > المسح على الخفين ونحوهما

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب.

راوي الحديث: المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي ومالك وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- الخفين : تثنية خف، وهو ما يلبس في الرجل من جلد ساتر للكعبين، وقد يستر ما فوقهما، جمعه: خفاف، وأخفاف.

فوائد الحديث:

١. هذا أحد أدلة جواز المسح على الخفين.
٢. اشتراط كمال الطهارة لجواز المسح على الخفين، فلو غسل إحدى رجليه، ثم أدخلها الخف، قبل غسل الأخرى، لم يجزئ المسح.
٣. من شروط المسح على الخفين أن يكون الخف ساتراً لمحل العضو المفروض، وهذا مأخوذ من مسمى الخف.
٤. الوضوء أمام الناس لا ينافي الآداب العامة، لا سيما مع الأصحاب والمستخدمين الأتباع.
٥. تشرف المغيرة بن شعبة بخدمة النبي -صلى الله عليه وسلم-، مع كونه من أكبر بيت في قبيلة ثقيف.
٦. جواز إعانة المتوضىء على وضوئه بتقريب الماء أو الصب عليه ونحو ذلك.
٧. في الحديث بيان محل المسح وهو أعلى الخف وأسفله، وهذه الرواية ضعيفة، والصحيح المسح على أعلى الخف فقط.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.

تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ .

سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.

سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد حنبل الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

السنن الكبرى للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري أبو عبد الله ولي الدين التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي - بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (8389)

والذي نفسي بيده، ما لقيكَ الشيطانُ قط سالكًا فَجًّا إلا سلك فَجًّا غير فجك

١٣٠٨. الحديث: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، قال: استأذن عمرُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده نساءٌ من قريش يُكَلِّمْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه، عاليةً أصواتهن، فلما استأذن عمر قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحجابَ، فأذِنَ له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يضْحَك، فقال عمر: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّك يا رسولَ الله، قال: «عَجِبتُ من هؤلاء اللَّاتي كُنَّ عندي، فلمَّا سَمِعْنَ صوتَك ابْتَدَرْنَ الحجابَ» قال عمر: فأنت يا رسولَ الله كنتَ أحقَّ أنْ يَهَبْنَ، ثم قال: أيْ عَدُوَّاتِ أنفسِهن، أَتَهَبْنَني ولا تَهَبْنَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قلن: نعم، أنت أَفَظُّ وأغلظُ مِنْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيدِه، ما لَقِيَكَ الشيطانُ قَطُّ سالكًا فَجًّا إلَّا سَلَكَ فَجًّا غيرَ فَجِّكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

استأذن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- للدخول على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعند الرسول -صلى الله عليه وسلم- نساء من قريش يكلِّمنه -عليه الصلاة والسلام- ويطلبن كثيرًا من كلامه وجوابه، أو يطلبن كثيرًا من العطاء والنفقة، وقد علت أصواتهن، فلما استأذن عمر في الدخول سمعن صوته فسارعْنَ إلى الحجاب، فأذن له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يدخل، فدخل ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يضحك من تصرفهن، فقال عمر: «أضحك اللهُ سِنَّك يا رسول الله» أي: أدام الله لك السرور الذي سبَّب ضحكك، فأخبره -صلى الله عليه وسلم- أنه ضحك من فعل هؤلاء النسوة، حيث كن يتكلمن بصوت مرتفع قبل أن يجيء عمر، فلما جاء عمر سارعن إلى الحجاب هيبة منه وتوقيرًا له. فقال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يوقِّرن ويحترمن. ثم قال عمر -رضي الله عنه- لهؤلاء النسوة: يا عدوات أنفسِهن أتوقرنني ولا توقرن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقلن: نعم، فإنك تتصف بشدة الخلق والغلظة بخلاف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فحينئذ أقسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الشيطان لا يلقى عمرَ سالكًا طريقًا إلا هرب منه وسلك طريقًا آخر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاستئذان - الحجاب - الأخلاق - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يستكثِرْنَه : يطلبن كثيرًا من كلامه وجوابه، أو يطلبن كثيرًا من العطاء والنفقة.
- يبتدِرْنَ : يتسارعن.
- يَهَبْنَ : من الهيبة، أي: يوقِّرن.
- أضحكَ اللهُ سِنَّك : أدام الله لك السرور الذي سبَّب ضحكك.
- أفظ وأغلظ : الفظاظة والغلظ بمعنى واحد، وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب, ولم يأت أَفْعَلُ هاهنا للمبالغة والمفاضلة بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم-، بل بمعنى: أنت فظٌّ غليظ.
- فجًّا : الفَجّ الطريق الواسع.

فوائد الحديث:

١. أنه لا ينبغي الدخول على أحد إلا بعد الاستئذان.
٢. فضل عمر -رضي الله عنه- وعظيم منزلته.

٣. أن الشيطان إذا رأى عمر -رضي الله عنه- سالكًا طريقًا هرب خوفًا منه وهيبةً, وفارق ذلك الطريق إلى طريق آخر.
٤. فضل لين الجانب والرفق.
٥. عظم حِلم النبي -صلى الله عليه وسلم- وحسن خلقه.
٦. أن المؤمنين قد يكونون مختلفي الأحوال، ففيهم الرفيق وفيهم الشديد، وأن عمر -رضي الله عنه- كان قويًا شديدًا في الله -عز وجل.-

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
-مطالع الأنوار على صحاح الآثار, إبراهيم بن يوسف ابن قرقول الوهراني, تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر, الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

الرقم الموحد: (10566)

وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب

١٣٠٩. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ووُجُوهُ بُيُوتِ أصحابه شَارِعَةٌ في المسجد، فقال: «وجِّهُوا هذه البُيوت عن المسجد»، ثم دخل النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم يَصْنَع القَوم شيئا رَجَاء أن تنزل فيهم رُخْصَة، فخرج إليهم بَعْدُ فقال: «وجِّهُوا هذه البُيوت عن المسجد، فإني لا أُحِلُّ المسجد لحائض ولا جُنُب».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

كانت بيوت أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- تُفتح إلى المسجد، يَخرجون منها إلى المسجد، ويكون المسجد طريقاً إلى بيوتهم فقال: «وجِّهُوا هذه البيوت عن المسجد» أي اصرفوا وحولوا أبوابها إلى جانب آخر من المسجد، بحيث لا يكون دخولها أو الوصول إليها من طريق المسجد، وإنما يكون من طريق آخر من غير جِهة المسجد.

"ثم دخل النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم يَصْنَع القوم شيئا رَجَاء أن تنزل فيهم رُخْصَة " يعني : أنهم -رضي الله عنهم- أبقوا الأمر على ما هو عليه؛ رجاء أن تحصل لهم رُخْصة، وأن يبقى الأمر على ما هو عليه .

ثم إنه -صلى الله عليه وسلم- لما رأى أن الصحابة -رضي الله عنهم- لم يمتثلوا إلى ما أمرهم به أكد كلامه السابق: "وجِّهُوا هذه البُيوت عن المسجد" وقال: "فإني لا أُحِلُّ المسجد لحائض ولا جُنُب" أي: لا أُرخِّص للحائضِ والجُنبِ دخول المسجد.

وظاهره، سواء كان دخوله للمُكْث فيه أو اجتيازه أو دخوله لحاجة من غير مُكْث، ولكن يجوز دخول المسجد للمُجْتَاز ولمن له حاجة في المسجد يريد أخذها ككتاب أو السؤال عن شخص من غير مُكث فلا بأس، إلا إذا خَافت الحائض تلويث المسجد في حال المرور، فتمنع، ودليل جوازه قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا جنباً إلا عابِري سَبيل) [النساء: ٤٣].

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: شروط الصلاة - الحيض.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- شَارِعَةٌ : أي مَفْتُوحة إليه، يُقال: شَرعت الباب إلى الطريق، أي أنْفَذْتُه إليه.
- ووجوه بيوت أصحابه : وجوه البيوت أبوابها.
- رجاء أن تنزل فيهم رخصة : أي: يرجون نزول الرخصة.
- فإني لا أُحِلُّ : من الإحلال بمعنى الحل الذي هو ضد الحرام.

فوائد الحديث:

١. فيه قُرب بيوت بعض الصحابة -رضي الله عنهم- من المسجد.
٢. إضافة التحليل والتحريم إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه المبلغ عن الله -تعالى.-
٣. تعظيم المساجد وذلك بمنع الحائض والجُنُب من المُكْث فيها.
٤. تحريمُ مُكْث الحائض في المسجد، وَمِثْلُها النفساء، سواءٌ خشي تلويث المسجد أم لا.
٥. تحريمُ لبُث الجُنب في المسجد إلا إذا توضأ، أمَّا المرورُ في المسجد للجنب والحائض والنفساء فجائز لدلالة القرآن والسُّنة.
٦. فيه حُسن أخلاقه -صلى الله عليه وسلم- فإنه لم يُعَنِّف عليهم عندما لم يمتثلوا لأمره أولا، بل تباطؤوا لعلهم يجدون رُخْصَة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤هـ .

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة.

فتاوى اللجنة الدائمة - اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش

شرح سنن أبي داود، بدر الدين العيني، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

الرقم الموحد: (10029)

وضعت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وضوء الجنابة، فأكفأ بيمينه على يساره مرتين -أو ثلاثا- ثم غسل فرجه، ثم ضرب يده بالأرض

١٣١٠. الحديث: عن ميمونة بنت الحارث -رضي الله عنها- قالت: "وَضَعتُ لِرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وَضُوءَ الجَنَابَة, فَأَكفَأَ بِيَمِينِهِ على يساره مرتين -أو ثلاثا- ثم غَسَل فَرجَه, ثُمَّ ضَرَب يَدَهُ بالأرضِ أو الحائِطِ مرتين -أو ثلاثا- ثم تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ, وَغَسَلَ وَجهَه وذِرَاعَيه, ثُمَّ أَفَاضَ على رَأسِه الماء, ثم غَسَل جَسَدَه, ثُمّ تَنَحَّى, فَغَسَل رِجلَيه, فَأَتَيتُه بِخِرقَة فلم يُرِدْهَا, فَجَعَل يَنفُضُ الماء بِيَده".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث تبين أم المؤمنين ميمونة -رضي الله عنها- بنت الحارث كيفية من كيفيات غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- من الجنابة حيث وضعت له في المكان المعد لغسله ماء ليغتسل به، فصب بيده اليمنى على اليسرى فغسلهما مرتين أو ثلاثا، ثم غسل فرجه لتنظيفه مما علق به من أثر الجنابة، ثم ضرب الأرض أو الحائط بيده ودلكها مرتين أو ثلاثا، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه، ثم غسل بقية جسده، ثم تحول من مكانه فغسل قدميه في مكان ثان حيث لم يغسلهما من قبل، ثم أتته بخرقة ليتنشف بها، فلم يأخذها وجعل يسلت الماء عن جسده بيده.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - فضائل الصحابة رضي الله عنهم.

راوي الحديث: ميمونة بنت الحارث -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- وَضُوء الجنابة : ماء غسل الجنابة.
- فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ : أماله وقَلَبَه على وجهه.
- ضَرَبَ يَدَهُ بِالأَرْضِ, أَوْ الْحَائِطِ : مسح يده بأحدهما لإزالة اللزوجة بعد الاستنجاء.
- تَمَضْمَضَ : أدار الماء في فمه وأخرجه.
- اسْتَنْشَقَ : جذب الماء بنَفَسه إلى باطن أنفه، أو أدخله بالدفع.
- أفاض الماء : إفاضة الماء إفراغه عليه وإسالته فوقه.
- تَنَحَّى : تحول من مكانه إلى ناحية أخرى.
- فلم يُرِدْها : لم يأخذها.
- ينفُض الماء : يمسحه ويسلته من جسده.

فوائد الحديث:

١. مشروعية غسل الجنابة على هذه الكيفية اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، فيغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، فإن كان الماء في إناء فإنه يصب ولا يغترف، فيغسل فرجه فينظفه، ثم يغسل يده بشيء ينظفه مثلا يدلك يده على الأرض أو الجدار مرتين أو ثلاثا، ثم يتوضأ وضوءا كاملا غير رجليه، ثم يفيض الماء على رأسه، ثم يغسل باقي جسده، ثم يغسل قدميه في مكان آخر إذا كانت الأرض لا تصرف الماء.

٢. في هذا الحديث جاء ذكر غسل اليدين مرتين أو ثلاثا.

٣. في هذا الحديث جاء بعد غسل اليدين غسل فرجه ثم مسح يديه بالأرض مرتين أو ثلاثا وقد ذكر العلماء أنه يعفى عن أثر الرائحة في اليد بعد دلكها بالأرض أو غسلها بمطهر آخر.

٤. في هذا الحديث أن ميمونة جاءته بخرقة لينشف بها أعضاءه، فلم يقبلها وإنما نفض يديه من الماء.

٥. لا يجب دَلكُ الجسد في الغُسل، وهو كالدلك في الوضوء سُنَّة.

٦. أنه لا يغسل أعضاء الوضوء للجنابة بعد غسلها في الوضوء.
٧. أن غسل الجسد يكون مرة واحدة، ولا يتكرر ثلاثاً مثل الوضوء.
٨. فضل ميمونة -رضي الله عنها- بإكرامها النبي -صلى الله عليه وسلم- وخدمتها له.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3310)

وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس.

١٣١١. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال:«وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يَغِبْ الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة، فإنها تطلع بين قرني شيطان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- مواقيت الصلاة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم :-

أولا: (وقت الظهر): وسميت به لفعلها وقت الظهيرة، وهو الأظهر، والمعنى أول وقته (إذا زالت الشمس) أي: مالت عن وسط السماء إلى جهة المغرب، ويكون ظهوره لنا بزيادة ظل الاستواء إلى جهة المشرق، (وكان) أي: وصار (ظل الرجل كطوله): أي: قريبا منه، إلى وقت العصر .

ثانيًا: قال -عليه الصلاة والسلام-: (ووقت العصر) أي: يدخل بما ذكر من ظل الرجل كطوله، ويستمر من غير كراهة (ما لم تّصْفَرَّ الشمس) المراد بهذا وقت الاختيار؛ لقوله -عليه الصلاة والسلام- في الصحيحين: «ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر» أي: مؤداة، وفي رواية: "وقت العصر ما لم تغرب الشمس" وفي رواية لمسلم: "ما لم تصفر الشمس، وسقط قرنها الأول."

ثالثًا: (وقت صلاة المغرب) ذكر الصلاة في مواضع، وحذفها في آخر دلالة على جواز الإطلاقين (ما لم يغب) ما لم يسقط (الشفق) وهو الحمرة التي تلي الشمس بعد الغروب، وهذا يدل على امتداد وقت المغرب إلى سقوط الشفق، فلو سقط بعضه لا يدخل وقت العشاء، كما لا يدخل وقت المغرب بغروب بعض القرص.

رابعًا: (ووقت صلاة العشاء): أي: من عقيب الشفق إجماعا إلى نصف الليل الأوسط، والمراد به: وقت الاختيار أيضا، وأما وقت الجواز فيمتد إلى طلوع الفجر.

خامسًا: (ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر): أي: الصبح الصادق (ما لم تطلع الشمس): أي: شيء منها (فإذا طلعت) أي: أرادت الطلوع (فأمسك عن الصلاة) أي: اتركها (فإنها) أي: الشمس (تطلع بين قرني الشيطان) أي: جانبي رأسه؛ وذلك لأن الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس، فينتصب قائما في وجه الشمس مستقبلا لمن سجد للشمس، لينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له، فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته عن الصلاة في ذلك الوقت؛ لتكون صلاةَ مَنْ عبد الله في غير وقت عبادة من عبد الشيطان.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- زالت الشمس : أي: مالت عن وسط السماء إلى جانب الغروب.

- وكان ظل الرجل كطوله : أي: ويمتد وقت الظهر حتى يصير ظِلُّ الرجل مِثْلَهُ.
- تصفر الشمس : الصفرة: لون دون الحمرة، والشمس تكون صفراء عند قربها من الغروب؛ لذهاب بياضها وضعف نورها.
- الشفق : هو بقية ضوء الشمس وحمرتها بعد غروبها.
- نصف الليل : الليل في اللغة: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس، والنصف المنتصف.
- بيضاء نقية : أي: صافية لم تصفر.

فوائد الحديث:

١. بيان الأوقات التي عينها الله -تعالى- لأداء الصلوات الخمس المكتوبة.
٢. أن الصلوات الخمس لا تصح قبل هذه الأوقات المحددة، ولا تؤخر عنها إلا لعذر.
٣. أن وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء طوله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس، وبه يبدأ وقت العصر حتى الغروب.
٤. أنه لا فاصل بين وقت الظهر والعصر، ولا اشتراك بينهما.
٥. أن وقت المغرب من مغيب الشمس ويمتد إلى مغيب الشفق، وهي الحمرة في الأفق، ويقدر وقته ما بين: ساعة وربع إلى ساعة ونصف.
٦. الحديث دليل على أن وقت العشاء يبدأ بعد مغيب الشفق إلى نصف الليل، فإذا انتصف الليل خرج وقت العشاء.
٧. وقت الصبح من طلوع الفجر الثاني حتى تطلع الشمس.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (10596)

ويل للأعقاب من النار

١٣١٢. الحديث: عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعائشة -رضي الله عنهم- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنه قال: (ويلٌ للأعْقَاب من النَّار).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من التهاون بأمر الوضوء والتقصير فيه، ويحث على الاعتناء بإتمامه، ولما كان مؤخر القدم -غالبًا- لا يصل إليه ماء الوضوء، فيكون الخلل في الطهارة والصلاة منه، أخبر أن العذاب منصب عليه وعلى صاحبه المتهاون في طهارته الشرعية.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > أركان الوضوء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عقيدة: ذكر النار.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

عمرو بن العاص -رضي الله عنه-

التخريج: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: متفق عليه.

حديث أبي هريرة: متفق عليه.

حديث عائشة: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الويل : العذاب والهلاك.
- الأعقاب : جمع "عَقِب" وهو مؤخر القدم.
- النار : نار الآخرة.

فوائد الحديث:

١. الواجب في الرجلين الغسل في الوضوء، وهو ما تضافرت عليه الأدلة الصحيحة، وإجماع الأمة، خلافا لشذوذ الشيعة الذين خالفوا به الأحاديث الثابتة والإجماع والقياس المستقيم.
٢. وجوب الاعتناء بأعضاء الوضوء، وعدم الإخلال بشيء منها، وقد نص الحديث على القدمين وبقية الأعضاء مقيسة عليهما، مع وجود نصوص لها.
٣. الوعيد الشديد للمخل بوضوئه.
٤. وجوب استيعاب أعضاء الوضوء بالتطهير.
٥. التقصير في شيء من أعضاء الطهارة يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب.
٦. وجوب غسل الرجلين إذا كانتا مكشوفتين.
٧. إثبات الجزاء على الأعمال، وأن الجزاء من جنس العمل.
٨. العقب محل للتطهير في الوضوء، فيبطل قول من يكتفي بغسل بعض القدم.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لا بن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (3535)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ

١٣١٣. الحديث: عن عبد الله بن سلام -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث الحث والتنبيه على أربع خلال حميدة وصفات جميلة من اتصف بها دخل الجنة بسلام.

وهذه الصفات هي: إفشاء السلام، وصلة الأرحام، وإطعام الطعام، و الصلاة بالليل والناس نيام.

أفشوا السلام يعني: أظهروا وأعلنوا وأكثروا من السلام، وأطعموا الطعام لمن يحتاج إليه، كأهلك من الزوجات والأولاد بنين أو بنات ومن في بيتك، وإذا قام الإنسان في الليل لله عز وجل يتهجد، يتقرب إليه بكلامه وبدعاء خاشع بين يديه، والناس نائمون فهذا من أفضل الأعمال التي تدخل الجنة بسلام بلا عقاب ولا عذاب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الزكاة - السلام.

راوي الحديث: عبد الله بن سلام -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أفشوا : أي أشيعوا وأظهروا السلام.

فوائد الحديث:

١. الحث على إفشاء السلام بين المؤمنين.
٢. أن إفشاء السلام سبب من أسباب دخول الجنة.
٣. الحث على صلة الأرحام، وأنها من أسباب دخول الجنة.
٤. الحرص على إطعام الطعام؛ لأنه من أسباب دخول الجنة.
٥. في الحديث فضل إحياء الليل بالصلاة.
٦. فضل قيام الإنسان بالعبادة حين يغفل الناس عنها.
٧. جواز السجع في الكلام (السلام - الأرحام - الطعام - نيام - بسلام) بشرط ألا يكون متكلفاً.
٨. في الحديث إثبات العمل بالأسباب لأجل دخول الجنة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5520)

يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ، لا دِيَةَ لَك

١٣١٤. الحديث: عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- «أن رجلا عَضَّ يَدَ رجل؛ فَنَزَعَ يَدَهُ من فِيهِ؛ فوقعت ثَنِيَّتُهُ؛ فاختصما إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يَعَضُّ أحدُكم أخاه كما يَعَضُّ الفَحْلُ؛ لا دِيَةَ لك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اعْتَدَى رجلٌ على آخر فعَضَّ يدَه؛ فانتزعَ المَعْضُوضُ يدَه من فمِ العاضِّ؛ فسقطت ثنيتاه؛ فاختَصما إلى النبي -صلى الله عليه وسلم.-

العاضُّ يُطالبُ بديةِ ثنيتيه السَّاقطتين، والمعضُوضُ يدافع عن نفسه بأنَّه يريد إنقاذَ يده من أسنانه.

فأنكر النبي -صلى الله عليه وسلم- على المدَّعِي العاضِّ، كيف يفعل مثل ما يفعله غِلاظُ الحيوانات؟ وقال: يعضُّ أحدُكم أخاه، ثم بعد هذا يأتي ليُطالِب بديةِ أسنانه الجانية؟! ليس لك دية؛ فالبادي هو المعتدِي.

التصنيف: الفقه وأصوله > الجنايات > الديات

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- مِنْ فِيهِ : من فَمِهِ.
- يَعَضُّ الْفَحْلُ : يُرِيدُ بِهِ الذَّكَرَ مِنَ الإبلِ، ويُطلق على غيره من ذُكُور الدَّوَابِّ.

فوائد الحديث:

١. مشروعية رَفْعُ الجناية إلى الحاكم من أجل الفَصْل.
٢. أنَّ مَنْ عَضَّ يدَ إنسان فانتزعها منه؛ فسقطت أسنانُه أو بعضُها، فلا قَودَ عليه ولا دِيَة.
٣. هذا الحكمُ عامٌّ في كلِّ من صَالَ عليه إنسان أو حيوان؛ فدافَع عن نفسه، أو عن عرضِه، أو عن حرمه، أو ماله؛ فجَرح الصائل، أو قتلَه، فلا شيء عليه؛ لأنه يدافع عمَّا تجبُ عليه حمايته، وذلك هو المعتدي الباغي.
٤. قيَّد العلماءُ حكمَ هذا الحديث وأمثالَه، بأنَّه يدافعُ عن نفسه بالأسهل فالأسهل من وسائل الدفاع.
٥. تشبيهُ فعلِ الآدمي بفعل البهيمة؛ تنفيراً عن مثل ذلك الفعلِ.
٦. دفع الصائل.

المصادر والمراجع:

-1 صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

-2 صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

-3 الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.

-4 عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.

-5 تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2950)

يَعْقِدُ الشيطان على قَافِيَةِ رأسِ أحدِكم، إذا هو نام، ثلاث عُقَدٍ، يَضْرِب على كل عُقْدَةٍ: عليك لَيلٌ طويل فَارْقُدْ

١٣١٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَعْقِدُ الشيطان على قَافِيَةِ رأسِ أحدِكم، إذا هو نام، ثلاث عُقَدٍ، يَضْرِب على كل عُقْدَةٍ: عليك لَيلٌ طويل فَارْقُدْ، فإن استيقظ، فذكر الله -تعالى- انحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن تَوضَّأ، انْحَلّتْ عُقدَةٌ، فإن صلى، انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها، فأصبح نشيطا طَيِّبَ النفس، وإلا أصبح خَبِيثَ النَّفْس كَسْلَان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يربط الشيطان على مؤخرة رأس كل نائم ثلاث عقد، والعَقْد: على حقيقته وأنه كما يَعْقِد الساحر من يسحره فيأخذ خيطا يَعْقد منه عُقدة ويتكلم فيه بالسحر فيتأثر المَسحور عند ذلك، وفي رواية لابن ماجة : " على قَافِيَة رأس أحدكم بالليل حَبْلٌ فيه ثلاث عُقَد " وإنما يربط على مؤخرة الرأس خاصة؛ لأنها مركز القوى، ومجال تَصَرفِها وهي أطْوَع القوى للشيطان وأسرعها إجابة لدعوته، فإذا رَبَطَ عليها أمكنه السيطرة على رُوح الانسان، وإلقاء النوم عليه .

"يَضْرِب على كل عُقْدَةٍ"، أي: يَضرب بيده تأكيدًا وإحكاما مكان كل عُقدة عَقدها هذا القول وهو: "عليك ليل طويل "، أي: بقي قَدْرٌ طويل من الليل، فَنَمْ ما شئت، فإنك إذا استيقظت وجدت الوقت الكافي لأداء صلاة الليل، " فَارْقُدْ " أي : ارجع إلى نومك .

"فإذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة " بسبب ذكر الله تعالى ، " فإذا توضأ انحلت عقدة " أي: عقدة ثانية ببركة الوضوء، وفي رواية لمسلم : " فإن توضأ انحلت عقدتان ".

ويشمله ما إذا اغتسل للطهارة من الحدث الأكبر .

"فإن صلى " ولو ركعة " انحلت عقده " انفكت العقدة الثالثة ، وفي رواية البخاري " انحلت عُقده كلها"

"فأَصبح نَشِيطا " لسروره بما وفقه الله له من الطاعة وما وعِد به من الثواب وما زال عنه من عُقَد الشيطان.

"طَيِّبَ النفس " لما بارك الله له في نفسه من هذا التصرف الحسن " وإلا " أي : وإن لم يأت بما ذُكِر من الأمور الثلاثة " أصبح خَبِيثَ النَّفْس كَسْلَان " أي: متغيرًا حاله؛ بسبب خذلان الشيطان له مما كان قد اعتاده أو نَواه من فعل الخير.

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ والذي يظهر أن في صلاة الليل سرًا في طيب النفس وإن لم يستحضر المصلي شيئا مما ذكر وكذا عكسه وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا " انتهى.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > فضل الوضوء
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- يعقد : من العقد وهو الربط، والتوثيق.
- قافية رأس أحدكم : قافية الرأس: آخره.
- يضرب : أي: يضرب على كل عقدة، تأكيدا وإحكاما.
- ارقد : أمره بالرجوع إلى النوم.

- طيب النفس : راضيًا.
- خبيث النفس : ثقيل النفس كريه الحال.
- كسلان : متثاقلًا عن الخيرات.

فوائد الحديث:

١. أن الشيطان يَسعى حَثِيثًا ليُثَبِّط المؤمن عن فعل الخير.
٢. الحث على الذكر والدعاء والصلاة في الليل.
٣. ذكر الله تعالى وعبادته تُورث النشاط في النفس وانْشِرَاح الصَدر، وتَطْرد الكَسَل، والخُمُول ، وتذهب الكَرْب والمَقْت؛ لأنها تطرد الشيطان وهذا من وسوسته.
٤. المؤمن يُسَرُّ بتوفيق الله تعالى له للقيام بطاعته، ويَكْتَئِب لتقصيره في درجات الفضل والكمال.
٥. الغفلة والركون عن الطاعات هو من فعل الشيطان وتزيينه.
٦. من صلى في الليل، ثم عاد إلى النوم لا يعود عليه الشيطان بالعقد المذكورة ثانيا.
٧. فيه أن هذه الأمور الثلاثة ـ ذكر الله ، والوضوء ، والصلاة ـ تطرد الشيطان.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت،
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
طرح التثريب في شرح التقريب المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي وأكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي - الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

الرقم الموحد: (3731)

يَغْفِرُ اللهُ للشَّهيد كُلَّ شيءٍ إلا الدَّين

١٣١٦. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يَغْفِرُ اللهُ للشَّهيد كُلَّ شيءٍ إلا الدَّين». وفي رواية له: «القَتْل في سَبِيل الله يُكَفِّر كلَّ شيءٍ إلا الدَّين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الشهادة تُكَفِّر جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، ما عدا الدَّين، فإن الشهادة لا تُكَفِّره وذلك لعِظَم حق المخلوقين لا سيما الأموال، فإنها أعَزُّ شيء عندهم، ويلحق بالدَّين ما يتعلق بذمته من حقوق المسلمين، من سرقة وغَصْب وخيانة، فإن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البِرِّ لا تُكفر حقوق الآدميين وإنما تُكَفِّر حقوق الله -تعالى.-

---

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القرض.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يكفر : يستر ويمحو.

فوائد الحديث:

١. أن القتل في سبيل الله -تعالى- يُكَفِّر الذُنوب إلا الدَّين وما يلحق به من حقوق الآدميين.
٢. التحذير من التساهل في أمر الدَّين.
٣. تعظيم حقوق الآدميين.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ

الكاشف عن حقائق السنن(شرح المشكاة) للطيبي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة الباز، مكة، ١٤١٧هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3589)

يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟

١٣١٧. الحديث: عن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: يا ابن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: لا يُجْهَزُ على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الضعيف أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سأل ابن مسعود -رضي الله عنه- عن حكم الله -تعالى- في أهل البغي من أمة الإسلام, وهم الخارجون على الإمام بتأويل سائغ والذين حملوا السلاح وفارقوا الجماعة، فأجابه -رضي الله عنه- بأنه لا يعلم حكمهم, فبين له النبي -صلى الله عليه وسلم- أن أهل البغي من هذه الأمة إنما جاز قتالهم لدفع شرهم، وأنَّ ثمة أحكامًا تخصهم, منها أنَّ جريحهم لا يعجل عليه بالقتل ولا يُتَمَّمُ بل يُترك، وكذلك لا يقتل الأسير بل يستبقى، ومن هرب منهم فإنه لا يتبع ولا يلحق، وإذا أخذت أموالهم فإنها لا تقسم وتغنم كما تغنم أموال الكفار، بل تبقى محرمة لا يحل أخذها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد
الفقه وأصوله > الحدود > أحكام أهل البغي
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنايات - التعليم بالسؤال.
راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه البزار والحاكم والبيهقي.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- وأم عبد هي والدته، بنت عبد بن سواء بن قريم بن صاهك الهذلية، من قبيلة هذيل.
- لا يُجْهَزُ : من أجهز على الجريح، أي: أسرع في قتله، وأتمه.
- هاربها : المنهزم عن ساحة القتال.
- فيؤها : الفيء في الأصل مصدر فاء يفيء إذا رجع، ثم أطلق على ما أخذ من مال الكفار بحق الكفر، بلا قتال؛ كجزية، وخراج، وعشر مال تجارة حربي، وما تركوه فزعا منا، ومال المرتد إذا مات على ردته، فيصرف ماله في مصالح المسلمين.

فوائد الحديث:

١. الخارجون على الإمام بتأويل سائغ ليسوا كفارًا، وإنما هم بُغاة، يجب على الإمام مراسلتهم، وإزالة ما يدعون من مظلمة، وكشف ما لبس عليهم من أمر، فإن أصروا وتمردوا، قاتلهم الإمام، ووجب على رعيته معاونته على قتالهم، حتى يفيئوا ويرجعوا إلى الطاعة، ولزوم الجماعة.
٢. الدليل على عدم كفرهم ما شرعه الله من هذه الأحكام في حقهم وهي تخالف أحكام قتال الكفار، فمن ذلك ألا يتم على قتل جريحهم، ولا يقتل أسيرهم، ولا يطلب هاربهم، ولا يقسم فيؤهم، فلا يعاملون معاملة الكفار.
٣. الإشارة إلى أنه لا ضمان بين أهل العدل والبغي فيما تلف من نفس ومال.
٤. أن التأويل له شأن في تغيير الحكم.

المصادر والمراجع:

السنن الكبرى، للبيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وجماعة-الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٨.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان، عناية عبد السلام السليمان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي، الطبعة الأولى ١٤٢٧.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، تحقيق: سمير بن أمين الزهري, دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤ هـ.

الرقم الموحد: (58222)

يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى

١٣١٨. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة، أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، ألا تُحَدِّثُني عن حارثة -وكان قتل يوم بدر- فإن كان في الجنة صَبَرْتُ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، فقال: «يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

جاءت أم حارثة -رضي الله عنها- تسأل عن حال ابنها بعد أن انتهى القتال فإن كان قد أصاب الجنة صبرت واحتسبتُ الأجرَ عند الله، وإن كان غير ذلك اجتهدتُ عليه في البكاء كما يفعل غالب النساء، فبشرها النبي -عليه الصلاة والسلام- بأنه في الجنة، وأنه أصاب الفردوس الأعلى منها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السير - تفسير القرآن - التوحيد - المناقب.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألا تحدثني عن حارثة : أي: عن حاله ومآله.
- يوم بدر : غزوة بدر التي كانت بين المسلمين وقريش في رمضان ٢هـ.
- فإن كان في الجنة صبرت : أي: يسليني عنه علمي بشرف مصيره
- وإن كان غير ذلك : أي: وإن كان في النار
- اجتهدت عليه في البكاء : أكثرت البكاء عليه.
- جنان : جنات كثيرة.
- الفردوس : البستان الذي يجمع كلَّ شيء، والمراد به أنه محلٌ مخصوص في الجنة، وهو أعلاها.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الجنة جنان ومنازل، وأنَّ الشهداء في أعلاها.
٢. فضيلة حارثة –رضي الله عنه-، وأنه أصاب الفردوس الأعلى.
٣. معرفة ما أعد الله للمتقين تُهوِّن مصائب الدنيا على المؤمنين.
٤. من صفات الداعية التبشير والتلطف بمن أصيب بمصيبة.
٥. جواز البكاء على الميت وإن كان قتيل المعركة يظن له الشهادة.
٦. إذا رأى المسلم أمرا لا يخالف الشريعة عند أهل الميت لم ينكره ويسكت عنه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧هـ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، دار الفكر – بيروت.

الرقم الموحد: (6408)

يا أهل القرآن، أوتروا؛ فإن الله وتر، يحب الوتر

١٣١٩. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا أهل القرآن، أوتروا؛ فإن الله وتر، يحب الوتر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث الشريف أمر لأهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته بأن يصلوا صلاة الوتر، وذلك لأن الله واحد فرد في ذاته وصفاته وأفعاله يحب الوتر سبحانه.

المراد بأهل القرآن: المؤمنون عامة، من قرأ ومن لم يقرأ، وإن كان من قرأ أولى بالخطاب لحفظه إياه، وقال الخطابي: المراد بهم: القراء والحفاظ، وخصوا بالذكر، لمزيد شرفهم والاهتمام بهم، فينبغي أن يكون لأهل القرآن عناية بالوتر، وإن كان مطلوباً من الجميع، لكن لأهل القرآن مزية على غيرهم؛ لأنهم قدوة، ولأن عندهم من العلم ما يدعوهم إلى المسارعة إلى فعل الطاعات والقربات ما ليس عند غيرهم، فيكون الأمر في حقهم آكد.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- فإنَّ الله وتر : الوتر هو الفرد، فالله تعالى واحد في ذاته، واحد في صفاته، فلا شبه له ولا مثل، واحد في أفعاله، فلا شريك له ولا معين.

فوائد الحديث:

١. استحباب الوتر والإتيان به، وعدم التهاون به؛ لأنَّه من الصلوات المؤكدات.
٢. نُدِبَ المسْلِمُونَ كلهم إلى الإتيانِ بالوتر، ولكن يتأكَّد على حملة القرآن وحفَّاظه، وأهل العلم أكثر مما يتأكد في حق غيرهم.
٣. أنَّ صلاة الوتر محبوبة إلى الله تعالى، فهي أفضل الصلوات بعد الصلوات المكتوبات.
٤. إثبات صفة المحبة لله تعالى، إثباتًا حقيقيًّا يليق بجلاله، بلا تكييف، ولا تمثيل، ولا تشبيه، فكما نثبت أنَّ له تعالى ذاتًا لا تشبه الذوات، فنثبتُ أيضًا- أنَّ له صفات لا تشبه الصفات: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)} الشورى.
٥. قال شيخ الإسلام: الوتر سنة مؤكدة باتفاق المسلمين، ومنهم من أوجبه، ولا ينبغي لأحد تركه، ومن أصرَّ على تركه ردت شهادته.
٦. الوتر من أسماء الله تعالى، وهو تعالى يحب ما وافق أسماءه وصفاته، فهو عليم يحب العلم والعلماء العاملين، وهكذا في كل ما يوافق أسماءه مما يناسب مقام العبد، ومعنى الوتر: الفرد، وهو سبحانه وتر، وجميع خلقه شفع، خلقوا أزواجاً، والله تعالى أعلم.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، اعتنى بإخراجه: عبد السلام السليمان،ط ١ ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق, أحمد محمد شاكر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

سنن ابن ماجه, ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

الرقم الموحد: (11271)

يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا

١٣٢٠. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادِروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشْغَلوا، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذِكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، تُرْزقوا وتُنْصروا وتُجْبَروا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائِر، استِخْفافا بها، أو جُحُودا لها، فلا جمع الله له شَمْله، ولا بارك له في أمره، ألَا ولا صلاة له، ولا زكاة له، ولا حج له، ولا صوم له، ولا بِرَّ له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه، ألا لا تُؤمَّن امرأة رجلا، ولا يَؤُم أعرابي مُهاجرا، ولا يؤم فاجر مؤمنا، إلا أن يَقْهره بسلطان، يخاف سيفه وسَوْطه».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يخبر جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام فيهم خطيبا فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وسارعوا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشْغَلوا عنها بالمرض وكبر السن وغير ذلك، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذِكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلن، يرزقكم الله رزقا واسعا، وينصركم على أعدائكم، ويصلح حالكم كله، واعلموا أن الله قد افترض عليكم صلاة الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو ظالم، استهانة بها، أو إنكارا لفرضيتها، فلا جمع الله له ما تفرق من أمره، ولا بارك له في أمره، ولن تُقبل له صلاة، ولا زكاة، ولا حج، ولا صوم، ولا أي عمل من أعمال البر حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه، ثم نهاهم أن تؤم امرأة رجلا في الصلاة، أو يَؤُم أعرابي مُهاجرا؛ لأن من شأن الأعرابي الجهل ومن شأن المهاجر العلم، ونهاهم أن يؤم فاسق مؤمنا، إلا أن يغلبه بسلطان يخاف منه على نفسه.

وهذا الحديث ضعيف كما سبق، وبعض جمله معناها ثابت في القرآن والسنة، كالأمر بالتوبة: (وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون) والمبادرة بالصالحات: (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة...) والأمر بالذكر: (اذكروا الله ذكرا كثيرا) والأمر بالجمعة: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) وتقديم الأفضل للإمامة: (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله).

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الجمعة > فضل صلاة الجمعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوبة - الصدقة - الإمامة - الخطبة - النار.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- بادِروا : سارعوا.
- تُجْبَروا : يصلح حالكم.
- جائِر : ظالم.
- استِخْفافا : استهانة.
- جُحُودا : إنكارا.
- جمع شَمْله : جمع ما تفرق من أمره.
- أعرابي : ساكن الصحراء من العرب.

- فاجر : فاسق.
- يَقْهره : يغلبه.
- سَوْط : أداة من الجِلد ونحوه، يُضرب بها الإنسان أو الحيوان.

فوائد الحديث:

١. الأمر بالتوبة قبل الموت، والمسارعة إلى الأعمال الصالحة قبل الانشغال، وكثرة الذكر، والصدقة.
٢. الجمعة فرض والتحذير من تركها.
٣. النهي عن إمامة المرأة للرجل والأعرابي للمهاجر والفاسق للمؤمن.
٤. الصلاة خلف الفاسق منهي عنها، ومع هذا فإنَّه تصح خلفه.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام ، مكتبة الأسدي، مكة ، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (11298)

يا أيها الناس، عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع

١٣٢١. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: دَفَعَ النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- يومَ عَرَفَة فَسَمِعَ النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوتًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوطِهِ إِلَيهِم، وقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيكُم بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ البِرَّ لَيسَ بِالإِيضَاعِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أفاض من عرفة فسمع وراءه صوتًا شديدًا وضربًا وزجرًا للإبل وأصواتًا للإبل، وكان هذا المشهد من الناس نتيجة ما تعودوه زمن الجاهلية؛ لأنهم كانوا في أيام الجاهلية إذا دفعوا من عرفة أسرعوا إسراعًا عظيمًا يبادرون النهار قبل أن يظلم الجو، فكانوا يضربون الإبل ضربًا شديدًا، فأشار النبي -صلى الله عليه وسلم- إليهم بسوطه، وقال: أيها الناس الزموا الطمأنينة والهدوء، فإن البر والخير ليس بالإسراع والإيضاع وهو نوع من السير سريع.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام ومسائل الحج والعمرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأناة والصبر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه: رواه البخاري بلفظه تاما، وأما مسلم فأخرج «عليكم بالسكينة.»

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دَفَع : أفاض وسار من عرفات لمزدلفة.
- زَجْرًا شَدِيدًا : أي صِيَاحًا لحث الإبل.
- صَوتًا لِلإِبِلِ : أي من الرغو، وهو صوت الإبل.
- فَأَشَارَ بِسَوطِهِ : أي تأنوا ودعوا العجلة.
- البِر : الطاعة.
- الإيضَاع : الإسراع.

فوائد الحديث:

١. شفقة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأمته؛ فقد نهاهم عن الإسراع لئلا يتعبوا أنفسهم مع بُعد المسافة.
٢. استحباب التأني والخشوع عند أداء العبادات.
٣. أن ثواب العبادة إنما يكون بقدر الخشوع وحضور القلب فيها.
٤. تكلف الإسراع في السير ليس مما يتقرب إلى الله به.
٥. أنَّ البر ليس بالعجلة وإنما هو بالخضوع والخشوع والاستكانة لمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
٦. الهدوء والسكينة أعون على حضور القلب.
٧. الحكمة في النهي عن الإسراع في قصد العبادة ما يفضي إليه الإسراع من التزاحم والتدافع وأذية المسلمين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

الرقم الموحد: (3034)

يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِي جَارَيْنِ، فإلى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قال: إلى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا

١٣٢٢. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِي جَارَيْنِ، فإلى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قال: «إلى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سألت عائشة -رضي الله عنها- النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن لي جارين وقد أمرت بإكرام الجار مطلقًا؛ ولا أقدر على الإهداء إليهما معًا، فإلى أيهما أهدي ليحصل لي الدخول في جملة القائمين بإكرام الجار؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: إلى أقربهما منك بابًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الهبة والعطية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإحسان للخلق - الأدب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أقربهما منك بابا : أي: الجار القريب.

فوائد الحديث:

١. استحباب تقديم الجار الأقرب فالأقرب إذا لم يقدر على الإحسان إلى الجميع.
٢. ينبغي مراعاة شعور الجار الأقرب؛ لأنه يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها بخلاف الأبعد، وكذلك هو الأسرع إجابة لما يقع لجاره.
٣. القرب المعتبر هو قرب الأبواب.
٤. يؤخذ من الحديث تقديم العلم على العمل، ولذلك سألت عائشة -رضي الله عنها- عن حكم المسألة قبل المباشرة في الفعل.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4250)

يا رسولَ اللهِ، هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَنِي أبي سَلَمَةَ أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وهَكَذَا إنما هُمْ بَنِيَّ؟ فقال: نَعَمْ، لَكِ أَجْر مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ

١٣٤٣. الحديث: عن أم سلمة -رضي الله عنها-، قالت: قلت: يا رسول الله، هل لي أجرٌ في بني أبي سلمة أن أُنْفِقَ عليهم، ولستُ بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بَنِيَّ؟ فقال: «نعم، لك أجرُ ما أنفقتِ عليهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت أم سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لي ثواب أخروي في أني أنفق على عيالي من أبي سلمة وأكفيهم، ولا أدعهم يتفرقون في طلب القوت؟ أم أنه لا أجر لي لأني أفعل ذلك شفقة لأنهم أبنائي؟ فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم أن لها أجرا في إنفاقها عليهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النفقات

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أجر : أي: ثواب أخروي.
- بني أبي سلمة : أي: أولادها منه.
- بتاركتهم هكذا وهكذا : أي: يتفرقون في طلب القوت يمينا وشمالا .

فوائد الحديث:

١. بيان حصول الثواب للأم بالإنفاق على أولادها؛ وإن كانت تنفق عليهم بدافع الشفقة والرحمة.
٢. فضل الإنفاق على الأيتام في الحجر.
٣. شدة شفقة الأم على بنيها ورحمتها بهم.
٤. يستحب لولي الأمر ترغيب الرجال والنساء من المسلمين في أفعال الخير.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (4959)

يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قال: يومًا؟ قال: «نعم»، قال: ويومين؟ قال: «نعم»، قال: وثلاثة؟ قال: «نعم، وما شئت»

١٣٢٤. الحديث: عن أُبَيّ بن عِمَارة -رضي الله عنه- أنه قال: يا رسول الله أمسح على الخُفين؟ قال: «نعم» قال: يومًا؟ قال: «نعم»، قال: ويومين؟ قال: «نعم»، قال: وثلاثة؟ قال: «نعم، وما شِئْتَ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يخبر أُبَيّ بن عِمَارة -رضي الله عنه- أنه سَأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن حكم المسح على الخفين ، فأجاز له ذلك.

ثم سأله عن مدة المسح، فأجاز له النبي -صلى الله عليه وسلم- يومًا أو يومين أو ثلاثة أو ما شاء.

لكن هذا الحديث ضعفه أكثر العلماء، وعليه فلا حجة فيه والحجة فيما صح عنه -صلى الله عليه وسلم- من مسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثًا بلياليها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > المسح على الخفين ونحوهما

راوي الحديث: أُبَيّ بن عِمَارة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يومًا؟ : هل أمسح مدة يوم؟

فوائد الحديث:

١. أنه لا توقيتِ في المسح على الخفين، سواء كان ذلك في السفر أو الحضر؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "وما شئت" لكن تقدم أن الحديث لا يثبت، وإذا كان كذلك فإنه لا حجة فيه.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .

سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

ضعيف أبي داود – الأم، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة : الأولى، - ١٤٢٣هـ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ.

الرقم الموحد: (8393)

يا رسول الله تزوجت امرأة، فقال: «ما أصدقتها؟» قال: وزن نواة من ذهب قال: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة»

١٣٢٥. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى عبد الرحمن بن عوف، وعليه رَدْعُ زَعفَرَان. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مَهْيَمْ؟ فقال: يا رسول الله تزوجت امرأة، فقال: ما أصدقتها؟ قال: وَزْنُ نواة من ذهب قال: بارك الله لك، أَوْلِمْ ولو بشاة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- على عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- شيئًا من أثر الزعفران، وكان الأولى بالرجال أن يتطيبوا بما يظهر ريحه، ويخفي أثره، فسأله- بإنكار- عن هذا الذي عليه، فأخبره أنه حديث عهد بزواج، فقد يكون أصابه من زوجه، فرخص له في ذلك.

ولما كان صلى الله عليه وسلم حَفِيا بهم، عطوفاً عليهم، يتفقد أحوالهم ليقرهم على الحسن منها، وينهاهم عن القبيح، سأله عن صداقه لها.

فقال: ما يعادل وزن نواة من ذهب.

فدعا له صلى الله عليه وسلم بالبركة، وأمره أن يولم من أجل زواجه ولو بشاة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > الصداق
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.
معاني المفردات:

- ردع : هو أثر الطيب في الجسد
- مهيم : بفتح الميم، وسكون الهاء، بعدها ياء مفتوحة، ثم ميم ساكنة، اسم فعل أمر بمعنى (أخبرني) عند ابن مالك، وقال الخطابي: "كلمة يمانية، معناها: مالك وما شأنك؟ وكأنه أنكر عليه الصفرة التي عليه، والطيب الذي يظهر أثره، فيليق بالنساء، فلما علم أنه أصابه من زوجه، رَخص له.
- ما أصدقتها : السؤال ب"ما" يقتضي علمه بوجود أصل الصداق، لأنه لم يقل هل أصدقتها.
- وزن نواة من ذهب : معيار للذهب معروف لديهم. قالوا: إنه وزن خمسة دراهم.
- أولم : اتخذ وليمة، وهي الطعام الذي يصنع عند العرس.
- ولو : لو هنا للتقليل لا للامتناع.

فوائد الحديث:

١. كراهة التطيب بالزعفران وما يظهر أثره من الطيب، للرجال.
٢. تفقد الوالي والقائد لأصحابه، وسؤاله عن أحوالهم وأعمالهم، التي تعنيه وتعنيهم.
٣. استحباب تخفيف الصداق. فهذا عبد الرحمن بن عوف، لم يصدق زوجته إلا وزن خمسة دراهم من ذهب.
٤. الإشارة إلى أصل الصداق في النكاح، بناء على مقتضى الشرع و العادة.
٥. الدعاء للمتزوج بالبركة، وقد ورد الدعاء للمتزوج بهذا الدعاء "بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير".
٦. مشروعية الوليمة من الزوج، وأن لا تقل عن شاة إذا كان من ذوى اليسار. قال ابن دقيق العيد: الوليمة: الطعام المتخذ لأجل العرس، وهو من المطلوبات شرعا ولعل من فوائده إشهار النكاح باجتماع الناس للوليمة.
٧. أن يدعى إليها أقارب الزوجين، والجيران، والفقراء، وأهل الخير ليحصل التعارف والتآلف، والبركة، وأن يجتنب السرف، والمباهاة، والخيلاء
٨. قال شيخ الإسلام: أجمع العلماء على جواز عقد النكاح بدون فرض الصداق، وتستحق مهر المثل إذا دخل بها بإجماعهم.

٩. كراهة تكثير المهور والمغالاة فيها بقصد الرياء والسمعة وإذا تحمله حقيقة كان فيه تكليف الإنسان ما لا يطيق، وهو منكر شرعًا.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة-١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (6032)

يا رسول الله, إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: نعم, إذا رأت الماء

١٣٢٦. الحديث: عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: «جاءت أُمُّ سُلَيمٍ امرأةُ أَبِي طَلحة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله, إنَّ الله لا يَسْتَحيِي من الحَقِّ, فهل على المرأة من غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَت؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: نعم, إِذَا رَأَت المَاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاءت أم سليم الأنصارية -رضي الله عنها- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- لتسأله، ولما كان سؤالها مما يتعلق بالفروج، وهي مما يستحيا من ذكره عادة قدمت بين يدي سؤالها تمهيداً لإلقاء سؤالها؛ حتى يخف موقعه على السامعين.

فقالت: إن الله -عز وجل- وهو الحق، لا يمتنع من ذكر الحق الذي يستحيا من ذِكره من أجل الحياء، مادام في ذكره فائدة، فلما ذكرت أم سليم هذه المقدمة التي لطفت بها سؤالها، دخلت في صميم الموضوع، فقالت: هل على المرأة غسل إذا هي تخيلت في المنام أنها تجامع؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: نعم، عليها الغسل، إذا هي رأت نزول ماء الشهوة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - الأنبياء - الأدب.

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أم سليم : سهلة بنت ملحان الأنصارية أم أنس بن مالك، أسلمت متقدمة مع قومها من الأنصار.
- امرأة أبي طلحة : زوجته، وهو: زيد بن سهل الأنصاري، وفيه نزلت: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون).
- إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ : لا يمتنع من ذكره أو فعله حياء، والغرض من هذه الجملة: تقديم الاعتذار عما ستسأل عنه.
- الحق : كل خبر خلا من الكذب، وكل حكم خلا من الجور.
- مِنْ غُسْلٍ : من اغتسال.
- احْتَلَمَتْ : رأت في المنام أنها تجامع ونحو ذلك.
- رَأَت : أبصرت.
- الماء : المني.

فوائد الحديث:

١. جواز استفتاء المرأة بنفسها عن أمر دينها.
٢. بيان ما عليه الصحابيات من الاهتمام بأمر دينهن والسؤال عنه.
٣. المرأة يجب عليها الغسل حين تحتلم، إذا أنزلت ورأت الماء.
٤. المرأة تُنْزِل كما يُنْزِلُ الرجل، ومن ذاك يكون الشبه في الولد، كما أشار إلى هذا بقية الحديث.
٥. إثبات صفة الحياء لله -جلّ وعلا-، إثباتا يليق بجلاله، على أنه لا يمتنع تعالى من قول الحق لأجل الحياء.
٦. أن الحياء لا ينبغي أن يمنع من تعلُّم العلم، حتى في المسائل التي يستحيا مهنا.
٧. من الأدب وحسن المخاطبة، أن يقدم أمام الكلام الذي يستحيا منه مقدمة تناسب المقام، تمهيدا للكلام، لِيَخِفَّ وقعه، ولئلا ينسب صاحبه إلى الجفاء.
٨. فضيلة أم سليم -رضي الله عنها- بحرصها على الفقه في الدين، وحسن أدبها؛ بتقديم ما يمهد لعذرها.

٩. نفي صفة الحياء من الحق عن الله -عز وجل-، أي الامتناع عن الحق بسبب الحياء؛ وذلك لكمال عدله ورحمته.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3351)

يا رسول الله، إني امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم، فقال: أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم، قالت: هو أكثر من ذلك

١٣٢٧. الحديث: عن حَمْنَة بنت جَحش -رضي الله عنها- قالت: كنت أُسْتَحَاض حَيْضَة كثيرة شَدِيدة، فأتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَسْتَفْتِيه وأُخْبِرُه، فَوجدْتُه في بيت أختي زينب بنت جَحش فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أُسْتَحَاض حَيْضَة كثيرة شديدة، فما تَرى فيها، قد مَنَعَتْنِي الصلاة والصوم، فقال: «أَنْعَتُ لك الكُرْسُف، فإنه يُذهِبُ الدَّم». قالت: هو أكثر من ذلك، قال: «فاتَّخِذِي ثوبا». فقالت: هو أكثر من ذلك إنما أَثُجُّ ثَجًّا، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «سَآمُرُك بأمْرَين أيهما فَعَلْتِ أجْزَأَ عَنْكِ من الآخر، وإن قَوِيتِ عليهما فأنتِ أعْلَم». قال لها: «إنما هذه رَكْضَةٌ من رَكَضَات الشيطان فَتَحَيَّضِي ستَّة أيام أو سبعة أيَّام في عِلْم الله، ثم اغْتَسِلِي حتى إذا رأيت أنك قد طَهُرْتِ، واسْتَنْقَأْتِ فصلِّي ثلاثا وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي، فإن ذلك يُجْزِيكِ، وكذلك فافْعَلِي في كل شهر كما تحيض النساء، وكما يَطْهُرْن مِيقَاتُ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وإن قَوِيت على أن تُؤَخِّري الظهر وتُعَجِّلِي العصر فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بين الصلاتين الظهر والعصر، وتُؤَخِّرِين المغرب وتُعَجِّلين العشاء، ثم تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بين الصلاتين فافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مع الفجر فافْعَلِي، وصُومي إن قَدِرت على ذلك»، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وهذا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إليَّ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى حديث حَمنة -رضي الله عنها- "كُنت أُسْتَحَاض حَيْضَة كثيرة شَدِيدة" أي أن الدم كان ينزل منها ويستمر لمدة طويلة بشِّدة وقوة عند خروجه.

"فأتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَسْتَفْتِيه وأُخْبِرُه"

ثم إنها جاءت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-تسأله عن الحكم الشَّرعي، وما الذي يجب عليها.

"فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أُسْتَحَاض حَيْضَة كثيرة شديدة، فما تَرى فيها قد مَنَعَتْنِي الصلاة والصوم"

يعني: أن الدم النازل منها جعلها تتوقف عن الصلاة والصوم بناء على أنه دمُ حيض، وهذا هو المتبادر لها في أول الأمر، ثم بَيَّنَ لها النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الدم النازل منها بهذه الصفة إنما هو رَكضة من الشيطان وليس بِدَم حيض.

فقال: «أَنْعَتُ لك الكُرْسُف، فإنه يُذهب الدَّم.»

أي: استخدمي القُطن؛ وذلك بأن تجعله على فَرجها وتَشُّده عليه حتى يُمسك الدم.

"قالت: هو أكثر من ذلك"

أي: أن الدم النازل كثير وشديد والقطن لا يمكن أن يؤدى به الغَرَضُ.

قال: «فاتَّخِذِي ثوبا .»

أي: أضيفي إلى القطن ثوبا حتى يكون كثيفا يمسك به الدم.

"فقالت: هو أكثر من ذلك إنما أَثُجُّ ثَجًّا"

أي: أن الدم يَصُّب منها بكثرة وقوة، فلا يَسْتَمْسك بالقُطن ولا بالثياب؛ لأنه ينزل بغزارة وبكثرة.

"قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «سَآمُرُك بأمْرَين"»

يعني: أحد حكمين، وهما كما سيأتي :

الأول: الاغتسال لكل صلاة.

والثاني: أن تجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وتغتسل ثلاث مرات للظهر والعصر غسلا واحدا، وللمغرب والعشاء غسلا واحدا، وللفجر غسلا واحدا.

"أيهما فعلت أجزأ عَنكِ من الآخر"

يعني: أنتِ بالخيار بين هذين الأمرين.

"وإن قَوِيتِ عليهما فأنتِ أعْلَم "أي: قَدِرتِ عليهما، أي الأول والثاني فأنت أعلم بحالك، فاختاري أيهما شئت منهما .

"ثم قال لها: «إنما هذه رَكْضَةٌ من رَكَضَات الشيطان"«

والمعنى: أن الشيطان قد وجد سبيلا إلى التَّلبيس عليها في أمْرِ دينها وطهرها وصلاتها؛ حتى أنْسَاها عادتها، وصارت في التقدير كأنها ركْضَة منه، ولا ينافي أن يكون عِرْق يقال له العَاذِل كما جاء في حديث فاطمة بنت أبي حُبيش -رضي الله عنها- في قولها :" إني امرأة استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: لا إنما ذلك عِرْق، وليس بحيض " فَيُحمل على أن الشيطان رَكَضَه حتى انْفَجَر، والأظهر أنها ركضة منه حقيقة؛ إذ لا مانع من حملها عليه .

"فَتَحَيَّضِي ستَّة أيام أو سبعة أيَّام"

أي: دَعِي الصلاة والصوم واعتبري نفسك حائضا مدة ستة أيام أو سبعة أيام، فتجلسها وتترك الصلاة فيها، وهذا باعتبار أن غالب عادة النساء ستة أيام أو سبعة أيام .

"في عِلْم الله" أي: في حكم الله وشرعه، وقوله :"ستة أيام أو سبعة أيام "

"فأو" هنا ليست للشك إنما هي للتنويع والدلالة على أن بعض النساء يحِضْن ستة أيام، وبعضهن يحِضْن سبعة أيام فترجع إلى قريباتها من النساء من هي في سِنْها، وأقرب إلى مِزَاجِها.

"ثم اغْتَسِلِي حتى إذا رأيتِ أنك قد طَهُرْتِ، واسْتَنْقَأْتِ فصلِّي ثلاثا وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يُجْزِيكِ"

يعني: إذا مضت ستة أو سبعة أيام وجب عليك الاغتسال من الحيض، ثم ما زاد على ستة أيام أو سبعة أيام وهي: إما ثلاثة وعشرون يوما أو أربعة وعشرون يوما، فهي أيام طُهر افعلي فيها كل ما تفعله الطاهرات من الصوم والصلاة، فإن هذا يكفي عنكِ .

"وكذلك فافْعَلِي في كل شَهر كما تحيض النساء، وكما يَطْهُرْن مِيقَاتُ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ"

يعني: تحيضي كل شهر ستة أيام أو سبعة أيام كعادة النساء، ثم اغتسلي وصلي، وهكذا وقت طهرك يكون بقدر ما يكون عادة غالب النساء من ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين .

"وإن قَوِيت على أن تُؤَخِّري الظهر وتُعَجلي العصر فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بين الصلاتين الظهر والعصر، وتُؤَخِّرِين المغرب وتُعَجِّلين العشاء، ثم تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بين الصلاتين فافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مع الفجر فافْعَلِي، وصُومي إن قَدِرتِ على ذلك .«

والمعنى: إذا قَوِيت على أن تؤخري الظهر إلى آخر وقتها وتصلي العصر في أول وقتها وكذا تؤخري المغرب إلى آخر وقتها وتصلي العشاء في أول وقتها -وهذا ما يسمَّى عند العلماء بالجمع الصُّورِيَّ- وأمَّا الفجر: فتغتسل للصلاة غسلا واحدا، فإن قَدِرت على ذلك فافعلي، وعلى هذا : تغتسل المستحاضة ثلاث مرات للظهر والعصر غسلا واحدا وللمغرب والعشاء غسلا واحدا وللفجر غسلا واحدا وتجمع بين الصلاتين جمعا صوريا.

"وهذا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إليَّ"

يعني أن هذا الأمر أحبُّ إليَّ، وهو: كونها تجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وتغتسل ثلاث مرات للظهر والعصرغسلا واحدا، وللمغرب والعشاء غسلا واحدا، وللفجر غسلا واحدا.

وأما الأمر الأول، فهو الغسل لكل صلاة، لكن ليس في هذا الحديث ذكر الاغتسال لكل صلاة، إلا أنه قد جاء في رواية أخرى عند أبي داود أنها تغتسل لكل صلاة، وهي قوله: "إن قَوِيت فاغتسلي لكل صلاة وإلا فاجْمَعي بين الصلاتين بغسل واحد"

ولا شك أن الاغتسال لكل صلاة مشَقَّة ظاهرة ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم- في الأمر الثاني: "وهذا أعجب الأمرين إليَّ" يعني: أحبهما إليَّ؛ لأنه أسهل وأخَف من الأول.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الحيض والنفاس والاستحاضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الغسل.

راوي الحديث: حَمْنَة بنت جَحش -رضي الله عنها-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- أُسْتَحَاض : اسْتُحِيضَتِ المرأةُ، موضوعٌ على صيغة المبني للمفعول من حيثُ ضَمُّ أوله وسكونُ ثانيه، فالمرأة هي المستحاضة.
- كثيرة : أي: تطول مُدتها.
- شَدِيدة : شَدِيدة في كيفيتها، والمعنى: أن الدم ينزل منها بقوة.
- أَسْتَفْتِيه : أطلب منه الفُتيا، والفُتيا هي: الإخبار عن حكم شرعي، والمعنى: أطلب منه أن يخبرني بحكم شرعي فيما نزل بي.
- أَنْعَتُ : أصِفُ لك.
- الكُرْسُف : القُطن.
- أَثُجُّ ثَجًّا : أصُبه صَبًّا بكثرة.
- قَوِيت : قَدِرت.
- رَكْضَةٌ : أصل الرَّكض الضَّرب بالرِّجْل على الأرض، ومنه قوله تعالى: (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ) [ص: ٤٢]، ولها هنا معنيان: الأول أنها إصابة لَبَّس الشيطان بها على هذه المرأة المؤمنة في أمْر دِينها، والثاني أن يكون على الحقيقة وأن الشيطان ضَرَبَها حتى فَتَق عِرْقَها.
- في عِلْم الله : في حكم الله وشرعه.
- اسْتَنْقَأْت : النَّقَاء: هو الطُهر بانقطاع الدم.
- تَحَيَّضِي : اجعلي نفسك حائضًا، يُقال: تحيضت المرأة أمسكت أيام حيضتها عن الصلاة والصوم.

فوائد الحديث:

١. وجودُ المستحاضات زمن النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، وقد ذكر بعض العلماء أن اللاتي استحضن في عهده -صلى الله عليه وسلم- بلغْنَ تسعا من النسوة وعدَّهن.
٢. ينبغي للجاهل أن يَسأل العالم فيما يَشتبه عليه في عبادته، حتى يعبد الله على بصيرة.
٣. جواز إطلاق الفتيا في سؤال النبي -صلى الله عليه وسلم-، بمنعى أنه يصح أن نقول: إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- مفتٍ، وهذا أمر لا إشكال فيه.
٤. أن الشيطان قد يُسَلَّط على بني آدم تسلطا حِسِّيا؛ لأنها كونها تمرض بركضة من الشيطان يدل على أن للشيطان تَسَلُّطا على بني آدم.
٥. المستحاضة التي ليس لها عَادة مُتَقررة أو كان لها عادة ونسيتها، وليس لها تمييزٌ صالح تَعرِف به دم الحيض من دم الاستحاضة، فتتحيض غالب عادة النساء، وهي ستَّة أيَّام أو سبعة.
٦. فيه استحباب تَحَفُّظ المستحاضة لمنع الدم من الخروج والتَّلوث به.
٧. أنَّ دم الحيض يمنع من الصلاة، ونحوها ممَّا يُشترط له الطهارة من الحيض.
٨. أنَّ دَم الاستحاضة لا يمنع من الصلاة، ونحوها من العبادات الواجب لها الطهارةُ.
٩. عدم مُعاتبة الجاهل إذا ترك واجباً وجاء يسأل عن الحكم الشرعي.
١٠. فيه أن غالب عادة النساء ستَّة أيام أو سبَّعة أيام.

١١. فيه أن غالب النساء يَحِضْن في الشهر مرة واحدة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- :" فافْعَلِي في كل شَهر كما تَحيض النِّساء."
١٢. جواز العمل بالظن الغالب.
١٣. فيه أن حَمْنة -رضي الله عنها- لم يكن لها عادة سابقة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- ردَّها إلى عادة غالب النساء.
١٤. وجوب الاغتسال على المُستحاضة إذا طَهرت من حيضها.
١٥. في الحديث مشروعية اغتسال المستحاضة لكل صلاة كما في الرواية الأخرى.
١٦. فيه أن المستحاضة مُخَيَّرة بين أمرين: الاغتسال لكل صلاة، وبين أن تغتسل للظهر والعصرغسلا واحدا وللمغرب والعشاء غسلا واحدا والفجر غسلا واحدا.
١٧. فيه اختيار النبي -صلى الله عليه وسلم- الأرفق بحالها، ولهذا قال :" وهذا أعجب الأمرين إليَّ."
١٨. أن الأصل في الدَّم النازل من المرأة، دم حيض؛ لأنها -رضي الله عنها- تركت الصلاة والصوم بناء على أن الدم الخارج منها دم حيض.
١٩. أن مَرْجع الصحابة -رضي الله عنهم- في الاستفتاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٢٠. جواز جمع المستحاضة بين الصلاتين؛ لمشقة الاغتسال لكل صلاة.
٢١. بيان تفاضل الأعمال وأن بعضها أفضل من بعض؛ لقوله: "وهو أعْجَب الأمرين إليَّ."

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ .
سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره ، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: عياض بن موسى بن عياض السبتي، أبو الفضل ، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (10016)

يا رسول الله، إني أصبت أرضا بخيبر، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها

١٣٢٨. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: «قد أصاب عمر أرضًا بخيبر. فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يستأمره فيها. فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضًا بخيبر، لم أُصِبْ مالًا قَطُّ هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: إن شِئْتَ حَبَّسْتَ أصلها، وتصدقت بها.

قال: فتصدق بها، غير أنه لا يُباع أصلها، ولا يوهب، ولا يورث .

قال: فتصدق عمر في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف. لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقًا، غير مُتَمَوِّلٍ فيه»، وفي لفظ: «غير مُتَأَثِّلٍ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أصاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرضا بخيبر، قدرها مائة سهم، هي أغلى أمواله عنده، لطيبها وجودتها: وقد كانوا- رضى الله عنهم- يتسابقون إلى الباقيات الصالحات، فجاء رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في البر المذكور في قوله تعالى: {لَنْ تَنَالوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبونَ} يستشيره في صفة الصدقة بها لوجه الله تعالى.

فأشار عليه بأحسن طرق الصدقات، وذلك بأن يحبس أصلها ويقفه، ففعل عمر ذلك وصارت وقفا فلا يتصرف به ببيع، أو إهداء، أو إرث أو غير ذلك من أنواع التصرفات، التي من شأنها أن تنقل الملك ، أو تكون سببا في نقله، ويصدق بها في الفقراء والمساكين، وفي الأقارب والأرحام، وأن يَفُك منها الرقاب بالعتق من الرق، أو بتسليم الديات عن المستوجبين، وأن يساعد بها المجاهدين في سبيل الله لإعلاء كلمته ونصر دينه، وأن يطعم المسافر الذي انقطعت به نفقته في غير بلده، ويطعم منها الضيف أيضا، فإكرام الضيف من الإيمان بالله تعالى.

بما أنها في حاجة إلى من يقوم عليها ويتعاهدها بالري والإصلاح، مع رفع الحرج والإثم عمن وليها أن يأكل منها بالمعروف، فيأكل ما يحتاجه، ويطعم منها صديقا غير متخذ منها مالا زائدا عن حاجته، فهي لم تجعل إلا للإنفاق في طرق الخير والإحسان، لا للتمول والثراء.

تنبيه:

الوقف أن يتصدق المسلم بمال له عائد على جهة من جهات الخير، فيُصرف العائد على تلك الجهة ويبقى أصل المال، مثاله أن يقف مزرعة على الفقراء، فالثمار والزروع التي تنتجها هذه المزرعة تعطى للفقراء وتبقى المزرعة محبوسة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الوقف

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة: فضائل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه.-

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أصاب : وجد وملك وحاز.
- أرضًا بخيبر : بلاد شمالي المدينة تبعد عنها ١٦٠كم لا تزال عامرة بالمزارع والسكان، وكانت مسكنا لليهود حتى فتحها النبي صلى الله عليه وسلم عام سبع فأقرهم على فلاحتها حتى أجلاهم عمر في خلافته. وأرض عمر هذه، اسمها " ثَمغ " بفتح فسكون اشتراها من أرض خيبر.

- يستأمره : يستشيره في التصرف بها.
- أنفس منه : يعني أجود منه، والنفيس: الشيء الكريم الجيد.
- حبَّست : بتشديد الباء للمبالغة.
- وتصدقت بها : بمنفعتها ، لرواية عبد الله بن عمر: احبس أصلها وسبِّل ثمرتها.
- وفي القربى : قربى عمر أي قرابته رضي الله عنه.
- وفي الرقاب : وفي فك الرقاب بأن يشترى من غلتها رقاب فيعتقون.
- وفي سبيل الله : الجهاد، ومنهم من أدخل فيه الحج.
- وابن السبيل : المسافر؛ لأنه في الغالب في ذلك الوقت يكون محتاجًا.
- لا جناح : لا حرج ولا إثم.
- بالمعروف : بالقدر الذي جرت به العادة.
- غير متمول فيه : غير متخذ مالا والمراد أنه لا يتملك شيئا من رقابها، التمول: اتخاذ المال أكثر من حاجته.
- متأثل : اتخاذ أصل المال وجمعه حتى كأنه قديم عنده.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من قوله: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها" معنى الوقف الذي هو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة.
٢. يفيد أيضاً أنه لا يجوز نقل الملك في الوقف ، ولا التصرف الذي يسبب نقل الملك، ويبقى حسب شرط الواقف له.
٣. مكان الوقف، وأنه العين التي تبقى بعد الانتفاع بها، فأما ما يذهب بالانتفاع به، فهو صدقة، وليس له موضوع الوقف ولا حكمه.
٤. مصرف الوقف الشرعي يكون في وجوه البر والإحسان العام أو الخاص، كقرابة الإنسان. وفك الرقاب، والجهاد في سبيل الله، والضيف، والفقراء، والمساكين وبناء المدارس والملاجئ والمستشفيات ونحو ذلك.
٥. يؤخذ من الحديث صحة شرط الواقف الشروط التي لا تنافي عقد الوقف وهدفه، والتي ليس فيها إثم ولا ظلم.
٦. يفيد الحديث جواز أكل ناظر الوقف منه بالمعروف بحيث يأكل قدر كفايته وحاجته.
٧. فيه فضيلة الوقف، وأنه من الصدقات الجارية والإحسان المستمر.
٨. أن الأفضل أن يكون الوقف من أطيب المال وأحسنه؛ طمعاً في فضل الله وإحسانه الذي جعله للذين ينفقون مما يحبون.
٩. مشاورة ذوي الفضل، وهم أهل الدين والعلم، وأهل الخبرة في كل باب يحسنونه.
١٠. أن الواجب على المستشار أن ينصح بما يراه الأفضل والأحسن، فالدين النصيحة.
١١. فضيلة الإحسان والبر بذوي الأرحام، فإن الصدقة عليهم، صدقة وصلة.
١٢. يؤخذ من الحديث أن الشروط في الوقف لابد أن تكون صحيحة على وفق أحكام الشرع ؛ فلا تكون مما يخالف مقتضى الوقف من البر والإحسان، ومن العدل والبعد عن الجور والظلم.
١٣. ما كان عليه أكابر السلف من إخراج أنفس الأموال عندهم لله تعالى.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه .

-خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام- فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)- الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

الرقم الموحد: (6031)

يا رسول الله، إني كُنْتُ نَذَرْتُ في الجَاهِلِيَّةِ أن أَعْتَكِفَ لَيْلَةً في المسجد الحَرَامِ ؟ قال: فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ

١٣٢٩. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، إني كنت نَذَرْتُ في الجاهلية أن أعتكف ليلة -وفي رواية: يومًا- في المسجد الحرام ؟ قال: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نذر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في الجاهلية أن يَعتكف ليلة في المسجد الحرام، فسأل النبي -عليه الصلاة والسلام- عن حكم نَذْرِهِ الذي حصل منه في الجاهلية فأمره -عليه الصلاة والسلام- أن يوفي بِنَذْرِهِ.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > الاعتكاف

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النذر.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- في الجاهلية : أي: في زمن الجاهلية، وهي: ما قبل الإسلام، سميت بذلك لغلبة الجهل على أهلها.
- اعتكف ليلة وفي رواية يوما : لا منافاة بين الروايتين؛ لأن الليل يدخل فيه اليوم، والعكس بالعكس.
- المسجد الحرام : المسجد ذي الحُرْمَة، وهو: الذي فيه الكعبة.
- أَوْفِ بِنَذْرِكَ : أي: أَدِّه كاملًا وافيًا.

فوائد الحديث:

١. الاعتكاف يجب بِالنَّذْرِ، ويلزم الوفاء به.
٢. صحة نذر العبادة من الكافر حال كفره.
٣. وجوب الوفاء بِالنَّذْرِ إذا أسلم الكافر، إن لم يوف به حال كفره.
٤. إذا عيَّن لاعتكافه المسجد الحرام تعيَّن، فإن عيَّن ما دونه من المساجد أجزأه عنها، وكل مسجد فاضل يجزئ عما دونه بالفضل.
٥. صحة الاعتكاف بدون صوم.
٦. جواز الاعتكاف ليلة.
٧. حرص عمر -رضي الله عنه- على أخذ العلم.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام/محمد بن صالح العثيمين - مكتبة الصحابة-الشارقة -الإمارات العربية المتحدة -الطبعة الأولى ١٤٢٦ه.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (4548)

يا رسول الله، أَرَأَيتَ إن جاء رجُل يُريد أخذ مالي؟ قال: فلا تُعْطِه مالك

١٣٣٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أَرَأَيتَ إن جاء رجُل يُريد أَخْذَ مالي؟ قال: «فلا تُعْطِه مالك» قال: أَرَأَيتَ إن قَاتَلَني؟ قال: «قَاتِلْه» قال: أَرَأَيتَ إن قَتَلَنِي؟ قال: «فأنت شهيد» قال: أَرَأَيتَ إن قَتَلْتُه؟ قال: «هو في النَّار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: أخبرني يا رسول الله، ما الذي يحق لي فعله، لو أن رجلًا جاء ليأخذ مالي بغير وجه حق، قال: "فلا تُعْطِه مالك". قال: أخبرني يا رسول الله ما الذي يحق لي فعله إن قاتلني. قال: دافع عن مالك ولو أدى ذلك إلى قتاله، لكن بعد أن تدفعه أولا بالأسهل فالأسهل، كالاستغاثة مثلا أو بالتخويف بالعصا أو إطلاق النار إلى غير جهته.

قال: فلو تمكن مني وقتلني، فما هو مصيري؟ قال: لك أجر من مات شهيدًا.

قال: فلو أنني تمكنت منه وقتلته دفاعا عن مالي، فما هو مصيره؟

قال: هو في النَّار إلى أمَدٍ ما لم يستحل فعله ذلك، فإنه يكون خالدًا مخلدًا؛ لأنه مستحل لما هو معلوم تحريمه من الدين بالضرورة.

التصنيف: الفقه وأصوله > أصول الفقه > مقاصد الشريعة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أرأيت : أخبرني.
- أخذ مالي : ظلمًا بغير حق.

فوائد الحديث:

١. جواز القتال دِفاعًا عن المال.
٢. الحديث دليل على أن العلم قبل العمل، حيث سأل هذا الصحابي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عما يجب عليه قبل عمله.
٣. ينبغي التدرج في دفع الصائل بالوعظ أو الاستغاثة قبل الشروع في قتاله، فإن شرع في قتاله فليكن همه دفعه لا قتله.
٤. دَمُ المسلم وماله وعرضه حرام.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري- اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3557)

يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بين التكبير والقراءة: ما تقول؟ قال: أقول: اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللَّهُمَّ نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالماء والثَّلْجِ وَالْبَرَدِ

١٣٣١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَبَّرَ في الصلاة سكت هُنَيْهَةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بين التكبير والقراءة: ما تقول؟ قال: أقول: اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللَّهُمَّ نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي من خطاياي بالماء والثَّلْجِ وَالْبَرَدِ.

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة تكبيرة الإحرام، خفض صوته مدة قليلة قبل أن يقرأ الفاتحة.

وكان الصحابة يعلمون أنه يقول شيئاً في هذه السكتة، إما لأن الصلاة كلها ذكر لا سكوت فيها لغير استماع, وإما لحركة من النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بها أنه يقرأ، ولحرص أبي هريرة-رضي الله عنه- على العلم والسنة قال: أفديك يارسول الله بأبي وأمي، ماذا تقول في هذه السكتة التي بين التكبير والقراءة؟

فقال: أقول: " اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللَّهُمَّ نقني من خطاياي، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد."

وهذا دعاء في غاية المناسبة في هذا المقام الشريف، موقف المناجاة، لأن المصلي يتوجه إلى الله-تعالى- في أن يمحو ذنوبه وأن يبعد بينه وبينها إبعاداً لا يحصل معه لقاء، كما لا لقاء بين المشرق والمغرب أبدًا, وأن يزيل عنه الذنوب والخطايا وينقيه منها، كما يزال الوسخ من الثوب الأبيض، وأن يغسله من خطاياه ويبرد لهيبها وحرها، - بهذه المنقيات الباردة؛ الماء، والثلج، والبرد. وهذه تشبيهات، في غاية المطابقة.

وبهذا الدعاء يكون متخلصا من آثار الذنوب فيقف بين يدي الله عز وجل على أكمل الحالات، والأولى أن يعمل الإنسان بكل الاستفتاحات الصحيحة الواردة، يعمل بهذا تارة، وبهذا تارة، وإن كان حديث أبي هريرة هذا أصحها. والله أعلم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام

معاني المفردات:

- كان : تشعر بكثرة الفعل أو المداومة عليه ، وقد تستعمل في مجرد الوقوع.
- كبّر : قال الله أكبر.
- هُنَيْهَة : قليل من الزمان. والمراد هنا: أن يسكت سكتة لطيفة.
- بأبي أنت وأمي : أنت مَفْديّ بأبي وأمي.
- أرَأيت سكوتك : المراد بالسكوت ضد الجهر لا ضد الكلام. ويدل عليه عبارة " ما تقول؟".
- اللّهُمَّ : يا الله.
- باعد بيني وبين خطاياي : اجعلها بعيدة عني فلا أقربها ، والخطايا جمع خطيئة وهي فعل المحرم أو ترك الواجب.
- نقني : نظفني وخلصني.
- الأبيض : ذو البياض وخص الأبيض لأن النقاء فيه أبلغ ؛ لأن أقل دنس يتبين فيه.

- الدَّنَس : الوسخ.
- اغسلني : طهّرني بعد التنقية.
- الثلج : الماء المتجمد
- البَرَد : البرد حب المطر.

فوائد الحديث:

١. استحباب دعاء الاستفتاح في الصلاة.
٢. أن مكانه بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة في الركعة الأولى من كل صلاة.
٣. أن يُسِرَّ به ولو كانت الصلاة جهرية.
٤. أنه لا يطال فيه الدعاء، ولاسيما في الجماعة للصلوات المكتوبة.
٥. حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم في حركاته وسكناته.
٦. أنه ينبغي في مواطن الدعاء أن يُلح الإنسان ويكثر في طلب الشيء، ولو بطريق ترادف الألفاظ. فإن هذه الدعوات تدور كلها على مَحْو الذنوب والإبعاد عنها، ومعاني الماء والثلج، والبرد، متقاربة. والمقصود منه متحد. وهو الإنقاء من حرارة الذنوب بهذه المواد الباردة.
٧. أن كل أحد مفتقر إلى الله حتى النبي صلى الله عليه وسلم
٨. حسن أدب أبي هريرة بتلطفه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم.
٩. في الجمع بين الماء والثلج والبَرَد لطيفة وهي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أشار بالمطهرات الحسية كالماء والثلج والبَرَد إلى المطهرات المعنوية ، وهي العفو والمغفرة والرحمة ، ومع أن هذه المطهرات قد جمعت بين التبريد والتنظيف والمعاصي من صفاتها الحرارة والوساخة لذلك طلب ما يزيل هذه الصفات بأضدادها . والله أعلم
١٠. جواز الدعاء في الصلاة بما ليس في القرآن.
١١. جواز قول بأبي وأمي للنبي صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه
تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤ه
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ ه
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ ه
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ ه.

الرقم الموحد: (3104)

يا رسول الله، ما شأن الناس حَلُّوا من العمرة ولم تَحِلَّ أنت من عمرتك؟ فقال: إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أَحِلُّ حتى أنحر

١٣٣٢. الحديث: عن حَفْصَة زَوْج النَّبِي -رضي الله عنها- قالت: «يَا رَسُولَ اللَّه، مَا شَأن النَّاس حَلُّوا مِنَ العُمرَة، وَلَم تَحِلَّ أنت مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَال: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدتُ هَدْيِي، فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أحرم النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع بالعمرة والحج، وساق الهدي ولبد رأسه بما يمسكه عن الانتشار؛ لأن إحرامه سيطول، وأحرم بعض أصحابه كإحرامه، وبعضهم أحرم بالعمرة متمتعًا بها إلى الحج، وأكثرهم لم يسق الهدي، وبعضهم ساقه، فلما وصلوا إلى مكة وطافوا وسعوا أمر من لم يسق الهدي من المفردين والقارنين أن يفسخوا حجهم ويجعلوها عمرة ويتحللوا، أما هو -صلى الله عليه وسلم- ومن ساق الهدي منهم فبقوا على إحرامهم ولم يحلوا، فسألته زوجه حفصة -رضي الله عنها- لماذا حل الناس ولم تحل؟ قال: لأني لبدت رأسي، وقلدت هديي وسقته، وهذا مانع لي من التحلل حتى يبلغ الهدي محله، وهو يوم انقضاء الحج يوم النحر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > صفة الحج

راوي الحديث: حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ما شَأنُ : ما أمر وما حال؟ والاستفهام للتعجب.
- حَلُّوا : خرجوا من الإحرام، والمراد: من لم يسق الهدي منهم.
- ولَم تَحِل : حل الناس، ولم يحل النبي صلى الله عليه وسلم.
- مِنْ عُمْرَتِكَ : من عمرتك التي قرنتها بالحج، أو لعلها ظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل إحرامه عمرة: كما أمر أصحابه بذلك.
- لَبَّدتُ رَأسِي : أي: شعر رأسي، وضعت عليه ما يلبده، أي: يلزق بعضه ببعض من صمغ ونحوه.
- قَلَّدتُ : وضعت القلائد، وهي: نعال بالية ونحو ذلك، يجعلونها قلادة في عنق الهدي، علامة عليه.
- هَدْيِي : ما أهديته من بهيمة الأنعام؛ ليذبح في يوم العيد؛ تقربا إلى الله -تعالى-، وكان مائة بعير، نحر بيده منها ثلاثة وستين بعيرًا، ونحر علي -رضي الله عنه- بقية المائة.
- أَنحَر : أنحر هديي يوم العيد.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم.
٢. إذا لم يسق القارن والمفرد الهدي، فيشرع له فسخ حجه إلى عمرة، ويحل منها، ثم يحرم بالحج في وقته ويكون متمتعًا.
٣. أكثر الصحابة الذين حجوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- تحللوا بعمرة.
٤. كون النبي -صلى الله عليه وسلم- حج قارنًا.
٥. مشروعية تلبيد المحرم رأسه إذا كان سيطول زمن إحرامه؛ لئلا تتراكم فيه الأوساخ فيتأذى بذلك.
٦. مشروعية سوق الهدي من الأماكن البعيدة، وأنه سنة النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٧. مشروعية تقليد الهدي، وذلك بأن يوضع في رقابها قلائد من الأشياء التي لم يجر عادة بتقليدها بها، والحكمة في ذلك إعلامها؛ لتحترم فلا يتعرض لها.
٨. سوق الهدي من الحل يمنع المحرم من التحلل حتى ينحر هديه يوم النحر.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3496)

يا رسول الله، ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: والله ما صليتها، قال: فقمنا إلى بطحان، فتوضأ للصلاة، وتوضأنا لها، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب

١٣٣٣. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- «أَنَّ عمر بن الخَطَّاب -رضي الله عنه- جاء يَومَ الخَندَقِ بَعدَ مَا غَرَبَت الشَّمسُ فَجَعَل يَسُبُّ كُفَّار قُرَيشٍ، وقال: يا رسول الله، مَا كِدتُّ أُصَلِّي العَصرَ حَتَّى كَادَت الشَّمسُ تَغرُبُ، فَقَال النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: والله مَا صَلَّيتُهَا، قال: فَقُمنَا إِلَى بُطحَان، فَتَوَضَّأ للصَّلاَة، وتَوَضَأنَا لَهَا، فَصَلَّى العَصر بعد مَا غَرَبَت الشَّمسُ، ثُمّ صَلَّى بعدَها المَغرِب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الخندق بعد أن غربت الشمس وهو يسب كفار قريش؛ لأنهم شغلوه عن صلاة العصر؛ فلم يصلها حتى قربت الشمس من الغروب، فأقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- - وهو الصادق- أنه لم يصلها حتى الآن؛ ليطمئن عمر -رضي الله عنه- الذي شقَّ عليه الأمر.

ثم قام النبي -صلى الله عليه وسلم- فتوضأ وتوضأ معه الصحابة، فصلى العصر بعد أن غربت الشمس، وبعد صلاة العصر، صلى المغرب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة أهل الأعذار
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذان - صلاة الخوف - المغازي.
راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يوم الخندق : غزوة الأحزاب التي قدم فيها كفار قريش مع قبائل من نجد فحاصروا المدينة، ويطلق اليوم على الوقعة ولو استمرت أيامًا.
- مَا كدت أصلي العصر : ما صلَّيت العصر حتى قربت الشمس من الغروب.
- مَا كِدْتُ : كاد تدل على قرب حصول الشيء الذي لم يحصل.
- حَتَّى كَادَت : حتى قاربت، والمعنى: أن أصلي العصر حتى قاربت الشمس الغروب.
- وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا : يعني نفسه الشريفة -صلى الله عليه وسلم.-
- قال : أي: جابر -رضي الله عنه.-
- بُطحَان : وادٍ بالمدينة.
- فصلَّى العصر : أي النبي -صلى الله عليه وسلم-، والظاهر أن الصحابة معه.

فوائد الحديث:

١. الظاهر أن تأخير الصلاة في هذه القضية كان اشتغالًا بالقتال، قبل أن تشرع صلاة الخوف كما رجحه العلماء.
٢. جواز الدعاء على الظالم؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم ينكر ذلك.
٣. جواز حلف الصادق، ولو لم يُستحلف.
٤. عدم كراهية قول القائل: "ما صلينا!"
٥. مشروعية تهوين المصائب على المصابين.

٦. وجوب قضاء الفوائت من الصلوات الخمس.

٧. دليل على تقديم الغائبة على الحاضرة في القضاء ما لم يضق وقت الحاضرة، فعند ذلك تقدم؛ كيلا تكثر الفوائت.

٨. مشروعية الجماعة في قضاء الفوائت.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3450)

يا عبدَ الرحمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لا تَسْأَلْ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إن أَعْطِيتَها عن مسأَلَةٍ وُكِّلْتَ إليها

١٣٣٤. الحديث: عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سَمُرَةَ -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له: «يا عبد الرحمن بن سَمُرَة، لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ؛ فإنك إن أُعْطِيتَها عن مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أُعْطِيتَهَا عن غير مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيرًا منها، فَكَفِّرْ عن يمينك، وَأْتِ الذي هو خير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن سؤال الإمارة؛ لأنَّ مَن أعطيها عن مسألةٍ خُذِلَ وتُرِكَ لِرَغْبَتِه في الدنيا وتفضيلها على الآخرة، وأن من أُعْطِيَها عَنْ غَيْرِ مسألةٍ أعانَهُ اللهُ علَيها، وأنَّ الحلف على شيء لا يكون مانعًا عن الخير، فإن رأى الحالفُ الخيرَ في غيرِ الحلف فلَه التَّخَلُص من الحلف بالكفارة ثم يأت الخير.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الأيمان والنذور

الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمارة.

راوي الحديث: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لا تسأل : لا تطلب.
- الإمارة : الوِلَايَة.
- مسألة : سُؤَال.
- وُكلت إليها : أَسْلَمَتْ لهَا، ولم يكن معك إعانة.
- أُعِنْتَ عليها : أعانك الله على أثقالها، فتصيب الصواب والحق في قولك وفعلك.

فوائد الحديث:

١. كراهةُ طَلَبِ الإمَارة والولاية.
٢. أنَّ مَنْ جَاءَتْه الوِلايَة بِلا طَلَبٍ ولا اسْتِشْرَافٍ، فَسَيُعَانُ عليها.
٣. أَنَّ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَ كذا، أَو أَنْ يفعله، ثم رأى الخير في غير الذي حلف عليه: إما الفعل وإما الترك، فَلْيَأْتِ الذي هو خير، ولْيُكَفِّر عن يمينه.
٤. جوازُ التَّكفير قبل الْحِنْثِ.

المصادر والمراجع:

-1صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

-2صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

-3الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١ هـ.

-4تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦ هـ.

-5تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (3004)

يا عمر، أما شَعَرْتَ أن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه؟

١٣٣٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمر -رضي الله عنه- على الصدقة. فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد، والعباس عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما يَنْقِم ابن جميل إلا أن كان فقيرا: فأغناه الله؟ وأما خالد: فإنكم تظلمون خالدا؛ فقد احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ في سبيل الله. وأما العباس: فهي عليَّ ومثلها. ثم قال: يا عمر، أما شَعَرْتَ أن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه؟».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبي -صلى الله عليه سلم- عمر بن الخطاب، لِجِبَايَةِ الزكاة، فلما جاء عمر إلى العباس بن عبد المطلب يريد منه الزكاة منعها، وكذلك خالد بن الوليد وابن جميل.

فجاء عمر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يشتكي هؤلاء الثلاثة.

فقال صلى الله عليه وسلم: أما ابن جميل، فليس له من العذر في منعها إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وهذا الإغناء يقتضي أن يكون أول الناس تسليما.

وأما خالد فإنكم تظلمونه بقولكم منع الزكاة وقد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله، فكيف يقع منع الزكاة من رجل تقرب إلى الله تعالى بإنفاق ما لا يجب عليه ثم هو يمنع ما أوجبه الله عليه فإن هذا بعيد. وأما العباس، فقد تحملها صلى الله عليه وسلم عنه.

ويحتمل أن ذلك لمقامه ومنزلته. ويدل عليه قوله: "أما علمت أن عم الرجل صِنْوُ أبيه؟".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > أحكام ومسائل الزكاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوكالة - الوقف - المناقب - الولاية.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ما ينقِم : ما ينكر أو يكره.
- احتَبَس : أي أوقف أدراعه وأعتاده في سبيل الله جعلها وقفًا على المجاهدين.
- أدْرَاعَه : جمع درع، وهو: قميص يُنسج من حلق الحديد يُلبس في الحرب؛ ليُتقى به السهام.
- أعتاده : جمع عتد: وهو ما يُعدُّ للحرب من السلاح والدواب.
- في سبيل الله : المراد به الجهاد في سبيل الله.
- أما شَعرت : أما علمت وعرفت أن عم الرجل صِنْوُ أبيه.
- الصِنْوُ : المِثْل.

فوائد الحديث:

١. مشروعية بعث الإمام السُّعَاة لجباية الزكاة.
٢. جواز شكوى من امتنع من الزكاة وإن كَبُر مقامه، وتجب الشكاية إذا لم يحصل المقصود إلا بها.
٣. توبيخ الممتنع من الواجب بلا عذر.
٤. جواز ذكر من منع الزكاة في غيبته.
٥. قبح من جحد نعمة الله عليه شرعا، وعقلًا.

٦. تنبيه الغافل على ما أنعم الله به من نعمة الغنى بعد الفقر ليقوم بحق الله عليه.
٧. اعتذار الإمام عن بعض رعيته بما يسوغ الاعتذار به.
٨. تعظيم حق العَم؛ لكونه صِنْوُ الأب.
٩. أن الأشياء الموقوفة في سبيل الله، أو المعدة للاستعمال، ليس فيها زكاة..
١٠. جواز جعل الأشياء المنقولة وقفا لله -تعالى- وفي سبيله.
١١. مكانة العباس رضي الله عنه عند النبي -صلى الله عليه وسلم.-
١٢. فضيلة خالد بن الوليد -رضي الله عنه.-
١٣. فضل عمر -رضي الله عنه-؛ حيث كان موضع الثقة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ

خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١ هـ

صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4450)

يا معاذ، والله، إني لأحبك، ثم أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللَّهُمَّ أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك

١٣٣٦. الحديث: عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «يَا مُعَاذ، واللهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ، ثُمَّ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَة تَقُول: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُصَوِّر حديث معاذ مَعلمًا جديدًا من معالم المحبة الإسلامية، والتي من ثمارها النصح والإرشاد إلى الخير، فإنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لمعاذ :"إني أحبك" وأقسم قال: "والله إني لأحبك" وهذه منقبة عظيمة لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه- أنَّ نبينا -صلى الله عليه وسلم- أقسم أنَّه يحبه، والمحب لا يدَّخر لحبيبه إلا ما هو خير له؛ وإنما قال هذا له؛ لأجل أن يكون مستَعِدًا لما يلقى إليه؛ لأنه يلقيه إليه من محب.

ثم قال له: "لا تدعن أن تقول دبر كل صلاة" أي: مكتوبة، "اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك": ودبر كل صلاة يعني: في آخر الصلاة قبل السلام، هكذا جاء في بعض الروايات، أنه يقولها قبل السلام وهو حق، وكما هو مقرَّر: أنَّ المقيد بالدبر أي: دبر الصلاة، إن كان دعاءً فهو قبل التسليم، وإن كان ذكرا فهو بعد التسليم، ويدل لهذه القاعدة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في حديث ابن مسعود في التشهد لما ذكره قال: ثم ليَتَخيَّر مِن الدعاء ما شاء أو ما أحب أو أعجبه إليه، أما الذكر فقال الله -تعالى-: {فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم}.

وقوله: " أعِنِّي على ذكرك" يعني: كل قول يقرب إلى الله، وكل شيء يقرب إلى الله، فهو من ذكر الله وشكره، أي: شكر النعم واندفاع النقم، فكم من نعمة لله على خلقه، وكم من نقمة اندفعت عنهم؛ فيشكر الله على ذلك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-.

راوي الحديث: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي ومالك وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دُبُر : عقبها أو آخرها.
- كُلِّ صَلاَة : مفروضة.
- شُكْرِكَ : استعمالك نعم الله فيما خُلِقَت من أجله.
- حُسْنِ عِبَادَتِكَ : أن تشتمل العبادة على الشروط والأركان والآداب مع الخشوع والإخلاص.
- لا تَدَعَنَّ : لا تتركن.
- تَقُول : أي: أن تقول.
- ذِكْرِكَ : الشامل للقرآن وسائر الأذكار.

فوائد الحديث:

١. جواز أخذ الرجل بيد أخيه.
٢. استحباب إخبار الشخص بحبه في الله.
٣. فضل معاذ بن جبل -رضي الله عنه-.
٤. استحباب التزام هذا الدعاء في دبر كل صلاة مفروضة.

٥. استحباب طلب العون والتوفيق من الله ليؤدي عبودية ربه على وجهها.
٦. ذكر الله يسوق المؤمن إلى شكره -سبحانه-، والشكر يسوقه إلى العبودية الصادقة.
٧. في الدعاء بهذه الألفاظ القليلة مطالب الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ .

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .

المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

الموطأ، مالك بن أنس، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3518)

يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء

١٣٣٧. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجَاءٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بما أن التحصن والتعفف واجب، وضدهما محرم، وهو آتٍ من قبل شدة الشهوة مع ضعف الإيمان، والشباب أشد شهوة، خاطبهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مرشدا لهم إلى طريق العفاف، وذلك أن من يجد منهم مؤنة النكاح من المهر والنفقة والسكن، فليتزوج لأن الزواج يغض البصر عن النظر المحرم ويحصن الفرج عن الفواحش، وأغرى من لم يستطع منهم مؤنة النكاح وهو تائق إليه بالصوم، ففيه الأجر، وقمع شهوة الجماع وإضعافها بترك الطعام والشراب، فتضعف النفس وتنسد مجارى الدم التي ينفذ معها الشيطان، فالصوم يكسر الشهوة كالوجاء للبيضتين اللتين تصلحان المنى فتهيج الشهوة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > فضل الصيام
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > فضل النكاح
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاختصاء - التدرج.
راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يا معشر : المعشر: هم الطائفة الذين يشلمهم وصف.
- الشباب : جمع شاب، وهو اسم لمن بلغ حتى يكمل ثلاثين ثم هو كهل إلى أن يجاوز الأربعين ثم شيخ.وخص الشباب بهذا الخطاب لأن الغالب وجود قوة الداعي فيهم إلى النكاح بخلاف الشيخ وإن كان المعنى معتبرا إذا وجد السبب في الكهول والشيوخ أيضا.
- من استطاع : من أطاق منكم.
- الباءة : المراد بالباءة هنا القدرة على مؤن النكاح، وهو في اللغة الجماع، أي من استطاع منكم مؤنة النكاح فليتزوج ،ومن لم يستطع فليصم لدفع شهوته.
- أغض للبصر : أشد حفظا للبصر من النظر في الحرام
- وأحصن للفرج : أشد منعا له من الوقوع في الفاحشة
- ومن لم يستطع : من لم يقدر على مؤن النكاح أو نفس النكاح مع توقان إليه
- فعليه بالصوم : بمعنى: ليلزم الصوم.
- فإنه : الصوم.
- الوجاء : وِجاء هو رض عروق الخصيتين، فتذهب بذهابهما شهوة الجماع، وكذلك الصوم، فهو مُضعِف لشهوة الجماع، ومن هنا تكون بينهما المشابهة.

فوائد الحديث:

١. حث الشباب القادر على مؤنة النكاح وهي المهر والنفقة ، وحثه على النكاح لأنه مظنة القوة وشدة الشهوة.
٢. قال شيخ الإسلام: واستطاعة النكاح هو القدرة على المؤنة وليس هو القدرة على الوطء، فإن الخطاب إنما جاء للقادر على الوطء, ولذا أمر من لم يستطع بالصوم، فإنه له وجاء.
٣. من المعنى الذي خوطب لأجله الشباب، يكون الأمر بالنكاح لكل مستطيع لمؤنته وقد غلبته الشهوة، من الكهول والشيوخ.
٤. التعليل في ذلك أنه أغض للبصر وأحصن للفرج عن المحرمات.
٥. حث من لم يستطع مؤنة النكاح بالصوم، لأنه يضعف الشهوة، لأن الشهوة تكون من الأكل، فتركه يضعفها.

٦. من لا مال له لا يستحب له أن يقترض ويتزوج وقد قال -تعالى-: {وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله}.
٧. وفي الحديث إرشاد العاجز عن مؤن النكاح إلى الصوم، لأن شهوة الجماع تابعة لشهوة الأكل ، تقوى بقوة الأكل وتضعف بضعفه.
٨. عدم التكليف بغير المستطاع.
٩. المقصود من النكاح هو الوطء، وهو الجماع للإعفاف، ولذلك شرع الخيار في حالة ما إذا عجز الزوج عن جماع أهله بسبب مرض مزمنٍ أو لا يحصل منه وصول إلى امرأته.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري ، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه
-خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام- فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي - الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

الرقم الموحد: (5863)

يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار، فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن

١٣٣٨. الحديث: عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أَضْحَى أو فِطْر إلى المُصَلَّى، فَمَرَّ على النساء، فقال: «يا مَعْشَرَ النساء تَصَدَّقْنَ فإني أُرِيتُكُنَّ أكثر أَهْل النار». فقُلن: وبِمَ يا رسول الله؟ قال: «تُكْثِرْن اللَّعن، وتَكْفُرْن العَشِير، ما رَأَيْت من ناقِصَات عَقْل ودِين أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُل الحَازم من إحدَاكُن». قُلْن: وما نُقصَان دِينِنَا وعَقْلِنَا يا رسول الله؟ قال: «أَلَيْس شهادة المرأة مثل نِصف شَهادة الرَّجُل». قُلْن: بَلَى، قال: «فذَلِك من نُقصان عقْلِها، أَلَيْس إذا حَاضَت لم تُصَلِّ ولم تَصُم». قُلْن: بَلَى، قال: «فذَلِك من نُقصان دِينِها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو سعيد -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "خرج في أَضْحَى أو فِطْر إلى المُصَلَّى، فَمَرَّ على النساء بعد أن خطب خطبة عامة للرجال والنساء خصصهن بخطبة في وعْظِهن وتذْكِيرهن وترْغِيبهن في الصدقة، لأن الصدقة تُطفئ غَضب الرَّب، ولهذا قال لهنَّ: "يا مَعْشَرَ النساء تَصَدَّقْنَ فإني أُرِيتُكُنَّ أكثر أَهْل النار" أي أكثرن من الصدقة لوقاية أنْفُسِكن من عذاب الله، لأني اطلعت على النَّار وشاهدتها بعيني، فرأيت أكثر أهلها النِّساء.

"فقُلن: وبِمَ يا رسول الله؟" أي: بسبب ماذا نَكون أكثر أهل النار؟

قال: "تُكْثِرْن اللَّعن" أي بسبب أنَّكن تُكْثِرْن اللَّعن إلى الناس، وهو شَرُّ دُعاء يوجَّه إلى إنسان؛ لأن معناها الطَّرد من رحمة الله، والإبعاد عن الخير في الدنيا والآخرة، ولا شك أن في هذا مصادرة لِسَعَة رحمته التي سَبقت غضبه.

"وتَكْفُرْن العَشِير"

أي تَسترن نِعمة الزوج وتَجْحَدن فَضله وتُنْكِرن معروفه وتَنْسَين جميله، وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن عباس: "قيل: أيَكْفُرن بالله؟ قال: "يَكْفُرن العَشِير، ويَكْفُرن الإحسان، لو أحسنتَ إلى إحداهن الدهر، ثم رَأَتْ منك شيئا، قالت: ما رأيتُ منك خيراً قَط"

"ما رَأَيْت من ناقِصَات عَقْل ودِين أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُل الحَازم من إحدَاكُن"

أي لا أحد أقدْر على سَلْب عقل الرجل من المرأة، ولو كان الرَّجُل ممن عُرِف بالحَزم والشدَّة؛ وذلك لقوة تأثيرها العاطفي وسِحر جَمالها ودلالها وإغرائها، وهذا على سبيل المُبَالغة في وصْفِهن بذلك؛ لأنه إذا كان الضَابط الحازم في أموره يَنْقاد لهنَّ فغيره من باب أولى."قُلْن: وما نُقصان دِينِنَا وعَقْلِنَا يا رسول الله؟" كأنه خُفي عليهن ذلك حتى سَألن عنه"

قال: «أَلَيْس شهادة المرأة مثل نِصف شَهادة الرَّجُل»، هذا استفهام تقريري منه -صلى الله عليه وسلم- وهو أن شهادة المرأة على نصف شهادة الرَّجل.

"قُلْن: بَلَى" أي أن الأمر كذلك.

قال: "فذَلِك من نُقصان عَقْلِها" والمعنى: أن النَّقص الحاصل في عقلها لأجل أن شهادتها جُعلت على نصف شهادة الرجل، وهذا فيه إشارة إلى قوله تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) فالاستظهار بامرأة أخرى دليل على قِلَّة ضبطها وهو مُشْعِر بنقص عقلها.

"أَلَيْس إذا حَاضَت لم تُصَلِّ ولم تَصُم" وهذا استفهام تقريري منه -صلى الله عليه وسلم- في أن المرأة في وقت حيضها تدع الصلاة وتدع الصيام.

"قُلْن: بَلَى، أي: أن الأمر كذلك، قال: "فذَلِك من نُقصان دِينها."

فإذا كانت المرأة تَدع الصلاة والصوم وهما من أركان الإسلام، بل من أهمها، فهذا نَقص في دِينها؛ لأنها لا تصلي ولا تقضي، وفي الصيام يفوتها إذا حاضت مشاركة المؤمنين في الطاعة في رمضان.

إلا أنهن لا يُلَمْنَ على ذلك ولا يؤاخذن عليه؛ لأنه من أصل الخِلْقَة، لكن نَبَّه النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك تحذيرًا من الافتتان بهن ولهذا رتَّب العَذاب على ما ذُكر من الكُفْرَان وغيره لا على النَّقص الحاصل عندهن؛ لأنه بغير اختيارهن، ولا يُمكِن دفعه بحال.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العشرة الزوجية - الشهادة.
راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أَضْحَى أو فِطْر : أي في عيد الأضحى أو الفِطْر.
- أُرِيتُكُنَّ : أي: أن الله تعالى أَرَاهُنَّ له ليلة الإسراء.
- وبِمَ يا رسول : أي: بسبب ماذا نكون أكثر أهل النار.
- اللَّعن : الطَّرد والإبعاد عن رحمة الله، فإذا قلت: اللَّهُمَّ العن فلانا، فإنك تعني أن الله يبعده ويطرده عن رحمته.
- تَكْفُرْن العَشِير : تَجْحَدْن حَقَّ الزوج.
- أَذْهَب لِلُبِّ الرَّجُل : اللُّب: العَقْل الخَالص من الشَّوائب.
- الحَازم : الضَابط لأمْره.

فوائد الحديث:

١. فيه خروج النساء إلى صلاة العيد.
٢. يُستحب للخطيب في العيدين أن يُفْرِد النساء بالموعظة، ويخبرهن بما يَخصهن من تقوى الله، والنهي عن كُفران العَشير، وما يلزمهن من ذلك.
٣. فيه وعَظ الإمام وأصحاب الولايات وكُبراء الناس رعاياهم وتحذيرهم المخالفات وتحريضهم على الطاعات.
٤. فضل الصدقة وأنها من الأسباب التي يُتقى بها النَّار، وفي الحديث: (اتقوا النار ولو بِشِق تمرة).
٥. فيه دليل على أن الصدقة تُكَفِّر الذُّنوب التي بين المخلوقين.
٦. استحباب الشَّفَاعة للمساكين وغيرهم والسؤال لهم.
٧. فيه إثبات وجود النار وأن أكثر أهلها من النساء.
٨. فيه أن كُفران العَشير من الكبائر؛ لأن التَّوعد بالنار من علامة كون المعصية كبيرة.
٩. فيه أن اللَّعن من المَعاصي القبيحة.
١٠. فيه إطلاق الكُفر على غير الكُفر بالله -تعالى-، ولا يُراد به حقيقة الكُفر.
١١. فيه بيان زيادة الإيمان ونقصانه، فمن كَثُرت عِبادته زاد إيمانه ودِينه ومن نَقصت عِبادته نَقص دِينه.
١٢. فيه مُراجعة المُتعلم العالم والتَّابع المَتْبُوع فيما قاله إذا لم يظهر له معناه.
١٣. فيه أن شهادة المرأة على نِصف شهادة الرَّجل وذلك لقِلَّة ضبطها.
١٤. تحريم الصلاة والصوم على الحائض ومثلها النفساء.
١٥. فيه إشعار بأن مَنع الحائض من الصوم والصلاة كان ثابتا بحكم الشَّرع قبل ذلك المجلس.
١٦. حسن خُلق النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد أجَاب النِّساء عن أسئلتِهن من غير تَعْنِيف ولا لَوْم، بل خَاطبهن على قَدْر عُقولهن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ .

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤هـ .

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: جماعة من المشايخ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.

شرح صحيح البخاري، تأليف: علي بن خلف المشهور بابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ .

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.

الرقم الموحد: (10011)

يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه

١٣٣٩. الحديث: عن عبد الله بن زمعة -رضي الله عنه- أنّه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يخطب، وذكر الناقة والذي عقرها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذِ انبَعَثَ أشقاها: انْبَعَثَ لَهَا رجل عزِيز، عَارِم منيع في رَهطِه»، ثم ذكر النساء، فوعظ فيهنَّ، فقال: «يَعمِد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، فلعلَّه يُضَاجِعُهَا من آخر يومه» ثمَّ وعظهم فِي ضَحِكِهم من الضَّرطَة، وقال: «لم يضحك أحدكم ممَّا يفعل؟!».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان -صلى الله عليه وسلم- يخطب، وسمعه عبد الله بن زمعة، ومن جملة ما خطب أنه سمع النبي ذكر الناقة التي كانت معجزة لنبي الله صالح -على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام-، وكان من جملة ما ذكره أيضا الذي عقرها، يقال له قُدَار والذي كان أشقى القوم، وجاء من أوصافه: أنه قليل المثل، شديد الإفساد، ذو منعة في قومه.

ثم قال -عليه الصلاة والسلام- في خطبته: "يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد" وهو في العادة ضرب شديد، وفي سياق الحديث استبعاد وقوع الأمرين من العاقل، أن يُبَالِغَ في ضرب امرأته ثم يجامعها من بقية يومه أو ليلته؛ والمجامعة أو المضاجعة إنما تستحسن مع الميل والرغبة في العشرة، والمجلود غالباً ينفر ممن جلده، فوقعت الإشارة إلى ذَمِّ ذلك، وأنه إذا كان ولا بد فليكن التأديب بالضرب اليسير بحيث لا يحصل معه النفور التام، فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب.

ثم (وعظهم) أي: حذَّرهم في (ضحكهم من الضرطة)؛ وذلك لأنه خلاف المروءة، ولما فيه من هتك الحُرمة، وقال في تقبيح ذلك: (لِم يضحك أحدكم مما يفعل؟)؛ وذلك لأنَّ الضحك إنما يكون من الأمر العجيب والشأن الغريب، يبدو أثره على البشرة فيكون التبسم، فإن قوي وحصل معه الصوت كان الضحك، فإن ارتقى على ذلك كانت القهقهة، وإذا كان هذا الأمر معتاداً من كل إنسان فما وجه الضحك من وقوع ذلك ممن وقع منه؟.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - الإيمان - النكاح - آداب الضحك.
راوي الحديث: عبد الله بن زمعة -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عَقَرَها : نحرها وذبحها.
- انْبَعَثَ : قام بسرعة.
- رَجُلٌ عَزِيز : قليل المثل.
- عَارِم : الشرير المفسد.
- مَنِيع : قوي ذو مَنَعَة.
- في رَهطِه : في قومه.
- امرأته : زوجته
- جَلدَ العَبد : أي: مثل ضربه في كونه شديدًا مؤذيًا.
- يُضَاجِعُهَا : يجامعها.
- وَعَظَهُم فِي ضَحِكِهم مِنَ الضَّرطَة : أي: حذَّرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- في خطبته من الضحك عند سماع صوت خروج الريح من الدبر؛ لأن الضحك من ذلك خلاف المروءة، وفيه هتك الحرمة، وهو أمر معتاد من كل إنسان.

فوائد الحديث:

١. إخبار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقصص الماضين.
٢. بيان معجزة صالح -عليه الصلاة والسلام- وهي الناقة.
٣. ينبغي على العالم إذا وعظ الناس أن يذكرهم بسنن الله في الماضيين؛ لما فيها من مواعظ حسنة وذكرى للذاكرين.
٤. عامة الناس تبع لِعِلِّيَّة القوم وكبرائهم على الأغلب.
٥. العامة متى رضيت بفساد الخاصة عمَّهم العذاب جميعًا.
٦. إذا لم ينفع الوعظ والهجر في تأديب الزوجة التي يخشى منها النشوز، فليكن التأديب بالضرب اليسير الذي لا يحصل معه النفور التام، كما قال -تعالى-:(فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن).
٧. الإيماء إلى جواز الضرب اليسير للنساء، مع عدم ضرب الوجه، بحيث لا يحصل معه النفور .
٨. الضحك إنما يحصل في الأمر الغريب العجيب، وأما الأمر المعتاد من كل إنسان؛ فالضحك منه خلاف المروءة، وهتك لحرمة المسلم.
٩. أن المجامعة إنما تستحسن مع الرغبة في العشرة فيستبعد وقوع الضرب الشديد، والمضاجعة في يوم واحد من عاقل.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3070)

يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام

١٣٤٠. الحديث: عن أبي السَّمْح قال: كنت أخْدُم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فكان إذا أراد أن يغتسل قال: «وَلِّني قَفَاك». فأوَلِّيه قَفَايَ فأَسْتُره به، فأُتِيَ بحسن أو حسين -رضي الله عنهما- فَبَال على صدره فجئتُ أغسله فقال: «يُغسَلُ مِنْ بوْل الجاريَة، ويُرَشُّ مِنْ بوْل الغُلام».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر أبو السمح -رضي الله عنه- أنه كان يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم-, وأنه -عليه الصلاة والسلام- ربما أراد أن يغتسل فيطلب من أبي السمح أن يوليه ظهره, فكان يستر النبي -صلى الله عليه وسلم- بجسمه بحيث يجعل ظهره مما يلي النبي -صلى الله عليه وسلم- فيستره عن الناس وعن نفسه, ثم ذكر حادثة وقعت له مع النبي -صلى الله عليه وسلم-, حيث أتي بالحسن أو الحسين فبال على ثياب النبي -صلى الله عليه وسلم- من جهة صدره, فأراد أبو السمح أن يغسله, فبيَّن له النبي -صلى الله عليه وسلم- أن بول الرضيع الذي لم يأكل الطعام يكفي في تطهيره -إن أصاب الثوب- أن يُرش بالماء رشّا يعم مكان البول, ولا يجب غسله, بخلاف بول الجارية فالواجب غسل الثوب منه, ولو كانت رضيعة, ومما ذكره أهل العلم من وجوه الفرق بين الصبي والصبية:

-كثرة حمل الرجال والنساء للطفل الذكر، فتعم البلوى ببوله فيشق غسله .

-أن بوله يخرج بقوة وشدة دفع، فينتشر وتكثر الإصابة منه، فيشق غسل ما أصابه كله، بخلاف بول الأنثى.

-أن بول الأنثى أخبث وأنتن من بول الذكر، وسببه حرارة الذكر، ورطوبة الأنثى، فالحرارة تخفف من نتن البول، وتذيب منها ما يحصل مع الرطوبة.

هذه من الحِكَمِ التي تلمَّسها العلماء للفرق بين بول الغلام وبين بول الجارية، فإنْ صحَّتْ، فهي حِكَمٌ معقولة؛ لأنَّها فروق واضحة، وإنْ لم تصح فالحكمة هي حُكْمُ الله تعالى؛ فإنَّنا نعلم يقينا أنَّ شرع الله هو الحكمة؛ فانَّ الشرع لا يفرِّقُ بين شيئين متماثلين في الظاهر، إلاَّ والحكمة تقتضي التفريق، ولا يجمع بينهما إلاَّ والحكمة تقتضي الجمع؛ لأنَّ أحكام الله لا تكون إلاَّ وفق المصلحة؛ ولكن قَدْ تظهر وقد لا تظهر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > إزالة النجاسات

راوي الحديث: أبو السمح -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فأوليه قفاي : أي أنه كان يستر النبي -صلى الله عليه وسلم- بجسمه بحيث يجعل ظهره مما يلي النبي -صلى الله عليه وسلم- فيستره عن الناس وعن نفسه.
- قفاك : القفا مؤخر العنق.
- فبال على صدره : يعني: بال على موضع في الصدر من الثياب.
- الجارية : الجاريه: الفتيَّة من النساء، والمراد هنا: الطفلة الصغيرة في زمن الرضاع.
- يغسل : أي كما يغسل من بول الكبيرات, فحكم بولها كحكم بول الكبيرات, بأن يُغمر الثوب بالماء حتى ينزل عنه.
- يرش : الرش هو النضح، وهو دون الصب؛ بل يكاثر الثوب بالماء مكاثرة لا تبلغ جريان الماء وتقاطره.
- الغلام : هو الابن الصغير من الولادة حتَّى البلوغ، والمراد به هُنا الذي يكون في زمن الرضاع.

فوائد الحديث:

١. أن بول البنت نجس كغيره من النجاسات، ولو كانت في سن الرضاع, فيغسل منه الثوب وغيره إذا أصابه؛ كما يغسل من سائر النجاسات.
٢. بول الغلام الذي لم يأكل الطعام لشهوة: نجس؛ ولكن نجاسته أخفُّ نجاسةً من بول البنت.
٣. يكفي في تطهير ما أصابه بولُ الغلام الذي لم يأكل الطعام لشهوة: رشُّه بالماء فقط، دون غسله.
٤. أنَّ الأصل في أحكام الغلام والجارية أنهما سواء؛ فتفريق السنة بينهما في البول دليل على أنَّ ما عداهما باقٍ على الأصل.
٥. أن المشقة تجلب التيسير, فلما كان الغلام عادةً أَرغَبَ عند أهله من الجارية؛ فيكثر حمله وتكثر إصابة حامله ببوله، فمن باب التيسير خفف في غسل نجاسة بوله.
٦. أن العذرة (وهو الغائط) من الغلام والجارية على حد سواء؛ لأن التفريق إنما كان في البول فقط, فتبقى العذرة على ما هي عليه.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني, المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.

سنن ابن ماجه, ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح أبي داود – الأم, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت, الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر : دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ

التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير, محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم, حققه محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب, مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن), محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي, مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (8371)

يكفيك غسل الدم، ولا يضرك أثره

١٣٤١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن خولةَ بنتَ يسار -رضي الله عنها- أتَتِ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسولَ الله إنه ليس لي إلا ثوبٌ واحدٌ وأنا أَحِيضُ فيه فكيْف أصنعُ؟ قال: «إذا طَهُرْتِ فاغْسِلِيهِ، ثم صَلِّي فيه». فقالت: فإنْ لم يَخرجِ الدَّمُ؟ قال: «يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّمِ، ولا يضُرُّكِ أَثَرُه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر أبو هريرة -رضي الله عنه في هذ الحديث أن خولة بنت يسار -رضي الله عنها- جاءت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تسأله, فذكرت أنها لا تملك إلا ثوبا واحدا, وقد يصيبه شيء من دم الحيض إذا جاءتها العادة, فماذا تصنع؟ فأمرها النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تغسله بالماء إذا جاءها الطهر, ثم تصلي فيه, فذكرت أن لون الدم بعد الحَتِّ والقرص والغسل -التي ذكرت في الأحاديث الأخرى- قد يبقى, فبيَّن لها أن الماء يكفي في طهارة الثوب, وأن اللون الذي يبقى بعد الاجتهاد وبذل الوسع في الطهارة لا يضر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > إزالة النجاسات

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لا يضرك : لا ينقص من طهارة ثوبك.
- فإنْ لم يخرج : لم يذهب أثره بعد حتِّه وقرصه ونضحه.
- أثره : الأثر: العلامة، وبقيَّة الشيء، وهو هنا: بقيَّة لون الدم بعد الحَتِّ والقرص والغسل.

فوائد الحديث:

١. وجوب غسل دم الحيض من ثوب المرأة وبدنها.
٢. أن الماء يكفي في إزالة نجاسة دم الحيض.
٣. أن الثَّوبَ ونحوه إذا غسل من دم الحيض، ثُمَّ بقي أثر لونه في الثوب أو البدن، أنَّه لا يضر في كمال التطهر، ولا يضر في صحة الصلاة ونحوها.
٤. سماحة هذه الشريعة ويسرها؛ فالمسلم يتقي الله قدر استطاعته، وما زاد عن ذلك فهو معفوٌّ عنه.
٥. أنَّ بدن الحائض وعرقها طاهران، فإنَّها لم تؤمر بغسل شيءٍ إلاَّ ما أصابه الدم، وأمَّا البدن وبقيَّة الثوب، فهو باقٍ على طهارته الأصلية.
٦. الحكمة من الطهارة والابتعاد عن النجاسات هو أنْ يكون المصلِّي على أكمل هيئة، وأحسن زينة؛ حين مناجاة ربِّه -تبارك وتعالى-.
٧. ما كان عليه الصحابة من زهد في الدنيا وعدم تكلف في المعيشة, وأن الواحد منهم يصلي في الثوب الذي لا يملك غيره.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود, المؤلف أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني, المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل, محمد ناصر الدين الألباني, إشراف: زهير الشاويش, المكتب الإسلامي – بيروت, الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

نيل الأوطار, محمد بن علي بن محمد الشوكاني, تحقيق: عصام الدين الصبابطي, دار الحديث، مصر, الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ-١٤٣١ هـ.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (8373)

يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها، وإلا فرق بينهما

١٣٤٢. الحديث: عن الحسن، عن عمر، قال: « يُؤَجَّلَ العِنِّينِ سَنَةً، فإن وَصَل إليها، وإلا فُرِّق بينهما».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الأثر بيان أنّ الرجل الذي لا يقوى على الجماع فإنه يُمهل سنة، فإن قدر عليه فقد ثبت عقده على امرأته، وإلا فسخ بينهما.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > العيوب في النكاح

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق والدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يُؤَجَّل : يُمهل، ويؤخَّر.
- العِنِّين : العُنَّة عجزٌ يصيب الرَّجل، فلا يقدر على الجماع؛ لعدم انتشار ذكره، وهو مأخوذٌ من عنَّ الشيء إذا اعترض؛ لأنَّ ذكره يعن إذا أراد إيلاجه.
- وصل : ربط وَوَحَّدَ بين الطرفين وهو هنا كناية عن الجماع.
- فُرِّق : فُصل بينهما، وهي هنا كناية عن الطلاق.

فوائد الحديث:

١. الأثر يفيد صحة عقد النكاح، مع وجود العيب في أحد الزوجين، ولو لم يعلم عنه الزوج الآخر، ذلك أنَّ العيب لا يعود على أصل العقد، ولا على شرط من شروط صحته.
٢. دلَّ الأثر عَلَى أنَّ العُنَّة عَيْبٌ يُفْسَخُ بها النِّكاح بعد تَحَقُّقِهَا.
٣. إذا ثبتت عُنَّة عند الزوج أُجِّل سنة هلالية؛ لتمر عليه الفصول الأربعة، فإن مرَّت عليه ولم تزُلْ عُنَّتُهُ عُلِم أنَّ ذلك خِلقة، فيفسخ النكاح.

المصادر والمراجع:

-سبل السلام، للصنعاني. الناشر: دار الحديث.
-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
-توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتبَة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
-بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
-معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار. الناشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
السنن الكبرى للبيهقي - المحقق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
-المصنف : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي- لناشر: المجلس العلمي- الهند
المكتب الإسلامي - بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

الرقم الموحد: (58089)

أحاديث الفضائل والآداب

«من الكبائر شَتْمُ الرجل والديه» قيل: وهل يسبُّ الرجل والديه؟ قال: «نعم، يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمَّه، فيسبُّ أمّه».

١٣٤٣. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من الكبائر شَتْمُ الرجل والديه» قيل: وهل يسبّ الرجل والديه؟ قال: «نعم، يسبّ أبا الرجل فيسبّ أباه، ويسبّ أمّه، فيسبّ أمّه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على عظم حق الأبوين، وأن التسبب إلى أذيتهما وشتمهما من كبائر الذنوب، وإذا كان هذا في التسبب إلى شتمهما ولعنهما فإن لعنهما مباشرة أقبح.

فبعد أن أخبر أن شتمهما من الكبائر تعجب الحاضرون من ذلك، لأنه بعيدٌ عن أذهانهم أن يسب الرجل والديه مباشرة، فأخبرهم أن ذلك قد يقع عن طريق التسبب في شتمهما، حين يشتم أبا الرجل وأمه فيسب الرجل أباه وأمه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: سد الذرائع.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكبائر : جمع كبيرة، وهي كل ذنب تُوُعِّد صاحبه بغضب أو لعنة أو نار.
- شتم : سَبَّ.

فوائد الحديث:

١. الواجب على الإنسان الكف عن سب الناس، وسب آبائهم؛ لأنه من الكلام المحرم، ولأنه سبب يؤدي إلى سب أبيه وأمه فيكون عاقًّا لهما بذلك.
٢. المتسبب يشارك المباشر في عمله في الخير والشر.
٣. شتم الرجل أباه وأمه من كبائر الذنوب.
٤. الدلالة على قاعدتين من قواعد الشريعة: الأولى: قاعدة سد الذرائع، فما كان ذريعة ووسيلة إلى محرم فهو محرم. الثانية: قاعدة الوسائل لها أحكام المقاصد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رياض الصالحين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ .

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر ١٤٢٧هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله البسام، مكة، مكتبة الأسدي، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.

الرقم الموحد: (5373)

«هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟» فَيَقُصُّ عليه من شاء الله أن يَقُص، وإنه قال. لنَّا ذات غَدَاة: «إنه أتَاني اللَّيلة آتِيَان، وإنَّهما قالا لي: انْطَلق، وإني انْطَلَقت معهما»

١٣٤٤. الحديث: عن سَمُرة بن جندب -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مما يُكثر أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟» فَيَقُصُّ عليه من شاء الله أن يَقُص، وإنه قال. لنَّا ذات غَدَاة: «إنه أتَاني اللَّيلة آتِيَان، وإنَّهما قالا لي: انْطَلق، وإني انْطَلَقت معهما، وإنا أتَيْنا على رجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وإذا آخر قائِمٌ عليه بِصَخْرة، وإذا هو يَهْوي بالصَّخْرَة لرَأْسِه، فَيَثْلَغُ رأسَه، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَر ها هنا، فَيَتْبَعُ الحجر فَيَأْخُذُهُ فلا يرْجِع إليه حتى يَصِحَّ رأسه كما كان، ثم يَعُود عليه، فَيُفْعَل به مِثْل ما فعل المرَّة الأولى!» قال: «قلت لهما: سُبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقنا، فأتَيْنا على رجُل مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وإذا آخر قائم عليه بِكَلُّوبٍ من حديد، وإذا هو يَأْتِي أحَدَ شِقَّيْ وجْهه فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلى قَفَاهُ، ومِنْخَرَه إلى قَفَاه، وعَيْنَه إلى قَفَاه، ثم يَتَحَوَّلُ إلى الجانب الآخر، فيفعل به مِثْل ما فعل بالجانِب الأول، فما يَفْرَغُ من ذلك الجانب حتى يَصِحَّ ذلك الجانب كما كان، ثم يَعُود عليه فَيَفْعل مثل ما فعل في المرَّة الأولى» قال: «قلت: سُبْحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقْنا، فَأَتَيْنَا على مِثْلِ التَّنُّورِ» فأحْسِب أنه قال: «فإذا فيه لَغَطٌ، وأصوات، فَاطَّلَعْنَا فيه فإذا فيه رِجَال ونساء عُرَاةٌ، وإذا هُمْ يَأتِيهِمْ لَهَبٌ من أسْفَلَ منهم، فإذا أتاهُمْ ذلك اللَّهَبُ ضَوْضَوْا. قلت: ما هؤلاء؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقنا، فأتينا على نهر» حَسِبْت أنه كان يقول: «أحْمَر مِثْل الدَّم، وإذا في النهر رجُل سَابِحٌ يَسْبَح، وإذا على شط النَّهر رجُل قد جَمَعَ عنده حِجَارة كثيرة، وإذا ذلك السَّابحُ يَسْبَحُ، ما يَسْبَح، ثم يأتي ذلك الذي قد جَمَعَ عنده الحِجَارة، فَيَفْغَرُ له فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا، فَيَنْطَلِقُ فَيَسْبَحُ، ثم يَرْجِع إليه، كلَّما رَجَعَ إليه، فَغَرَ له فَاهُ، فَأَلْقَمَهُ حجرا، قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا على رَجُل كَرِيهِ المَرْآةِ، أو كَأكْرَهِ ما أنت رَاءٍ جُلًا مَرْأىً، فإذا هو عنده نار يَحُشُّهَا ويَسْعَى حولها. قلت لهما: ما هذا؟ قالا لي: انْطَلِق انْطَلِق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا على رَوضَة مُعْتَمَّةٍ فيها من كُلِّ نَوْر الرَّبيع، وإذا بين ظَهْرَي الرَّوْضَةِ رجُلٌ طَويل لا أكَادُ أرى رأسه طُولا في السماء، وإذا حَول الرجُل من أكثر ولدان رَأيْتُهُمْ قَطُّ، قلت: ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا إلى دَوْحَة عظيمة لم أرَ دَوْحَة قَطُّ أعظم منها، ولا أحْسَن! قالا لي: ارْقِ فيها، فارْتَقَيْنَا فيها إلى مدينة مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ ذَهب ولَبَن فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا باب المدينة فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لنا فَدَخَلْنَاها ، فَتَلَقَّانَا رِجال شَطْرٌ من خَلْقِهِم كأحْسَن ما أنت راءٍ! وشطْر منهم كأقْبَح ما. أنت رَاء! قالا لهم: اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذلك النَّهر، وإذا هو نهر مُعْتَرِضٌ يَجري كأن ماءه المَحْضُ في البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فيه. ثم رجَعُوا إلينا قد ذهب ذلك السُّوءُ عنهم، فصاروا في أحسن صورة» قال: «قالا لي: هذه جَنَّةُ عَدْنٍ، وهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، فسَمَا بصري صُعُدًا، فإذا قصر مِثْل الرَّبَابَةِ البَيْضَاء، قالا لي: هذاك مَنْزِلُكَ؟ قلت لهما: بارك الله فيكما، فَذَراني فأدخُلَه. قالا لي: أما الآن فلا، وأنت داخله، قلت لهما: فإني رأيت منذ الليلة عَجَبًا؟ فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي: أما إنَّا سَنُخْبِرُكَ: أما الرَّجُل الأول الذي أتيت عليه يُثْلَغُ رأسه بالحَجَر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فَيَرفُضُهُ، وينام عن الصلاة المَكتُوبة. وأما الرجل الذي أتيت عليه يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إلى قَفَاهُ، ومِنْخَرُهُ إلى قَفَاهُ، وَعَيْنُه إلى قَفَاهُ، فإنه الرَّجُل يَغْدُو من بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الكِذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ. وأما الرجال والنساء العُراةُ الذين هُمْ في مثل بناء التَّنُّورِ، فَإنَّهُمُ الزُّنَاةُ والزَّوَاني، وأما الرَّجل الذي أتيت عليه يَسْبَح في النَّهر، ويُلْقِم الحِجَارة، فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكَرِيهُ المرآة الذي عند النار يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فإنه مَالك خَازِن جَهَنَّمَ، وأما الرَّجُل الطَّويل الذي في الرَّوْضَةِ، فإنه إبراهيم -صلى الله عليه وسلم- وأما الوِلْدَان الَّذِينَ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ ماتَ على الفِطْرَةِ» وفي رواية البرقاني: «وُلِدَ على الفِطْرة» فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شَطْر منهم حَسَنٌ، وشَطْر منهم قَبِيح، فإنهم قوم خَلَطُوا عملا صالحا وآخر سيئا، تجاوز الله عنهم».

وفي رواية له: «رأيت اللَّيلة رجلين أتَيَانِي فأخْرَجَاني إلى أرض مُقَدَسة» ثم ذكره وقال: «فَانْطَلَقْنَا إِلَى نَقْبٍ مثل التَّنُّورِ، أعْلَاه ضَيِّقٌ وَأسْفَلُه واسِع؛ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نارًا، فإذا ارْتَفَعَتِ ارْتَفَعُوا حتى كَادُوا أن يَخْرُجُوا، وإذا خَمَدَتْ! رَجعُوا فيها، وفيها رجال ونساء عُرَاة». وفيها: «حتى أتَيْنَا على نَهْرٍ من دَمٍ» ولم يَشُكَّ «فيه رجل قائم على وَسَطِ النَّهر وعلى شَطِّ النَّهر رجُل، وبَيْنَ يَدَيه حِجَارة، فأقبل الرَّجُل الذي في النَّهر، فإذا أراد أن يَخرج رَمى الرَّجُل بِحَجر في فِيهِ، فَرَدَّه حيث كان، فَجَعل كلَّما جاء لِيَخْرُجَ جَعَل يَرْمِي. في فِيهِ بِحَجَر، فَيَرْجع كما كان». وفيها: « فَصَعِدَا بي الشَّجرة، فَأدْخَلاَنِي دَارًا لم أرَ قَطُّ أحْسَنَ منها، فيها رجال شُيُوخٌ وشباب». وفيها: «الذي رَأيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ، يُحَدِّثُ بِالكِذْبَةِ فتُحْمَلُ عنه حتى تَبْلُغَ الآفَاقَ، فَيُصْنَعُ به ما رأيت إلى يوم القيامة»، وفيها: «الَّذي رَأيْتَهُ يُشْدَخُ رأسه فرَجُل عَلَّمَه الله القرآن، فَنَام عنه بالليل، ولم يَعْمَل فيه بالنَّهار، فَيُفْعَلُ به إلى يوم القيامة، والدار الأولى التي دخلت دار عَامَّةِ المؤمنين، وأما هذه الدار فدار الشُّهداء، وأنا جِبْرِيلُ، وهذا مِيْكَائيل، فارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا فَوْقِي مِثْلُ السَّحابِ، قالا: ذاك مَنْزِلُك، قلت: دَعَانِي أدخل منزلي، قالا: إنه بَقِي لك عُمُرٌ لم تَسْتَكْمِلْهُ، فلو اسْتَكْمَلْتَهُ أتيت مَنْزِلك.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث عن رؤية رآها في المنام، ثم إنه قَصَّها على أصحابه بعد صلاة الفجر، كما في بعض روايات الحديث .

فيخبر عن نفسه فيقول: أنه أتاني في ليلتي آتِيَان قالا لي: انْطَلق، فانطلقت معهما، فأتوا على رجل مضطجع أو مُسْتَلق على قَفَاه وأخر قائما عليه معه صخرة وهي الحجر الكبيرة فيرمِيه بها حتى يَشَّق رأسه، فيَتَدَحْرجُ الحجر إلى جهة الضارب، فيأخذ الحجر ولا يرجع إلى المضروب حتى يعود رأسه كما كان، فإذا التئم رأسه وعاد على ما كان عليه قبل شقه عاد عليه مرة أخرى، فَفَعل به مِثْل ما فعل في المرَّة الأولى.

قال: قلت لهما متعجبا مما رآه من حال الرجلين: سُبحان الله! ما هذان؟

قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقنا، فأتوا على رجُل مُمتدٍّ على قفاه وآخر قائم عليه يحمل معه حديدة، يضعها على أحد شقَّي وجه الآخر، فيَشق جانبا من وجهه، حتى يَبْلغَ به قَفَاه، ومتى ما فرغ من شق إحدى الجهتين، تَحَول إلى جانب الشق الآخر من الوجه، فَيُفْعَل به ما فعل بالجانب الأول من شقه، وإذا فرغ من شق الجانب الآخر، كان الشق الأول قد التئم وعاد كما كان عليه قبل شقه، فيفعل به كما في المرة الأولى، ثم يعود للشق الثاني وقد التئم، فيفعل به كما فعل به في المرة الأولى وهكذا كلَّما التئم الشق عاد عليه.

قال: قلت: سُبْحان الله! ما هذان؟

قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقْنا، فَأَتَيْنَا على مِثْلِ التَّنُّورِ أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار، ويسمع منه أصوات مختلطة لا تُفهم.

فاطلعوا على ما في التنور فوجدوا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هُمْ يَأتِيهِمْ لَهَبٌ من أسْفَلَ منهم، فإذا أتاهُمْ ضجوا وصاحوا بِمَا لَا يُفهم منه إلا الاستِغاثة مما هم فِيهِ.

قلت: ما هؤلاء؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فانْطَلقنا، فأتينا على نَهْر من دم، رأوا فيه رجلا يسبح وآخر قائم على شَطِّ النهر، قد جُمعت عنده حجارة كثيرة، ثم إن السابح يأتي إلى الرجل القائم على شطِّ النهر، فيفتح له فاه فيرمه بالحجر، فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه مرة ثانية وفي كل مرة يرجع إليه يفتح له فاه فَيُلقِمه الحجر، وهكذا.

قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا على رَجُل قبيح المنظر .

فإذا عنده نار يَحُشُّهَا ويَسْعَى حولها يوقدها.

قلت لهما: ما هذا؟ قالا لي: انْطَلِق انْطَلِق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا على رَوضَة خَصْبة فيها من كل الزهور، وإذا في وسطها رجُلٌ طَويل لا أكَادُ أرى رأسه طُولا في السماء وإذا حَول الرجُل أكثر ولدان رَأَيْتُهُمْ قَطّ .

قلت: ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قالا لي: انْطَلق انْطَلق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا على شجرة عظيمة لم أر روضة قط، أعظم منها ولا أحسن منها في جمالها ونظارتها.

قالا لي: اصعد في تلك الشجرة.

فصعدوا في تلك الشجرة، فإذا هُم في مدينة مُشَيَّدة بالذهب والفضة.

فطلبوا من أهل تلك المدينة أن يفتحوا لهم باب المدينة، فَفُتِح لهم فدخلوها.

فَتَلَقَّانَا رِجال نِصف خِلقَتْهم وصورتهم كأجمل صورة تراها العين، والنصف الآخر كأقبح صورة تراها العين. قال لهم الملكان: اذهبوا إلى ذلك النَّهر، فاغتسلوا فيه .

وإذا هو نَهْر مُعْتَرِضٌ يَجري كأن ماءه اللَّبَنُ الخالص غير المُخْتَلطِ بشيء، وشبهه بالبياض الذي هو صفة اللَّبَنُ .

فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فيه، ثم رجَعُوا إلينا وقد زال عنهم ما كان فيهم من القُبْح والبَشَاعة، فصاروا على أجمل صورة.

وأخبراه بأن هذه المدينة هي جنات عدن وأن ذاك منزلك فيها .

فارتفع بصره إلى فوق -صلى الله عليه وسلم- كثيرا، فرأى قصرًا، مثل السحاب البيضاء، فأطلعاه على منزله .

فدعا لهما وطلب منهما أن يسمحا له بالدخول إلى ذاك المنزل.

فلم يسمحوا له بدخوله؛ لأنه قد بقي له من العُمْر بقية، وأخبروه أنه سيدخل هذا القصر حال استكمال أجله.

وبعد أن انتهوا من عرض بعض صور الآخرة، قال -صلى الله عليه وسلم- لهما: إني رأيت أمورا عجيبة، ثم سألهم عنها بقوله: "فما هذا الذي رأيت؟"

قالا لي: أما إنَّا سَنُخْبِرُكَ: أما الرَّجُل الأول الذي رأيته يَشُقُّ رأسه بالحَجر، هو من حفظ القرآن، ثم تركه ولم يعمل به وينام عن الصلاة المكتوبة، ورفض القرآن بعد حفظه جناية عظيمة؛ لأنه يوهم أنه رأى فيه ما يوجب رفضه، فلما رفض أشرف الأشياء وهو القرآن عوقب في أشرف أعضائه وهو الرأس.

وأما الرجل الذي رأيته يقطع جانبا من وجهه، فذاك الذي يَكْذِبُ الكَذْبَة، فتَنْتَشر في أطراف الأرض.

وإنما استحق التعذيب لما يَنْشأ عن تلك الكَذْبَة من المفاسد وهو فيها مختار غير مُكْرَه ولا مُلْجَأ .

وأما ما رأيت من الرجال والنساء في ذلك التَّنُّورِ، فهؤلاء الزُّنَاة والزواني .

ومناسبة العُري لهم لاستحقاقهم أن يُفضحوا؛ لأن عادتهم أن يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك .

وأما الرَّجل الذي أتيت عليه يَسْبَح في النَّهر، ويُلْقِم الحِجَارة، فإنه آكِل الرِبَا

وأما الرجل الذي رأيته كرِيه المنظر قاعد عند النار يوقدها، فإنه مالك خازن النار .

وإنما كان كرِيه الرؤية؛ لأن في ذلك زيادة في عذاب أهل النار.

وأما الرَّجُل الطَّويل الذي في الرَّوْضَةِ، فإنه إبراهيم -صلى الله عليه وسلم .-

وأما الأولاد الذين رأيتهم حول إبراهيم -عليه السلام- فهم كل من مات على فطرة الإسلام قبل البلوغ أو ولد على فطرة الإسلام، ثم مات قبل البلوغ.

فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن حكم أولاد المشركين في الآخرة، كحكم أولاد المسلمين .

وأما القوم الذين نصفهم حسن والنصف الآخر قبيح، فإنهم جمعوا بين الحسنات والسيئات معا، فظهرت الحسنات في صورتهم الجميلة، وظهرت السيئات في صورتهم القبيحة، عفا الله عنهم، وأدخلهم الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عذاب القبر - الصلاة - المعاملات - التحذير من الكذب - الملائكة.

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غَدَاة : ما بين الفجر وطلوع الشمس.
- رجلين : أي مَلَكَين على صورة رَجُلَين وهما جِبْريل ومِيْكَائِيل.
- يَثْلَغُ رأسَه : يَشدَخُهُ وَيَشُقُّهُ.
- يَتَدَهْدَهُ : يَتَدَحْرجُ.
- الكَلُّوبُ : حديدة مُعَوَجَّة الرأس.
- يُشَرْشِرُ : يُقَطِّعُ.
- شِدْقُهُ : جَانب فَمِه.
- التَّنُّور : الذي يُخبز فيه، ويكون حفيرة في الأرض.
- اللَّغَط : صوت وضَجة لا يُفهم معناه.
- ضَوْضَوا : صاحوا.
- يَفْغَرُ له فَاه : يَفتح له فَمه.
- يُلْقِمُهُ حَجَرًا : يرمي الحجر في فمه.
- كَرِيه المَرْآة : كرِيه المَنْظَر.
- يَحُشُّها : يوقِدُها.
- رَوْضَةٍ مُعْتَمَّة : طويلة النبات.
- نَوْر : زَهر.
- دَوْحَة : شجرة كبيرة.
- ارْق : اصْعد.
- مَبْنِيَّة بِلَبِن : أصل اللَّبِن ما يُبْنَى به من طِين.
- نَهر مُعْتَرِضٌ : نهر يجري عَرْضا.
- المَحْضُ : اللَّبَنُ الخالص.
- جَنَّة عَدْنٍ : جَنَّة خالدة وباقية.
- سَمَا بَصري : ارتفع.
- صُعُدا : مرتفعا.
- الرَّبَابَة : السَّحابة.
- ذَرَانِي : اتْرُكَانِي.
- يأخذ القرآن : يحفظه.
- يَرْفُضه : يُهْمِل تَعَهُّدَه بالمذَاكَرة فَيَنْسَاه.
- الآفَاقَ : الناحية.
- الفِطْرة : الخِلْقَة التي يكون عليها كل موجود في أول خَلْقه.

- نَقْب : خَرق.
- خَمَدَتْ : سَكَن لهَبْها ولم يُطْفَأ جَمْرُها.
- يَشْدَخُ رأسَه : شَجَّه وجَرَحَه.

فوائد الحديث:

١. اهتمام النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمر الرؤيا.
٢. إجادة النبي -صلى الله عليه وسلم- تعبير الرؤيا؛ لأن الإكثار من قوله: "هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟" دليل على علمه بذلك وإلا لما سألهم.
٣. استحباب السؤال عمن رأى رؤيا وسماعها.
٤. تعبير الرؤيا وقت الصبح أفضل من غيره من الأوقات لقرب عهد الرائي بها وصفاء ذهن المعبر.
٥. أن رؤيا الأنبياء حق.
٦. إثبات عذاب القبر وأن بعض العصاة يعذبون في البرزخ.
٧. أن الملائكة قادرون على التَّشَكُّل على أشكال البشر.
٨. إشارة إلى أن للجنة درجات، وأن كل ما يكون أعلى فهو أعلى من الأدنى.
٩. استحباب التسبيح عند وجود أمر يُتعجب منه.
١٠. الترهيب من نسيان القرآن بعد حفظه، والتحذير من ترك العمل به.
١١. الوعيد الشديد لمن يتكاسل عن الصلاة المفروضة.
١٢. الترهيب من الكذب وبيان عذابه الشديد.
١٣. التحذير من الزنا وأكل الربا.
١٤. بيان عُلُّو منزلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الجَنَّة.
١٥. بيان فضيلة إبراهيم -عليه السلام.-
١٦. أن من مات قبل البلوغ دخل الجنة ولو من أبوين كافرين.
١٧. بيان فضل الشهداء، وأن منازلهم أرفع المنازل.
١٨. من استوت حسناته وسيئاته يتجاوز الله عنهم.
١٩. بيان أن النعيم في الجنة والعذاب في النار حق لا ريب فيه.
٢٠. أن الذي له قصر في الجَنَّة لا يُقيم فيه وهو في الدنيا، بل إذا مات حتى النبي -صلى الله عليه وسلم- والشهيد.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ.

الرقم الموحد: (6604)

اتق الله حيثما كنت، وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسن

١٣٤٥. الحديث: عن أبي ذر و معاذ بن جبل -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «اتق الله حيثما كنت، وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

اتق الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه في أي مكان كنت, وبادر على فعل الحسنة بعد وقوعك في السيئة، لتكفرها وتزيل أثرها السيئ في القلب وعقابها من الصحف، وعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-
معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي ذر: رواه الترمذي وأحمد والدارمي.
حديث معاذ -رضي الله عنه-: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اتق الله : بامتثال أمره واجتناب نهيه، والوقوف عند حده.
- حيثما كنت : في أي مكان كنت فيه حيث يراك الناس، وحيث لا يرونك، فإنه مطلع عليك.
- أَتْبِع : أَلْحِق، أي افعل بعدها.
- السيئة : وهي ترك بعض الواجبات، أو ارتكاب بعض المحظورات.
- الحسنة : العمل الصالح.
- تمحها : تمح عقابها من صحف الملائكة وأثرها السيّئ في القلب.
- وخالق الناس : عاملهم.
- خلق حسن : وهو أن تفعل معهم ما تحب أن يفعلوه معك، فبذلك تجتمع القلوب، وتتفق الكلمة، وتنتظم الأحوال.

فوائد الحديث:

١. الأمر بتقوى الله، وهو وصية الله لجميع خلقه، ووصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأمته.
٢. الإتيان بالحسنة عقب السيئة سبب لغفران السيئة.
٣. فضل الله عزّ وجل على العباد؛ وذلك لأننا لو رجعنا إلى العدل لكانت الحسنة لا تمحو السيئة إلا بالموازنة، وظاهر الحديث العموم، فالحسنة ولو كانت يسيرة تمحو السيئة التي هي أكبر منها.
٤. الترغيب في حسن الخلق، وهو من خصال التقوى التي لا تتم التقوى إلا به، وإنما أفرد بالذكر للحاجة إلى بيانه.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
-سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (4302)

اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم

١٣٤٦. الحديث: عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ؛ فإن الشُّحَّ أَهْلَك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، وَاسْتَحَلُّوا محارمهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اجتنبوا ظلم الناس وظلم النفس والظلم في حق الله؛ لأن عاقبته أشد يوم القيامة، واجتنبوا أيضًا البخل مع الحرص، وهو نوع من الظلم، وهذا الداء قديم بين الأمم؛ فكان سببًا لقتل بعضهم، وإباحة ما حرم الله من المحرمات.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الظلم : هو مجاوزة الحد، وعدم إيصال الحق لمستحقه.
- الشح : شدة البخل مع الحرص.
- حملهم : كان سببًا لفعلهم.
- سفكوا دماءهم : أي: قتل بعضهم بعضًا.
- استحلوا محارمهم : أحلوا ما حرم الله عليهم.

فوائد الحديث:

١. الحث على اجتناب الظلم والبخل.
٢. الأمور المعنوية تتحول يوم القيامة بأمر الله إلى حسية.
٣. الحث على العدل والكرم والسخاء.
٤. الظلم سبب للعقاب الأليم الشديد، وهو من كبائر الذنوب.
٥. التكالب على الدنيا والحرص عليها، والبخل كثيرًا ما يجر الناس إلى المعاصي والآثام، ويوقعهم في الفواحش والمنكرات.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (5787)

اتقوا الله وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم

١٣٤٧. الحديث: عن أبي أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه- قال: سَمِعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَخطُبُ في حَجَّة الوَدَاع، فقال: «اتَّقُوا الله، وصَلُّوا خَمسَكُم، وصُومُوا شَهرَكُم، وأَدُّوا زَكَاة أَموَالِكُم، وأَطِيعُوا أُمَرَاءَكُم تَدخُلُوا جَنَّة رَبِّكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حجة الوداع خطب النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم عرفة، وخطب يوم النحر، ووعظ الناس وذكَّرهم، وهذه خطبة من الخطب الرواتب التي يُسنُّ لقائد الحجيج أن يخطب الناس كما خطبهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان من جملة ما ذكر في إحدى خطبه في حجة الوداع ما يلي:

"يا أيها الناس اتقوا ربكم" ، فأمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- النَّاس جميعًا أن يتقوا ربَّهم الذي خلقهم، وأمدَّهم بِنعمه، وأعدهم لقبول رسالاته، فأمرهم بتقوى الله -تعالى .-

وقوله: "وصلوا خمسكم" أي: صلُّوا الصلوات الخمس التي فرضها الله -عز وجل- على رسوله -صلى الله عليه وسلم .-

وقوله: "وصوموا شهركم" أي: شهر رمضان .

وقوله: "وأدوا زكاة أموالكم" أي: أعطوها مستحقيها ولا تبخلوا بها .

وقوله: "أطيعوا أمراءكم" أي: من جعلهم الله أمراء عليكم، وهذا يشمل أمراء المناطق والبلدان، ويشمل الأمير العام: أي أمير الدولة كُلِّها، فالواجب على الرعية طاعتهم في غير معصية الله، أما في معصية الله فلا تجوز طاعتهم ولو أمَرُوا بذلك؛ لأن طاعة المخلوق لا تُقدَّم على طاعة الخالق -جل وعلا.-

وثواب من فعل ذاك الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الآخرة - الصلاة - الصوم - الزكاة - الإمامة.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد وابن حبان.

تنبيه:

عند أحمد بدل اتقوا: [اعبدوا ربكم]، وعندهما: (ذا أمركم) أما (أمراءكم) فلفظ ابن حبان.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَجَّة الوَدَاع : حجة النبي -صلى الله عليه وسلم-، سنة عشر من الهجرة، وسُمِّيَت بذلك؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- ودَّع الناس فيها.
- خَمسَكُم : الصلوات الخمس المفروضة.
- شَهرَكُم : شهر رمضان.
- أُمَرَاءَكُم : أولياء الأمور منكم.
- جنة ربكم : هي الدار التي أعدها الله لأوليائه المتقين، وسميت بذلك لكثرة أشجارها لأنها تُجِنُّ من فيها أي تستره.

فوائد الحديث:

١. التزام هذه الأعمال من تقوى الله، وأن تقوى الله تعالى طريق الجنة وشرط لدخولها، والاستقامة في الدنيا سبب النجاة في الآخرة.

٢. وجوب طاعة الولاة والحكام، وشرط طاعتهم أن لا يأمروا بما فيه معصية الله -عز وجل.-

٣. أن العمل لأجل دخول الجنة من امتثال أمر الله -عز وجل-، وليس من الشرك أو من المحرمات، فإن الله تعالى خلقها ووصفها لنا وحثنا للعمل لدخولها، فهي ثواب الله وجزاؤه، والعمل لها عمل لوجه الله تعالى وداخل في الإخلاص.

٤. تخصيص النبي -صلى الله عليه وسلم- هذه الأمور بالذكر دليل على أهميتها.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3520)

اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار

١٣٤٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «اتَّقُوا دَعَوَاتِ المظلومِ؛ فإنَّها تصعد إلى السماء كأنَّها شَرارٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اجتنبوا الظلم، وخافوا من دعوة المظلوم؛ فإنها تصعد إلى الله في السماء كأنها شرار، وشبهها بالشرار في سرعة صعودها، أو لأنَّها خرجت من قلب يلهب بنار القهر والظُّلم، وأنها في خرقها للحُجب كأنَّها شرارة في أثرها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق - الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الحاكم.

مصدر متن الحديث: المستدرك على الصحيحين.

معاني المفردات:

- شرار : أجزاء صغيرة متوهِّجة تتطاير عادة عن نار أو جسم يحترق.

فوائد الحديث:

١. دعوة المظلوم مستجابة.
٢. الجزاء من جنس العمل، كما جرت به سنته تعالى، فمن ألهب قلب المظلوم وملأه بالقهر وظلمه، فليرتقب لنار الجزاء في الدارين.
٣. إثبات العلو لله تعالى.

المصادر والمراجع:

المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8309)

اجتنبوا السبع الموبقات

١٣٤٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "اجتنبوا السبع المُوبِقَات، قالوا: يا رسول الله، وما هُنَّ؟ قال: الشركُ بالله، والسحرُ، وقَتْلُ النفسِ التي حَرَّمَ الله إلا بالحق، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيم، والتَّوَلّي يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصناتِ الغَافِلات المؤمنات".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يأمر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أمته بالابتعاد عن سبع جرائم مهلكاتٍ، ولما سُئل عنها ما هي؟ بيّنها بأنها الشرك بالله، باتخاذ الأنداد له من أي شكل كانت، وبدأ بالشرك؛ لأنه أعظم الذنوب، وقتلِ النفس التي منع الله من قتلها إلا بمسوغٍ شرعي، والسحر، وتناول الربا بأكلٍ أو بغيره من وجوه الانتفاع، والتعدي على مال الطفل الذي مات أبوه، والفرار من المعركة مع الكفار، ورمي الحرائر العفيفات بالزنا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الحدود - الآداب - البيوع والعقود - الأخلاق.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- اجتنبوا : ابتعدوا عن.
- الموبقات : المهلكات، سُميت موبقات؛ لأنها تهلك فاعلها في الدنيا والآخرة.
- الشرك بالله : بأن يجعل لله نداً يدعوه ويرجوه ويخافه.
- التي حرم الله : أي: حرم قتلها.
- إلا بالحق : أي: بفعل موجبٍ للقتل.
- وأكل الربا : أي: تناوله بأي وجه.
- وأكل مال اليتيم : يعني: التعدي فيه، واليتيم: من مات أبوه وهو دون البلوغ.
- التولي يوم الزحف : أي الإدبار من وجوه الكفار وقت القتال.
- وقذفُ المحصنات : رميهن بالزنا، والمحصنات: المحفوظات من الزنا، والمراد: الحرائر العفيفات.
- الغافلات : عن الفواحش وما رمين به، أي: البريئات.

فوائد الحديث:

١. تحريم الشرك، وأنه هو أكبر الكبائر وأعظم الذنوب.
٢. تحريم السحر، وأنه من الكبائر المهلكة ومن نواقض الإسلام.
٣. تحريم قتل النفس بغير حق.
٤. جواز قتل النفس إذا كان بحقٍّ كالقصاص والردة والزنا بعد إحصان.
٥. تحريم الربا وعظيم خطره.
٦. تحريم الاعتداء على مال الأيتام.
٧. تحريم الفرار من الزحف.
٨. تحريم القذف بالزنا واللواط.
٩. أن قذف الكافر ليس من الكبائر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (3331)

احْتَجَّتِ الجنَّة والنَّار، فقالتِ النَّار: فيَّ الجبَّارون والمُتَكَبِّرُون. وقالتِ الجنَّة: فيَّ ضُعَفَاء الناسِ ومساكِينُهُم

١٣٥٠. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «احْتَجَّتِ الجنَّة والنَّار، فقالتِ النَّار: فيَّ الجبَّارون والمُتَكَبِّرُون. وقالتِ الجنَّة: فيَّ ضُعَفَاء الناسِ ومساكِينُهُم، فقضى الله بَيْنَهُمَا: إنك الجنَّة رحْمَتي أَرحم بك من أشاء، وإنك النَّار عذابي أُعذب بك من أشاء، ولِكِلَيْكُمَا عليَّ مِلْؤُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن الجنة والنار تحاجتا فيما بينهما، كل واحدة تدلي بحجتها، وهذا من الأمور الغيبية التي يجب علينا أن نؤمن بها حتى وإن استبعدتها العقول

فالجنة احتجت على النار، والنار احتجت على الجنة، النار احتجت بأن فيها الجبارين والمتكبرين، الجبارون أصحاب الغلظة والقسوة، والمتكبرون أصحاب الترفع والعلو، والذين يغمطون الناس ويردون الحق، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الكبر: (إنه بطر الحق وغمط الناس).

فأهل الجبروت وأهل الكبرياء هم أهل النار والعياذ بالله، وربما يكون صاحب النار لين الجانب للناس، حسن الأخلاق، لكنه جبار بالنسبة للحق، مستكبر عن الحق، فلا ينفعه لينه وعطفه على الناس، بل هو موصوف بالجبروت والكبرياء ولو كان لين الجانب للناس؛ لأنه تجبر واستكبر عن الحق.

أما الجنة فقالت: إن فيها ضعفاء الناس وفقراء الناس. فهم في الغالب الذين يلينون للحق وينقادون له، وأما أهل الكبرياء والجبروت؛ ففي الغالب أنهم لا ينقادون.

فقضى الله عز وجل بينهما فقال للجنَّة : (إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء) وقال للنار: (إنك النار عذابي أعذب بك من أشاء)

ثم قال عز وجل: (ولكليكما عليَّ ملؤها) تكفل عز وجل وأوجب على نفسه أن يملأ الجنة ويملأ النار، وفضل الله سبحانه وتعالى ورحمته أوسع من غضبه، فإنه إذا كان يوم القيامة ألقى من يلقى في النار، وهي تقول : هل من مزيد، يعني أعطوني. أعطوني. زيدوا. فيضع الله عليها رجله، وفي لفظ عليها : قدمه، فينزوي بعضها على بعض، ينضم بعضها إلى بعض من أثر وضع الرب عز وجل عليها قدمه، وتقول: قط قط، يعني: كفاية كفاية، وهذا ملؤها.

أما الجنة فإن الجنة واسعة، عرضها السَّمَوَاتِ والأرض يدخلها أهلها ويبقى فيها فضل زائد على أهلها، فينشئ الله تعالى لها أقواماً فيدخلهم الجنة بفضله ورحمته؛ لأن الله تكفل لها بملئها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تحريم الكبر والتجبر، الإيمان باليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- احتجت : تخاصمت وأقامت كل واحدة منهما الحجة على الأخرة ، والمراد من الحوار حكاية ما اختص به كل منهما.
- الجبارون : الذين يتجبرون على الناس ويقهرونهم على مرادهم.
- ضعفاء الناس : المتواضعون،أو المستضعفون.
- مساكينهم : المحتاجون.

- قضى بينهم : أخبر عما أراده لها مما سبقت به إرادته.
- لكليكما علي ملؤها : لكل من الجنة والنار ما يملؤها.

فوائد الحديث:

١. بشارة المؤمنين المستضعفين بالجنة، ووعيد المتكبرين والجبارين بالنار.
٢. أن الله تعالى شاء أن يترك الناس أحراراً يختار كل واحد منهم العمل الذي يريده بعد أن يبين لهم طريق الحق من الباطل، وقد علم سبحانه أن فريقاً سيختار طريق الشر ويكون مصيره النار فيملؤها ، وأن فريقاً سيختار بإرادته طريق الخير فيكون مصيره الجنة فيملؤها.
٣. هذا الحديث على ظاهره، فقد جعل الله في الجنة والنار تمييزاً تدركان به؛ فتحاجتا وكان لهما قولاً.
٤. التواضع لله وخفض الجناح للمؤمنين سبب في رحمة الله ودخول الجنة.
٥. الجنة دار رحمة الله يرحم بها من يشاء من أوليائه، والنار دار عذابه يعذب بها من يشاء من أعدائه.
٦. جواز المناظرة، وأنها مشروعة لإظهار الحق وإزهاق الباطل.
٧. أن الفقراء والضعفاء هم أهل الجنة؛ لأنهم في الغالب هم الذين ينقادون للحق، وأن الجبارين المتكبرين هم أهل النار والعياذ بالله؛ لأنهم مستكبرون على الحق.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3261)

احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين، وقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، فقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت

١٣٥١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «احتجَّت الجنةُ والنارُ، فقالت الجنةُ: يدخلني الضعفاءُ والمساكينُ، وقالت النار: يدخلني الجبَّارون والمتكبِّرون، فقال للنار: أنتِ عذابي أنتقم بك ممَّن شئتُ، وقال للجنة: أنتِ رحمتي أرحمُ بك مَن شئتُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الجنة والنار احتجتا عند ربهما، أي: أن كل واحدة منهما أظهرت حجج التفضيل، فكل واحدة تدعي الفضل على الأخرى، وهذا من الأمور الغيبية، التي يجب علينا أن نؤمن بها حتى وإن استبعدتها العقول، فالجنة احتجت على النار، فقالت: إن فيها ضعفاء الناس وفقراء الناس، فهم في الغالب الذين يلينون للحق وينقادون له، واحتجت النار بأن فيها الجبارين وهم أصحاب الغلظة والقسوة، والمتكبرين وهم أصحاب الترفع والعلو، والذين يحتقرون الناس ويردُّون الحق، فأهل الجبروت وأهل الكبرياء هم أهل النار والعياذ بالله؛ لأنهم في الغالب لا ينقادون للحق، فقضى الله -عز وجل- بينهما فقال للنار: أنتِ عذابي أعذب بك من أشاء، وأنتقم بك ممن أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء، يعني: أنها الدار التي نشأت من رحمة الله، وليست رحمته التي هي صفته؛ لأن رحمته التي هي صفته وصف قائم به، لكن الرحمة هنا مخلوق، أنت رحمتي يعني خلقتك برحمتي، أرحم بك من أشاء، فأهل الجنة هم أهل رحمة الله، وأهل النار هم أهل عذاب الله -تعالى.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه بمعناه، وهذا لفظ الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- الضعفاء : جمع ضعيف: وهو القليل الحظ من الدنيا.
- احتجت : أظهرت حُجج التفضيل.
- الجبارون : أصحاب الغلظة والقسوة.
- المتكبِّرون : الذي يحتقرون الناس ويُعظِّمون أنفسهم.

فوائد الحديث:

١. احتجاج الجنة والنار من الأمور الغيبية التي يجب علينا أن نؤمن بها، حتى وإن استبعدتها العقول.
٢. الفقراء والضعفاء هم أهل الجنة؛ والجبارون المتكبرون هم أهل النار.
٣. إثبات كلام الله -عز وجل- للجنة وللنار.
٤. إثبات صفة المشيئة لله -عز وجل- على ما يليق بجلال الله -سبحانه.-
٥. الرحمة نوعان: الأولى: رحمة صفة لله تعالى غير مخلوقة، والثانية: رحمة مخلوقة، وهي الجنة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (6334)

احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيءٌ فلا تَقُلْ: لو أني فَعَلْتُ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فَعَلَ، فإن «لو» تَفْتَحُ عَمَلَ الشيطانِ

١٣٥٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيء فلا تقُلْ: لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كان الإسلام يدعو إلى عُمران الكَوْن وإصلاح المجتمع أَمَر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسلم بالعمل الجاد والتحصيل مستعينا على تحقيق ذلك بالله عزوجل، متجنبا للعجز ومواطنه، وأن لا يفتح على نفسه باب اللَّوْم والنَّدَم إذا فاته المطلوب؛ لأن ذلك يَجُرُّه إلى السَّخَط والجَزَع، وإنما يُفَوِّض أمره إلى الله، ويُعَلِّل نَفْسَه بالقضاء والقدر حتى لا يكون للشيطان عليه سبيلٌ، فيَسْتَفِزُّه ويُزَعْزِع إيمانه بالله عزوجل وبقضائه وقدره.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت > المناهي اللفظية وآفات اللسان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القدر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- احرص على ما ينفعك : الحرص: هو بذل الجهد، واستفراغ الوُسْع، والمراد بما ينفع هنا: كل ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.
- واستعن بالله : أي: اطلب الإعانة في جميع أمورك من الله لا من غيره.
- ولا تعجزن : أي: لا تُفَرِّطْ في طلب ما ينفعك، مُتَّكِلًا على القَدَر، ومستسلما للعَجْز والكَسَل.
- فإن أصابك شيء : أي: وإن غَلَبَك أمرٌ، ولم يَحْصُلِ المقصود بعد بَذْلِ الجهد والاستطاعة.
- فلا تقل لو أني فعلت كذا : أي: فإن هذا القول لا يُفِيدُك شيئا.«كذا» كناية عن مبهم.
- ولكن قل: قدر الله : أي: لأن ما قدَّرَه الله لا بد أن يكون، والواجب التسليم للمقدور.
- فإن لو تفتح عمل الشيطان : أي: أن لو تدفع قائلها إلى اللَّوْم والسَّخَط والجَزَع، وهذه من أعمال الشيطان.

فوائد الحديث:

١. الحث على الاجتهاد في طلب النفع العاجل والآجل ببذل أسبابه.
٢. وجوب الاستعانة بالله في القيام بالأعمال النافعة، والنهي عن الاعتماد على الحَوْل والقوة، وتحريم الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله.
٣. النهي عن العجز والبَطالة وتعطيل الأسباب.
٤. إثبات القضاء والقدر، وأنه لا ينافي بذل الأسباب والسعي في طلب الخيرات.
٥. وجوب الصبر عند نزول المصائب.
٦. النهي عن قول «لو» على وجه التسخط عند نزول المصائب، وتحريم الاعتراض على القضاء والقدر لله تعالى.
٧. التحذير من كيد الشيطان.
٨. الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل.
٩. العجز ينافي الاستعانة بالله.
١٠. الإسلام يحث على العمل والإنتاج.
١١. أن الخير والشر مُقَدَّر من الله تعالى.
١٢. إثبات المشيئة لله على وجه يليق بجلاله.
١٣. إثبات الفعل لله تعالى.

١٤. الإيمان بالقدر دواء القلوب واستقرار النفوس.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي - بيروت.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان, دار العاصمة الرياض, الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، محمد حامد الفقي, مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ.
القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد العثيمين, دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.
التمهيد لشرح كتاب التوحيد، صالح آل الشيخ، دار التوحيد الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5929)

ارقبوا محمدًا -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته

١٣٥٣. الحديث: عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: ارْقَبُوا مُحَمَّدًا -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- فِي أَهلِ بَيتِهِ.

درجة الحديث: صحيح موقوفًا على أبي بكر الصديق -رضي الله عنه.-

المعنى الإجمالي:

في أثر أبي بكر -رضي الله عنه- دليل على معرفة الصحابة -رضي الله عنهم- بحق أهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتوقيرهم واحترامهم، فمن كان من أهل البيت مستقيما على الدين مُتَّبِعًا لِسنَّة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فله حقان: حق الإسلام وحق القرابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وفيه أن أبا بكر والصحابة كانوا يحبون آل البيت ويوصون بهم خيرًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: مناقب أهل البيت - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري من قول أبي بكر -رضي الله عنه.-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ارقَبُوا : راعوه واحترموه وأكرموه.
- أهل بيته : أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.
- الموقوف : ما أضيف إلى الصحابيّ من قول أو فعل.

فوائد الحديث:

١. تعظيم أهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وإكرامهم وحبهم وموالاتهم، مع تعظيم وولاء سائر من أمرت الشريعة الإسلامية بموالاته من الصحابة الأكرمين والعلماء العاملين.

٢. معرفة الصحابة بحق أهل البيت وبخاصة الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3041)

ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

١٣٥٤. الحديث: عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، دُلَّنِي على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس؟

»فقال ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يطلب منه أن يرشده إلى عمل إذا عمله يكون سببا لمحبة الله له ومحبة الناس، فأرشده النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى عمل جامع شامل يسبب له محبة الله ومحبة الناس .

فقال له -صلى الله عليه وسلم-: "ازهد في الدنيا ."

أي: فلا تطلب منها إلا ما تحتاجه وتترك الفاضل، وما لا ينفع في الآخرة، وتتورع مما قد يكون فيه ضرر في دينك، وازهد في الدنيا التي يتعاطاها الناس، فإذا صار بينك وبين أحد منهم حق أو عقد من العقود فكن كما ورد في الحديث: "رحم الله امرءا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى, سمحا إذا قضى، سمحا إذا اقتضى"؛ لتكون محبوبا عند الناس ومرحوما عند الله -تعالى.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- دلني : أرشدني.
- ازهد في الدنيا : اقتصر على القدر اللازم منها، واترك ما لا ينفعك في الآخرة.
- يحبك الله : لإعراضك عما أمر بالإعراض عنه.
- وازهد فيما عند الناس : من الدنيا.
- يحبك الناس : لأن قلوبهم مجبولة على حب الدنيا، ومن نازع إنسانا في محبوبه كرهه وقلاه، ومن لم يعارضه فيه أحبه.

فوائد الحديث:

١. علو همم الصحابة -رضي الله عنهم-، فلا تكاد تجد أسئلتهم إلا لما فيه خير في الدنيا أو الآخرة أو فيهما جميعاً.
٢. الإيجاز في جواب السؤال مالم تدع الحاجة إلى التفصيل.
٣. الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله -تعالى- لعبده، والزهد فيما عند الناس من أسباب محبة الناس له.
٤. إثبات محبة الله -عزّ وجل-، أي أن الله -تعالى- يحب محبة حقيقية، على ما يليق بجلاله وعظمته.
٥. فضيلة الزهد في الدنيا، ومعنى الزهد: أن يترك ما لا ينفعه في الآخرة.
٦. الزهد مرتبته أعلى من الورع، لأن الورع ترك ما يضر، والزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة.
٧. الحث والترغيب في الزهد فيما عند الناس، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- جعله سبباً لمحبة الناس لك، وهذا يشمل أن لا تسأل الناس شيئاً، وأن لا تتطلع وتعرِّض بأنك تريد كذا.
٨. منازعة الناس في دنياهم مما يجلب بغضهم وحسدهم، ومن ذلك سؤالهم، كما قيل: وبُني آدم حين يُسأل يغضب.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
-سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
-سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥هـ.

الرقم الموحد: (4307)

اطَّلَعت في الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ، واطَّلعتُ في النار فرأيتُ أكثرَ أهلها النِّساءَ

١٣٥٥. الحديث: عن ابن عباس وعمران بن الحصين -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «اطَّلَعت في الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ، واطَّلعتُ في النار فرأيتُ أكثرَ أهلها النِّساءَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث أنه اطَّلَع في الجنة فرأى أكثرَ أهلِها الفقراءَ، وذلك لأن الفقراء ليس عندهم ما يطغيهم، فهم متمسكنون خاضعون, ولهذا من تأمل الآيات؛ وجد أن الذين يكذبون الرسل هم الملأ الأشراف والأغنياء، وأن المستضعفين هم الذين يتبعون الرسل، فلهذا كانوا أكثر أهل الجنة.

والحديث لا يوجب فضل كل فقير على كل غني، وإنما معناه الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء فأخبر عن ذلك، وليس الفقر أدخلهم الجنة، وإن كان خفف من حسابهم، إنما دخلوا بصلاحهم معه، فالفقير إذا لم يكن صالحاً لا يفضل.

كما أخبر -صلى الله عليه وسلم- أنه اطَّلَع في النار فرأى أكثرَ أهلِها النساء؛ وذلك لقيامهن بعادات سيئة تغلب على طباعهن, وتتعلق بهن, من ذلك كُفران العشير وكثرة اللعن.

فالواجب عليهن أن يحافظن على أمر الدين ليسلمن من النار.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صفة الجنة والنار - عشرة النساء.

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-
عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اطّلعت : أشرفت وتأملت.

فوائد الحديث:

١. أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء, والفقير لم يدخل الجنة بسبب فقره, وإنما دخلها بعمله الصالح.
٢. التحريض على ترك التوسع في الدنيا والاستزادة من متاعها.
٣. تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين ليسلمن من النار, والإخبار بأنهن أكثر أهل النار.
٤. أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان.
٥. أن من أساليب الدعوة: الترهيب.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, محمد علي بن محمد البكري, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, بيروت - لبنان, الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي, مؤسسة الرسالة, سنة النشر: ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م, الطبعة: ١٤.

الرقم الموحد: (3184)

اقرأ: قل هو الله أحد، والمُعَوِّذَتَيْنِ حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء

١٣٥٦. الحديث: عن عبد الله بن خُبَيْب -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ: قل هو الله أحد، والمُعَوِّذَتَيْنِ حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء هذا الحديث بهذا التوجيه النبوي الفريد، والذي يحث المسلم على الاعتصام بذكر الله -تعالى-، فمن حفظ الله -تعالى- حفظه الله ، فهنا يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن خبيب -رضي الله عنه- وأمته كلها من خلفه أن من حافظ على قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي فإن الله -تعالى- يكفيه كل شيء، وفي هذا الحديث فضيلة عظيمة، ومنقبة جليلة لكل مؤمن يسعى لتحصين نفسه من سائر الشرور والمؤذيات، وقد تضمن هذا الحديث الكلام على ثلاث سور عظيمة، وهي :

أ- سورة الإخلاص {قل هو الله أحد} التي أخلصها الله -تعالى- لنفسه فلم يذكر فيها شيئا إلا يتعلق بنفسه -جل وعلا- كلها مخلصة لله -عز وجل- ثم الذي يقرأها يكمل إخلاصه لله -تعالى- فهي مُخْلَصة ومُخَلِّصة، تخلص قارئها من الشرك، وقد بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها تعدل ثلث القرآن ولكنها لا تجزئ عنه.

ب- سورة الفلق، وقد تضمنت الاستعاذة من شر ما خلق الله -تعالى-، والاستعاذة من شر الليل وما حوى من المؤذيات، ومن شر السحرة والحسد، فجمعت أغلب ما يستعيذ منه المسلم ويحذره.

ج- سورة الناس، وقد استوعبت أقسام التوحيد {رب الناس} توحيد الربوبية {ملك الناس} الأسماء والصفات؛ لأن الملك لا يستحق أن يكون ملكا إلا بتمام أسمائه وصفاته {إله الناس} الألوهية {من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس} فختمت بالاستعاذة من شر وساوس الشيطان.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل المعوذتين - فضائل الصحابة - أسماء سور القرآن - ما يعتصم به المسلم - علاج السحر والحسد.

راوي الحديث: عبد الله بن خُبَيْب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المعوذتين : أي: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس.
- تكفيك كل شيء : عن بقية الأذكار وتكفيك الشرور التي يمكن أن تطرأ للعبد، فهي حرز وحصن له من الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. استحباب قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين في الصباح والمساء، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرؤها في كفيه إذا أخذ مضجعه، ويمسح بهما من من جسمه جميع ما وصلت إليه يداه.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6082)

الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ

١٣٥٧. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ".

درجة الحديث: صحيح بشواهده.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث دليل على فضل هذا الذكر بهذه الصيغة، لما فيه من معاني التسبيح والتقديس والتعظيم لله جل وعلا و لما فيه من حمد الله على أفعاله فلا حيلة للعبد ولا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى، فلا حول في دفع الشر، ولا قوة في تحصيل خير، إلا بالله جل وعلا.

فهذه الكلمات بهذه المعاني العظيمة هي مما يبقى أثره ونفعه للمؤمن بعد موته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: "والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً".

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن حبان والحاكم، أما النسائي فرواه في الكبرى لكن من حديث أبي هريرة.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الباقيات : أي الكلمات التي تبقى لصاحبها من حيث الثواب
- سبحان الله : التسبيح: هو التنزيه، معناه تنزيهاً لك يارب عن كل نقص في الصفات أو في مماثلة المخلوقات.
- الله أكبر : التكبير يعني التعظيم، أي الله تعالى أعظم من كل شيء.
- الحمد لله : التحميد: هو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة مع محبته وتعظيمه.
- لا حول ولا قوة إلابالله : والمعنى لا تحول من حال إلى حال إلا بمشيئة الله تعالى.

فوائد الحديث:

١. فضل الذكر بهذه الصيغة.
٢. أن مما يبقى للإنسان بعد موته هو العمل الصالح.
٣. الباقيات الصالحات ما ورد في هذا الذكر.
٤. انفراد الله بالألوهية، في قوله: "لا إله إلا الله".
٥. تنزيه الله عن كل مالا يليق به في قوله: "سبحان الله".
٦. أن أفعال الله تعالى وصفاته كلها متضمنة للحمد لأنها كلها لها حكمة قد نعلمها أو لا نعلمها، كما في قوله: "الحمد لله".
٧. إثبات قدرة الله وقوته على تحويل الأمور من حال إلى حال.

المصادر والمراجع:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية – بيروت.

السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقق: حسن عبد المنعم شلبي، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5477)

الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ

١٣٥٨. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «الْحَيَاء مِنْ الْإِيمَانِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحياء من الإيمان لأن المستحيي يُقْلِع بحيائه عن المعاصي، ويقوم بالواجبات، وهذا من تأثير الإيمان بالله -تعالى- إذا امتلأ به القلب، فإنه يمنع صاحبه من المعاصي ويحثه على الواجبات،

فصار الحياء بمنزلة الإيمان، من حيث أثر فائدته على العبد.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحياء : هو خلق يبعث على فعل الحسن، وترك القبيح.

فوائد الحديث:

١. الحث على التخلق بخلق الحياء كونه من الإيمان.
٢. أن الحياء: هو خلق يبعث على فعل الجميل، وترك القبيح.
٣. أن ما يمنعك من الخير لا يسمى حياء بل يسمى خجلًا وعجزًا وذلًا وخورًا وجبنًا.
٤. أن الحياء قد يكون من الله، ويكون بفعل المأمورات، وترك المحظورات، وقد يكون الحياء من الخلق، ويكون باحترامهم، وإنزالهم منازلهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5478)

الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ

١٣٥٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ».

درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

في الحديث وصف نبوي بديع، وتشبيه بليغ، يبين موقف الأخ المسلم من أخيه، ويحدد مسؤوليته تُجَاهَهُ، فيرشده إلى محاسن الأخلاق فيفعلها، وإلى مساوئ الأخلاق فيجتنبها، فهو له كالمرآة الصقيلة التي تريه نفسه على الحقيقة، وهذا يفيد وجوب النصح للمؤمن، فإذا اطلع على شيء من عيوب أخيه وأخطائه نبهه عليها وأرشده إلى إصلاحها، لكن بينه وبينه، لأن النصح في الملأ فضيحة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: (وتواصوا بالحق).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- مِرْآةُ : أي هو كالآلة لكي يرى محاسن أخيه ومعايبه.

فوائد الحديث:

١. أن المسلم إذا اطَّلع على عيب في أخيه أو خطأ أو زلل فإنه ينبهه وينصحه إلى هذه الأخطاء ويرشده إلى كيفية التخلص منها.
٢. أن الواجب على المسلم أن يزين ويجمل أخاه المسلم عند الناس بإزالة أخطائه وزلاته.
٣. الحث على أن تقبل النصح والإرشاد من أخيك؛ لأنه قد يرى فيك من الأخطاء ما لا ترى.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية. صيدا – بيروت.

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.

سبل السلام /محمد بن إسماعيل الصنعاني، - دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ.

صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري -حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني- دار الصديق للنشر والتوزيع -الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (5494)

البخيل من ذكرت عنده، فلم يصل علي

١٣٦٠. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يصَلِّ عَلَيَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"البخيل" أي: الكامل في البخل، "من ذُكرت عنده" أي: ذُكر اسمي بمسمع منه، "فلم يصل علي"؛ لأنه بامتناعه من الصلاة عليه قد شح وامتنع من أداء حق يتعين عليه أداؤه، ولأنه بخل على نفسه حين حرمها صلاة الله عليه عشراً إذا هو صلى واحدة، فهو كمن أبغض الجود حتى لا يحب أن يجاد عليه، شبه تركه الصلاة عليه ببخله بإنفاق المال في وجوه البر.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد والنسائي في الكبرى وهو عندهم من حديث الحسين بن علي مسندًا، وذكر النسائي أنه من حديث علي بن أبي طالب مرسلا.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البخيل : كامل البخل، وأصل البخل: منع الشيء عن مستحقه.
- ذكرت عنده : سمع ذكري.

فوائد الحديث:

١. ترك الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- عنوان الشح، ودليل خبث النفس، وسوء الطوية.
٢. أمر لمن ذكر عنده النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يصلي عليه.
٣. من لم يصل على النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو محروم الأجر.

المصادر والمراجع:

-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
-سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.
-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
-فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث - القاهرة.
-المسند، للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي - بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
-مشكاة المصابيح، تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (5403)

البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس

١٣٦١. الحديث: عن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «البِرُّ حُسْنُ الخُلق، والإثم ما حَاكَ في نفسك وكرهت أن يَطَّلِعَ عليه الناس».

وعن وابصة بن معبد -رضي الله عنه- قال: «أتيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال :

جئتَ تسأل عن البِرِّ؟ قلت: نعم، وقال: اسْتَفْتِ قلبك، البِرُّ ما اطمأنت إليه النفسُ واطمأن إليه القلب، والإثم ما حَاكَ في النفس وتَرَدَّدَ في الصدر -وإن أفتاك الناس وأَفْتَوْكَ.«-

درجة الحديث: حديث النواس: صحيح.

حديث وابصة: لا يوجد للألباني حكم عليه، وقال محققو المسند: إسناده ضعيف.

المعنى الإجمالي:

فسر الحديثُ البرَّ بأنه حسن الخلق، وهو شامل لفعل جميع ما من شأنه أن يوصف بالحسن من الأخلاق، سواء فيما بين العبد وربه، أو ما بين العبد وأخيه المسلم، أو ما بينه وبين عموم الناس مسلمهم وكافرهم.

أو هو ما اطمأنت إليه النفس كما في الحديث الثاني، والنفس تطمئن إلى الحسن من الأعمال والأقوال، سواء في الأخلاق أو في غيرها.

والإثم ما تردد في النفس، فهو كالشبهة تردَّدُ في النفس فمن الورع تركها والابتعاد عنها، حماية للنفس من الوقوع في الحرام.

فالورع ترك ذلك كله، والاتكاء على ما اطمأن إليه القلب.

وأنَّ ما حاك في صدر الإنسان، فهو إثمٌ، وإنْ أفتاه غيرُه بأنَّه ليس بإثمٍ، وهذا إنَّما يكون إذا كان صاحبُه ممَّن شرح صدره بالإيمان، وكان المفتي يُفتي له بمجرَّد ظن أو ميلٍ إلى هوى من غير دليلٍ شرعيٍّ، فأمَّا ما كان مع المفتي به دليلٌ شرعيٌّ، فالواجب على المستفتي الرُّجوعُ إليه، وإنْ لم ينشرح له صدرُه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: النواس بن سمعان بن خالد الكلابي الأنصاري -رضي الله عنه-

وابِصَة بن مَعْبَد الجُهني -رضي الله عنه-

التخريج: حديث النواس بن سمعان -رضي الله عنه-: رواه مسلم.

حديث وابصة -رضي الله عنه-: رواه أحمد والداري.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- البر : أي: معظم البر، والبر: العمل الصالح، وكان ابن عمر يقول: البر شيء هين، وجه طليق وكلام لين.
- حسن الخلق : وهو الإنصاف في المعاملة، والرفق في المجادلة، والعدل في الأحكام، والبذل والإحسان في اليسر، والإيثار في العسر، وغير ذلك، من الصفات الحميدة.
- والإثم : الذنب.
- حاك في صدرك : تردد في القلب، ولم يطمئن إليه.
- وكرهت : كراهة دينية.
- أن يطلع عليه الناس : وجوههم وأماثلهم الذين يستحى منهم.
- اطمأنت إليه النفس : سكنت إليه النفس الطيبة.
- استفت قلبك : اطلب الفتوى منه.

- أفتاك الناس : أعطاك الناس حكما يخالف ما في نفسك من التردد، حال كونك متورعا تبحث عن الحق.
- وأفتوك : بخلافه، لأنهم إنما يقولون على ظواهر الأمور دون بواطنها.

فوائد الحديث:

١. النبي -صلى الله عليه وسلم- أعطي جوامع الكلم، يتكلم بالكلام اليسير وهو يحمل معاني كثيرة لقوله: "البر حسن الخلق" كلمة جامعة مانعة.
٢. الترغيب في حسن الخلق.
٣. الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير، بل يعرف الحق بالنور الذي في قلبه، وينفر عن الباطل فينكره.
٤. إن المؤمن الذي قلبه صافٍ سليم يحوك في نفسه الإثم وإن لم يعلم أنه إثم.
٥. معجزة عظيمة للنبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث أخبر وابصة بما في نفسه قبل أن يتكلم به، وأبرزه في حيز الاستفهام التقريري مبالغة في إيضاح اطلاعه عليه وإحاطته به، وهذا مما أطلعه الله عليه، وليس النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم كل شيء من أمور الغيب.
٦. الفتوى لا تزيل الشبهة إذا كان المستفتي ممن شرح الله صدره، وكان المفتي إنما أفتى بمجرد ظن، أو ميل إلى الهوى من غير دليل شرعي، فأما ما كان له مع المفتي به دليل شرعي فيجب على المستفتي قبوله وإن لم ينشرح صدره.
٧. جواز الرجوع إلى القلب والنفس ممن استقام دينه؛ فإن الله -عز وجل- يؤيد من علم منه صدق النية.
٨. الرجل المؤمن يكره أن يطلع الناس على آثامه لقوله: "وكرهت أن يطلع عليه الناس".
٩. المدار في الشريعة على الأدلة، لا على ما أشتهر بين الناس، لأن الناس قد يشتهر عندهم شيء ويفتون به وليس بحق؛ فالمدار على الأدلة الشرعية.
١٠. الفتوى لا تبيح الإقدام على ما يشك الإنسان في حله، لقوله: "وإن أفتاك الناس وأفتوك"، وأفتوك : تأكيد، ويشهد لهذا الحديث قوله: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، الصدق طمأنينة والكذب ريبة".

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (4308)

البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه

١٣٦٢. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «البَرَكة تنْزِلُ وَسَطَ الطّعام، فَكُلُوا مِن حافَتَيْه، ولا تأكلوا مِنْ وَسَطِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يبين أدبًا من آداب الطعام حال الاجتماع على قصعة أو صحن ونحو ذلك, حيث أمر فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأكل من جوانب الإناء، وأن لا يؤكل من وسطه؛ لأنَّ بركة الله وخيره على هذا الطعام تنزل في وسطه, ومن بركة الطعام: أن يكون الطعام قليلًا فيكفي الكثير, ومنها: استمراء الطعام, ومنها: أنَّه إذا بقي بقية من الطعام، فإنَّها تبقى نظيفة لم تمسها يد، فيستفيد منها من يأتي بعد الآكلين، أما البدء من الوسط: فإنَّه يُفسد الطعام ويقذره على من بعده، فيُلقى، ولو كان كثيرًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: باب الوليمة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- البركة : ما أودعه الله -سبحانه- في الطعام من زيادة, وتكثيره, والانتفاع به, وأصلها في اللغة: النماء والزيادة.
- حافتيه : من ناحيته وطرفه، والمراد من التثنية هنا ما فوق الواحد فيعم سائر الجوانب.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه, وكراهة البداءة من وسطه أو أعلاه.
٢. أن للأكل والشرب -وإن كانا من مقتضيات الجبلة والفطرة الإنسانية- آدابا وسننا جاءت بها الشريعة الإسلامية, فلا بد للإنسان أن يراعيها عند أكله وشربه.
٣. أنه ينبغي استجلاب البركة واستبقاؤها, وأنه لا ينبغي فعل ما يزيلها.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني, المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي), أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني, دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

سنن ابن ماجه, ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزياداته, محمد ناصر الدين الأشقودري الألباني, الناشر: المكتب الإسلامي, , ط ٣, ١٤٠٨ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي, مؤسسة الرسالة, سنة النشر: ١٤٠٧ – ١٩٨٧, رقم الطبعة: ١٤

مختار الصحاح، تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا, الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ.

الرقم الموحد: (58121)

الجنة أقرب إلى أحدكم من شِرَاكِ نعله، والنار مثل ذلك

١٣٦٣. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الجنة أقرب إلى أحدكُم من شِرَاكِ نَعْلِه، والنار مِثلُ ذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الجنة والنار قريبان من الإنسان كقرب السير الذي يكون على ظهر القدم، وهو قريب من الإنسان جدًّا؛ لأنه قد يفعل طاعة من رضوان الله -عز وجل- لا يظن أنها تبلغ ما بلغت، فإذا هي توصله إلى جنة النعيم، وربما يفعل معصية لا يلقي لها بالا، وهي من سخط الله، فيهوي بها في النار كذا وكذا من السنين وهو لا يدري.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شراك نعله : سير النعل على ظهر القدم.

فوائد الحديث:

١. الطاعة موصلة إلى الجنة، والمعاصي تؤدي إلى النار.
٢. تحصيل الجنة سهل، إذا صح القصد وعملت الصالحات.
٣. الطاعة والمعصية قد تكون في أيسر الأشياء، فينبغي على المرء ألا يزهد في قليل من الخير ولا في قليل من الشر فيجتنبه.
٤. الترغيب في قليل الخير وإن قلَّ، والترهيب عن قليل الشر وإن قل.
٥. ضرب الأمثلة لتقريب المراد للسامع.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-فتح الباري شرح صحيح البخاري - لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب - عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3581)

الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للكَسْب

١٣٦٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الحَلِفُ مَنْفَقَة للسلعة، مَمْحَقَة للكسب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُحَذِّر -صلى الله عليه وسلم- من التّهاون بالحَلِف، وكثرة استعماله؛ لترويج السِلع، وجلب الكسب؛ فإن البائع إذا حلف على سلعة وهو كاذب؛ فقد يظنه المشتري صادقا فيما حلف عليه، فيأخذها بزيادة على قيمتها تَأَثُّرًا بيمين البائع، فيُعَاقَب بمحق البركة، وربما ذهب رأس المال والربح معا؛ فإن ما عند الله لا يُنَالُ بمعصيته، والإكثار من الحلف تنقص لتعظيم الله، وذلك ينافي التوحيد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب البيوع.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، وهذا لفظ أبي داود.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الحلف : اليمين والقسم وهو تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة.
- منفقة : التفاق: هو الرَّوَاج والمعنى: أن الحَلِفَ سبب لرَوَاج السّلعة وربحها في الحاضر.
- ممحقة للكسب : الـمَحْق: هو النقص والـمَحْو والإتلاف، والإتلاف يشمل الإتلاف الحسي بأن يسلط الله على ماله شيئا يتلفه من حريق أو نهب أو مرض يلحق صاحب المال فيتلفه في العلاج، والإتلاف المعنوي بأن ينزع الله البركة من ماله فلا ينتفع به لا دينا ولا دنيا.
- السلعة : المتاع.

فوائد الحديث:

١. التحذير من استعمال الحَلِف لأجل ترويج السِّلَع؛ لأن ذلك امتهان لاسم الله -تعالى-، وهو يُنْقِص التوحيد.
٢. بيان ما يترَتّب على الأَيْمان الكاذبة من الـمضارّ.
٣. إن الكسب الحرام وإن كَثُرَت كَمِّيّته؛ فإنه منزوع البركة لا خير فيه.
٤. تحريم الإكثار من الحَلِف.
٥. تحريم ترويج السِّلَع بالحرام.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة-الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.

مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤ه.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٣٣٧ ت: دغش.

الرقم الموحد: (5936)

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ

١٣٦٥. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ له وَلاَ مُؤْوِيَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي. يحمد الله -عز وجل- الذي أطعمه وسقاه بأنه لولا أن الله -عز وجل- يسر لك هذا الطعام وهذا الشراب ما أكلتَ ولا شربتَ، فتحمد الله الذي أطعمك وسقاك، قوله: أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا كفانا يعني يسر لنا الأمور، وكفانا المؤونة وآوانا أي جعل لنا مأوى نأوي إليه فكم من إنسان لا كافي له ولا مأوى أو ولا مؤوي، فينبغي لك إذا أتيت مضجعك أن تقول هذا الذكر.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كفانا : أغنانا.
- آوانا : ردنا إلى سكن ومأوى، ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم.
- مؤوي : راحم وعاطف، وقيل: لا وطن له ولا سكن يأوي إليه.

فوائد الحديث:

١. استحباب قول هذا الدعاء قبل النوم.
٢. وجود مأوى ومسكن يسكن فيه الإنسان نعمة من الله -تعالى- ينبغي شكره عليها.
٣. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الطعام والشراب عند النوم ؛ لأن النوم لا يحصل إلا بعد حصول الكفاية منهما.
٤. الله تعالى هو الذي يكفي العباد شر بعض ويهيئ لهم أرزاقهم وأقواتهم.
٥. ينبغي على العبد أن يشكر الله -تعالى- على كثرة نعمه على عبيده، وينظر إلى من هو دونه في أمور الدنيا ممن لا كافي له ولا مؤوي؛ ليعظم عنده ويعلم نعمة ربه عليه فيزداد شكرا.
٦. ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- لبعض هذه النعم دعوة للعبد للتفكر ومعرفة نعم الله عليه، فإن العبد إذا عرف النعمة شكر الله عليها ، فلن يشكر العبد ربه إلا إذا عرف النعمة ، فعلى العبد التأمل والتفكر في نعم الله تعالى ، فهذا هو الذي يوصله لشكر الله تعالى.يقول ابن القيم: " قال الهروي: الشكر: اسم لمعرفة النعمة؛ لأنها السبيل إلى معرفة المنعم ؛ ولهذا سمى الله تعالى الإسلام والإيمان في القرآن شكرا، فمعرفة النعمة ركن من أركان الشكر، لأنها جملة الشكر والاعتراف بنعمة المنعم.
٧. وضمير الجمع المتصل في قوله -صلى الله عليه وسلم-: "أطعمنا- وسقانا- وكفانا- وآوانا" إشارة إلى عموم الفضل، وعظيم الخير الذي أفاضه الله تعالى على عبيده؛ لأن جميع البشر يرفلون بنعم الله -تعالى- ويتمتعون بها ولكن الشاكر قليل.
٨. فضيلة الحمد والشكر على النعم.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين, بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (5882)

الحياء لا يأتي إلا بخير

١٣٦٦. الحديث: عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيرٍ».

وفي رواية : «الحَيَاءُ خَيرٌ كُلُّهُ» أو قال: «الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيرٌ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحياء صفة في النفس تحمل الإنسان على فعل ما يجمل ويزين، وترك ما يدنس ويشين، فلذلك لا يأتي إلا بالخير، وسبب ورود الحديث أن رجلًا كان ينصح أخاه في الحياء، وينهاه عن الحياء، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا الكلام.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية والثالثة: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحياء : صفة تقوم في النفس فتمنعها من فعل ما يستقبح.

فوائد الحديث:

١. الحث على التخلق بخلق الحياء.
٢. الحياء خير للفرد والمجتمع.
٣. ترك إنكار المنكر والجهر بالنصح والمطالبة بالحقوق ضعف وجبن وليس من الحياء في شيء.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3055)

الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد

١٣٦٧. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يدل هذا الحديث على فضل الدعاء بين الأذان والإقامة، فمن أُلهِم الدعاء ووفق له فقد أُريد به الخير وأُرِيدتْ له الإجابة.

ويستحب الدعاء في هذا الوقت؛ لأن الإنسان ما دام ينتظر الصلاة فهو في صلاة، والصلاة موطن لاستجابة الدعاء؛ لأن العبد يناجي ربه فيها، فهذا الوقت على المسلم أن يجتهد فيه بالدعاء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات - التفسير.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه النسائي وابن حبان.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. الحث على الدعاء.
٢. فضيلة هذا الوقت، وهو بين الأذان والإقامة.
٣. أن الدعاء: إما مطلق في كل وقت، أو ومقيد بأوقات فاضلة.

المصادر والمراجع:

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، محمد ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ١٤٣٢هـ.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (5479)

الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر

١٣٦٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الدنيا سِجنُ المؤمن، وجَنَّةُ الكافر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المؤمن في هذه الدنيا سجين لما أعده الله له يوم القيامة من النعيم المقيم، وأما الكافر فجنته دنياه؛ لما أعد الله له من عذاب مقيم يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المؤمن : الإيمان: إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- الكافر : الكفر: أصله الجحود والعناد المستلزم للاستكبار والعصيان.

فوائد الحديث:

١. حث المؤمن على الإعراض عن محبة الدنيا، وعدم الانغماس في متاعها، وتشوقه إلى الدار الآخرة.
٢. هوان الدنيا على الله تعالى.
٣. أن الدنيا دار ابتلاء وامتحان لأهل الإيمان.
٤. فيه تسلية لأهل المصائب.
٥. الكافر يذهب طيباته في حياته الدنيا.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

فتح رب البرية بتلخيص الحموية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.

موسوعة فقه القلوب، محمد بن إبراهيم التويجري، بيت الأفكار الدولية.

كتاب العلم، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صلاح الدين محمود، مكتبة نور الهدى.

الرقم الموحد: (3584)

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ من الله، والحُلُمُ من الشيطان

١٣٦٩. الحديث: عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ -وفي رواية: الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ- من الله، والحُلُمُ من الشيطان، فمن رأى شيئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عن شماله ثلاثا، وَلْيَتَعَوَّذْ من الشيطان؛ فإنها لا تضره».

وعن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا رأى أحدكم الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عن يساره ثلاثا، ولْيَسْتَعِذْ بالله من الشيطان ثلاثا، ولْيَتَحَوَّلْ عن جَنْبِه الذي كان عليه.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث: أن الرؤيا السَالِمَة من تخليط الشيطان وتشويشه، هي من جملة نعم الله على عباده، ومن بشارات المؤمنين، وتنبيهات الغافلين، وتذكيره للمعرضين .

والحُلُمُ الذي هو أضغاث أحلام، فإنما هو من تخليط الشيطان على روح الإنسان، وتشويشه عليها وإفزاعها، وجلب الأمور التي تكسبها الهم والغم ويحزن وربما يمرض؛ لأن الشيطان عدو للإنسان يحب ما يسوء الإنسان وما يحزنه .

فإذا رأى المرء في منامه ما يزعجه ويخيفه ويحزنه، فعليه أن يأخذ بالأسباب التي تدفع كيد الشيطان ووسوسته، وعلاجها كما جاء عليه في الحديث:

أولاً : أن يَبْصُقَ عن شماله ثلاث مرات .

ثانيا: أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا لدفع شره وبأسه.

ثالثاً : إذا كان على جنبه الأيسر يتحول إلى الأيمن وإذا كان على الأيمن يتحول إلى الأيسر .

فإذا عمل بالأسباب المتقدمة لم تضره شيئا بإذن الله تصديقا؛ لقول رسوله صلى الله عليه وسلم ، وثقة بنجاح الأسباب الدافعة له.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-

جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي قتادة: متفق عليه.

حديث جابر: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحلم : الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر.
- فلينفث : النفث: نفخ لطيف لا ريق فيه.
- الشيطان : أي البعيد عن الخير.
- فليتعوذ : الاستعاذة: أي لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ.

فوائد الحديث:

١. تقسيم ما يراه العبد في منامه، فإن منها ما يكون من تلعب الشيطان للرائي، ومنه ما يكون تخويفًا له.
٢. الرؤيا الصالحة بشرى للمؤمن.

٣. علاج الحلم الذي يكون من الشيطان بأن ينفث عن شماله ثلاثًا، ويستعيذ من الشيطان؛ وإذا أراد أن يرجع لنومه يتحول عن جنبه الذي كان عليه، فإنها لا تضره.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر .

بهجة قلوب الأبرار، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠ هـ

المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ.

الرقم الموحد: (3586)

الرِّيحُ من رَوْحِ اللهِ، تأتي بالرَّحمة، وتأتي بالعَذَاب، فإذا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا، وسَلُوا اللهَ خَيرها، واسْتَعِيذُوا باللهِ من شرِّها

١٣٧٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « الرِّيحُ من رَوْحِ اللهِ، تأتي بالرَّحمة، وتأتي بالعَذَاب، فإذا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا، وسَلُوا اللهَ خَيرها، واسْتَعِيذُوا باللهِ من شرِّها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الرِّيحُ من رحمة الله -تعالى- بعباده، تأتي بالرَّحمة وتأتي بالعَذَاب، فهو -تعالى- يرسل الرِّياح رحمة بعباده، فيحصل بسببها الخير والبركة للناس، كما في قوله -تعالى-: (وأرسلنا الرياح لواقح) وقوله -تعالى-: (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابًا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله) وقوله -تعالى-: (وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابًا ثقالًا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء). الآية.

وتأتي بالعَذَاب، كما في قوله -تعالى-: (فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا) وقوله -تعالى-: (إنا أرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) وقوله -تعالى-: (قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم).

قال -صلى الله عليه وسلم-: "فإذا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا " فلا يجوز للمسلم أن يُسبَّ الريح؛ لأنها مخلوقة من مخلوقات الله مأمورة بأمره ولا تأثير لها في شيء، لا بنفع ولا بِضُرٍّ إلا بأمر الله -عز وجل-، فيكون شتمها شتمًا لخالقها ومُدبّرها، وهو الله -سبحانه -.

وقال: "وسَلُوا اللهَ خَيرها، واسْتَعِيذُوا باللهِ من شرِّها" بعد أن نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن سَبِّ الرِّيح أرشد أُمَّته عند هبوبها أن يسألوا الله -تعالى- من خَيرها ويستعيذوا من شرِّها

والمعنى: أن يسألوا الله -تعالى- أن يُحقق لهم ما تحمله من خَير، ويَصْرِف عنهم من تحمله من شرٍّ.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من رَوْحِ الله : من رحمته بعباده.

فوائد الحديث:

١. النهي عن سَبِّ الريح وغيرها من ظواهر الكون؛ لأنها كلها مُسَخَّرة بأمر الله تعالى فيما خُلقت له.
٢. ليس من خلق المسلم السَّب والشَّتم، حتى ولو كان لغير الإنسان.
٣. ظواهر الكون آيات من آيات الله -عز وجل- ومظاهر من مظاهر قدرته يكون فيها الخير والرحمة لمن أراد الله -تعالى- رحمته، ويكون فيها الويل والثبور لمن أراد الله -تعالى- عذابه.
٤. الرِّياح فيها الخير الكثير من صلاح الرزق والبَدن، وفيها الشَّر المُسْتَطِير من إهلاك الحَرْث والنَّسْل، فيحسُن بالمسلم أن يسأل الله تعالى أن يُمَتِّعه بخيرها ويحفظه من شَرِّها.
٥. الالتجاء إلى الله والتضرع إليه عند هبوب الرياح وسؤال الله من خيرها والاستعاذة من شَرِّها.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

القول المفيد على كتاب التوحيد، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م

شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

شرح كتاب التوحيد، تأليف: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (8957)

الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة رَكْب

١٣٧١. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعًا: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة رَكْب».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في الحديث التنفير من سفر الواحد، وكذلك من سفر الاثنين، وهذا في الأماكن الخالية التي لا يمر عليها أحدٌ، والترغيب في السفر في صُحْبة وجماعة، أما الواحد فظاهر، وذلك حتى يجد من يساعده إذا احتاج أو إذا مات وحتى لا يصيبه كَيْدُ الشَّيْطانِ، وأما الاثنين فربما أصاب أحدهما شيء فيبقى الآخر منفردًا، وأما في زماننا فالسفر بالسيارة ونحوها في الطرق السريعة المأهولة بالمسافرين فلا يعد السفر فيها وحدة ولا يكون الراكب شيطانًا؛ لأنَّ هؤلاء المسافرين كالقافلة، مثل الطريق بين مكة والرياض أو مكة وجدة، ولكن في الطرق المنقطعة غير المعمورة بالمسافرين يعد وحدة ويكون داخلًا في هذا الحديث.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الحج.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد ومالك.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الراكب : المسافر.
- الراكب شيطان : أي: معه شيطان يصاحبه فيُغْويه، أو هو شبه الشيطان؛ لأن الشيطان من عادته الانفراد في الأماكن الخالية، أو أن هذا الفعل يحمله عليه الشيطان.
- ركب : جماعة.

فوائد الحديث:

١. الحث على السفر في جماعة وصحبة، والتنفير من سفر الواحد أو الاثنين؛ لأن الاثنين ربما أصاب أحدهما شيء فيبقى الآخر منفردًا.
٢. الشيطان يَبْعُد عن الجماعة؛ لتعاونهم وتذكير بعضهم لبعض.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية. صيدا – بيروت.

-صحيح أبي داود – الأم -محمد ناصر الدين، الألباني - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

-موطأ الإمام مالك- المؤلف: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي-صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي-دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

-نيل الأوطار- محمد بن علي الشوكاني -تحقيق: عصام الدين الصبابطي- دار الحديث، مصر- الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته / محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، ، العظيم آبادي: دار الكتب العلمية -بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

-الاستذكار: أبو عمر بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي -تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض-دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

الرقم الموحد: (5938)

الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي

١٣٧٢. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- مرفوعًا: «الزُّبير ابن عَمَّتي، وحَوَاريِّ من أُمَّتي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- هو ابن عمته صفية بنت عبد المطلب -رضي الله عنها-، وأنه ناصره من أمته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- حَوَارِيِّ : ناصري.

فوائد الحديث:

١. الزبير بن العوام نال شرف الصحبة وشرف القرابة من النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٢. فضيلة للزبير بن العوام وأنه يلقب بـ: «حواري الرسول.»

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (11193)

الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله

١٣٧٣. الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ، كالمُجَاهِدِ في سبيل الله». وأَحْسَبُهُ قال: «وكالقائم الذي لا يَفْتُرُ، وكالصائم الذي لا يُفْطِرُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الذي يقوم بمصالح المرأة التي مات عنها زوجها، والمسكين المحتاج وينفق عليهم، هو في الأجر كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم في صلاة التهجد الذي لا يتعب من ملازمة العبادة، وكالصائم الذي لا يفطر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال الجوارح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النفقات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- السَّاعِي : هو المكتَسِب للأرملة والمسكين بما يعيشهما ويُعِينُهما به.
- الأَرْمَلَة : المرأة التي مات عنها زوجها غنية كانت أو فقيرة.
- المِسْكِين : أي المحتاج الأحق بالصدقة، فهو الذي ليس له من المال ما يسد حاجته.
- كالمُجَاهِد في سَبيلِ الله : الجهاد: هو بذل الجهد في قمع أعداء الإسلام بالقتال وغيره؛ لتكون كلمة الله هي العليا.
- كالقَائِم : أي: في صلاة التهجد متعبِّدًا.
- الَّذِي لاَ يَفْتُرُ : لا يتعَب من ملازمة العبادة.

فوائد الحديث:

١. وجه إلْحَاق القائم على الأرملة والمسكين بما يصلحهما ويحفظهما بالمجاهد والمتهجد: أن المداومة على أعمال البر كهذه تَفتقِر إلى مجاهدة النفس والشيطان.
٢. الحث على كشف كرب الضعفاء وسد خُلَّتِهم وحاجاتهم وصون حُرمَتِهم.
٣. حرص الشريعة الإسلامية على تضامن المسلمين وتكافلهم وتعاونهم؛ حتى يشتد البناء الإسلامي.
٤. العبادة تشمل كل عمل صالح.
٥. العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه الله من الأعمال الصالحة الظاهرة والباطنة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3135)

السفر قطعة من العذاب

١٣٧٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى أحدكم نَهْمَتَهُ من سفره، فليُعَجِّلْ إلى أهله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: "السفر قطعة من العذاب"، أي: جزء منه، والمراد بالعذاب: الألم الناشئ عن المشقة؛ لما يحصل في الركوب والمشي من ترك المألوف.

وقوله: "يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه"، معناه يمنعه كمالها ولذيذها؛ لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والخوف ومفارقة الأهل والأصحاب وخشونة العيش، لأن المسافر مشغول البال، ولا يأكل ويشرب كطعامه وشربه العادي في أيامه العادية، وكذلك في النوم، فإذا كان كذلك، فليرجع الإنسان إلى الراحة إلى أهله وبلده؛ ليقوم على أهله بالرعاية والتأديب وغير ذلك.

قوله: "فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله"، النهمة هي الحاجة والمقصود.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- السفر قطعة من العذاب : لما فيه من المشقة مع فراق الأحباب.

فوائد الحديث:

١. استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء الوطر.
٢. كراهة التغرب عن الأهل لغير حاجة.
٣. الإقامة عند الأهل خير من السفر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
شرح صحيح مسلم، للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5404)

الشُّؤْمُ: سُوءُ الخُلُقِ

١٣٧٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «الشُّؤْمُ: سُوءُ الخُلُقِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث وإن كان ضعيفاً لكن معناه صحيح، فسوء الخلق عذاب على صاحبه وعلى من حوله من الأهل والأولاد والجيران والأصحاب والزملاء فسُوْءُ خلقه شؤم عليه، لأنه ممقوت مكروه مستثقل بغيض لكل أحد، فهو يضر نفسه ويضر غيره ممن حوله.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان: خلق أفعال العباد.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الشُّؤْمُ : ضد اليُمْن و البَرَكة، والشؤم هو توقع المكروه.

فوائد الحديث:

١. أن الشؤم (الذي هو توقع المكروه)، من الأخلاق السيئة المذمومة.
٢. أن الإنسان إذا ساءت أخلاقه تشائم وتوقع المكروه.
٣. إذا كان التشاؤم سوء الخلق فالتفاؤل حسن الخلق.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5480)

الصمت حِكَمٌ, وقليل فاعله

١٣٧٦. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «الصمت حِكَمٌ، وقليل فاعله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث فيه فضيلة الصمت، وأنه من الحكمة، وقلّ من الناس من يحرص على الصمت ويتخلّق به.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البيهقي في الشعب.

مصدر متن الحديث: شعب الإيمان.

معاني المفردات:

- الصمت : السكوت والإمساك عن الكلام، والمراد الكلام الباطل دون الحق.
- حِكَم : جمع حكمة، وهي وضع الشيء في موضعه.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الصمت، وأن المحمود منه ما كان عن الكلام المحرم، وما لا فائدة فيه.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: مختار أحمد الندوي، نشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (5339)

الظلم ظلمات يوم القيامة

١٣٧٧. الحديث: عن ابن عمر-رضي الله عنهما- مرفوعا: «الظلم ظلمات يوم القيامة».

عن جابر-رضي الله عنهما- مرفوعا: «اتقوا الظلم, فإن الظلم ظلمات يوم القيامة, واتقوا الشُّحَ؛ فإنه أَهْلَكَ من كان قبلكم.»

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

الحديثان من أدلة تحريم الظلم، وهو يشمل جميع أنواع الظلم، ومنه الشرك بالله تعالى، وقوله في الحديثين: "الظلم ظلمات يوم القيامة" معناه أنه ظلمات متوالية على صاحبه بحيث لا يهتدي يوم القيامة سبيلا.

وقوله في الحديث الثاني: (واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم) فيه التحذير من الشح وبيان أنه إذا فشا في المجتمع فهو علامة الهلاك، لأنه من أسباب الظلم والبغي والعدوان وسفك الدماء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-: متفق عليه.

حديث جابر -رضي الله عنه-: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- اتقوا : ابتعدوا عنه.
- الظلم : وضع الشيء في غير موضعه أو مجاوزة حد الشارع.
- الشح : البخل بما عنده والحرص على ما ليس عنده.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الظلم، والأمر باجتنابه، فإنه خطِر العاقبة.
٢. التحذير من الشح والبخل، فإنه سبب هلاك الأمم السابقة.
٣. الجزاء من جنس العمل، فلما ظلم الناس في الدنيا أظلم الله عليه يوم القيامة.
٤. أن ما كان سببا للهلاك في الأمم السابقة يكون سببا لهلاك في هذه الأمة.
٥. تحريم الظلم والشح.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ، ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (5328)

العِبَادَة في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ

١٣٧٨. الحديث: عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «العِبَادَة في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن المتمسك بالعبادة في زمن كثرة الفتن واختلاط الأمور والاقتتال فضله كفضل من هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل فتح مكة؛ لأنه وافقه من حيث أن المهاجر فَرَّ بدينه ممن يَصُدُّه عنه للاعتصام بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وكذا المنقطع في عبادة الله تعالى فَرَّ من الناس بِدِينه إلى الاعتصام بعبادة ربِّه، فهو في الحقيقة قد هاجر إلى ربِّه، وفرَّ من جميع خلقه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: مَعْقِلُ بن يَسار -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الهرج : الفتنة واختلاط أمور الناس والقتال.

فوائد الحديث:

١. الحث على العبادة والإقبال على الله تعالى أيام الفتن.
٢. فضل العبادة زمن الفتن.
٣. ينبغي للمسلم اعتزال مواطن الفتن والغفلة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ محمد بن إسماعيل الصنعاني، عز الدين أبو إبراهيم، المعروف بالأمير، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم مكتبة دار السلام، الرياض -الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (3592)

العبادة في الهَرْج كهجرة إليَّ

١٣٧٩. الحديث: عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «العبادة في الهَرْج كهجرة إليَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أنَّ من ابتعد عن مواطن الفتن والقتل واختلاط الأمور وفساد الدين، ثم أقبل على عبادة ربه، والتمسك بسنة نبيه كان له من الأجر والمثوبة كمن هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أشراط الساعة - الرقاق - الأدب.

راوي الحديث: مَعْقِلُ بن يَسار -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العبادة : هي : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.
- الهَرْج : الفتنة واختلاط أمور الناس، والقتال.
- كهجرة إليَّ : أي : لها مثل ثواب من هاجرإلى المدينة النبوية حين كانت الهجرة إليها واجبة.

فوائد الحديث:

١. الحث على التزام السنة والتمسك بشرع الله -عز وجل- تحصناً من الفتن، وحفظاً من الفساد.
٢. بيان فضل العبادة في الهرج.
٣. الناس في الفتن ينشغلون عن الطاعات، ولا يتفرغ لها إلا الأفراد، لذلك كان فضل العبادة في الهرج كبير.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية.
-كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المحقق: علي حسين البواب- دار الوطن – الرياض.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي-دار ابن الجوزي-الرياض- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5020)

الكَيِّسُ من دَانَ نفسه، وعمل لِمَا بعد الموت، والعاجزُ من أَتْبَعَ نفسه هواها وَتَمنَّى على الله

١٣٨٠. الحديث: عن أبي يَعلى شَدَّاد بن أوس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الكَيِّسُ من دَانَ نفسه، وعمل لِمَا بعد الموت، والعاجزُ من أَتْبَعَ نفسه هواها وَتَمنَّى على الله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن الكيس من قهر نفسه وأخضعها لحكمة عقله وشريعة ربه فهو يحاسبها على كل ما تفعل وما تترك، أما العاجز المقصّر في الواجب فهو ذلك الذي ينقاد لهواه، فنفسه أسيرة شهواته، ويزيده حمقًا تمنيه على الله الأماني الكاذبة، فهو يعلل نفسه بعفو الله ومغفرته وسعة رحمته.

وهو حديث ضعيف لكن معناه ثابت في الكتاب والسنة، كقوله تعالى: (وقل اعملوا) (وتوكل على الله) (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة).

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: أبو يَعلى شَدَّاد بن أوس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكيس : العاقل الحازم.
- دان نفسه : حاسبها.
- عمل لما بعد الموت : يعني عمل للآخرة.
- العاجز : التارك لما يجب فعله بالتسويف.
- الهوى : ميل النفس إلى الشهوة. قيل سمّي بذلك؛ لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية، وفي الآخرة إلى الهاوية.
- الأماني : هي ما يتخيله الإنسان فيرجو وقوعه من لذائذه وشهواته وبعبارة أخرى ما يتمناه الإنسان.
- تمنى على الله : الفوز في الآخرة.
- من أتبع نفسه هواها : أي جعلها تابعة لما تهواه مؤثرة لشهواتها معرضة عن صالح الأعمال.

فوائد الحديث:

١. وجوب الأخذ بالحزم مع النفس ومحاسبتها.
٢. الاستعداد لما بعد الموت بالعمل الصالح.
٣. من سار خلف شهواته ضل وأضل.
٤. الحث على انتهاز الفرص بالعمل وترك التمني.
٥. بذل الأسباب الموجبة لرحمة الله تعالى ومغفرته.
٦. ذم الاتكال إلى عفو الله ومغفرته من غير بذل الأسباب الموجبة.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-سنن ابن ماجه :ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه

الرقم الموحد: (3593)

الكَيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسَه هواها وتمنى على الله

١٣٨١. الحديث: عن أبي يعلى شدَّاد بن أوس -رضي الله عنه- عن النَّبيّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قَالَ: «الكَيِّسُ مَن دَانَ نَفسَه، وعَمِل لِمَا بعد الموت، والعاجِزُ مَن أَتْبَعَ نَفسَه هَوَاها وتَمَنَّى على الله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

المسلم العاقل هو الذي يحاسب نفسه أولا بأول ويعمل لما بعد الموت؛ لأنَّه في هذه الدنيا غير مستقر، والمآل هو ما بعد الموت، وأما العاجز الضعيف هو من اتبع هوى نفسه وصار لا يهتم إلا بأمور الدنيا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذَمُّ الهوى والشّهوات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: أبو يَعلى شَدَّاد بن أوس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكَيِّس : العاقل، وهو الذي يمنع نفسه عن الشهوات المحرمة ويعمل بطاعة الله -تعالى.-
- دَانَ نَفسَه : حاسبها.
- وعَمِل لِمَا بعد الموت : يعني عَمِل للآخرة؛ لأنَّ كل ما بعد الموت فإنَّه من الآخرة.
- العاجِز : الضعيف التارك لما يجب فعله.

فوائد الحديث:

١. من سار خلف شهوات نفسه ضل وأضل.
٢. الاعتدال في باب الخوف والرجاء، فالذي ينبغي أن يساير الخوف والرجاء حياة المؤمن، بحيث لا يغلِّب أحدهما على الآخر.
٣. وجوب الأخذ بالحزم مع النفس ومحاسبتها، والإتيان بواجب العبودية، وعدم الركون إلى الأماني الكاذبة والأوهام الخادعة، فإن الله يثيب الناس بما عملوا لا بما تمنوا من غير عمل.
٤. الحث على انتهاز الفرص، وعلى أن لا يضيع الإنسان من وقته فرصة إلا فيما يرضي الله -تعالى-، وأن يدع الكسل والتهاون والتمني، فإن التمني لا يفيد شيئا.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار،ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3137)

الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس

١٣٨٢. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الكبائر: الإشراك بالله، وعُقُوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغَمُوس».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يتناول هذا الحديث عددًا من الذنوب التي وصفت بأنها من الكبائر، وسميت بذلك لضررها الكبير على فاعلها وعلى الناس في الدنيا والآخرة.

فأولها "الإشرَاكُ بِالله": أي: الكفر بالله بأن، يعبد معه غيره ويجحد عبادة ربه.

وثانيها "عُقُوقُ الوَالِدَينِ": والعقوق حقيقته: أن يفعل مع والديه أو مع أحدهما، ما يتأذى به عرفاً، كعدم احترامهما وسبهما وعدم القيام عليهما ورعايتهما عند حاجتهم إلى الولد.

وثالثها "قَتْل النَّفْس": بغير حق كالقتل ظلماً وعدواناً، أما إذا استحق الشخص القتل بحق من قصاص وغيره فلا يدخل في معنى هذا الحديث.

ثم خُتِم الحديث بالترهيب من "اليَمِين الغَمُوسُ": وسُمِيت بالغموس لأنَّها تغمس صاحبها في الإثم أو في النار؛ لأنه حلف كاذباً على علم منه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الشهادات - الأيمان - الديات - الحدود - البيوع - التفسير - القضاء.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكَبَائِر : الذنوب الكبيرة التي ورد فيها وعيد شديد في القرآن أو السنة.
- الإشرَاكُ بِالله : الكفر بأنواعه.
- وَعُقُوقُ الوَالِدَين : العقوق مأخوذة من العق وهو القطع، وضابطه: أن يفعل مع أحد والديه ما يتأذى به من فعل أو قول.
- اليَمِين الغَمُوس : التي يحلفها كاذبا عامدا، سميت غموسا؛ لأنها تغمس الحالف في الإثم.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الوقوع في هذه المعاصي؛ لأنها من الكبائر.
٢. بيان أن الأيمان أقسام منها: يمين الغموس وهي التي تغمس صاحبها في النار، ومنها اليمين المنعقدة التي يحلف فيها صاحبها على فعل شيء أو تركه، فإذا خالف لزمته كفارة، ومنها يمين اللغو التي لا يقصدها صاحبها لكن جرت على لسانه مثل كلا والله وبلى والله.
٣. الاقتصار على هذه الأربع في الحديث لكونها أعظم الكبائر إثمًا، وأشدِّها جُرمًا، وليس القصد الحصر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3044)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِنْ زوالِ نعمتِكَ, وتحوُّلِ عافيتِكَ, وفُجَاءةِ نقْمتِكَ, وجَميعِ سَخَطِكَ

١٣٨٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِنْ زوالِ نعمتِكَ, وتحوُّلِ عافيتِكَ, وفُجاءةِ نقْمتِكَ, وجَميعِ سَخَطِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا دعاء عظيم يقول فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- (اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك) أي ألتجئ وأعتصم بك من ذهاب النعم من غير بدل (وتحول عافيتك) انتقال عافيتك بمرض أو فقر أو غيرهما، فهو يسأل الله السلامة من جميع مكاره الدارين.

(وفجاءة نقمتك وجميع سخطك) وكذلك نعتصم بك من المكافأة بالعقوبة والأخذ بغتة، وختم الدعاء بالتعوذ من جميع ما يغضب الله ويسخطه جل وعلا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الصفات.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَعوذ بك : أي ألتجئ وأعتصم بك.
- وفُجَاءةِ : ضُبطتْ: بفتح الفاء وسكون الجيم، وبضم الفاء وفتح الجيم، وهي الأخذ بغتة.
- نقْمتِكَ : النقمة من الانتقام، وهو المكافأة بالعقوبة، والأخذ بغتة.

فوائد الحديث:

١. دليل على افتقار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الله -تعالى.-
٢. أن النعم قد تزول حتى عن الأنبياء.
٣. تعوذ النبي من مفاجأة الانتقام.
٤. إثبات السخط لله -عزو جل.-

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5488)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مني

١٣٨٤. الحديث: عن أبي موسى الأشعري –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهُمَّ اغفر لي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ،وكل ذلك عندي، اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت الْمُقَدِّمُ وأنت الْمُؤَخِّرُ، وأنت على كل شيء قدير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات العظيمة المشتملة على طلب المغفرة من الله تعالى عن كل ذنب وخطيئة مهما كان شكلها وصورتها، مع مافي هذا الطلب من التواضع والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى، فخليق بالمسلم أن يدعو الله تعالى بهذا الدعاء تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الاستغفار - الدعوات.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَطِيئَتِي : ذنبي
- وَجَهْلِي : عدم معرفتي، أي ما صدر مني جهلاً.
- وَإِسْرَافِي : الإسراف: مجاوزة الحد في كل شيء.
- جِدِّي : ضد الهزل.

فوائد الحديث:

١. فضيلة هذا الدعاء، والحرص عليه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.
٢. أن النبي صلى الله عليه وسلم قد يقع منه الخطأ من غير عمدٍ، ولهذا طلب المغفرة من الله تعالى.
٣. النهي عن الإسراف وأن المسرف معرض للعقوبة.
٤. أن الله تعالى أعلم بالإنسان من نفسه، فعليه أن يفوض أمره إلى الله لأنه قد يخطئ وهو لا يدري
٥. أن الإنسان قد يؤاخذ على هزله كما يؤاخذ على جده، فيجب على الإنسان أن يحترس في مزاحه.
٦. إثبات وصف الله بأنه المقدم والمؤخر.
٧. إثبات اسم الله تعالى القدير.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

مرقاة المفاتيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5483)

اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي

١٣٨٥. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وَارْزُقْنِي علما ينفعني).

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (وزِدْنِي علما، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من عذاب النار).

درجة الحديث: حديث أنس: صحيح .

حديث أبي هريرة: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

فضل الدعاء بهذه الكلمات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، المتضمنة لسؤال الله تعالى أن ينفعه بما علمه، وذلك بالعمل بمقتضى العلم، وأن يعلمه ما ينفعه في دينه ودنياه، وذلك بألا يطلب من العلم إلا النافع، وأن يزيده من العلم النافع، ثم يختم ذلك بالثناء على الله تعالى ووصفه بصفات الكمال، مع محبته وتعظيمه، والحمد لله على كل حال من أحوال السراء والضراء، ثم يستعيذ بالله تعالى من حال أهل النار من الكفر والفسق في الدنيا والعذاب في الآخرة، والدعاء بما ورد في حديث أبي هريرة الضعيف جائز؛ لعدم مخالفته للأحاديث الصحيحة ولصحة معناه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أنس: رواه النسائي في الكبرى والحاكم.

حديث أبي هريرة: رواه الترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. سؤال العبد ربه أن ينفعه بما علمه؛ لأنه قد يعلم لكن لا ينتفع به.
٢. أن العبد يسأل ربه تعالى أن يعلمه العلم النافع دون الضار.
٣. سؤال العبد ربه أن يزيده علماً.
٤. فضيلة هذا الكلمات، وفضل الدعاء بها.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١- ١٩٩٠.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث.

مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين، الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (5484)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ, وغَلَبَةِ العَدُوِّ, وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ

١٣٨٦. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ, وغَلَبَةِ العدو, وشَمَاتَةِ الأعداء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يستعيذ النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله ويعتصم به من ثِقل الدَّين وشدته بحيث يعجز عن قضائه، ومن انتصار العدو عليه ومن قهره وتحكمه فيه، ومن فرح الأعداء وسرورهم بما يصيبه من نكبات في بدنه أو أهله أو ماله.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه النسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- غلبة الدَّيْن : الدين: هو القرض، وكل ما لزمك لغيرك من مال أو نحوه.
- شماتة الأعداء : الشماتة: هي الفرح بما ينزل بالمعادي ويصيبه من المصائب.

فوائد الحديث:

١. تفضيل الأدعية النبوية على غيرها من الأدعية.
٢. افتقار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى ربه تعالى فهو عبد من عباد الله أكرمه الله بالنبوة.
٣. أن من الأدعية ما يكون في المال، ومنها ما يكون في الحياة والشرف والسيادة، ومنها ما يكون في أمر خارج.
٤. أن مطلق الدَّيْن لا حرج فيه، إنما الحرج فيمن ليس لديه وفاء للدين وهذا هو الدَّيْن الغالب.
٥. استحباب التعوذ من غلبة العدو.
٦. أن كل من سره مساءة شخص وغمه فهو له عدو.
٧. أن الإنسان عليه أن يتجنب الأمور التي يُشْمَتُ بها ويعاب فيها.

المصادر والمراجع:

المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5489)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْت مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْت مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ

١٣٨٧. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علمها هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إني أسألك من الخير كله عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللَّهُمَّ إني أسألك من خير ما سألك عبدُك ونبيُّك، وأعوذ بك من شر ما عَاذَ منه عبدُك ونبيُّك اللَّهُمَّ إني أسألك الجنة، وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار، وما قرَّبَ إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قَضَيْتَه لي خيرا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

علم النبي -صلى الله عليه وسلم- عائشة -رضي الله عنها- هذا الدعاء الذي جمع الكلمات النافعة الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، والاستعاذة من شرهما، وسؤال الجنة وأعمالها، والاستعاذة من النار وأعمالها، وسؤال الله أن يجعل كل قضاء خيرا، وسؤال الله -تعالى- من خير ما سأله الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ويستعيذ مما استعاذه منه الرسول -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- عاجله : حاضره.
- آجله : مستقبله.
- ما عاذ : تعوذ واستجار.
- الجنة : هي الدار التي أعدها الله -تعالى- لأوليائه المتقين، وسميت بذلك; لكثرة أشجارها لأنها تجن من فيها أي تستره.
- النار : هي دار العذاب التي أعدها الله -تعالى- للكافرين، الذين كفروا به وعصوا رسله، فيها من أنواع العذاب والنكال ما لا يخطر على البال ويدخلها من شاء الله من العصاة الموحدين ولكن لا يخلدون فيها.
- قضاء قضيته : القضاء له عدة معان، وأقربها هنا: أن المراد به ما قدرته وأمضيته أن تجعله خيرا لي.

فوائد الحديث:

١. تعليم الرجل أهله ما ينفعهم من أمور الدين والدنيا، كما علم النبي -صلى الله عليه وسلم- عائشة.
٢. الحرص على هذا الدعاء تأسيا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في قوله.
٣. أن الإنسان إذا سأل الخير فإنه يقول من الخير، وليس كل الخير؛ لأن الخير كله لا يكون لأحد.
٤. أنه ينبغي البسط في الدعاء ما لم يخرج عن حده، فإن خرج عن حده صار مكروهًا.
٥. لا بأس أن يسأل الإنسان ربه سؤالا مجملا مثل "ما علمت منه وما لم أعلم".
٦. الاستعاذة بالله من الشر تكون عامة لكل الشر.
٧. أهمية سؤال الله -تعالى- دخول الجنة وكل ما يقرب إليها من قول أو عمل.
٨. الاستعاذة بالله -تعالى- من النار وكل ما يقرب إليها من قول أو عمل.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5487)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العافيَةَ في ديني ودُنْيَايَ وأَهْلي ومَالي، اللَّهُمَّ اسْتُر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، واحفَظْني مِنْ بين يديَّ ومِن خَلْفِي وعن يميني وعن شِمَالي ومِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِك أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحتي

١٣٨٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لم يكنْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَدَعُ هؤلاء الكلماتِ حين يُمْسي وحين يُصْبحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العافيَةَ في ديني ودُنْيَايَ وأَهْلي ومَالي، اللَّهُمَّ اسْتُر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، واحفَظْني مِنْ بين يديَّ ومِن خَلْفِي وعن يميني وعن شِمَالي ومِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِك أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحتي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كل صباح ومساء يحرص على هذا الدعاء ولا يتركه أبداً، لما فيه من معاني عظيمة.

ففيه سؤال الله (العافية في ديني) والمقصود بالعافية أي السلامة في ديني من المعاصي والمخالفات والبدع، وفي (دنياي، وأهلي، ومالي) أي أسألك العافية في دنياي من المصائب والشرور، وأسألك العافية لأهلي من سوء العِشْرَة والأمراض والأسقام وشغلهم بطلب التوسع في الحطام، ولمالي من الآفات والشبهات والمحرمات.

(واستر عوراتي وآمن روعاتي) أي استر كل ما يستحيي منه إذا ظهر من الذنوب والعيوب، وآمني وسلمني من الفزع الذي يخيفني.

(واحفظني من بين يدي, ومن خلفي, وعن يميني, وعن شمالي, ومن فوقي) أي وادفع عني البلاء من الجهات الست فلا يصيبني شر من أي مكان.

(وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) معناه أستجير وأتحصن بعظمتك من أن أغتال من تحتي خُفْية.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات - الصفات: صفة العظمة.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه وأحمد والحاكم.

ملحوظة:

لفظ الحديث في مصادر التخريج: اللَّهُمَّ إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهُمَّ إني أسألك العفو والعافية في ديني...، واللفظ المذكور من بلوغ المرام.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حين يصبح : أي حين يدخل في الصباح وهو الفجر أو أول النهار.
- حين يمسي : أي حين يدخل في المساء وهو ما بين الظهر إلى المغرب
- عوراتي : العورة: هي كل ما يستحيي منه إذا ظهر من الذنوب والعيوب.
- روعاتي : جمع روعة، وهي الفزع، أي فزعاتي التي تخيفني
- أغتال : الاغتيال هو أخذ الشيء خُفْيَةً من حيث لا يدري فيهلكه.

فوائد الحديث:

١. المحافظة على هذه الكلمات اقتداءً بالرسول -صلى الله عليه وسلم.-
٢. أن كل إنسان عرضة للآفات في الدين والدنيا والأهل والمال.
٣. أن الإنسان كما هو مأمور بسؤال الله العافية في الدين كذلك مأمور بسؤالها في الدنيا.
٤. أن العافية في الأهل مقدمة على العافية في المال.
٥. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مفتقر إلى حفظ الله -جل وعلا.-

٦. أنه ينبغي التبسط والتوسع في الدعاء (اللَّهُمَّ احفظني من بين يدي...إلخ) لإمكانه أن يأتي به مجملاً، كأن يقول اللَّهُمَّ احفظني من كل نازلة.
٧. إثبات صفة العظمة لله تعالى
٨. أن الإنسان يخاف أن يأتيه العذاب أو الانتقام من تحت ومن أسفل منه أكثر من بقية الجهات الست.
٩. جواز السجع بالدعاء مع عدم التكلف.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية - بيروت

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف - الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، ط الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5485)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك خَيرها وخير ما فيها وخَير ما أَرسِلت به، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أَرسِلت به

١٣٨٩. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا عَصَفَت الرِّيح قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك خَيرها وخير ما فيها وخَير ما أُرسِلت به، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسِلت به».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن من هديه -صلى الله عليه وسلم- عندما تَعْصِف الريِّح، أي عند اشتداد هُبُوبها، قال: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك خَيرها وخير ما فيها.." والريح التي خلقها الله -عز وجل- وصرفها تنقسم إلى قسمين:

الأول: ريح عادية لا تخيف، فهذه لا يُسَن لها ذكر معين.

الثاني: ريح عاصفة تخيف؛ لأن عادا عَذَّبهم الله -تعالى- بالرِّيح العَقِيم والعياذ بالله، فإذا عصفت الرِّيح، فقل كما هو هديه -صلى الله عليه سلم-: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك خَيرها وخير ما فيها وخَير ما أُرسِلت به" أي تسال الله -عزو جل- خير هذه الريح وخير ما تحمله من منافع؛ لأنها تارة ترسل بالخير وتارة ترسل بالشَّر، فتسأل الله خير ما أُرسلت به مما ينشأ عنها.

"وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسِلت به" أي تستعيذ من شرِّها وشرِّ ما تحمله وشرِّ ما تُرسل به؛ لأنها قد تكون عذابا على قوم فتتعوذ من شرِّها .

فإذا استعاذ الإنسان من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أرسلت به كفاه الله شرَّها، وانتفع بخيرها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عَصَفَت : اشْتَدَّ هُبوبها.

فوائد الحديث:

١. الرِّياح فيها الخير الكثير من صلاح الرزق والبَدن، وفيها الشَّر المُسْتَطِير من إهلاك الحَرْث والنَّسْل، فيحسُن بالمسلم أن يسأل الله -تعالى- أن يُمَتِّعه بخيرها ويحفظه من شَرِّها.

٢. الالتجاء إلى الله والتضرع إليه عند هبوب الرياح وسؤال الله من خيرها والاستعاذة من شَرِّها.

٣. ليس من خلق المسلم السب والشتم واللعن.

٤. كراهية سب الريح وغيرها من ظواهر الكون؛ لأنها مُسَخَّرةٌ لله -تعالى.-

٥. ظواهر الكون من آيات الله فيها الرحمة لمن أراد الله رحمته، والعذاب للمتمردين عن طاعته.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (8956)

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

١٣٩٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللَّهُمَّ أصلح لي ديني الذي هو عِصْمَةُ أمري و اصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، و أصلح لي آخرتي التي إليها مَعَادِي و اجعل الحياة زيادة لي من كل خير و اجعل الموت راحة لي من كل شر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من الأدعية التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو بها هذا الدعاء الذي تضمن طلب وسؤال خيري الدنيا والآخرة، وأن يجعل الموت في قضائه عليه ونزوله به راحة من شرور الدنيا، ومن شرور القبر لعموم كل شر قبله وبعده، وأن يجعل عمره مصروفاً فيما يحب وأن يجنبه ما يكره وما لا يحب.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عصمة أمري : العصمة هي المنع والحفظ، أي ما أعتصم به في جميع أموري.
- معاشي : أي مكان عيشي وحياتي.
- معادي : أي مكان عودتي أو زمان إعادتي، لأن مآل الإنسان الآخرة.
- زيادة لي في كل خير : أي اجعل مدة بقائي في دار الدنيا زيادة لي في كل خير من العلم النافع والعمل الصالح.
- راحة لي من كل شر : أي راحة لي من الفتن والمعاصي.

فوائد الحديث:

١. الحرص على هذا الدعاء والاهتمام به.
٢. أن الدين أهم شيء لهذا بدأ به النبي -صلى الله عليه وسلم- بالدعاء.
٣. أن الدين عصمة الإنسان يمنعه من كل شر.
٤. سؤال الإنسان ربه أن يصلح له آخرته.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5482)

اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْت خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي

١٣٩١. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :«اللَّهُمَّ كما حَسَّنْت خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

على الإنسان أن يسأل الله -عز وجل- كما أحسن صورته الظاهرة وجملها وكملها أن يحسن صورته الباطنة فيهبه أخلاقًا كريمة تكمُل بها إنسانيته ويطهر بها باطنه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- خلْقي : بفتح الخاء، هي صورة الإنسان الظاهرة.
- خُلُقي : بضم الخاء واللام، هي الصورة الباطنة في النفس التي تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وتأني.

فوائد الحديث:

١. أن الإنسان له صورتان صورة ظاهرة وهي الخَلْق، وصورة باطنة وهي الخُلُق.
٢. أن الإنسان عليه أن يسأل الله أن يحسن صورته الباطنة، وأهم الصور الباطنة هو الإيمان؛ لأن الأخلاق الفاضلة كلها تتبعه.
٣. من فوائد الحديث جواز التوسل بأفعال الله جل وعلا.
٤. الإنسان إذا حَسُن خلقه استراح واطمأن، وصار دائما في رضًا لا يغضب؛ لأجل هذا عليه أن يسأل الله أن يحسن خلقه.
٥. الثناء على الله تعالى، والاعتراف له بالنعمة بتحسين الخِلْقة.
٦. النصوص الشرعية تفرق بين الظاهر والباطن، وتحث على الاهتمام بالباطن لكي يحصل الكمال السري والعلني، والجمال الظاهري والباطني.
٧. هذا الدعاء من النبي -صلى الله عليه وسلم- من باب تعليم الأمة وإلا فهو أشرف العباد خلقا وأخلاقا.

المصادر والمراجع:

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي -الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف الشيخ صالح الفوزان -عناية عبد السلام السليمان- مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى .

-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (5491)

اللّٰهُمَّ اشف سعدًا اللّٰهُمَّ اشف سعدًا

١٣٩٢. الحديث: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قَال: عَادَنِي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عاده في مرضه فقال: "اللّٰهُمَّ اشف سعداً، اللّٰهُمَّ اشف سعداً، اللّٰهُمَّ اشف سعداً" ثلاث مرات، ففي هذا الحديث دليل على أن من السنة أن يعود الإنسان المريض المسلم، وفيه أيضاً حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاملته لأصحابه، فإنه كان -صلى الله عليه وسلم- يعود مرضاهم ويدعو لهم، وفيه أنه يستحب أن يدعى بهذا الدعاء: اللّٰهُمَّ اشف فلاناً، وتسميه ثلاث مرات، فإن هذا مما يكون سبباً في شفاء المريض،

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه واللفظ بنحوه لمسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب الدعاء للمريض بالشفاء، وتخصيصه بذلك.
٢. استحباب عيادة المريض للإمام، كاستحبابها لآحاد الناس.
٣. جواز طلب الشفاء من الله تعالى.
٤. استحباب الإلحاح في الدعاء.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين , دار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (5469)

اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره

١٣٩٣. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقولُ في سجودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في سجوده: "اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي كله: دقه وجله، وأوله وآخره، علانيته وسره"، وهذا من باب التبسط في الدعاء والتوسع فيه؛ لأن الدعاء عبادة فكل ما كرره الإنسان ازداد عبادة لله -عز وجل-، ثم إنه في تكراره هذا يستحضر الذنوب كلها السر والعلانية، وكذلك ما أخفاه، وكذلك دقه أي صغيره، وجله أي كبيره، وهذا هو الحكمة في أن النبي -صلى الله عليه وسلم- فصل بعد الإجمال، فينبغي للإنسان أن يحرص على الأدعية الواردة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنها أجمع الدعاء وأنفع الدعاء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دقه : قليله وصغيره.
- جله : كثيره وكبيره.
- علانيته : المعلن عنه.

فوائد الحديث:

١. استحباب هذا الذكر حال السجود.
٢. يستحب الترقي في السؤال الدال على التدرج في ترجي الإجابة.
٣. الكبائر تنشأ عادة من الإدمان على الصغائر، ولذلك قدم الاستغفار من الصغائر على الكبائر.
٤. التضرع إلى الله تعالى، وطلبه المغفرة من جميع الذنوب.
٥. التوبة واجبة من الصغائر والكبائر لا فرق.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5470)

اللّٰهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت

١٣٩٤. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللّٰهُمَّ اغفر لي ما قَدَّمتُ وما أَخَّرْتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أَسْرَفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: "اللّٰهُمَّ اغفر لي ما قدمت"، من سيئة، "وما أخرت"، من عمل، أي: جميع ما فرط مني، "وما أسررت" أي: أخفيت، "وما أعلنت، وما أسرفت"، أي: جاوزت الحد، مبالغة في طلب الغفران بذكر أنواع العصيان، "وما أنت أعلم به مني"، أي: من ذنوبي التي لا أعلمها عدداً وحكماً، "أنت المقدم"، أي: بعض العباد إليك بتوفيق الطاعات، "وأنت المؤخر"، أي: لبعضهم بالخذلان عن النصرة أو أنت المقدم لمن شئت في مراتب الكمال، وأنت المؤخر لمن شئت عن معالي الأمور إلى سفسافها، "لا إله إلا أنت" فلا معبود بحق غيرك.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أسررت : أخفيت.
- أعلنت : أظهرت.
- أسرفت : أكثرت.

فوائد الحديث:

١. استحباب التقرب إلى الله بهذا الدعاء بين التشهد والتسليم.
٢. الحث على الاستغفار واستشعار الخضوع لمقام الربوبية.
٣. الاستغفار بعد الطاعة مؤذن بأن العبد ينبغي أن يكون بالله لا بعمله، فلا يغتر بما عمل.
٤. الذنب والتقصير أمر لازم للبشر، فينبغي على العبد أن يتوب من ذلك كله.
٥. علم الله محيط بكل الأعمال والأقوال والأفعال والأحوال.
٦. الله سبحانه يرفع من يشاء ويضع من يشاء ولا يسأل سبحانه عما يفعل.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5471)

اللَّهُمَّ إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

١٣٩٥. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- كَانَ إذا خَافَ قوماً، قالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

درجة الحديث: إسناده صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: "اللَّهُمَّ إنا نجعلك في نحورهم"، أي: أمامهم تدفعهم عنا وتمنعنا منهم، وخص النحر لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع، والعدو إنما يستقبل بنحره عن المناهضة للقتال أو للتفاؤل بنحرهم أو قتلهم، "ونعوذ بك من شرورهم"، ففي هذه الحال يكفيك الله شرهم، والمراد نسألك أن تصد صدورهم، وتدفع شرورهم، وتكفينا أمورهم، وتحول بيننا وبينهم.

كلمتان يسيرتان إذا قالهما الإنسان بصدق وإخلاص، فإن الله تعالى يدافع عنه، والله الموفق.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار التي تقال في أوقات الشدة

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نحورهم : جمع نحر، وهو أسفل الرقبة وأعلى الصدر بين الترقوتين.
- نعوذ : أي نلتجئ إلى الله ونستنصر به.

فوائد الحديث:

١. الدعاء بهذا الدعاء عند توقع شر ظالم أو غيره.
٢. الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام به عند كل نازلة.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

السنن الكبرى؛ للإمام أحمد بن شعيب النسائي، أشرف عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح سنن أبي داود؛ تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.

المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5473)

اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الهُدى وَالتُّقَى والعفاف والغنى

١٣٩٦. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الهُدى، وَالتُّقَى، والعفاف، والغنى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الدعاء من أجمع الأدعية وأنفعها، وهو يتضمن سؤال خير الدين وخير الدنيا؛ فإن الهدى هو العلم النافع، والتقى العمل الصالح، وترك ما نهى الله ورسوله عنه، والعفاف الكف عن الخلق وعن الأمور السيئة، والغنى أن يستغني بالله وبرزقه، والقناعة بما فيه، وحصول ما يطمئن به القلب من الكفاية.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الهدى : الدلالة والرشاد.
- التقى : أي: التقوى، وهي: امتثال الأوامر واجتناب النواهي.
- العفاف : الكف عما لا يحل ولا يجمل من قول أو فعل.
- الغنى : غنى النفس، والغنى عن الناس وعما في أيديهم.
- اللَّهُمَّ : كلمة تستعمل في النداء مثل يا الله، وأصلها للدعاء، وقد تجيء بعدها إلا فتكون للإيذان بندرة المستثنى مثل اللَّهُمَّ إلا أن يكون كذا أو للدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به مثل اللَّهُمَّ نعم.

فوائد الحديث:

١. الخضوع لله -تعالى- واللجوء إليه في جميع الأحوال.
٢. حاجة النفس إلى مكارم الأخلاق لتستقيم على أمر الله تعالى ولتخاف عقابه وترجو رحمته.
٣. فضل هذه الصفات التي كان يسألها عليه الصلاة والسلام وهو أعلم الناس بالله وأخشاهم له.
٤. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا، وان الذي يملك ذلك هو الله -تعالى.-
٥. إبطال التعلق بالأولياء والصالحين في جلب المنافع ودفع المضار، كما يفعل بعض الجهال الذين يدعون الرسول عليه الصلاة والسلام إذا كانوا عند قبره، أو يدعون غيره من الخلق.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، تأليف /حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3596)

اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

١٣٩٧. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُك الهُدَى، والتُّقَى، والعَفَاف، والغِنَى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- ربه العلمَ والتوفيق للحق، وأن يُوفِّقه إلى امتثال ما أمر به وترك ما نهى عنه، وأن يعفه عن كل ما حرَّم عليه فيما يتعلق بجميع المحارم التي حرَّمها -عز وجل-، وسأله كذلك الغنى عن الخلق، بحيث لا يفتقر إلى أحد سوى ربِّه -عز وجل.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الهُدَى : الدلالة والرشاد، والعلم.
- التُّقَى : التقوى: وهي فعل الأوامر واجتناب النواهي.
- العَفَاف : الكف عما لا يحل ولا يجمل من قول أو عمل.
- الغِنَى : ضد الفقر، والمراد به: غنى النفس، والاغتناء عن الناس وعما في أيديهم.

فوائد الحديث:

١. الخضوع إلى الله واللجوء إليه في كل الأحوال.
٢. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا، وأن الذي يملك ذلك هو الله.
٣. إبطال التعلُّق بالأولياء والصالحين في جلب المنافع ودفع المضار.
٤. حاجة النفس إلى مكارم الأخلاق؛ لتستقيم على أمر الله، ولتخاف عقابه وترجو رحمته.
٥. وجوب التزام التقوى.
٦. الكف عن مباشرة المعصية، وإن كان المكلف قد عزم على فعلها.
٧. شرف هذه الخصال: الهدى والتقى والعفاف والغنى.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3057)

اللّهُمَّ إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم-

١٣٩٨. الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه-قال: دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بدعاء كثير، لم نحفظ منه شيئا، قلنا: يا رسول الله، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا، فقال: «ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ تقول: اللّهُمَّ إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الدعاء عبادة عظيمة الأجر، وكان -عليه الصلاة والسلام- يكثر منه حتى فات بعض الصحابة حفظ الكثير من ذلك الدعاء، فسألوه من ذلك الخير العظيم ليحصلوه، فأرشدهم إلى دعاء جامع مختصر ميسور عليهم، يشتمل على خيري الدنيا والآخرة، يستدركون ما فاتهم، ويحصلون به ما يبتغون من الخير، وهذا الدعاء وإن كان ضعيفًا إلا أن معناه ليس فيه محظور والدعاء به سائغ؛ لأن الأصل في الدعاء الجواز.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المستعان : المطلوب منه الإعانة.
- عليك البلاغ : أي الإبلاغ والإعلام، أو ما يبلغ الكفاية من خير الدنيا والآخرة.

فوائد الحديث:

١. السؤال عما فات من الخير لاستدراكه.
٢. التيسير على المدعوين.
٣. من مهام الداعية دلالة المدعوين على جوامع الدعاء.
٤. المداومة على الدعاء بهذا الدعاء الجامع لكل أدعية النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٥. يسر الإسلام وسعة رحمة الله تعالى بعباده.
٦. جواز رفع الصوت بالدعاء بما يسمعه الجليس أحيانًا، وأنه لا يدخل في الجهر المنهي عنه.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
-تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

الرقم الموحد: (3200)

اللَّهُمَّ إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار

١٣٩٩. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان من دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ إني أسألك مُوجِبَاتِ رحمتك، وعَزَائِمَ مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغَنِيمَةَ من كل بِرٍّ، والفوز بالجنة، والنَّجَاةَ من النار».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

المعنى الإجمالي:

هذا الدعاء من جوامع الكلم التي أوتيها سيد الأولين والآخرين -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه سأل أولا أن يرزقه ما يوجب له رحمته عز وجل من الأقوال، والأفعال، والخصال، ثم سأل الله -تعالى- أن يهب له عزمًا على الخير يكون سببًا لمغفرته من الأعمال, والأقوال كذلك، ولما كان الإنسان بعد مغفرة ذنوبه لا يأمن من الوقوع في معاصٍ أُخَر، وذنوبٍ مستأنفة، سأل ربه -عز وجل- أن يرزقه السلامة والحفظ, من كل الذنوب والآثام، كائنا ما كان، ثم سأل ما يكمل له في كمال العبودية من الأعمال الصالحات، ومن ذلك التوفيق إلى كل نوع من أنواع البر، وهو الطاعة، بشتى أنواعها، ثم ختم السؤال والطلب بأغلى مراد مطلوب في الآخرة، وهي الجنة, وسأل السلامة والنجاة من أشد مرهوب في دار الآخرة, وهي النار، والعياذ بالله.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الحاكم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- موجبات : أي ما يوجب الرحمة.
- عزائم مغفرتك : الأمور التي تقتضي غفرانك.
- السلامة من كل إثم : أي معصية.
- والغنيمة من كل بر : الإكثار من كل خير.

فوائد الحديث:

١. السعي في أعمال البر والطاعات.
٢. البعد عن الشر والمعاصي.
٣. سؤال الله دخول الجنة والنجاة من النار.
٤. الدعاء بجوامع الكلم والأدعية النبوية.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (3210)

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بِئْسَ الضَّجِيعُ، وأعوذُ بِكَ منَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ

١٤٠٠. الحديث: عن أبي هريرة-رضي الله عنه مرفوعاً: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بِئْسَ الضَّجِيعُ،وأعوذُ بِكَ منَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من الجوع؛ فإنه بئس المصاحب لأنه يمنع استراحة النفس والقلب، واستعاذ من خيانة أمانة الخلق والخالق؛ فإنها بئست خاصة المرء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الضجيع : المضاجع وهو ما يلازم صاحبه في المضجع ، والمراد به الملازم.
- البطانة : تطلق في الأصل على بطانة الثوب ثم استعير لمن يخصه الإنسان بالاطلاع على باطن أمره.
- الخيانة : عدم أداء أمانة الخالق أو المخلوق.

فوائد الحديث:

١. التحذيرمن الجوع الشديد، ومن الخيانة والاستعاذة بالله منهما.
٢. الجوع يمنع استراحة النفس والقلب؛ لأنه يضعف القوى، ويثير الأفكار الرديئة والخيالات الفاسدة، فيقصر العبد بالطاعة؛ ولذلك حرم الإسلام الوصال.
٣. الحض على الثبات والاستقامة على مكارم الأخلاق في كل حال.
٤. من وجدت فيه خصلة من الخصال الذميمة؛ فليسارع إلى معالجتها وإزالتها تزكية لنفسه وطاعة لربه، ومن فقدت فيه فليحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، ويسأله دوام ذلك.
٥. الحض على أداء الأمانة.
٦. الخيانة ضد الأمانة، وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السر، والأظهر أنها شاملة لجميع التكاليف الشرعية.
٧. قد يستدل بهذا الحديث على أن الجوع المجرد لا ثواب فيه.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.

-سنن ابن ماجه :ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

-السنن الصغرى للنسائي /أحمد بن شعيب ، النسائي -تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة-مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.

-صحيح أبي داود الأم،محمد ناصر الدين، الألباني- مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه

-مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح-المؤلف: أبو الحسن عبيد الله المباركفوري -إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند-الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦ه.

-نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/تأليف مصطفى سعيد الخن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشربجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت –لبنان-الطبعة الرابعة عشرة١٤٠٧.–

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين –سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي –الطبعة الأولى ١٤١٨.

الرقم الموحد: (5883)

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْزِ وَالكَسَلِ، والبُخْلِ والهَرَمِ، وَعَذابِ القَبْرِ

١٤٠١. الحديث: عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْزِ وَالكَسَلِ، والبُخْلِ والهَرَمِ، وَعَذابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها، وزَكِّهَا أنت خير من زكاها، أنت وَلِيُّهَا ومولاها، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من علم لا ينفع؛ ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع؛ ومن دعوة لا يُستجاب لها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الاستعاذة من العبادات القلبية ولا تصرف إلا لله تعالى، والعجز والكسل قرينان وشقيقان يقطعان سبل الخير الموصلة للدنيا والآخرة، فهما يمثلان العجز والفتور والتهاون، فإن كان المانع من صنع العبد فهذا هو الكسل ، ولذا وصف الله تعالى المنافقين بقوله: "وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى" لضعف إيمانهم ومرض قلوبهم فالكسل لا يكون إلا من نفس مريضة.

وإذا كان المانع عن الفعل بغير كسب العبد ولعدم قدرته فهو العجز-والعياذ بالله.

"والبخل": هو إمساك المال والشح به عن سبل الخير وطرق النفع، فتميل النفس لحب المال وجمعه، واكتنازه وعدم إنفاقه في الوجوه التي أمر الله بها.

"والهرم": المقصود به أن يرد الإنسان إلى أرذل العمر ، ويبلغ من العمر عتيا بحيث تضعف قوته ، ويذهب عقله ، وتتساقط همته ، فلا يستطيع تحصيل خير الدنيا ولا خير الآخرة، قال تعالى: "ومن نعمره ننكسه في الخلق."

"وعذاب القبر" : وعذاب القبر حق ، وعلى ذلك إجماع أهل السنة والجماعة ، قال تعالى: " ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون" ، والقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، ولذا سن للعبد أن يستعيذ من عذاب القبر في كل صلاة ، ولهول هذا العذاب وعظمته كذلك.

"اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها: أي: أعط نفسي امتثال الأوامر واجتناب النواهي ، وقيل: تفسر التقوى هنا بما يقابل الفجور كما قال تعالى: " فألهمها فجورها وتقواها."

"وزكها" : أي طهرها من الرذائل.

"أنت خير من زكاها" : أي لا مزكي لها غيرك ، ولا يستطيع تزكيتها أحد إلا أنت يا ربنا.

"أنت وليها": ناصرها والقائم بها.

"ومولاها": أي: مالكها والمنعم عليها.

"اللَّهُمَّ إني أعوذ بك " : أحتمي واستجير بك.

"من علم لا ينفع": وهو العلم لا الذي لا فائدة فيه ، أو العلم الذي لا يعمل به العبد فيكون حجة عليه يوم القيامه ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:" والقرآن حجة لك أو عليك" والعلم الذي لا ينفع هو الذي لا يهذب الأخلاق الباطنة فيسرى منها إلى الأفعال الظاهرة ويحوز بها الثواب الأكمل.

"قلب لا يخشع": أي عند ذكر الله تعالى وسماع كلامه ، وهو القلب القاسي ، يطلب منه أن يكون خاشعا لبارئه منشرحا لمراده ، صدره متأهلا لقذف النور فيه ،فإذا لم يكن كذلك كان قاسيا ، فيجب أن يستعاذ منه ، قال تعالى:" فويل للقاسية قلوبهم"

"ونفس لا تشبع": أي للحرص على الدنيا الفانية، والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال البعيدة.

"ومن دعوة لا يستجاب لها" :أي أعوذ بالله من أسباب ومقتضيات رد الدعوة ، وعدم إجابتها من الطرد والمقت ، لأن رد الدعاء علامة على رد الداعي ، بخلاف دعوة المؤمن فلا ترد إما أن تستجاب في الدنيا ، أو يدفع الله عنه من البلاء بمثلها ، أو تدخر له في الآخرة ، فدعوة المؤمن لا تضيع أبدا بخلاف دعوة الكافر ، يقول تعالى: " وما دعاء الكافرين إلا في ضلال"

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: إثبات عذاب القبر - العلم - الزهد.

راوي الحديث: زيد بن أرْقَم -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الهرم : الكبر والضعف، والمراد به: صيرورة الرجل خَرِفا من كبر سن بحيث لا يميز بين الأمور المعتدلة المحسوسة والمعقولة.
- زكها : طهرها من الرذائل.
- أنت خير من زكاها : لفظة " خير" ليست للتفضيل ، بل المعنى: لا مزكي لها إلا أنت
- وليها : ناصرها والقائم بها.
- مولاها : أي: ربها ومالكها وناصرها والمنعم عليها.
- من علم لا ينفع : أي: علم لا نفع فيه ، وقيل هو: الذي لا يعمل به.
- لا يخشع : لا يخضع لجلال الله تعالى ، وهو القلب القاسي.
- لا تشبع : أي للحرص الباعث لها على ذلك ، ومعناه النهم وعدم الشبع.

فوائد الحديث:

١. استحباب الاستعاذة من هذه الأمور المذكورة في الحديث.
٢. الحث على التقوى ونشر العلم والعمل به.
٣. على المؤمن أن يلتزم التقوى، وينهض بالطاعة وأداء الواجب ويجعل من نفسه ما تصفو بالخير ، ويعتمد على الله في نصره وتوفيقه في العمل
٤. العلم النافع هو الذي يزكي النفس ويولد فيها خشية الرب -تبارك وتعالى-، فتسري منها إلى سائر الجوارح.
٥. القلب الخاشع هو الذي يخاف ويضطرب عند ذكر الله ثم يلين ويطمئن ويركن إلى حمى مولاه ، فمن كان كذلك كان قلبه محلا لنور الله الذي يجعله الله في قلب عبده فرقانا بين الحق والباطل.
٦. ذم الحرص على الدنيا وعدم الشبع من شهواتها وملاذها، ولذلك فالنفس المنهومة الحريصة على متاع الدنيا أعدى أعداء المرء، ولذلك استعاذ منها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٧. ينبغي على العبد أن يفارق أسباب رد الدعاء وعدم إجابته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5878)

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز، والكسل، وَالجُبْنِ، والهَرَمِ، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات

١٤٠٢. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْزِ، والكَسَلِ، وَالجُبْنِ، والهَرَمِ، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات».

وفي رواية: «وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يعد من جوامع الكلم، وهي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يأتي بالمعاني الجامعة في كلمات يسيرة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- استعاذ فيه من جملة آفات وشرور تعوق حركة سير العبد إلى الله، فتعوذ النبي -صلى الله صلى الله عليه وسلم- من:

"العجز والكسل": وهما قرينان من معوقات الحركة، وعدم الفعل إما ان يكون بسبب ضعف الهمة وقلة الإراده فهو: الكسل، فالكسلان من أضعف الناس همة، وأقلهم رغبة، وقد يكون عدم الفعل لعدم قدرة العبد فهو: العجز.

و"الجبن والبخل": وهما من موانع الواجب والإحسان، فالجبن يضعف قلب الإنسان فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر لضعف قلبه وتعلقه بالناس دون رب الناس.

والبخل يدعو صاحبه للإمساك في موضع الإنفاق، فلا يعطى حق الخالق من زكوات، ولا حق المخلوق من النفقات، فهو مبغوض عند الناس وعند الله.

"والهرم": هو بلوغ الشخص أرذل العمر، فالإنسان إذا بلغ أرذل العمر فقد كثيرا من حواسه، وخارت قواه، فلا يستطيع عبادة الله -تعالى-، ولا يجلب لأهله نفعا.

ثم استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من عذاب القبر، وعذاب القبر حق، ولذا شرع لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نستعيذ بالله من عذابه في كل صلاة.

ثم التعوذ من فتنة المحيا والممات ليشمل الدارين، ففتنة المحيا مصائبها وابتلاءاتها، "وفتنة الممات" بأن يخشى على نفسه سوء الخاتمة وشؤم العاقبة، وفتنة الملكين في القبر وغيرهما .

وفي رواية :" وضلع الدين وغلبة الرجال" فكلاهما من القهر، فضلع الدين شدته وثقله ولا معين له فيه، فهو قهر للرجل ولكن بحق، و"غلبة الرجال" أي: تسلطهم، وهو القهر بالباطل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عذاب القبر- فتنة الممات.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

والرواية الثانية رواها البخاري دون مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكسل : هو عدم انبعاث النفس بخير، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه.
- الجبن : الخوف وضعف القلب، ضد الشجاعة.

- الهرم : الكِبَر والضعف، والمقصود به أن يطول عمر الإنسان وتضعف قواه حتى يصاب بالخرف بحيث لا يميز بين الأمور.
- البخل : منع أداء ما يطلب أداؤه.
- الفتنة : الامتحان والاختبار.
- ضلع الدين : أصل الضلع: الاعوجاج، والمراد هنا: ثقل الدين وشدته بحيث لا يجد من عليه الدين وفاء ولاسيما مع المطالبة.
- غلبة الرجال : شدة تسلطهم.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث من جوامع الكلم، لأن أنواع الرذائل ثلاثة: نفسية، وبدنية، وخارجية، والحديث مشتمل على الاستعاذة منها جميعا.
٢. العجز والكسل قرينان: فإن تخلف مصلحة العبد وكماله ولذته وسروره إما أن يكون مصدره: أ-عدم القدرة، فهو عجز.ب-أو يكون قادرا عليه لكن تخلف لعدم إرادته، فهو الكسل، وصاحبه يلام عليه ما لا يلام على العجز.
٣. الإحسان المتوقع من العبد: إما بماله، وإما ببدنه، فمانع الأول: بخيل، ومانع الثاني: جبان، ولذلك استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من الجبن والبخل.
٤. إثبات عذاب القبر، ومشروعية التعوذ من فتنته.
٥. القهر الذي ينال العبد نوعان: أ-قهر بحق: وهو ضلع الدين .ب-قهر بباطل: وهو غلبة الرجال.
٦. اللجوء إلى الله -تعالى- طلبا للنجاة من هذه الشرور، والتحذير من الوقوع فيها.
٧. في هذا الحديث يُعلِّم النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته كيفية الاستعاذة بالله -تعالى- القادر القدير المقتدر، والاستعاذة بالله -تعالى- تحقق عدة فوائد من أهمها: ١-أنها عبادة محبوبة لله -تعالى-. ٢-يستشعر العبد في الاستعاذة الافتقار إلى الله -تعالى- القادر في كل أمر وإن دق.٣-أنها تحقق للعبد الأمن من كل ما يخشاه.٤-أنها تحقق له الأمن النفسي من خلال الشعور بالطمأنينة، وهذا الحديث يؤكد هذا المعنى.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (5914)

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقر

١٤٠٣. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهذه الكلمات: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي المختار -عليه الصلاة والسلام- يستعيذ من أمور أربعة:

فقوله: (اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار) أي فتنة تؤدي إلى النار، ويحتمل أن يراد بفتنة النار سؤال الخَزَنَة على سبيل التوبيخ، وإليه الإشارة بقوله تعالى: (كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير).

وقوله: (وعذاب النار) أي أعوذ بك من أن أكون من أهل النار، وهم الكفار فإنهم هم المعذبون، وأما الموحدون فإنهم مؤدبون ومهذبون بالنار لا معذبون بها.

(ومن شر الغنى): وهو البطر والطغيان وتحصيل المال من الحرام وصرفه في العصيان، والتفاخر بالمال والجاه والحرص على جمع المال وأن يكسبه من غير حله ويمنعه من إنفاقه في حقوقه.

و(الفقر) أي وشر الفقر، وهو الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع؛ حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة، ويصحبه الحسد على الأغنياء والطمع في أموالهم والتذلل بما يدنس العِرْض والدين وعدم الرضا بما قسم الله له وغير ذلك مما لا تحمد عاقبته.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - إثبات عذاب النار.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أعوذ : الاستعاذة هي الالتجاء إلى الله والاعتصام بجنابه من شر كل ذي شر.
- فتنة النار : أعوذ بك أن تكون تصفيتي وتهذيبي بالنار وتأديبي بها، لأن الخطايا والذنوب يكفرها الله بالنار وبغيرها.
- شر الغنى : الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله، ويمنعه من الإنفاق في حقه.
- والفقر : أي وشر الفقر: وهو الفقر الشديد الذي يدفع صاحبه إلى أكل الحرام وعدم المبالاة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الابتعاد عن الفتن المسببة للابتلاء بالنار.
٢. يبتلى العبد بالغنى كما يبتلى بالفقر؛ لأنهما فتنة.
٣. الابتعاد عن الأسباب المهلكة المترتبة على فتنة الغنى كالبطر والكبر والحرص على جمع المال من الحرام ، والبخل بأداء حق الله تعالى فيه.
٤. الابتعاد عن الأسباب المهلكة المترتبة على فتنة الفقر ، كالتضجر، والتبرم من مقدر، والوقوع في المساخط والحسد.
٥. الاستعاذة بالله من النار تستلزم الابتعاد عن جميع ما يسخط الله تعالى ، والفرار من المعاصي والخطايا ، والتزام الاستغفار والتوبة والتضرع إلى الله.
٦. الغنى والفقر خير لمن أحسن استغلالهما.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
السنن الكبرى، للنسائي،، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ.
صحيح أبي داود، للألباني ، ط١، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6072)

اللَّهُمَّ أَلهمني رُشْدِي، وَأَعِذْنِي من شر نفسي

١٤٠٤. الحديث: عن عِمْرَانَ بن الحُصَينِ -رضي الله عنهما- أَنَّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْنًا كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بهما: «اللَّهُمَّ أَلهمني رُشْدِي، وَأَعِذْنِي من شر نفسي».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

علم النبي صلى الله عليه وسلم حصينًا رضي الله عنه هذا الدعاء مما يدل على أهميته فأمره ان يقول: "اللَّهُمَّ أَلهمني رشدي" فالرشد هو كمال الهدى والصلاح، فمن أعطاه الله تعالى الرشد فقد وفقه لكل خير وسلم من كل المعاصي والمهلكات ، لقوله تعالى:{وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ} [الحجرات: ٧]

وأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول في دعائه: "وأعذني من شر نفسي"، لأن العبد إذا وفقه الله تعالى للرشد فقد تمنعه نفسه أو لا تحبب له عمل الخيرات، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يستعيذ من شر النفس حتى يتلذذ العبد بطاعة ربه، ويقبل على الخيرات بقلب مطمئن، وبنفس منشرحة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألهمني : ألهم من الإلهام ، وهو أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك.
- أعذني : أجرني واحفظني من شرها.
- رشدي : من الرشد : الهدى والاستقامة على طرق الحق مع تصلب فيه.
- من شر نفسي : من شرور نفسي وأهوائها ، المؤدية إلى الهلاك في الدنيا ، والطرد من رحمة الله في الآخرة.

فوائد الحديث:

١. التحذير من شرور النفس وطلب الهداية والاستقدامة والسداد في جميع الأمور.
٢. مشروعية الاستعاذة من شرور النفس وسيئات الأعمال ، وقد صح الخبر بذلك كما في خطبة الحاجة.
٣. التوفيق ألا يكلك الله لنفسك طرفة عين.
٤. الحرمان عكس ذلك ، فمن وكله الله لنفسه أهلكته لأنها داعية للسوء وأمارة به، قال الله تعالى: {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [يوسف(53)].
٥. تضمن هذا الحديث الدعاء بالهداية إلى الرشد والرشد ضد الغي والغي هو المعاصي والشر والفساد والإنسان إذا وفق إلى الرشد فإنه موفق وهو غاية المؤمنين الذين قال الله عنهم : {ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون} فهذا هو الرشد.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
-ضعيف الجامع الصغير وزيادته محمد ناصر الدين الألباني - أشرف على طبعه: زهير الشاويش لناشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (5923)

اللّٰهُمَّ أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، وقد جئناك شفعاء له، فاغفر له

١٤٠٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصلاة على الجنازة: «اللّٰهُمَّ أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بِسِرِّهَا وعلانيتها، وقد جئناك شفعاء له، فاغفر له».

درجة الحديث: ضعيف الإسناد.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا صلى على جنازة قال ما معناه: اللّٰهُمَّ أنت سيدها ومالكها، وأنت الذي خلقتها، وأنت الذي هديتها للإسلام، وأنت أمرت بقبض روحها، وأنت أعلم بباطنها وظاهرها منها، حضرنا بين يديك داعين له بالمغفرة، فاغفر له فإنك مجيب الدعوات، هذا المعنى مع ملاحظة ضعف الحديث، ولا مانع من قوله لدخوله في عموم الدعاء للميت وخلوه من محظور شرعي.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > صفة الصلاة على الميت
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الدعاء.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبو داود وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ربها : مربيها بنعمتك.
- هديتها : أوصلتها.
- قبضت : قبضت أخذت.
- روحها : الله أعلم بها.
- بسرها : بما كانت تُسِرُّه في الحياة من اعتقاد ونية.
- علانيتها : بما تُظهره من عمل وطاعة.

فوائد الحديث:

١. بَدء الدعاء بالثناء على الله وتمجيده.
٢. الابتهال إلى الله أن يغفر لمن مات موحداً ويتجاوز عن زلاته.
٣. شفقة النبي –صلى الله عليه وسلم– ورحمته بأمته.
٤. شهادة العباد تكون على الظاهر وهم يكلون سرائر الخلق إلى ربهم الذي يعلم السر وأخفى.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن أبي داود، بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٧ه
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (5023)

اللّهُمَّ أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل

١٤٠٦. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا غزا، قال: «اللّهُمَّ أنت عَضُدِي ونَصِيرِي، بِكَ أَحُول، وبِكَ أَصُول، وبك أقاتل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد غزوة او شرع فيها، قال ما معناه: اللّهُمَّ أنت ناصري ونَصيري، بك وحدك أنتقل من شأن إلى غيره، وبك وحدك أثب على أعداء الدين، وبك أقاتلهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار التي تقال في أوقات الشدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات - السير - عمل اليوم والليلة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إذا غزا : أي: إذا شرع في الغزو.
- عضدي : عوني ونصيري.
- بك : أي: وحدك.
- أحول : أقوى وأنتقل من مكان إلى مكان ومن حال إلى حال.
- أصول : أحمل على العدو حتى أغلبه وأستأصله.

فوائد الحديث:

١. النصر كلّه من عند الله، فعلى العبد أن يتوكل على الله، ولا يركن لنفسه طرفة عين؛ فذاك الخذلان والخسران.
٢. أنَّ هذا الدعاء فيه كل مقومات الإيمان بالله والتوكل عليه.
٣. المسلم يقاتل بالله ولله لتكون كلمة الله هي العليا.
٤. ينبغي على المسلم الاقتداء بالنبي –صلى الله عليه وسلم– في اللجوء إلى الله ودعاءه وقت الشدة.
٥. لا حول ولا قوة للعبد إلا بربه؛ لأن القوة لله جميعًا.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية،صيدا –بيروت.

سنن الترمذي، نشر مصطفى البابي وتحقيق أحمد شاكر- مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشرة, ١٤٠٧ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي, تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

صحيح أبي داود، للألباني، نشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5024)

اللّهُمَّ جنِّبْني منكرات الأخلاق, والأعمال, والأهواء, والأدواء

١٤٠٧. الحديث: عن قطبة بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «اللّهُمَّ جنِّبْني مُنْكَراتِ الأخلاق, والأعمال, والأهواء, والأَدْوَاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث فيه دعوات كريمات يقولها المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، وهي أن الله تعالى يباعد بينه وبين أربعة أمور:

الأول: الأخلاق الذميمة المستقبحة.

الثاني: المعاصي.

الثالث: الشهوات المهلكات التي تهواها النفوس.

الرابع: الأمراض المزمنة المستعصية.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: قطبة بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- جنِّبْني : باعد عني.
- منكرات الأخلاق : ما ينكر من الأخلاق شرعا وعادة.
- والأعمال : ما ينكر من الأعمال شرعا وعرفا.
- الأهواء : جمع (هوى) وهو ما تشتهيه النفس من غير مراعاة مقصد شرعي.
- الأدواء : هي الأمراض، ومنكراتها: الأمراض المزمنة.

فوائد الحديث:

١. فضل هذا الدعاء واستحبابه.
٢. المؤمن يحرص على اجتناب الأخلاق الذميمة والأعمال المنكرة، ويحذر من اتباع الهوى والوقوع في الشهوات.
٣. انقسام الأخلاق والأعمال والأهواء إلى منكر ومعروف.
٤. جواز سؤال المرء ألا يصيبه الله بمرض منكر.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، للشيخ الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة : ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (5329)

اللَّهُمَّ لا عيش إلا عيش الآخرة

١٤٠٨. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلا عَيْشَ الآخِرة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

العيشة الهنية الراضية الباقية هو عيش الآخرة، أما الدنيا فإنه مهما طاب عيشها فمآلها للفناء.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. العاقل لا يفرح بما يناله في الدنيا؛ لانقضائها، وإنما يعتبر الدنيا وسيلة للآخرة لا هدفًا ومقرًا.
٢. الدنيا دار عبور للآخرة.
٣. زهده صلى الله عليه وسلم في الدنيا وإقباله على الآخرة.
٤. تزهيد النبي صلى الله عليه أمته في متاع الدينا الزائل.
٥. فيه تسلية للصحابة الذين شاركوا معه عليه الصلاة والسلام حفر الخندق.
٦. تحقير عيش الدنيا لما يعرض له من التكدير وسرعة الفناء.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري ؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-مرقاة المفاتيح :علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (3773)

اللّٰهُمَّ لك أَسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خَاصمت. اللّٰهُمَّ أعوذ بِعزتك؛ لا إله إلا أنت أن تُضلَّني، أنت الحي الذي لا تموت، والجن والإنس يموتون

١٤٠٩. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «اللَّهُمَّ لك أَسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلْت، وإِلَيكَ أَنَبْتُ، وبك خَاصَمْتُ، اللّٰهُمَّ أعُوذ بِعزَّتك؛ لا إله إلا أنت أن تُضلَّني، أنت الحَيُّ الذي لا تموت، والجِنُّ والإنْسُ يَمُوتُونَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: (اللّٰهُمَّ لك أسلمت) أي: انقيادا ظاهرا لا لغيرك، (وبك آمنت) أي: تصديقا باطنا، (وعليك توكلت) أي: أسلمت جميع أموري لتدبرها، فإني لا أملك نفعها ولا ضرها، (وإليك أنبت) أي: رجعت من المعصية إلى الطاعة أو من الغفلة إلى الذكر، (وبك) بإعانتك (خاصمت) أي: حاربت أعداءك، (اللّٰهُمَّ إني أعوذ بعزتك) أي: بغلبتك فإن العزة لله جميعا. (لا إله إلا أنت) لا معبود بحق سواك ولا سؤال إلا منك ولا استعاذة إلا بك .

(أن تضلني) أي: أعوذ من أن تضلني بعد إذ هديتني ووفقتني للانقياد الظاهر والباطن في حكمك وقضائك وللإنابة إلى جنابك والمخاصمة مع أعدائك والالتجاء في كل حال إلى عزتك ونصرتك، (أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون).

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أسلمت : استسلمت لأمرك ورضيت بحكمك.
- توكلت : اعتمدت على تدبيرك في جميع الأمور.
- أنبت : أقبلت ورجعت إليك بالتوبة.
- خاصمت : نازعت، والمراد: خاصمت ثقة في نصرك ومؤازرتك لي.
- أعوذ : ألتجئ.
- بعزتك : بقوتك وسلطانك.
- الإيمان : إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.

فوائد الحديث:

١. وجوب التوكل على الله -تعالى- وحده وطلب الحفظ منه؛ لأنه متصف بصفات الكمال، فهو وحده الذي يعتمد عليه، والخلق كلهم عاجزون ومنتهون إلى الموت، فهم ليسوا أهلاً للاعتماد عليهم.
٢. كل ما سوى الله هالك، فلا يعتمد عليهم.
٣. التأسي بالنبي -صلى الله عليه وسلم- بهذه الكلمات الجامعة لمعاني الخير، التي تعبر عن صدق الإيمان وغاية اليقين.
٤. كمال الرجوع إلى الله تعالى والركون إليه في الأحوال كلها، والاعتصام بحبله، والتوكل عليه.
٥. الالتجاء إلى الله والاعتصام به، فمن اعتزَّ بغير الله ذلّ، ومن اهتدى بغير هدايته ضلّ، ومن اعتصم بالله -تعالى- وتوكَّل عليه عظُم وجلّ.
٦. إظهار النبي -صلى الله عليه وسلم- افتقاره لربه.
٧. فناء كل المخلوقات إلا ما شاء الله -تعالى.-
٨. الإشارة إلى الفرق بين الإسلام والإيمان.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3598)

اللّٰهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللّٰهُمَّ أعوذ بعزتك لا إلٰه إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون

١٤١٠. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «اللّٰهُمَّ لك أَسْلَمْتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أَنَبْتُ، وبك خَاصَمْتُ، اللّٰهُمَّ أعوذ بِعِزّتِكَ لا إلٰه إلا أنت أن تُضِلَّنِي، أنت الحيُّ الذي لا يموتُ، والجِنُّ والإِنْسُ يموتون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يلتجئ النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى ربه ويتقرب إليه في الدعاء، فيخبر -صلى الله عليه وسلم- أنه إلى ربه انقاد، وأنه فوَّض أمره كله لله ولم يعتمد على غيره، وأنه قد رجع إليه مقبلا عليه بقلبه، وأنه بقوة الله ونصره وإعانته إياه حاجج أعداء الله بما آتاه من البراهين والحجج، ثم يستعيذ النبي -صلى الله عليه وسلم- بغلبة الله ومنعته أن يهلكه بعدم التوفيق للرشاد والهداية والسداد، ويؤكد ذلك بقوله لا إلٰه إلا أنت؛ فإنه لا يستعاذ إلا بالله، ثم يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن لربه الحياة الحقيقية التي لا يأتيها الموت بحال، وأما الإنس والجن فيموتون، وخصهما بالذكر؛ لأنهما المكلفان المقصودان بالتبليغ فكأنهما الأصل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الصلاة - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

ملحوظة: لفظ الحديث في الصحيحين ومصادر التخريج الأخرى وفي تطريز رياض الصالحين: (الذي لا يموت) وفي رياض الصالحين: (تموت).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَسْلَمْتُ : استسلمت لأمرك، ورضيت بحكمك.
- توَكَّلْتُ : اعتمدت على تدبيرك في سائر الأمور.
- أَنَبتُ : من الإنابة، وهي الرجوع.
- وبِكَ خَاصَمتُ : أي: حاججت أعداء الله من أجلك.
- أَعُوذُ : ألتجيء.
- بِعِزَّتِك : العزة: المنعة والغلبة.
- وبِكَ آمَنتُ : الإيمان هو: إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.

فوائد الحديث:

١. وجوب التوكُّل على الله -تعالى- وحده وطلب الحفظ منه؛ لأنه متصف بصفات الكمال، فهو وحده الذي يُعتمد عليه، والخلق كلهم عاجزون ومنتهون إلى الموت، فهم ليسوا أهلا للاعتماد عليهم.

٢. التأسي بالنبي -صلى الله عليه سلم- في الدعاء بهذه الكلمات الجامعة المانعة التي تعبِّر عن صدق الإيمان وغاية اليقين.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

فتح رب البرية بتلخيص الحموية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

الرقم الموحد: (3056)

المرء مع من أحب

١٤١١. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ».

وفي رواية: قِيلَ لِلنبي -صلى الله عليه وسلم-: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَق بهم؟ قال: « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.«

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، كَيفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَومًا ولم يَلحَق بِهم؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.«

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

الإنسان في الآخرة مع من أحبهم في الدنيا.

الحديث فيه الحث على قوة محبَّة الرسل والصالحين، واتباعهم بحسب مراتبهم، والتحذير من محبة ضِدِّهم، فإنَّ المحبَّة دليل على قُوَّة اتصال المحب بمن يحبه، ومناسبته لأخلاقه، واقتدائه به، فهي دليل على وجود ذلك، وهي أيضا باعثة على ذلك، وأيضا من أحب الله تعالى، فإن نفس محبته من أعظم ما يُقرِّبه إلى الله، فإن الله -تعالى- شكور، يعطي المتقرب أعظم من ما بذل بأضعاف مضاعفة.

وكون المحِّب مع من أحب لا يستلزم مساواته له في منزلته وعلوّ مرتبته؛ لأن ذلك متفاوت بتفاوت الأعمال الصالحة والمتَاجِر الرابحة، ذلك أنَّ المعية تحصل بمجرد الاجتماع في شيء ما، ولا تلزم في جميع الأشياء، فإذا اتفق أنَّ الجميع دخلوا الجنَّة صدقت المعية وإن تفاوتت الدرجات، فمن أحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو أحداً من المؤمنين كان معه في الجنة بحسن النية لأنها الأصل، والعمل تابع لها ولا يلزم من كونه معهم كونه في منزلتهم، ولا أن يُجزَى مثل جزائهم من كل وجه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد - الإيمان بالرسل - العلم - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: الحديث الأول: متفق عليه.

الحديث الثاني: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مع مَنْ أَحَبَّ : أي يجتمع المرء مع من أحب.
- ولم يَلحَق بِهم : لا يستطيع أن يعمل بعملهم، أو ليس في منزلتهم، أو لم يجتمع معهم في الدنيا.

فوائد الحديث:

١. من جَهِل شيئًا من العلم سأل عنه، وتوجَّه إلى أهله وحملته.
٢. ينبغي على المسلم أن يختار أصدقاءه وأولياءه من الصالحين المتقين ليكون معهم؛ لأن المرء يحشر مع أحبائه.
٣. الأخلاء أعداء يوم القيامة إلا الأتقياء.
٤. الحب في الله طاعة يدرك بها المرء ما فاته أو قصر عنه من نوافل الطاعات.
٥. المؤمنون درجات في العمل والطاعة؛ فمنهم المقتصد، ومنهم السابق بالخيرات.
٦. على المسلم الفَطِن أن يتجنَّب صُحبة الأشرار والفساق كي لا يحشر معهم، فإن الصاحب ساحب.

٧. يستلزم هذا الحديث: الحث على محبة الصالحين؛ لأنَّ من أحبَّهم دخل معهم الجنة، والمعية تحصل بمجرد الاجتماع وإن تفاوتت الدرجات، والتحذير من محبة المشركين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3074)

النَّاسُ مَعَادِن كَمَعَادِن الذَّهَب وَالفِضَّة، خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّة خِيَارُهُم فِي الإِسْلاَم إِذَا فَقُهُوا، والأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ

١٤١٢. الحديث: الحديث الأول:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «النَّاسُ مَعَادِن كَمَعَادِن الذَّهَب وَالفِضَّة، خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّة خِيَارُهُم فِي الإِسْلاَم إِذَا فَقُهُوا، والأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .»

الحديث الثاني:

»تَجِدُون النَّاسَ مَعَادِن: خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّة خِيَارُهُم فِي الإِسْلاَم إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُون خِيَار النَّاس فِي هَذَا الشَّأْن أَشَدُّهُم كَرَاهِيَة لَه، وَتَجِدُون شَرَّ النَّاس ذَا الوَجْهَين، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَء بِوَجه، وَهَؤُلاَء بِوَجْه.«

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

تشبيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للناس بالمعادن فيه الإشارة إلى عدة دلالات منها: اختلاف طباع الناس وصفاتهم الخُلقية والنفسية، ويُفهم هذا من تفاوت المعادن، ومنها الإشارة إلى تفاوت الناس في تقبلهم للإصلاح، فمنهم السهل، ومنهم من يحتاج إلى صبر، ومنهم من لا يقبل كما هو حال المعادن، والتشبيه بالمعادن فيه الإشارة أيضًا إلى تفاوت الناس في كرم الأصل وخِسَّتِه، ويُفهم ذلك من تفاوت المعادن في نفاستها، فمنها الغالي كالذهب والفضة، ومنها الرخيص كالحديد والقصدير، والتشبيه بالمعادن فيه الإشارة إلى قوة التحمل كالمعادن، فمعادن العرب يعني أصولهم وأنسابهم.

وقوله: "خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" يعني أنَّ أكرم النَّاس من حيث النَّسَب والمعادن والأصول، هم الخيار في الجاهلية، لكن بشرط أن يفقهوا، فمثلا بنو هاشم خيار قريش في الجاهلية من حيث النسب والأصل، بنص الحديث الصحيح، وكذلك في الإسلام لكن بشرط أن يفقهوا في دين الله، وأن يتعلموا من دين الله، فان لم يكونوا فقهاء فانهم -وإن كانوا من خيار العرب معدنا- فإنَّهم ليسو أكرم الخلق عند الله، وليسوا خيار الخلق.

ففي هذا دليل على أنَّ الإنسان يَشْرُفُ بنسبه، لكن بشرط أن يكون لديه فقه في دينه، ولا شك أنَّ النسب له أثر، ولهذا كان بنو هاشم أطيب الناس وأشرفهم نسبا، ومن ثم كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي هو أشرف الخلق (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الأنعام: من الآية١٢٤) ، فلولا أنَّ هذا البطن من بني آدم أشرف البطون، ما كان فيه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلا يُبعَث الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلاَّ في أشرفِ البُطُون وأعلى الأنساب.

وهذه الجملة من الحديث اشترك فيها الحديثان.

والحديث الأول خُتِم بقوله -صلى الله عليه وسلم-: "والأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ" فيحتمل أن يكون في هذا الإشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشرّ، فالخَيِّر يَحِنُّ إلى شكله والشرير إلى نظيره، فتعارف الأرواح بحسب الباعث التي جُبِلَت عليها من خير أو شر، فإذا اتفقت تعارفت وإن اختلفت تناكرت، ويحتمل أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء: إنَّ الأرواح خُلِقَت قبل الأجسام فكانت تلتقي وتلتئم، فلمَّا حَلَّت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكُرُها على ما سبَق من العهد المتقدم، فتميل الأخيار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار .

وقال ابن عبد السلام: المراد بالتعارف والتناكر التقارب في الصفات والتفاوت فيها؛ لأنَّ الشخص إذا خَالَفَتْكَ صفاته أنكَرته، والمجهول يُنكَر لِعَدم العِرفان، فهذا من مجاز التشبيه، شبَّه المنكر بالمجهول والملائم بالمعلوم.

والحديث الثاني خُتِم بقوله -صلى الله عليه وسلم-: "وَتَجِدُون خِيَار النَّاس فِي هَذَا الشَّأْن أَشَدُّهُم كَرَاهِيَة لَه، وَتَجِدُون شَرَّ النَّاس ذَا الوَجْهَين، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَء بِوَجه، وَهَؤُلاَء بِوَجْه."

ففي قوله: (وتجدون خيار الناس في هذا الشأن) أي: في الخلافة والإمارة، أي: خير الناس في تعاطي الأحكام، من لم يكن حريصًا على الإمارة، فإذا ولي سُدِّد ووفق، بخلاف الحريص عليها.

وأما شرُّ النَّاس فهو ذو الوجهين: هو الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، كما يفعل المنافقون: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ)، وهذا يوجد في كثير من الناس والعياذ بالله وهو شعبة من النفاق، تجده يأتي إليك يتملَّق ويُثني عليك وربما يغلو في ذلك الثناء، ولكنَّه إذا كان من ورائك عَقَرَك وذمَّك وشتَمَك وذكَر فيك ما ليس فيك، فهذا والعياذ بالله، وهذا من كبائر الذنوب؛ لأنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- وصَف فاعله بأنَّه شرُّ الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق - أحاديث الأنبياء - المناقب - النبوة - العلم - التفسير - فضائل الأنبياء - فضائل الصحابة.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: الحديث الأول: متفق عليه.
تنبيه:
أولا: الحديث برمته ولفظه رواه مسلم (ج٤/٢٠٣١، ح٢٦٣٨).
ثانيا: صاحبا الصحيح خرَّجا الحديث مجزَّأ، حيث لم يحمله سياق متحِّد، على النحو التالي:
"من قوله: الناس معادن.....إلى: إذا فقهوا" رواه البخاري (ج٤/١٤٠، ح٣٣٥٣) (ج٤/١٤٧، ح٣٣٧٤)(ج٤/١٤٠، ح٣٣٥٣)(ج٤/١٤٧، ح٣٣٧٤)(ج٤/١٤٩، ح٣٣٨٣)(ج٤/١٩٦، ح٣٥٨٧)(ج٦/٧٦، ح٤٦٨٩) ومسلم (ج٦/٧٦،٤٦٨٩).
وأما في قوله: " والأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة .....إلى آخر الحديث" فرواه البخاري من حديث عائشة (ج٤/١٣٣، ح٣٣٣٦).
الحديث الثاني: متفق عليه: رواه البخاري (ج٤/١٧٨، ح٣٤٩٣-٣٤٩٤)(ج٤/٢٧٨، ح٣٤٩٥) ومسلم (ج٤/١٩٥٨، ح٢٥٢٦[199]).
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- مَعَادِن : جمع معدن، وهو الشيء المستقر في الأرض، وكما يكون نفيسا، يحصل وأن يكون خسيسا، وكذلك الناس يظهر من بعضهم ما في أصله من خَسَّة وشرف.
- خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّة : أشرافهم فيها.والجاهلية: ما قبل الإسلام، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم.
- فَقُهُوا : صار الفقه لهم سجية.ويجوز كسر القاف، ويكون المعنى: علموا الأحكام الشرعية.
- جُنُودٌ مُجَنَّدَة : جموع مجتمعة وأنواع مختلفة.
- فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَف : قال الخطابي: يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، فالخيِّر يَحِنُّ إلى شكله، والشرِّير إلى نظيره.
- تَجِدُون النَّاسَ مَعَادِن : أي ذوي أصول ينتسبون إليها ويتفاخرون بها.
- فِي هَذَا الشَّأْن : أي في الإمارة والخلافة.

فوائد الحديث:

١. مناقب الجاهلية لا يعتد بها إلا إذا أسلم أصحابها وتفقهوا في الدين وعملوا الصالحات.
٢. تتعارف الأرواح بحسب الطباع التي جُبِلت عليها من خير أو شر، فإذا اتفقت تعارفت، وإن اختلفت تناكرت.
٣. يستفاد من الحديث أن الإنسان إذا وجد من نفسه نفرة عن ذي فضل وصلاح، فينبغي أن يبحث عن المقتضي لذلك ليسعى في إزالته فيتخلص من الوصف المذموم وكذا عكسه.
٤. تتعارف الأرواح بحسب الطباع التي جُبِلَت عليها، ولكن ينبغي تهذيب النفس لتحب وتألف المؤمنين الصالحين، وتنفر وتفر من الكافرين والمشركين والمبتدعين.
٥. العلم والشرف هو الذي يصقل معدن الناس لا الشرف والمال.

٦. بيان تقسيم الناس إلى مراتب من حيث حسبهم.
٧. أعلى مراتب الشرف الإسلامي الفقه في الدين.
٨. كراهية تولي الإمارة.
٩. تحريم المداهنة والمخادعة، وهو الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6367)

انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب

١٤١٣. الحديث: عن أبي رِفَاعَةَ تَمِيم بن أُسَيدٍ -رضي الله عنه- قَالَ: انتهيتُ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وهو يَخطبُ، فَقُلتُ: يَا رسولَ اللهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جاءَ يَسألُ عن دِينِهِ لا يَدرِي مَا دِينُهُ؟ فَأَقْبلَ عليَّ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وتَرَكَ خُطبتَهُ حتى انتَهى إليَّ، فأُتِيَ بكُرسِيٍّ، فَقَعَدَ عليه، وجَعَلَ يُعَلِّمُنِي ممّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثم أتى خُطبتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من تواضع الرسول -عليه الصلاة والسلام- أنه جاءه رجل وهو يخطب الناس، فقال: رجل غريب جاء يسأل عن دينه فأقبل إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وقطع خطبته حتى انتهى إليه، ثم جيء إليه بكرسي، فجعل يعلم هذا الرجل، لأن هذا الرجل جاء مشفقاً محباً للعلم، يريد أن يعلم دينه حتى يعمل به فأقبل إليه النبي -عليه الصلاة والسلام- وقطع الخطبة وعلمه، ثم بعد ذلك أكمل خطبته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > آداب الدعوة إلى الله

راوي الحديث: أبو رفاعة تميم بن أسيد -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم بزيادة: بكرسي حسبت قوائمه حديداً.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يخطب : خطبة الجمعة.
- يسأل عن دينه : عما يلزمه من أحكام دينه.

فوائد الحديث:

١. كمال تواضعه -صلى الله عليه وسلم- ورفقه بالمسلمين، وكمال شفقته عليهم وخفض جناحه لهم.
٢. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على تعليم الناس أمور دينهم.
٣. من جهل شيئاً من أمر دينه ينبغي عليه سؤال أهل العلم.
٤. جواز قطع الخطبة إذا كان الداعي أولى من الاستمرار.
٥. المبادرة إلى المستفتي، وتقديم أهم الأمور فأهمها.
٦. جواز إعطاء الدروس وإلقاء المحاضرات وتعليم الناس على كرسي.
٧. من قطع خطبته أتمها إذا عاد إليها، ولا يعيدها من أولها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5656)

انظروا إلى من هو أسفل منكم, ولا تنظروا إلى من هو فوقكم, فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

١٤١٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نعمة الله عليكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اشتمل هذا الحديث على وصية نافعة، وكلمة جامعة لأنواع الخير، وبيان المنهج السليم الذي يسير عليه المسلم في هذه الحياة، ولو أن الناس أخذوا بهذه الوصية لعاشوا صابرين شاكرين راضين، وفي الحديث وصيتان:

الأولى: أن ينظر الإنسان إلى من هو دونه وأقل منه في أمور الدنيا.

الثانية: ألا ينظر إلى من هو فوقه في أمور الدنيا.

فمن فعل ذلك حصلت له راحة القلب، وطيب النفس، وهناءة العيش، وظهر له نعمة الله عليه فشكرها وتواضع، وهذا الحديث خاص في أمور الدنيا، أما أمور الآخرة فالذي ينبغي هو النظر إلى من هو فوقه ليقتدي به، وسيظهر له تقصيره فيما أتى به فيحمله ذلك على الازدياد من الطاعات.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أجدر : أحق.
- تزدروا : تحتقروا.

فوائد الحديث:

١. الطمأنينة القلبية لا تحصل إلا بالقناعة بما قسم الله للعبد.
٢. طريق هذه القناعة أن ينظر الإنسان في أمر دنيا إلى من هو دونه، ولا ينظر إلى من هو فوقه وأما في أمور الآخر فإن النظر يكون إلى من هو فوقه.
٣. فضل الزهد في الدنيا.
٤. في الحديث بيان كيفية معالجة داء الحسد والتطلع إلى ما في أيدي الناس.
٥. من واجبات الداعية إلى الله إرشاد المدعوين إلى ما يحقق لهم الطمأنينة والسكينة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، رئيس الفريق العلمي حمد العمار- نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
رياض الصالحين للنووي،الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، مكتبة الأسدي ،مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.

الرقم الموحد: (5341)

إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا -أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا- فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، واحْمِدا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

١٤١٥. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له ولفاطمة: «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا -أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا- فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، واحْمِدا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» وفي روايةٍ: التَّسْبيحُ أرْبعًا وثلاثينَ، وفي روايةٍ: التَّكْبِيرُ أرْبعًا وَثَلَاثِينَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اشتكت فاطمة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ما تجده من الرحى (أداة لطحن الحب) وطلبت من أبيها خادما فقال صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلكما على ما هو خير من الخادم؟" ثم أرشدهما إلى هذا الذكر: أنهما إذا أويا إلى فراشهما وأخذا مضجعيهما: يسبحان ثلاثة وثلاثين، ويحمدان ثلاثة وثلاثين، ويكبران أربعة وثلاثين. ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: فهذا خير لكما من الخادم؛ وعلى هذا: فيسن للإنسان إذا أخذ مضجعه لينام أن يسبح ثلاثة وثلاثين، ويحمد ثلاثة وثلاثين، ويكبر أربعة وثلاثين فهذه مائة مرة، فإن هذا مما يعين الإنسان في قضاء حاجاته كما أنه أيضا إذا نام فإنه ينام على ذكر الله -عز وجل.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العشرة بين الزوجين - نفقة المرأة - مناقب فاطمة - مناقب علي بن أبي طالب - الرد على الرافضة - الزهد.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

أما رواية أن التسبيح أربع وثلاثون فراوها البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إذا أويتما إلى فراشكما : من أوى أي سكن ونزل، والمعنى هنا دخل في فراشه، وانزوى فيه.
- أخذتما مضاجعكما : أي: إذا أردتما النوم في الفراش أو مكان النوم والرقود.
- مضاجعكما : جمع مضجع ، وهو مكان الاضطجاع والرقود.
- الحمد لله : الحمد وصف المحمود بالكمال، مع المحبة والتعظيم.

فوائد الحديث:

١. يستحب المداومة على هذا الذكر المبارك، حيث لم يترك علي -رضي الله عنه- هذه الوصية النبوية، المتضمنة لهذا الذكر المبارك حتى ليلة صفين.
٢. من واظب على هذا الذكر لم يصبه إعياء، لأن فاطمة -رضي الله عنها- شكت التعب من العمل فأحالها الرسول -صلى الله عليه وسلم- على ذلك، وأخبرها أنه خير لها من خادم.
٣. استدل العلماء بهذا الحديث على وجوب خدمة المرأة لزوجها، فإن فاطمة جاءت تشكو ما تلقى من الرحى مما تطحنه، فدلها النبي -صلى الله عليه وسلم- على الاستعانة بالله ولم يسقط عنها خدمة زوجها.
٤. ينبغي على العبد أن يحث أهله على ما يحمل عليه نفسه من التقلل والزهد في الدنيا، والقنوع بما أعده الله لأوليائه الصابرين، وهذا ظاهر في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعليا إلى هذا الذكر عندما جاءته فاطمة تسأله خادما يعينها.
٥. ذكر العدد هنا يدل على قصد العدد المذكور دون نقصان، ومن ثم لا يجوز النقص على العدد الوارد.
٦. في هذا الحديث فضيلة التسبيح والتكبير والتحميد قبل النوم، فينام المسلم وهو ذاكر لربه غير غافل.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6076)

إِزْرَةُ المسلمِ إلى نِصْفِ السَّاقِ، ولا حَرَجَ -أو لا جُنَاحَ- فيما بينه وبين الكَعْبَيْنِ، فما كان أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فهو في النَّارِ، ومَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لم يَنْظُرِ اللهُ إليهِ

١٤١٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار».

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِزْرَة المسلم إلى نصف الساق، ولا حرج -أو لا جُناح- فيما بينه وبين الكعبين، فما كان أسفل من الكعبين فهو في النار، ومن جر إزاره بطَرا لم ينظر الله إليه.»

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

الهيئة المستحبة في اتزار المؤمن أن يكون الثوب إلى نصف الساق، ولا حرج على المؤمن إذا أرخى ثوبه فيما بين نصف الساق والكعبين، وما كان أسفل الكعبين من القدم ويعلوه الإزار فإنه يعذب عقوبة لإسباله ثوبه، ومن جر ثوبه تكبرا وطغيانا عند تتابع نِعم الله عز وجل عليه لم ينظر الله له يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

حديث أبي سعيد -رضي الله عنه-: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكعبين : الكعب: العظم الناتئ عند ملتقى الساق والقدم.
- الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
- إزرة المسلم : الهيئة في الاتزار.
- لا حرج : لا جناح.
- لا جُناح : لا إثم.
- بطرا : تكبرا وطغيانا عند النعمة وطول الغنى.

فوائد الحديث:

١. النهي عن إسبال الإزار عند عدم العذر.
٢. ما دون الكعب من القدم يعذب عقوبة لإسبال صاحبه ثوبه، ولا يستخف أحد بذلك فأهون أهل النار عذابًا رجل توضع جمرة في أسفل قدمه تغلي منها دماغه.
٣. الترهيب من الكبر والعُجب.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (4964)

إِنَّكُمْ قَادِمُونَ على إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَامَةٌ في الناسِ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يحبُ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ

١٤١٧. الحديث: عن قيس بن بشر التغلبي، قال: أخبرني أبي - وكان جليسًا لأبي الدرداء - قال: كان بدمشق رجلٌ من أصحابِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يقال له سهل بن الحَنْظَلِيَّةِ، وكان رجلا مُتَوَحِّدًا قَلَّمَا يُجالس الناسَ، إنما هو صلاةٌ، فإذا فَرَغَ فإنما هو تسبيحٌ وتكبيرٌ حتى يأتيَ أهله، فمَرَّ بنا ونحن عند أبي الدرداءِ، فقال له أبو الدرداء: كلمةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ. قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً فَقَدِمَتْ، فجاء رجلٌ منهم فجلسَ في المجلسِ الذي يجلسُ فيه رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال لرجلٍ إلى جَنْبِهِ: لو رأَيْتَنَا حين الْتَقَيْنَا نَحْنُ والعَدُوُّ، فحمل فلانٌ وطَعَنَ، فقال: خُذْهَا مِنِّي، وأنا الغُلامُ الغِفَارِيُّ، كيف تَرَى في قوله؟ قال: ما أُرَاهُ إلا قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ. فسمع بذلك آخر، فقال: ما أَرَى بذلك بَأْسًا، فَتَنَازَعَا حتى سَمِعَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال: «سبحانَ اللهِ؟ لا بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ ويُحْمَدَ» فرأيتُ أبا الدرداء سُرَّ بذلك، وجَعَلَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إليهِ، ويقول: أَأَنْتَ سمعتَ ذلك مِن رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ فيقول: نعم، فما زَالَ يُعِيدُ عليه حتى إني لأقولُ لَيَبْرُكَنَّ على رُكْبَتَيْهِ، قال: فَمَرَّ بنا يومًا آخَرَ، فقال له أبو الدرداء: كلمةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ، قال: قال لنا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «المُنْفِقُ على الخَيْلِ، كالبَاسِطِ يَدَهُ بالصدقةِ لا يَقْبِضُهَا»، ثم مَرَّ بنا يومًا آخر، فقال له أبو الدرداء: كلمةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ، قال: قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ! لولا طُولُ جُمَّتِهِ وإِسْبَالُ إِزَارِهِ!» فَبَلَغَ ذلك خُرَيْمًا فَعَجِلَ، فَأَخَذَ شَفْرَةً فقطع بها جُمَّتَهُ إلى أُذُنَيْهِ، ورَفَعَ إِزَارَهُ إلى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ. ثم مَرَّ بنا يومًا آخرَ فقال له أبو الدرداء: كلمةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ على إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَامَةٌ في الناسِ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يحبُ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

كان بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية، وكان رجلاً يحب الانفراد عن الناس، لا ينشغل بغير الصلاة والتسبيح ثم في شأن أهله، فمَرَّ ذات يوم بأبي الدرداء رضي الله عنه وهو جالس مع أصحابه، فقال له أبو الدرداء رضي الله عنه: قل لنا كلمة تنفعنا ولا تضرك، فذكر ابن الحنظلية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية –وهي الجيش القليل أقل من أربعمائة نفر، يذهبون يقاتلون الكفار إذا لم يسلموا- فقدموا إلى النبي عليه الصلاة والسلام فجلس أحدهم في المكان الذي يجلس فيه الرسول عليه الصلاة والسلام، وجعل يتحدث عن السرية وما صنعته، وذكر رجلا راميا يرمي ويقول: خذها وأنا الغلام الغفاري يفتخر - والحرب لا بأس أن الإنسان يفتخر فيها أمام العدو- فقال بعض الحاضرين: بطل أجره لأنه افتخر، وقال الآخر لا بأس في ذلك، فصار بينهم كلام، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون فقال: سبحان الله! يعني: كيف تتنازعون في هذا؟ لا بأس أن يحمد ويؤجر؛ فيجمع الله له بين خيري الدين والدنيا، يحمد بأنه رجل شجاع رامٍ، ويؤجر عند الله عز وجل فلا بأس في هذا، يقول بشر التغلبي: فرأيت أبا الدرداء فرح بذلك؛ لما فيه من أن النفع الدنيوي لا ينافي الثواب الأخروي، وجعل يرفع رأسه بعد أن كان خافضه، ويقول: أأنتَ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول نعم، فما زال أبو الدرداء يعيد عليه القول؛ حتى إني لأقول: ليبركن أي ليجثون على ركبتيه؛ مبالغة في التواضع كما هو شأن المتعلم بين يدي المعلم، ومر ابن الحنظلية بأبي الدرداء يوما آخر فقال له أبو الدرداء: قل لنا كلمة تنفعنا ولا تضرك، فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المنفق على الخيل في رعيها وسقيها وعلفها ونحو ذلك، كالذي يفتح يده بالصدقة أبدا ولا يقبضها، والمراد بالخيل؛ أي: المعدة للجهاد في سبيل الله، ثم مر به مرة آخرى فقال: قل لنا كلمة تنفعنا ولا تضرك، فأخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أثنى على خُريم الأسدي؛ إلا أنه قال: لولا أنه قد أطال جمته –وهي الشعر إذا طال حتى بلغ المنكبين وسقط عليهما-

وأطال ثوبه، فسمع الرجل فسارع إلى سكين فقطع جمته حتى بلغت أذنيه، ورفع ثوبه إلى أنصاف ساقيه، ثم مر يوما آخر، فقال أبو الدرداء: قل لنا كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما رجع من غزو: إنكم في غد قادمون على إخوانكم من المؤمنين، فأصلحوا ما أنتم راكبون عليه، وأصلحوا لباسكم، وكونوا في أحسن هيئة وزي حتى تظهروا للناس ظهور الشامة في البدن، فإن الله لا يحب من تكون هيئته ولباسه وقوله قبيحا، ولا يحب من يتكلف ذلك القبح."

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تبليغ العلم - الجهاد - العزلة.

راوي الحديث: سهل بن الحنظلية -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إنما هو صلاة : أي: إنما هو في صلاة.
- كلمة تنفعنا : أي: قل لنا كلمة، أو تكلم كلمة.
- سرية : قطعة من الجيش يرسلها الإمام إلى العدو، أقصاها أربعمائة، سميت بذلك لأنها تكون سراة الجيش؛ أي: خلاصته، وقيل: لأنها تسير ليلا.
- سبحان الله : يعني: تنزيها لله عن كل عيب ونقص.
- المنفق على الخيل : أي: في رعيها وسقيها وعلفها ونحو ذلك، والمراد بالخيل: المعدة للجهاد في سبيل الله.
- متوحدا: : يحب التوحد والانفراد.
- ما أراه: : ما أظنه.
- جُمَّتَهِ: : الشعر إذا طال حتى بلغ المنكبين وسقط عليهما.
- الشفرة: : السكين العريضة.
- الشامة: : تسمى الخال وهي نقطة سوداء في الجلد.
- التفحش: : تكلف الكلام الفاحش، أو الهيئة واللباس الفاحش.

فوائد الحديث:

١. حرص أبي الدرداء على الاستكثار من العلم، وتواضعه في طلبه.
٢. جواز الانعزال عن الناس بقَدْرٍ حتى يتفرغ للعبادة والذكر.
٣. المرء لا يسأل عما لا ينفعه أو يضر غيره، بل مسألة المسلم من باب النفع لا غير.
٤. جواز مدح القبيلة والنفس إذا لم يكن في ذلك إثم من مخيلة وكبر ونحوهما.
٥. جواز تعريف الإنسان بنفسه في الحرب إذا كان معروفا بالشجاعة وقصد بذلك إرهاب الكفار، ولم يرد الكبر والخيلاء.
٦. أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يختلفون في حياته وأن الخلاف لا بد منه؛ ولكن لا بد من الاجتماع والخضوع للشرع الذي يزيل كل خلاف.
٧. جواز ذكر أهل الفضل بفضلهم وإنزالهم منازلهم.
٨. من غلب عليه وصف جاز أن يطلق عليه.
٩. استحباب طلب العلم والنصيحة ممن يملكها ويعطيها.
١٠. عدم منع العلم عن الناس وبذله لهم.
١١. أن إطالة الجمة والإسبال تنافي الرفعة الدينية لأن ذلك منهي عنه على سبيل الحرمة تارة، والكراهة أخرى.
١٢. طلب حسن الهيئة وجمال الزي والاحتراز من ألم المذمة، وطلب راحة الإخوان، واستجلاب قلوبهم ليأنس بهم فلا يستقذروه ولا يستثقلوه.
١٣. الأجر والحمد يجتمعان في المؤمن ولا يُبطل المدحُ الأجرَ.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. بدون تاريخ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (5448)

إِنَّ اللَّعَّانِين لا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ, وَلا شُهَداءَ يَوْمَ القِيَامةِ

١٤١٨. الحديث: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ اللَّعَّانِين لا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ, وَلا شُهَداءَ يَوْمَ القِيَامةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث التحذير من كثرة اللَّعن، وأنَّ من يكثر اللَّعن ليس له منزلة عند الله -تعالى-، ولا تقبل شفاعتهم في الدنيا؛ لأنهم غير عدول، والشهادة لا تقبل إلا من العدل، ولا تقبل شفاعتهم في إخوانهم لدخول الجنة ولا شهادتهم في الآخرة، وأيضاً لا تقبل شفاعتهم على الأمم السابقة في أن رسلهم بلغوا الرسالة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان باليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اللَّعَّانين : جمع لَعَّان، واللعن: هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، واللَّعَّان: هو كثير اللَّعن.
- شُفَعَاء : جمع شفيع، والشفيع هو الذي يُعِين صاحبُهُ في تحصيل مطلبه.
- شُهَداء : جمع شهيد، بمعنى شاهد.
- يوم القيامة : يوم القيامة هو يوم البعث، سمي بهذا لأن الناس تقوم من قبورهم، وقيل غيره.

فوائد الحديث:

١. تحريم اللَّعن، وأن كثرته من كبائر الذنوب.
٢. نفى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن مُكْثِر اللَّعن قبول شهادته بالتنبيه.
٣. أنَّ كَثِير اللَّعن فاسق، لأنَّ شهادة المؤمن مقبولة وشهادة الفاسق مردودة، وكثير اللَّعن شهادته مردودة.
٤. إثبات شفاعة المؤمنين يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5495)

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ

١٤١٩. الحديث: عن عياض بن حمار -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

التواضع مأمور به، وهو خلق كريم من أخلاق المؤمنين، أوحاه الله تعالى إلى نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-، وهذا دليل على أهميته والعناية به؛ لأن من تواضع فإنه يتذلل ويستسلم عند أوامر الله تعالى فيمتثلها، وعند نواهيه فيجتنبها، و يتواضع فيما بينه وبين الناس.

وفي الحديث النهي عن الافتخار والمباهاة بالمكارم والمناقب على سبيل الافتخار والعلو على الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوحي.

راوي الحديث: عياض بن حمار المجاشعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَوَاضَعُوا : التواضع إظهار الضعة، وهي خفض الجناح، وإلانة الجانب من غير خسة ولا مذلة.
- يَبْغِيَ : البغي هو الظلم والاستطالة، والتعدي على الغير.
- يفْخَرَ : الافتخار هو التمدح بالخصال و المباهاة بالمكارم والمناقب.

فوائد الحديث:

١. في الحديث الحث على التواضع وعدم الكبر والترفع على الناس.
٢. أن من تواضع فإنه يتحلى بصفتين: ١. أنه لا يبغي على أحد ٢. وأنه لا يفخر على أحد.
٣. النهي عن البغي والفخر.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5497)

إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغه، ما يَرَى أَنَ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنهُم عَذَابًا

١٤٢٠. الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن أَهْوَنَ أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أَخْمَصِ قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وإنه لَأَهْوَنُهُم عذابا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة، مَن يوضع في قدميه جمرتان من نار يغلي منهما دماغه، وهو يرى أنه أشد الناس عذابًا، وهو أخفهم؛ لأنه لو رأى غيره؛ لهان عليه الأمر، وتسلى به، ولكنه يرى أنه أشد الناس عذابًا، فحينئذ يتضجر ويزداد بلاء.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان باليوم الآخر - الرقاق.

راوي الحديث: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أهون : أخف.
- رجل : هو أبو طالب.
- أخمص قدميه : ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشي.
- جمرتان : الجمرة: القطعة الملتهبة من النار.
- يغلي : من الغليان، وهو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة إيقادها.
- يرى : يعتقد.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الوقوع في المعاصي حتى لا يكون من أهل النار.
٢. عذاب النار دركات.
٣. شدة عذاب الله للكافرين؛ حتى إن المعذب يظن أنه أشد الناس عذابًا لما هو فيه من عِظم العذاب، ولكنه أخف أهل النار عذابًا.
٤. فيه بيان لألوان العذاب يوم القيامة، ومن ذلك جمرات توضع في أخمص القدم.
٥. من مات على الكفر لا ينفعه عمل؛ لأن هذا الحديث ورد في أبي طالب عم النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي كان يرعاه وينصره ويحميه؛ لكنه مات على دين آبائه وأجداده.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.

كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين, دار مدار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة، ١٤٢٦هـ.

المعجم الوسيط، المؤلف: إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

الرقم الموحد: (4220)

إِنَّ هذا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ له، وإِنْ شِئْتَ رَجَعَ

١٤٢١. الحديث: عن أبي مسعود البدري -رضي الله عنه- قال: دَعَا رَجُلٌ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لِطَعَامٍ صَنَعَهُ له خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رجلٌ، فلَمَّا بَلَغَ البابَ، قال النبيُ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ هذا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ له، وإِنْ شِئْتَ رَجَعَ» قال: بَلْ آذَنُ له يا رسولَ اللهِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دعا رجلٌ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- إلى طعام فكانوا خمسة، فتبعهم رجل فكانوا ستة، فلما بلغ النبيُ -صلى الله عليه وسلم- منزلَ الداعي استأذن للرجل السادس، فقال -صلى الله عليه وسلم-: إن هذا تبعنا، فإن شئت أن تأذن له، وإن شئت رجع، فأذن صاحب الدعوة للرجل إكرامًا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صنعه : أي: أمر غلامه بصنعه، كما جاء به مصرحا في رواية ثانية.
- خامس خمسة : شخص يصير العدد به خمسة.

فوائد الحديث:

١. يجوز للإنسان إذا دعا قوما أن يحدد العدد، ولا حرج في ذلك.
٢. عدم جواز الحضور إلى بيت الوليمة من غير دعوة إلا إذا سمح له.
٣. من دعا أحدا استُحب أن يدعو معه من يرى من أخصائه وأهل مجالسته.
٤. استحباب إجابة الإمام والشريف والكبير دعوة من دونهم، وأكلهم طعامهم.
٥. من صنع طعاما لجماعة فليكن على قدرهم إن لم يقدر على أكثر، ولا ينقص من قدرهم مستندا إلى أن طعام الواحد يكفي الاثنين.
٦. ينبغي على المدعو أن لا يمتنع من الإجابة إذا امتنع الداعي من الإذن لبعض صحبه.
٧. ينبغي لمن استُئذن في ذلك أن يأذن، وذلك من مكارم الأخلاق.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4294)

إِنِّي لأعلم كلمة لو قالها لذهبَ عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهبَ منه ما يَجد

١٤٢٢. الحديث: عن سليمان بن صُرَدٍ -رضي الله عنه- قال: كنت جالسًا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ورجلان يَسْتَبَّانِ، وأحدهما قد احْمَرَّ وجْهُه، وانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنِّي لأعلم كلمة لو قالها لذهبَ عنه ما يجد، لو قال: أعُوذ بالله من الشَّيطان الرجيم، ذهبَ منه ما يَجد».

فقالوا له: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «تَعَوَّذْ بالله من الشيطان الرجيم.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر سليمان بن صرد -رضي الله عنه- أن رجلان تشاتما عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير، فقال النبي ـصلى الله عليه وسلم-: إني لأعلم كلمة لو قالها لزال عنه ما يجده من الغضب، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لأن ما أصابه من الشيطان، فإذا لجأ الإنسان إلى الله تعالى واعتصم به من شر الشيطان، أذهب الله تعالى عنه ما يجده من الغضب، ببركة هذه الكلمة، فقالوا للرجل: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ففي بعض الروايات أنه من شدة الغضب لم يقلها بل قال: وهل بي جنون؟

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: سليمان بن صُرَدٍ -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يستبان : يسب كل منهما الآخر، والسب: الشتم.
- الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح.
- كلمة : المراد بها: الجملة المفيدة.
- أعوذ : ألجأ واعتصم.
- الشيطان : العاتي المتمرد.
- الرجيم : المطرود من رحمة الله -عز وجل.-

فوائد الحديث:

١. الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن آدم لإيقاع الضرر به في الدنيا والآخرة.
٢. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإرشاد والتوجيه، عند وجود سببه.
٣. الصحابة بَشَرٌ يعرض لهم ما يعرض لعامة الخلق من الغضب.
٤. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند الغضب.
٥. اختيار الأسلوب الأنْسَب عند توجيه النصيحة.
٦. مجالسة الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم.-
٧. حلمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ما يصدر من بعض أصحابه.
٨. نقل النصيحة لمن لم يسمعها لينتفع بما فيها.
٩. أن الشيطان عدو ابن آدم.
١٠. الحديث مطابق قوله تعالى: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله..) الآيةَ
١١. حكمة الرسول -عليه الصلاة والسلام- في الدعوة إلى الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3578)

إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا

١٤٢٣. الحديث: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: ««إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- مَنْ أكل طَعَاماً ألا يَمْسَحَ يده أَو يغسلها حتى يَلْعَقَها أَو يُلْعِقَها، وقد جاءت علة هذا في بعض الروايات أَنَّهُ لا يَدْرِي في أيّ طَعامِه الْبَرَكَة، ومِنْ أَجْلِ ذَلِك أَمَرَ النَّبي -صلى الله عليه وسلم- بِلَعْقِ الأَصَابِعِ فَلَعَلَّ الْبَرَكَة فِيمَا عَلِقَ بِها مِنْ الطَّعَام.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يَلْعَقَهَا : يَلْحَسُها بِلِسَانِه.
- يُلْعِقَهَا : يمد أصابعه لغَيْرَه مِمَّنْ لَا يَتَقَذَّر منه فَيأْمُره بِلَعْقِها.

فوائد الحديث:

١. لَعْقُ الْأَصَابِعِ، ومثلِه الإِنَاء، لما فِيهِ مِنْ الْتِمَاسِ بَرَكَةِ الطَّعام التي لا يُعْلَم: هَلْ هِي في أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ ؟ وتَعْظِيمُ نِعَمِ الله، قَلِيلها و كثيرِها، وعَدَمُ التَّكَبُّرِ عَنْهَا.

٢. صَوْنُ نِعَمِ الله وحِفْظُهَا؛ لِئَلَّا تَقَع في مَوْضِعِ قَذِرٍ نَجِسٍ، أَوْ تُهَانُ فِيهِ.

٣. النهي عن مسح الآكل يده بشيء قبل لعقها أو إلعاقها على الكراهة لا على التحريم والله أعلم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

تأسس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2935)

إِذَا جَمَعَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ: يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ

١٤٢٤. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "إذا جمع الله -عز وجل- الأَوَّلِينَ والآخِرين: يرفع لكل غادر لِوَاءٌ، فيقال: هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جيء بكل غادر ومعه علامة غدرته، وهي اللواء المقترن به، فيفتضح بها بين الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > آداب الجهاد
راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.
معاني المفردات:

- الغدر : عدم الوفاء بالعهد.
- لواء : اللواء الراية، وهي خرقة توضع في خشبة طويلة وكانت في الزمن السابق وقت احتدام المعركة

فوائد الحديث:

١. تحريم الغدر بالمهادَن والمعاهَد، وأعظم الغدر أن يقع من قائد الجيش، لأن غدرته تنسب إلى الإسلام، فتشَوهُهُ، وَتُنَفر عَنه.
٢. يشمل الغدر المتوعَّد عليه، كل من ائتمنك على دمٍ، أو عِرْضٍ، أو سِرٍّ، أو مال فخنته، وأخلفت ظنه في أمانتك.
٣. هذا الخزي الشنيع والفضيحة الكبرى للغادر يوم القيامة؛ لأنه أخفى غدرته وخيانته، فجوزي بنقيض قصده، وعوقب بتشهيره، وهو أعظم من خيانة من ائتمنك.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
-تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
-الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (2936)

إذا اقترب الزَمَان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جُزْءٌ من ستة وأربعين جُزْءًا من النُّبُوَّةِ

١٤٢٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا اقترب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

وفي رواية: «أصدقكم رؤيا، أصدقكم حديثا.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن رؤيا المؤمن في آخر الزمان تكون صادقة، فقد تكون خبراً عن شيء واقع، أو شيء سيقع فيقع مطابقاً للرؤيا؛ فتكون هذه الرؤيا كوحي النبوة في صدق مدلولها

"ورؤيا المؤمن جُزْءٌ من ستة وأربعين جُزْءًا من النُّبُوَّةِ" يعني : من أجزاء علم النُّبُوَّةِ من حيث إن فيها إخبارا عن الغيب وَالنُّبُوَّةُ غير باقية لكن علمها باق .

وإنما خُص هذا العدد؛ لأن عُمْر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نُبُوَّتِهِ منها ثلاثا وعشرين سنة؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين وكان قبل البعثة يرى في المنام لمدة ستة أشهر الرؤيا الصالحة، فتأتي مثل فَلَقِ الصبح واضحة جَلِّية، ثم رأى الملك في اليقظة، فإذا نُسبت مدة الوحي في المنام، وهي: ستة أشهر إلى مدة نُبُوَّتِهِ وهي: ثلاث وعشرون سنة كانت الستة أشهر: نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزء وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزء .

وقوله: "أَصْدَقُكُمْ رؤيا، أَصْدَقُكُمْ حديثا" معناه: إذا كان الإنسان صادقا في حديثه قريبا من الله، كانت رؤياه أقرب إلى الصدق غالبا، ولهذا قيده في حديث البخاري: "الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصالح"..

أما من لا يَصدق في حديثه، ويأتي الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فهذا غالبا ما تكون رؤياه من باب تلاعب الشيطان به .

قال ابن القيم -رحمه الله-: "ومن أراد أن تَصْدُقَ رؤياه فليَتَحر الصدق وأكل الحلال، والمحافظة على الأمر والنهي، ولينم على طهارة كاملة مستقبل القبلة، ويذكر الله حتى تغلبه عيناه، فإن رؤياه لا تكاد تكذب البتة."

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اقترب الزمان : اقترب انتهاء أمد الدنيا.
- تكد : تقارب، أي أن الرؤيا تتحقق غالبًا.

فوائد الحديث:

١. الصادق في حديثه لا يرى إلا صدقاً، بخلاف الكاذب والمخلط فإنه يفسد قلبه ويظلم فلا يرى إلا تخليطاً أو أضغاثاً.

٢. الرؤيا الصادقة جزء من النبوة، وهذا لا يكون إلا للمؤمن، فأما الكافر والمنافق والمُخَلِّط إذا صدقت رؤياهم في بعض الأوقات، فإنها لا تكون من الوحي ولا من النبوة، إذ ليس كل من صدق في شيء يكون خبره ذلك نبوة؛ فقد يقول الكاهن كلمة حق، وقد يحدث المنجم فيصيب، لكن كل ذلك على النُدْرَةِ والقِلَّة.

٣. الحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان: أن المؤمن يكون غريباً في ذلك الوقت؛ فيقل أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت؛ فيكرم بالرؤيا الصادقة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢ه.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية ، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٦ ه.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته للعظيم آبادي ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

الرقم الموحد: (3564)

إذا التَقَى المسلمانِ بسَيْفَيْهِمَا فالقاتلُ والمقْتُولُ في النَّارِ

١٤٢٦. الحديث: عن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا التَقَى المسلمانِ بسَيْفَيْهِمَا فالقاتلُ والمقْتُولُ في النَّارِ». قلت: يا رسول الله، هذا القاتلُ فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إنه كان حريصًا على قَتْلِ صَاحِبِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا التقى المسلمان بسيفيهما، قاصدًا كلٌّ منهما إتلاف صاحبه؛ فالقاتل في النار بسبب مباشرته قتل صاحبه، والمقتول في النار لحرصه على ذلك، إلم يعف الله عنهما، وإذا لم يكن الاقتتال بوجه حق، كما في قول الله تعالى: (فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله).

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- التقى المسلمان : قصد كل واحد منهما قتل صاحبه.
- بسيفيهما : ذكر السيف هنا على سبيل التمثيل، وليس على سبيل التعيين، بل إذا التقي المسلمان بأي وسيلة يكون بها القتل، فقتل أحدهما الآخر فالقاتل والمقتول في النار.
- فما بالُ : البال: الحال والشأن.
- كان حريصا على قتل صاحبه : أي: اشتدت رغبته في قتله.

فوائد الحديث:

١. وقوع العقاب على من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها وباشر أسبابها؛ سواء حدثت أم لم تحدث، إن لم يعف الله عز وجل عنه، أما من هم بقلبه فقط ولم يباشر الأسباب فلا يأثم.

٢. التحذير من اقتتال المسلمين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

الرقم الموحد: (4304)

إذا انْتَعَل أحدكم فليبدأ باليمين, وإذا نزع فليبدأ بالشمال, ولْتَكُن اليُمنى أولَهُما تُنْعَل, وآخرَهُما تُنْزَع

١٤٢٧. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا انْتَعَل أحدكم فليبدأ باليمين, وإذا نَزَعَ فليبدأ بالشمال, ولْتَكُن اليُمنى أولَهُما تُنْعَل, وآخِرَهُما تُنْزَع».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المستحب في لبس النعل البدء في اللبس أن يكون للرِّجل اليمنى، والمستحب في الخلع العكس وهو البدء باليسرى، لما في ذلك من تكريم الرجل اليمنى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- انْتَعَلَ : لبس النعل.

فوائد الحديث:

١. استحباب البدء بالرِّجل اليمنى عند لبس النعل وتأخير اليسرى.

٢. استحباب البدء بخلع نعل الرِّجل اليسرى وتأخير خلع اليمنى.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي. ط١، ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (5357)

إذا انْتَهى أَحَدُكُم إلى المجْلِسِ فَلْيُسَلِّم، فإذا أرادَ أن يقومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَت الأُولَى بأحَقَّ مِن الآخِرَةِ

١٤٢٨. الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا انْتَهى أَحَدُكُم إلى المجْلِسِ فَلْيُسَلِّم، فإذا أرادَ أن يقومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَت الأُولَى بأحَقَّ مِن الآخِرَةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث فيه بيان أدب من آداب السلام, وهو أن الرجل إذا دخل على المجلس فإنه يسلم فإذا أراد أن ينصرف وقام وفارق المجلس فإنه يسلم, لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بذلك وقال: ليست الأولى بأحق من الثانية. يعني كما أنك إذا دخلت تسلم فكذلك إذا فارقت فَسَلِّمْ, ولهذا إذا دخل الإنسان المسجد سلَّم على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإذا خرج سلَّم عليه أيضا، وكما أن التسليمة الأولى إخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور، فكذا الثانية إخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة، وهذا من كمال الشريعة أنها جعلت المبتدي والمنتهي على حد سواء في مثل هذه الأمور والشريعة كما نعلم جميعًا من لدن حكيم خبير.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاستئذان - عمل اليوم والليلة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد والنسائي في الكبرى.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- انتهى : وصل.
- الأولى : التسليمة عند الوصول.
- بأحق : بأولى.
- الآخرة : التسليمة عند المغادرة.

فوائد الحديث:

١. أهمية إفشاء السلام.
٢. من جاء إلى قوم جلوس سلَّم عليهم قبل أن يبتدأهم في الحديث.
٣. أن السلام مندوب عند اللقاء وعند المفارقة.

المصادر والمراجع:

-السنن الكبرى للنسائي -حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي- أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

-كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.– الطبعة الأولى ١٤١٨

-رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

-تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك ، دار العاصمة، ط١ ،١٤٢٣.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي, مؤسسة الرسالة, سنة النشر: ١٤٠٧ – ١٩٨٧, رقم الطبعة: ١٤.

الرقم الموحد: (3173)

إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه

١٤٢٩. الحديث: عن أبي كريمة المقداد بن معد يكرب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دعت أحاديث كثيرة إلى التحابب في الله -تعالى-، وأخبرت عن ثوابه، وهذا الحديث يشير إلى معنى مهم يُحْدِث الأثر الأكبر في علاقة المؤمنين بعضهم ببعض، كما ينشر المحبة، وهو أن يخبر أخاه أنه يحبه، وهذا يفيد المحافظة على البناء الاجتماعي من عوامل التفكك والانحلال؛ وهذا من خلال إشاعة المحبة بين أفراد المجتمع الإسلامي، وتقوية الرابطة الاجتماعية بالأخوة الإسلامية، وهذا كله يتحقق بفعل أسباب المحبة كتبادل الإخبار بالمحبة بين المتحابين في الله -تعالى.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي في السنن الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. من أحب أخاه في الله فليخبره.

٢. فائدة الإخبار أنه إذا عَلِم أنه محب له قَبِل نصحه فيما دله عليه من رشده، ولم يرد قوله فيما دعاه إليه من صلاح خفي عليه.

٣. استحباب إخبار المحبوب في الله بحبه، لتزداد المحبة والألفة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط١، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، ١٣٥٦هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

الرقم الموحد: (3017)

إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة

١٤٣٠. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يُوَافِيَ به يومَ القيامة".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن علامة إرادة الله الخيرَ بعبده معاجلته بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا حتى يخرج منها وليس عليه ذنب يوافي به يوم القيامة؛ لأن من حوسب بعمله عاجلاً خفّ حسابه في الآجل، ومن علامة إرادة الشر بالعبد أن لا يجازى بذنوبه في الدنيا حتى يجيء يوم القيامة مستوفر الذنوب وافيها، فيجازى بما يستحقه يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - القدر.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- إذا أراد الله بعبده الخير : المراد بالعبد المؤمن، والمراد بالخير هنا تكفير الذنوب.
- عجّل له العقوبة في الدنيا : أي: ينزل به المصائب لما صدر منه من الذنوب، فيخرج منها وليس عليه ذنب.
- وإذا أراد الله بعبده الشر : المراد بالشر هنا عذاب الآخرة.
- أمسك عنه بذنبه : أي: أخّر عنه عقوبة ذنبه.
- يوافي به : بكسر الفاء مبنيٌّ للفاعل منصوبٌ بحتى أي: يجيء يوم القيامة بكامل ذنوبه فيستوفي ما يستحقه من العقاب.

فوائد الحديث:

١. من علامة إرادة الله الخير بعبده معاجلته بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا.
٢. من علامة إرادة الشر بالعبد أن لا يجازى بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة.
٣. الخوف من الصحة الدائمة أن تكون علامة شرّ.
٤. التنبيه على حسن الظن بالله ورجائه فيما يقضيه عليه من المكروه.
٥. أن الإنسان قد يكره الشيء وهو خيرٌ له، وقد يحب الشيء وهو شرّ له.
٦. الحث على الصبر على المصائب.
٧. إثبات صفة الإرادة لله على وجه يليق بجلاله.
٨. أن الخير والشر مقدر من الله تعالى.
٩. أن البلاء للمؤمن من علامات الخير ما لم يترتب عليه ترك واجب أو فعل محرم.
١٠. ينبغي الخوف من دوام النعمة أو الصحة.
١١. لا يلزم من عطاء الله رضاؤه.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, تحقيق: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه.
جامع الترمذي, تحقيق: أحمد شاكر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ.
صحيح الجامع الصغير, للألباني, المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3332)

إذا أَصْبَح ابن آدَم، فإن الأعضاء كلَّها تَكْفُرُ اللِّسان، تقول: اتَّقِ الله فِينَا، فإنَّما نحن بِك؛ فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْت اعْوَجَجْنَا

١٤٣١. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا أَصْبَح ابن آدَم، فإن الأعضاء كلَّها تَكْفُرُ اللِّسان، تقول: اتَّقِ الله فِينَا، فإنَّما نحن بِك؛ فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْت اعْوَجَجْنَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن سائر أعضاء البدن تَذِلُّ وتخضع للسان، فهي تابعة له، ولهذا تقول إذا أصبح: "اتقِ الله فِينَا فإنَّما نحن بِك."...

فاللسان أشد الجوارح خطراً على صاحبها، فإن استقام استقامت سائر جوارحه، وصلحت بقية أعماله، وإذا مال اللسان مَالَت سائر جوارحه وفسد بقية أعماله .

فعن أنس رضي الله عنه قال -صلى الله عليه وسلم-: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه"..

وفي الباب أحاديث كثيرة تدل على خطر اللسان، وهو: إما سعادة لصاحبه، وإما نقمة عليه، فإن سَخَّره في طاعة الله كان سعادة له في الدنيا والآخرة، وإن أطلقه فيما لا يرضي الله -تعالى-، كان حَسْرة عليه في الدنيا والآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تكفر اللسان : تذل وتخضع له، والمراد بذلك هنا: أنها تنكر عليه كل كلمة غير مشروعة؛ لأنها تجر على الأعضاء الأذى في الدنيا والهلاك في الآخرة.
- أصبح : دخل في الصباح.
- نحن بك : مجازون بما يصدر عنك.
- اعوججت : ملت عن طريق الهدى.
- اعْوَجَجْنَا : ملنا عنه اقتداء بك.

فوائد الحديث:

١. أهمية حفظ اللسان في سلامة الإنسان، وذلك لأنه خليفة القلب وتُرْجُمانه، فما خطر في القلب ظهر في اللسان.
٢. تأثر الأعضاء بخطأ العضو ووقوعه في المعصية.
٣. ينبغي على العَبْد أن يُجنِّب نفسه موارد الهلكة ويَسلك سبيل النَّجَاة بتقوى الله في السِّرِ والعَلن.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ.

صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.

الرقم الموحد: (3579)

إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله

١٤٣٢. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا أَكَلَ أحدُكم فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِه، وإذا شَرِب فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِه فإنَّ الشيطان يأكلُ بِشِمَالِه، ويَشْرَب بِشِمَالِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه الأمر بالأكل باليمين، والشرب باليمين؛ والنهي عن الأكل والشرب بالشمال, وفيه بيان سبب الحكم, وهو أن الشيطان يأكل ويشرب بشماله, وهذا يدل على أنَّ الأمر هنا للوجوب، وأن الأكل والشرب بالشمال محرم, لأنه علل ذلك بأنه فعل الشيطان وخُلُقُهُ, والمسلم مأمور بتجنب طريق أهل الفسوق, فضلًا عن الشيطان, ومن تشبَّه بقومٍ فهو منهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوليمة.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. وجوب الأكل والشرب باليمين, وأن الأمر في الحديث للوجوب.
٢. تحريم الأكل والشرب بالشمال.
٣. فيه إشارة إلى أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشيطان.
٤. أن للشيطان يدين وأنه يأكل ويشرب.
٥. إكرام اليمين؛ لأننا أمرنا أن نأكل بها, ومعلوم أن الأكل غذاء للبدن, والأفعال الكريمة تكون باليد اليمنى.
٦. النهي عن التشبه بالكفار؛ لأننا نهينا عن التشبه بالشيطان, والشيطان رأس الكفر.
٧. نصح النبي -صلى الله عليه وسلم- للأمة حين أرشدهم إلى هذا الأمر الذي يخفى عليهم.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, د ط, دت.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف : محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته, محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي, دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الثانية، ١٤١٥ ه

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى-، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (58122)

إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله

١٤٣٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث فيه الأمر بالأكل باليمين، والشرب باليمين، وفيه أن الأكل بالشمال والشرب بها هو عمل الشيطان.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. وجوب الأكل والشرب باليمين، وتحريمه بالشمال.
٢. بيان أن الأكل والشرب بالشمال هو من عمل الشيطان.
٣. النهي عن التشبه بالشيطان وبالكفار، لأننا نهينا عن التشبه بالشيطان، والشيطان رأس الكفر.

المصادر والمراجع:

محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5356)

إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله -تعالى-، فإن نسي أن يذكر اسم الله -تعالى- في أوله، فليقل: بسم الله أوله وآخره

١٤٣٤. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أكل أحدكم فَلْيَذْكُر اسْمَ الله -تعالى-، فإنْ نَسِيَ أَنْ يذكُرَ اسْمَ الله -تعالى - في أوله، فَلْيَقُلْ: بسم الله أوَّلَهُ وَآخِرَه».

عن أمية بن مخشي -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسًا، ورجل يأكل، فلم يُسَمِّ الله حتى لم يَبقَ من طعامه إلا لُقْمَةٌ، فلما رفعها إلى فِيهِ، قال: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وآخِرَه، فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: «ما زال الشيطان يأكل معه، فلمَّا ذكر اسْمَ الله اسْتَقَاءَ ما في بطنه.»

درجة الحديث: الحديث الأول: صحيح .

الحديث الثاني: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

دلَّ حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن الواجب على الإنسان أن يسمي في أول الطعام، بأن يقول: بسم الله، والتسمية على الأكل واجبة، إذا تركها الإنسان فإنه يأثم، ويشاركه الشيطان في أكله، ولا أحد يرضى أن يشاركه عدوه في أكله، فلا أحد يرضى أن يشاركه الشيطان في أكله، فإذا لم تقل: بسم الله؛ فإن الشيطان يشاركك فيه، فإن نسي أن يسمي في أوله وذكره في أثنائه، فما عليه إلا أن يقول: "بسم الله أوله وآخره"، كما أرشد إلى ذلك النبي --صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث.

والحكمة في التسمية في أول الطعام؛ أن الإنسان إذا لم يسم نزعت البركة من طعامه؛ لأن الشيطان يأكل معه، فيكون الطعام الذي يظن أنه يكفيه لا يكفيه؛ لأن البركة تنزع منه.

وأما ما جاء مجملا من الإرشاد النبوي في الحديث الثاني فيمن نسي التسمية في أول الطعام بأن يستدرك في أثنائه بالتسمية، فهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى، أن الشيطان يُحرم أن يأكل معنا إذا سمينا في أول الطعام، وكذلك إذا سمَّينا في آخره، وقلنا بسم الله أوله وآخره؛ فإن ما أكله يتقيؤه، فيحرم إياه.

والحديث السابق الصحيح كافٍ في الدلالة على الحكم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية - الشمائل - الإيمان.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

أمية بن مخشي -رضي الله عنه-

التخريج: الحديث الأول: رواه أبو داود والترمذي وأحمد والدارمي.

الحديث الثاني: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اسْتَقَاءَ : أخرج ما في جوفه بفمه واستفرغ.
- الشَّيطان : مأخوذ من شاط: إذا احترق، أو من شطن: إذا بعُد؛ لبعده عن الخير، فهو مخلوق من نار وأصل الشر.

فوائد الحديث:

١. وجوب التسمية عند إرادة الأكل.
٢. السنة في التسمية هو لفظ: بسم الله.
٣. استحباب ذكر الله بعد الفراغ من الطعام.

٤. الإنسان كثير النسيان، فمن وقع منه عدم التسمية نسيانا؛ فلا حرج عليه، ولكن السنة في حقه أن يوقع التسمية متى ذكرها قائلا: بسم الله أوله وآخره.
٥. يجوز لأهل العلم مراقبة من دونهم؛ لينفعوهم في أمور دينهم.
٦. جواز إخبار الناس عن إثم وقع واستدرك، إذا كان في ذلك فائدة ومصلحة، وليس فيه تشهير.
٧. الشيطان يشارك في طعام من لم يذكر اسم الله عليه.
٨. بالتسمية تحصل البركة، ويحرم الشيطان من المشاركة في الطعام.
٩. إن ذكر الله على الطعام ولو لم يبق منه إلا جزء يسير يحرم الشيطان من كل ما كان قد أكل قبل.
١٠. الشيطان يستقيء حقيقة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (3472)

إذا أوى أحدكم إلى فراشه فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فإِنَّهُ لا يدري ما خلفه عليه

١٤٣٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فإِنَّهُ لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها، فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يدور معنى هذا الحديث حول بيان أذكار النوم، وهي اللحظة التي يسلم الإنسان فيها روحه لربه في لحظة لا يملك فيها حولا ولا قوة، فيتركها في يد خالقها يحفظها ، ويردها مع تمام التفويض لله تعالى.

قال أهل العلم: وحكمة الذكر والدعاء عند النوم واليقظة أن تكون خاتمة أعماله على الطاعة، وأول أفعاله على الطاعة.

وفي هذا الحديث المبارك يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يسن على العبد فعله وقوله عند النوم، فأرشدنا النبي صلى لله عليه سلم إلى الجانب الفعلي، فقال: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فَلْيَنْفُضْ" وهذا لأن العرب كانوا يتركون الفراش بحاله، فلربما دخل الفراش بعد مغادرة العبد له بعض الحشرات المؤذية، أو تلوث بالغبار ونحوه، فأمر النبي صلى الله عليه سلم بنفض الفراش قبل النوم، ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم آلة النفض والتنظيف فقال: "فلينفض فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ" والإزار: هو ما يلبس على أسفل البدن، والمقصود أي: بطرف الثياب الداخلي، لأنه أسهل للنفض، وحتى لا يصيب ظاهر الإزار شيء من القذر ونحوه، كما انه أستر للعورة، والغالب على العرب أنه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من إزار ورداء، فالمهم هو نفض الفراش سواء كان النفض بملابس متصلة (يرتديها الشخص) أم منفصلة (لا يرتديها)، أو بما ينفض به الفراش غير ذلك.

ثم يبين النبي صلى الله عليه وسلم العلة من هذا النفض والتنظيف: "فإِنَّهُ لا يدري ما خلفه عليه" وهذا يدل على حرص الشريعة على سلامة الأبدان، لأن بالأبدان قوام الأديان، وهكذا انتهت هنا السنة الفعلية مع بيان علتها.

ثانيا: السنة القولية.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثم يقول: باسمك ربي" أي: باسم الله العلي العظيم أضع هذا الجسد الهامد على الفراش، وهذا يدل على استحباب مداومة الإنسان لذكر ربه في كل وقت، ثم يقول: "وضعت جنبي وبك أرفعه" أي: أني لا أضع هذا الجسد ولا أرفعه إلا مستصحبا فيها ذكرك.

ثم قال صلى الله عليه وسلم : "إن أمسكت نفسي فارحمها" كناية عن الموت.

قوله صلى الله عليه وسلم: "وإن أرسلتها" كناية عن الحياة.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" أي أن تحفظ نفسي وروحي بما تحفظ به عبادك، وهو حفظ عام من سائر الآثام والموبقات والشرور ، كقوله صلى الله عليه وسلم: "احفظ الله يحفظك" فهذا حفظ عام ولذا خصه بالصالحين فإن حفظ الرب تعالى لا ينال إلا بالصلاح، فليس للمفرط والمضيع حظ من حفظ الله الحفظ الخاص الذي يوليه الله تعالى لأوليائه، ولكن قد يناله شيء من الحفظ العام.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوكل والأخذ بالأسباب - فضائل البسملة - أذكار النوم.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بداخلة إزاره : أي بالطرف الذي يلي الجسد منه.
- الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد.
- خلفه عليه : ما صار بعده خلفا وبدلا بعد غيابه.
- إن أمسكت نفسي : كناية عن الموت.
- أرسلتها : كناية عن الإبقاء في الدنيا.

فوائد الحديث:

١. يستحب نفض الفراش قبل الدخول فيه ، لكيلا يكون دخل فيه شيء من المؤذيات وهو لا يشعر، ولتنظيفه مما وقع عليه من تراب أو أقذار.
٢. حياة العبد ينبغي أن تكون مرتبطة بمنهج الله وأعماله قائمة على اسم الله -تعالى.-
٣. التوفيق ألا يكلك الله طرفة عين، وأن يحفظك بحفظه ويرعاك برحمته، والخذلان أن يكلك الله إلى نفسك.
٤. مَن حفظ الله حفظه الله، فالله يحفظ عباده الصالحين في أنفسهم وأموالهم وأهليهم وأبنائهم ، فاللَّهُمَّ احفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين.
٥. الحث على الدعاء الوارد في هذا الحديث؛ لأن فيه التفويض التام لله والحصول على الهدوء النفسي والطمأنينة الفكرية مما قدر له.
٦. الحديث يحث على نفض الفراش بغض النظر عن آلة النفض وإنما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الإزار؛ لأن الغالب على العرب أنه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من إزار ورداء، فالمهم هو نفض الفراش سواء كان النفض بملابس متصلة (يرتديها الشخص) أم منفصلة (لا يرتديها)، أو بما ينفض به الفراش من آلات حديثه.
٧. الحكمة من الأذكار والدعاء عند النوم واليقظة أن تكون خاتمة أعمال المسلم على الطاعة وأول أفعاله على الطاعة.
٨. هذه من آداب النوم، ومن حكمة الله عز وجل ورحمته أنك لا تكاد تجد فعلا للإنسان إلا وجدته مقرونا بذكر، فاللباس له ذكر، الأكل له ذكر، الشرب له ذكر، وذلك من أجل ألا يغفل الإنسان عن ذكر الله يكون ذكر الله على قلبه دائما وعلى لسانه دائما وهذه من نعمة الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6034)

إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه

١٤٣٦. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذا تَثَاءبَ أَحَدُكمْ فَلْيمْسِكْ بيدهِ على فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- عند التثاؤب بوضع اليد على الفم، والأفضل أن ترد التثاؤب ما استطعت، ولو بوضع اليد على الفم؛ "فإن الشيطان يدخل فيه"، أي: في الإنسان عند انفتاح فمه حال التثاؤب؛ فيضحك منه ويدخل في جوفه، فيمنعه من ذلك بوضع اليد على الفم؛ سداً لطريقه، ومبالغة في منعه وتعويقه، وفيه كراهية صورة التثاؤب المحبوبة للشيطان.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- التثاؤب : التثاؤب: ما يصيب الإنسان عند الكسل والنعاس والهم من فتح الفم والتمطي.

فوائد الحديث:

١. استحباب وضع اليد على الفم عند التثاؤب؛ لأن الشيطان يدخل الجوف مع التثاؤب.
٢. التزام آداب الإسلام في جميع الحالات؛ لأنها عنوان الكمال والأخلاق.
٣. الشيطان يرقب غفلة ابن آدم حتى يسخر منه، ويدخل في فيه.
٤. في الحديث دلالة للمسلم على أن يحارب الشيطان بكل وسيلة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين للنووي, ت: الفحل, دار ابن كثير, الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الإعلام بسنته عليه السلام، تأليف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

الرقم الموحد: (5280)

إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم

١٤٣٧. الحديث: عن أبي سعيد وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا خرج ثلاثة في سفر فَلْيُؤَمِّرُوا أحدهم».

درجة الحديث: حسن صحيح.

المعنى الإجمالي:

يأمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- المسافرين أن يُؤَمِّروا عليهم واحدا منهم، يكون أفضلهم، وأجودهم رأيا؛ ليتولى تدبير شئونهم؛ لأنهم إذا لم يُؤَمِّروا واحدًا صار أمرهم فوضى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي سعيد رضي الله عنه رواه أبو داود.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه أبو داود أيضًا.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فليؤمروا : أي: فليجعلوا أحدهم أميرا عليهم يدير شئونهم في السفر.

فوائد الحديث:

١. إمارة السفر تنقطع بانتهاء السفر.
٢. الحرص على رعاية مصالح المسافرين ودفع الضرر عنهم.
٣. وجوب طاعة الأمير فيما يتعلق بمصالح السفر.
٤. الحرص على جمع الكلمة ونبذ الخلاف.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-نيل الأوطار- محمد بن علي الشوكاني -تحقيق: عصام الدين الصبابطي- دار الحديث، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

الرقم الموحد: (5970)

إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله -تعالى- عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله -تعالى- عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء

١٤٣٨. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَه، فَذَكَرَ اللهَ -تَعَالَى- عِندَ دُخُولِهِ، وَعِندَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيطَانُ لِأَصْحَابِهِ: لاَ مَبِيتَ لَكُم وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَم يَذْكُرِ الله -تَعَالَى- عِندَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيطَان: أَدْرَكْتُمُ المَبِيت؛ وَإِذا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ -تَعَالَى- عِندَ طَعَامِه، قالَ: أَدرَكتُم المَبِيتَ وَالعَشَاءَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث جابر -رضي الله عنه- جاء في موضوع أدب الطعام، حيث أخبر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا دخل الرجل بيته فذكر الله -تعالى- عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء"؛ ذلك لأن الإنسان ذكر الله .

وذِكر الله -تعالى- عند دخول البيت أن يقول: "بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربِّنا توكلنا، اللَّهُمَّ إني أسألك خير المولج وخير المخرج"، كما جاء في حديث في إسناده انقطاع، وأما الذكر عند العشاء فأن يقول: "بسم الله."

فإذا ذكر الله عند دخوله البيت، وذكر الله عند أكله عند العشاء، قال الشيطان لأصحابه: "لا مبيت لكم ولا عشاء"؛ لأن هذا البيت وهذا العشاء حُمِيَ بذكر الله -عز وجل-، حماه الله -تعالى- من الشياطين .

وإذا دخل فلم يذكر الله -تعالى- عند دخوله قال الشيطان: "أدركتم المبيت"، وإذا قُدِّم إليه الطعام فلم يذكر الله -تعالى- عند طعامه قال: "أدركتم المبيت والعشاء"، أي: أن الشيطان يشاركه المبيت والطعام؛ لعدم التحصُّن بذكر الله.

وفي هذا حث على أن الإنسان ينبغي له إذا دخل بيته أن يذكر اسم الله، وكذلك عند طعامه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الدخول والخروج من المنزل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية - الأطعمة.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَيتَهُ : أي منزله ولو كان خيمة.
- فَذَكَرَ اللهَ : أي اسمه بأن قال بسم الله.
- عِندَ دُخُولِهِ : يحتمل أن يراد عند إرادة الدخول، ويحتمل عند نفس الدخول الذي ابتداؤه الولوج في المنزل.
- قَالَ : أي الشيطان لأعوانه.
- وَعِندَ طَعَامِهِ : أي تناوله له.
- وَإِذا لَمْ يَذْكُرِ الله : أي تركه.
- أَدْرَكْتُمُ المَبِيت : أي مكان البيات.

فوائد الحديث:

١. استحباب ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام.
٢. كل ما يذكر اسم الله عليه ييأس الشيطان منه.

٣. في ذكر الله عند الطعام ودخول البيت مجانبة الغفلة عن الله؛ لأن الغفلة عن الله تعالى تستدعي الوقوع في مخالفة أمر الله -تعالى- واتباع الشيطان في ضلاله.
٤. الشيطان يراقب ابن آدم في عمله وتصرفه وفي أموره كلها، فإذا غفل حل في غفلته ونال مراده منه.
٥. الذكر يطرد الشيطان، فإن الشيطان يشارك الإنسان في كل شيء، قال الله -تعالى-: {وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد}، [الإسراء (64)].
٦. الشيطان يبيت في البيوت التي لم يذكر الله -تعالى- فيها، ويأكل من طعام أهلها إذا لم يذكروا اسم الله عليها.
٧. لكل شيطان أتباع وأولياء يستبشرون بقوله ويتبعون أمره.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3037)

إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله -تبارك وتعالى-: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم

١٤٣٩. الحديث: عن صهيب بن سنان -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله -تبارك وتعالى-: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيِّضْ وُجُوهنا؟ ألم تُدْخِلْنَا الجنة وتُنَجِّنَا من النار؟ فيكشف الحِجَاب، فما أُعْطُوا شيئا أحَبَّ إليهم من النظر إلى ربهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين لنا الحديث الشريف جانباً من النعيم الذي يكون للمؤمنين يوم القيامة في الجنة، وهو حوار بينهم وبين الله -عزوجل- بعد دخولهم الجنة بأن يسألهم -تعالى- عما يتمنون زيادته لنعيمهم، فيُجيبون بأنهم في أنواع النعيم من تبييض الوجوه وإدخالهم الجنة ونجاتهم من النار، فيعطيهم الله النعيم الذي ليس بعده نعيم وهو كشف الحجاب الذي بينهم وبين الله -تعالى- فينظرون لوجهه الكريم ويكون أفضل ما ينعم به عليهم في الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: إثبات صفة الوجه لله تعالى - رؤية المؤمنين لله تعالى في الآخرة

راوي الحديث: صُهيب بن سِنان الرومي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تريدون : بتقدير همزة الاستفهام أي أتريدون.
- فيكشف الحجاب : وهو حجاب منه تعالى للعباد حتى لا يروه، أما في الآخرة فيرفعه عنه ليروه.

فوائد الحديث:

١. أهل الجنة في نعيم عظيم من رب كريم.
٢. كشف الحجاب عن أهل الجنة فيرون ربهم، وأما الكفار؛ فمحرومون منها.
٣. تعظيم شأن رؤية المؤمنين لربهم، وأنها خاتمة الكرامة التي يمنحها لأوليائه المتقين.
٤. شكر المؤمنين لله تعالى على تبييض وجوههم ودخولهم الجنة ونجاتهم من النار.
٥. أهمية المسارعة إلى الجنة بالأعمال الصالحة وطاعة الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (8344)

إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا، فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تصحوا، فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا، وإن لكم أن تنعموا، فلا تبأسوا أبدًا

١٤٤٠. الحديث: عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ يُنَادِي مُنادٍ: إن لكم أن تَحْيوا، فلا تَموتُوا أبداً، وإن لكم أن تَصِحُّوا، فلا تَسقَمُوا أبداً، وإن لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهرَمُوا أبداً، وإن لكم أن تَنعَمُوا، فلا تَبْأسُوا أبداً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من نعيم الجنة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أن أهل الجنة ينادي فيهم مناد: "إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً" وذكر الحديث، أي: أنهم في نعيم دائم لا يخافون الموت ولا المرض ولا كبر السن الموجب للضعف، ولا انقطاع ما هم فيه من النعيم، فهذا الحديث وغيره يوجب للإنسان الرغبة في العمل الصالح الذي يتوصل به إلى هذه الدار.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم، وفي لفظه تقديم وتأخير.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فلا تسقموا : فلا تمرضوا.
- أن تشبوا : أي تظلوا شباباً.
- فلا تهرموا : الهرم الحالة الحاصلة عند الكبر (الشيخوخة)، وهو داء طبيعي لا دواء له كالموت.
- تنعموا : أي تجدوا النعيم والسعادة.
- لا تبأسوا : من البؤس وهو الضر والشقاء.

فوائد الحديث:

١. نعيم الجنة دائم لا يبيد ولا يفنى ولا ينقطع.
٢. اختلاف نعيم الجنة عما في الدنيا من النعيم؛ لأن نعيم الجنة لا خوف فيه، وأما نعيم الدنيا لا يدوم ويعتريه آلام وأسقام.
٣. أهل الجنة يتقلبون في نعم ليس فيها مرض ولا هرم ولا عيب ولا نقص.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (8341)

إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها

١٤٤١. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوَلِيمَة فَلْيَأْتِهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن المسلم إذا دعي إلى الطعام الذي يصنع في الزفاف -سواء قبل الدخول أو معه أو بعده- فعليه أن يجيب دعوة أخيه المسلم تطييبًا لخاطره ومشاركة منه لفرح أخيه، وقد قال جمهور العلماء بوجوبها؛ لأنه ورد في أحاديث أخرى تسمية تارك إجابة الدعوة عاصيًا لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، ولا يكون ذلك إلا على ترك واجب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- دُعِيَ أحدكم : يعني إلى طعام الوليمة.
- الوليمة : هي طعام العرس.

فوائد الحديث:

١. مشروعية إجابة الدعوة إلى الوليمة.

٢. يشترط في وجوب إجابة الدعوة أمور منها: أن يُعيِّنه صاحب الدعوة فلا تكون دعوة عامة، وأن يكون الداعي مسلمًا، وألا يكون المال حرامًا, وألا يكون في مكان الدعوة منكرٌ لا يقدر على إزالته، فإذا وُجِدَ منكر لم تجب الدعوة، بل تحرم.

٣. أنَّ الواجب هو إجابة الدعوة، أما الأكل فليس بواجب، لكن إن كان صائمًا فرضًا فلا يُفطر، ويخبر صاحب الدعوة بصيامه؛ لئلا يظن به كراهة طعامه، وإن كان نفلا وكان إفطاره يجبر قلب صاحب الدعوة أفطر

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨

-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (58112)

إذا رأى أحدكم رؤيا يُحِبُّهَا، فإنما هي من الله تعالى، فليَحْمَد الله عليها، وَلْيُحَدِّثْ بها

١٤٤٢. الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه-: أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا رأى أحدُكُم رُؤيا يُحِبُّهَا، فإنما هي من الله تعالى، فليَحْمَد الله عليها، وَلْيُحَدِّثْ بها - وفي رواية: فلا يُحَدِّثْ بها إلا من يُحِبُّ- وإذا رأى غير ذلك مِمَّا يَكْرَه، فإنما هي من الشيطان، فَلْيَسْتَعِذْ من شَرِّهَا، ولا يَذْكُرْهَا لأحد؛ فإنها لا تضره».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا رأى المسلم في منامه ما يسره، فإنما هي بشارة له من الله تعالى فليحمد الله عز وجل على هذه البشارة، ولا يحدث بها إلا من يحب من أهله وجيرانه وأصحابه الصالحين منهم، وإذا رأى غير ذلك مما يكره من الرؤيا القبيحة التي يكره صورتها، أو يكره تأويلها فإنما هي خيالات شيطانية يصورها الشيطان لنفس النائم في منامه، ليخوفه ويحزنه بها، فإذا رأى ذلك فليستعذ بالله من شَرِّها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحمد : وصف المحمود بالكمال، سواء كان ذلك كمالا بالعظمة، أو كمالا بالإحسان والنعمة، والله تعالى محمود على أوصافه كلها وأفعاله كلها.
- الرؤيا : الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن أطلقت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، والحلم على ما يراه من الشر والقبيح.
- فليستعذ : فليقل: أعوذ بالله من شر ما رأيت. ونحو ذلك

فوائد الحديث:

١. الرؤيا الصالحة الصادقة من الله، والحلم من الشيطان أو تخليط النفس.
٢. ينبغي على العبد إذا رأى ما يحب أن يحمد الله عليها ويحدث بها عالم أو من يحب، وأما إذا رأى ما يكره فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنها لا تضره.
٣. الحمد عند حدوث النعم، وتجدد المنن فذلك سبب لدوامها.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين، حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي ،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

-النهاية في غريب الحديث والأثر-المؤلف: أبو السعادات ابن الأثير- تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي-المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الرقم الموحد: (3285)

إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب

١٤٤٣. الحديث: عن المقداد -رضي الله عنه-:أن رجلا جعل يمدح عثمان -رضي الله عنه- فعَمِدَ المقداد، فجَثَا على ركبتيه، فجعل يَحْثُو في وجهه الحَصْبَاءَ. فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا رأيتم المَدَّاحِينَ، فاحْثُوا في وجوههم التراب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن المقداد -رضي الله عنه- أن رجلا امتدح عثمان -رضي الله عنه- فجلس المقداد على ركبتيه وأخذ صغير الحصى ورماها في وجه هذا المادح، فسأله عثمان لماذا فعل ذلك، فأخبر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرنا إذا رأينا المداحين أن نرمي في وجوههم التراب.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عمد : قصد.
- جثا : جلس على ركبتيه وهي جلسة المستوفز.
- يحثو : يرمي.
- الحصباء : صغار الحصى.

فوائد الحديث:

١. لا يجوز الإصغاء لأقوال المداحين وعدم مكافأتهم على مدحهم إلا بحثو الحصباء في وجوههم.
٢. سرعة استجابة الصحابة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتطبيق سنته.
٣. السنة قد تخفى على كبار الصحابة -رضي الله عنهم-.
٤. الأصل في الأدلة الشرعية العمل بظاهرها الذي يقتضيه لسان العرب، كما هو فهم المقداد للحديث وإقرار عثمان -رضي الله عنهم-.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين, بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (5736)

إذا سافرتم في الخِصْب، فأَعْطُوا الإبل حظَّها من الأرض، وإذا سافرتم في الجَدْب، فأَسْرِعوا عليها السَّيْر، وبادروا بها نِقْيَها

١٤٤٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا سافرتم في الخِصْب، فأَعْطُوا الإبل حظَّها من الأرض، وإذا سافرتم في الجَدْب، فأَسْرِعوا عليها السَّيْر، وبادروا بها نِقْيَها، وإذا عَرَّسْتُم، فاجتنبوا الطريق؛ فإنها طُرُق الدَّوَابِّ، ومَأْوَى الهَوَامِّ بالليل»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث مراعاة مصالح الإنسان والبهائم، حيث أرشد -صلى الله عليه وسلم- المسافرين إلى هذه الآداب :

فأمر المسافر إذا سافر على راحلة بهيمة: من الإبل، أو الحمر أو البغال، أو الخيل؛ فإن عليه أن يراعي مصلحتها في الرعي والسير؛ لأنه مسئول عنها: فإذا سافر في أيام كثرة الزرع والعلف؛ فإن عليه أن يتأنى ولا يسرع في السير حتى يعطي الدوابَّ حقها من الرعي، وأنه إذا سافر في أيام قلة الزرع والعلف؛ فإن عليه أن يُسرع في حدود طاقة الدابة؛ حتى لا يُجْهِد الدابَّة ويُتْعِبها .

وكذلك أمر -صلى الله عليه وسلم- المسافر: إذا نزل في الليل ليستريح وينام؛ فإنه لا يفعل ذلك في الطريق، لأنها طرق دوابِّ المسافرين، يترددون عليها، فلا يمنعها عن طُرُقها ويُسَبِّب لها الضرر، وكذلك لأنها مأوى الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع، تمشي في الليل على الطرق؛ لسهولتها، ولأنها تلتقط منها ما يسقط من مأكول ونحوه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في الخصب : في وقت كثرة الزرع والعَلَف والخير.
- حظها من الأرض : نصيبها وحقَّها من نبات الأرض؛ يعني: دعوها ساعة فساعة ترعى.
- الجدب : انقطاع المطر، ويُبْس الأرض.
- فأسرعوا عليها السير : المعنى: فأسرعوا راكبين عليها، ولا توقفوها في الطريق لتُبَلِّغَكم المنزل قبل أن تَضْعُف.
- وبادروا بها نقبها : معناه: أسرعوا بها حتى تصلوا إلى المكان الذي تقصدونه قبل أن يذهب مُخُّها مِن تَعَب السَّيْر، والنقب: المخ.
- نِقيها : بكسر النون وإسكان القاف: المخ، والمعنى أسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل أن يذهب مخها من مشقة السير.
- عرستم : التعريس: هو النزول في الليل للنوم والراحة.
- فاجتنبوا الطريق : أي: أعرضوا عنها، وانزلوا يَمْنَة أو يَسْرَة.
- طرق الدواب : أي: دواب المسافرين، أو دواب الأرض من السباع وغيرها.
- ومأوى الهوام : المأوى: الملجأ. والهوام: هي الحشرات والحيوانات السامة كالأفاعي ونحوها.

فوائد الحديث:

١. إعطاء الدواب حقها في الأكل والمرعى، وعدم منعها منه.
٢. اجتناب الأماكن التي يتوقع الإنسان فيها الأذى، وعدم النوم فيها.
٣. حض الإسلام على الرفق بالحيوان، ومراعاة مصالحه في السير.
٤. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على مصالح المسلمين، وإرشادهم إليها.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (5961)

إذا ضرب أحدكم أخاه فليجتنب الوجه

١٤٤٥. الحديث: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ أخاه فَلْيَجْتَنِب الوجْهَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث أنه إذا ضرب أحدكم شخصاً تأديباً أو تعزيراً له أو في حد من حدود الله -تعالى- أو لخصومة أو غير ذلك فليحذر أن يضربه على وجهه، وليبتعد عن ذلك كل البعد، ولو في إقامة حد من حدود الله؛ لما لوجه بني آدم من الكرامة، فهو أشرف الأعضاء، وهو الَّذي تحصل به المواجهة، وضربه عليه إمَّا أن يتلف منه عضوًا، وإمَّا أنْ يُحْدِثَ فيه شَيْئًا؛ فالواجب اجتنابه، ويحرم الضرب فيه، سواء أكان الضرب بحقٍّ، أو عن طريق الاعتداء.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الخلاف

الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الإنسان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الآداب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إذا ضرب أحدكم : في حدٍ أو تعزير أو غيرهما.
- أخاه : خادمه ومملوكه وكل من له ولاية عليه لتأديبه أو غيره.
- فليجتنب الوجه : فليحذر أن يضربه على وجهه، وليبتعد عن ذلك كل البعد، ولو في إقامة حد من حدود الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. وجوب اتقاء الوجه عند الضرب في أي حال من الأحوال.
٢. أنَّ إقامة الحدود لا يقصد بها إهانة المسلم، ولا يقصد إتلافه وقتله، وإنما يراد بها تطهيره من الذنب الذي وقع منه، كما يقصد بها ردعه عن أن يعود إليه، وليزجر من تسوَّل له نفسه أن يعمل عمله.
٣. مشروعية الضرب وجوازه إذا وجد سببه، وهو عقوبة مشروعة.
٤. اجتناب الضرب في المواضع التي فيها خطورة.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، (١٤٢٢هـ).

-صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

-تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان. طبعة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م

-فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م

-توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة. الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

-بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١

-فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر. الطبعة: الأولى، ١٣٥٦

-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية.عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (58257)

إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أو صاحبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُم الله ويُصْلِحُ بَالَكُم

١٤٤٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أو صاحبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُم الله ويُصْلِحُ بَالَكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن المسلم إذا عطس فعليه أن يحمد الله -تعالى-؛ لأن العاطس قد حصل له بالعطاس نعمة ومنفعة بخروج الأبخرة المحْتَقَنَة في دِماغِه التي لو بقيت فيه لأحدثت له أمراضًا عَسِرَة, لذا شُرع له حمد الله -تعالى- على هذه النعمة, ثم يجب على من يسمعه أن يشمته, بأن يقول له: يرحمك الله، ويرد عليه العاطس بقوله: يهديكم الله ويصلح بالكم، فحصل بالعطاس منفعةٌ عائدة على العاطس وعلى السامع, وهذا من عظيم فضل هذا الدين على الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يهديكم الله : يرشدكم بالإيصال إلى ما يرضيه.
- بالكم : حالكم.

فوائد الحديث:

١. السنة أن يقول العاطس: الحمد لله, ويجب على من سمعه بعد حمد الله أن يقول له: يرحمك الله, ويرد العاطس بعدها بقوله: يهديكم الله ويصلح بالكم.
٢. الزيادة على ما ورد من الأدعية في الحديث غير مشروعة والاتباع خير من الابتداع.
٣. الحث على مقابلة الدعاء بمثله، والمكافأة على الجميل بالجميل مما يدعم الحب والإخاء.
٤. الحديث دليل على عظيم نعمة الله على العاطس, ويؤخذ ذلك مما رتب عليه من الخير.
٥. شرع الله هذه النعم المتواليات في زمن يسير فضلا منه وإحسانا.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3433)

إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله, وليقل له أخوه يرحمك الله, فإذا قال له: يرحمك الله, فليقل: يهديكم الله, ويصلح بالكم

١٤٤٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا عَطِسَ أحدكم فَلْيَقُلْ: الحمد لله، ولْيَقُلْ له أخوه يرحمك الله؛ فإذا قال له: يرحمك الله؛ فَلْيَقُلْ: يهديكم الله، ويُصْلِح بالكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

العطاس نعمة، وهو خروج أبخرة من الجسم، انحباسها يسبب خمولًا في الجسم، فلذا يستحب للعاطس أن يحمد الله -تعالى- أن سهّل خروج هذه الأبخرة من جسمه، ولأن العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فالعطاس دليلٌ على نشاط جسم الإنسان، ولهذا يجد الإنسان راحة بعد العطاس.

ويقول سامعه: يرحمك الله، وهو دعاء مناسب لمن عوفي في بدنه، ثم يجيب العاطس فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.

فهذه من الحقوق التي بينها النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا قام بها الناس بعضهم مع بعض، حصل بذلك الألفة والمودة وزال ما في القلوب والنفوس من الضغائن والأحقاد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بالكم : البال: القلب والحال والخاطر.
- عطس : اندفع الهواء من أنف العاطس بعنف أو من فمه؛ لعارض، وسُمِع له صوت.
- يهديكم الله : يرشدكم بالإيصال إلى ما يرضيه.

فوائد الحديث:

١. العطاس نعمة من نعم الله -تعالى-، ولذا أُمر العاطس بحمد الله عند تجدد هذه النعمة.
٢. ينبغي للعاطس أن يُكافئ من دعا له بالرحمة، بأن يدعو له بالهداية وصلاح الحال مما يدعم الحب والإخاء.
٣. من سمع العاطس يحمد الله؛ فإنه مأمور أيضًا بأن يقول له: يرحمك الله، وهو دعاء مناسب لمن عوفي في بدنه.
٤. دلت السنة أن تشميت العاطس مقتصر على المسلمين فيما بينهم، وأما غيرهم فلا يدعى لهم بالرحمة، وإنما يدعى لهم بالهداية وصلاح البال.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ .
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله البسام، مكة، مكتبة الأسدي، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.

الرقم الموحد: (5337)

إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

١٤٤٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا قاتل أحدكم فَلْيَجْتَنِبِ الوجه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أن الإنسان إذا أراد أن يضرب أحدا فعليه أن يجتنب الضرب في الوجه، لأنه مجمع المحاسن، وهو لطيف فيظهر فيه أثر الضرب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الخلاف

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- قاتل : ضارب ونازع باليد.

فوائد الحديث:

١. النهي عن ضرب الوجه، وهذا عام في الحدود وغيرها، وفي الإنسان والحيوان.
٢. أن الوجه هو جمال الإنسان، ولذا أمر باجتنابه عند المقاتلة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني، دار الصديق - الطبعة الأولى ١٤٢٣ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5327)

إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه

١٤٤٩. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخَر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يُحزنه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الإسلام يأمر بجبر القلوب وحسن المجالسة والمحادثة، وينهى عن كل ما يسيء إلى المسلم ويخوفه ويوجب له الظنون، فمن ذلك أنه إذا كانوا ثلاثة فإنه إذا تناجى اثنان وتسارّا دون الثالث الذي معهما فإن ذلك يسيئه ويحزنه ويشعره أنه لا يستحق أن يدخل معهما في حديثهما، كما يشعره بالوحدة والانفراد، فجاء الشرع بالنهي عن هذا النوع من التناجي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتناجى : التناجي هو: التحدث سرّاً، والمراد به في الحديث أن يتحدث شخصان سرًّا بحيث لا يسمعهما الثالث.

فوائد الحديث:

١. الإسلام يأمر بجبر القلوب، وحسن المجالسة، وينهى عن كل ما يسيء إلى المسلم ويحزنه ويوجب له الظنون، ومن ذلك الأدب الذي تضمنه الحديث.
٢. يفهم من الحديث أنهم إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالتناجي والتّسارّ.
٣. من التناجي أن يتكلما بلغة لا يحسنها الثالث.
٤. ظاهر الحديث أن هذا النوع من التناجي محرّم.
٥. ظاهر الحديث أيضا أن النهي عن التناجي إنما هو في حالة ما إذا تأذى به مسلم، أما إذا لم يحصل الأذى فلا بأس، كأن يُستأذن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢.

صحيح مسلم, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق : ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ الفوزان. الناشر : الرسالة. الطبعة الأولى : ١٤٢٧– ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (5338)

إذا لَقِيَ أحدُكم أخاه فَلْيُسَلِّمْ عليه، فإن حَالَتْ بينهما شجرة، أو جِدَارٌ، أو حَجَرٌ، ثم لَقِيَه، فَلْيُسَلِّمْ عليه

١٤٥٠. الحديث: عن أبي هريرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا لَقِيَ أحدُكم أخاه فَلْيُسَلِّمْ عليه، فإن حَالَتْ بينهما شجرة، أو جِدَارٌ، أو حَجَرٌ، ثم لَقِيَه، فَلْيُسَلِّمْ عليه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم مأمور على سبيل الاستحباب بإلقاء السلام على أخيه المسلم كلما لقيه، حتى إن كانوا معا، ثم افترقوا لغرض من الأغراض، ثم تلاقوا ولو عن قرب، فإن من السنة أن يسلِّم عليه ولا يقول: أنا عهدي به قريب، بل يسلم عليه، ولو حالت بينهما شجرة أو جدار أو صخرة بحيث يغيب عنه فإن من السنة إذا لقيه مرة ثانية أن يُسَلِّم عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حالت : فصلت.

فوائد الحديث:

١. استحباب السلام عند كل لقاء ولو فصل بين اللقاءين ، شجرة أو حجر كبير أو جدار.

٢. شدَّة حرصه -صلى الله عليه وسلم- على إفشاء سنة السلام والمبالغة فيه؛ لما فيه من جلب المودة والألفة بين المسلمين.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته : محمد ناصر الدين الألباني -دار المكتب الإسلامي-بيروت لبنان.

-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3552)

إذا لبستم، وإذا توضأتم، فابدأوا بأيامنكم

١٤٥١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إِذَا لَبِسْتُم، وَإِذَا تَوَضَّأْتُم، فَابْدَأُوا بَأَيَامِنُكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أكَّد حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- موضوع استحباب التيمن في الأمور الكريمة، فروى أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

"إذا لبستم" أي أردتم اللبس

و"إذا توضأتم" أي أردتم أعماله.

" فابدءوا بأيامنكم" جمع أيمن وهو خلاف الأيسر، فيدخل الجانب الأيمن في نحو القميص، قبل الأيسر ويقدم اليمنى من يديه ورجليه في الوضوء، ثم اعلم أن من أعضاء الوضوء ما لا يستحب فيه التيامن، وهو الأذنان، والكفان، والخدان، بل يطهران دفعة واحدة، فإن تعذر ذلك كما في حق الأقطع ونحوه قدَّم اليمين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > سنن وآداب الوضوء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبوداود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَابْدَأُوا بَأَيَامِنِكُم : أي البداءة بالميامن، أي اليمين عند لبس الثياب والوضوء.
- تَوَضَّأْتُم : أي شرعتم فيه، والوُضُوء في اللُّغة: مشتَقٌّ من الوَضَاءةِ، وهي النَّظَافَةُ والحُسْنُ، وشرعاً: التعبُّدُ لله عزّ وجل بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة.

فوائد الحديث:

١. الحديث مؤكد لقاعدة الشريعة: في استحباب البداءة باليمين فيما طريقه التكريم، وتقديم اليسار فيما طريقه الأذى والقذر.

٢. استحباب البدء باليمين في الوضوء ولبس الثياب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٩٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

الشرح الممتع على زاد المستقنع، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3356)

إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَة من رِضْوَان الله -تعالى- مَا يُلْقِي لها بالاً يَرْفعَه الله بها درجات، وإن العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَة من سَخَطِ الله تعالى لا يُلْقِي لها بالاً يَهْوِي بها في جَهنَّم

١٤٥٢. الحديث: عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن العبد لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من رِضْوَانِ الله تعالى ما يُلْقِي لها بَالًا يَرْفَعُهُ الله بها درجاتٍ، وإن العبد لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى لا يُلْقِي لها بَالًا يَهْوِي بها في جهنم».

وعن أبي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من رِضْوَانِ الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بَلَغَتْ يكتب الله له بها رِضْوَانَهُ إلى يوم يَلْقَاهُ، وإن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ الله ما كان يظن أن تبلغ ما بَلَغَتْ يكتب الله له بها سَخَطَهُ إلى يوم يَلْقَاهُ.«

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

إن العَبد ليتكلم بالكلمة مما يرضي الله -تعالى- ويحبه، كالنصح والإرشاد والتعليم، ولا يظن أن هذه الكلمة تبلغ به ما بَلَغَت من رضوان الله -تعالى-، فيرفعه الله بها في الدرجات العلى.

وكذلك يتكلم بكلمة من الكلمات التي تُسخط الله، كالغيبة والنميمة والبهتان؛ فيسقط بسببها في جهنم يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

ابو عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

حديث بلال المزني -رضي الله عنه-: رواه الترمذي وابن ماجه ومالك وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ما يلقي لها بالا : لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها، ولا يظن أنها تؤثر شيئا.
- سخط الله : غضب الله.
- يهوي : ينزل فيها ساقطًا.

فوائد الحديث:

١. الوَعد برفع الدرجات في الجنة على التَكلُم بالخير، والوعيد بالهَوي في النار على التكلُم بالشَّر.
٢. الكلام حسن وقبيح؛ فما كان في رضوان الله فهو حسن وما كان في سخطه فهو قبيح.
٣. التحذير مما يضر بالمرء في دينه ودنياه والترغيب فيما ينفعه في دينه ودينا.
٤. الجنة درجات والنار دركات.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين, بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
موطأ الإمام مالك، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3608)

إنَّ الله -تعالى- يَبْسُطُ يدَه بالليلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ، ويَبْسُطُ يدَه بالنَّهارِ ليتوبَ مسيءُ الليلِ، حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا

١٤٥٣. الحديث: عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ الله -تعالى- يَبْسُطُ يدَه بالليلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ، ويَبْسُطُ يدَه بالنَّهارِ ليتوبَ مسيءُ الليلِ، حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الله -عز وجل- يقبل التوبة -حتى وإن تأخرت- فإذا أذنب الإنسان ذنبًا في النهار، فإن الله- تعالى- يقبل توبته ولو تاب في الليل، وكذلك إذا أذنب الإنسان ذنبًا في الليل، فإن الله- تعالى- يقبل توبته ولو تاب في النهار؛ ما لم تطلع الشمس من مغربها وهي من علامات الساعة الكبرى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العقيدة: أحاديث الصفات.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يبسط يده : إن لله يدا حقيقة تليق بجلاله ولكن نفوض كيفية يده وبسطها إليه -سبحانه-.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة اليد لله -سبحانه وتعالى-.
٢. رحمة الله بعباده وعفوه عنهم شامل لجميع الأزمنة؛ فلا يختص بها زمان دون زمان وإن كان لبعضها مزية على غيرها.
٣. قبول التوبة مستمر ما دام بابها مفتوحًا، ويغلق بابها بمطلع الشمس من مغربها الذي هو علامة كبرى من علامات قيام الساعة.
٤. الله -سبحانه وتعالى- يقبل توبة العبد وإن تأخرت، لكن المبادرة بالتوبة هي الواجب.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4318)

إِنَّ المُفْلس مِنْ أُمَّتِي مَن يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاة وَصِيَامٍ وَزَكَاة، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَم هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَل مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فَيُعْطَى هَذا مِن حَسَنَاتِهِ، وهذا مِنْ حَسَنَاتِهِ

١٤٥٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «أتدرون من المفلس؟» قالوا: المُفْلِس فينا من لا دِرهَمَ له ولا مَتَاع، فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شَتَمَ هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسَفَكَ دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقْضَى ما عليه، أخذ من خطاياهم فَطُرِحتْ عليه، ثم طُرِحَ في النار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة رضوان الله عليهم فيقول: أتدرون من المفلس. فأخبروه بما هو معروف بين الناس، فقالوا: هو الفقير الذي ليس عنده نقود ولا متاع .

فأخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المفلس من هذه الامة من يأتي يوم القيامة بحسنات عظيمة، وأعمال صالحات كثيرة من صلاة وصيام وزكاة، فيأتي وقد شتم هذا، وضرب هذا، وأخذ مال هذا، وقذف هذا، وسفك دم هذا، والناس يريدون أن يأخذوا حقهم؛ فما لا يأخذونه في الدنيا يأخذونه في الآخرة، فيقتص لهم منه؛ فيأخذ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، وهذا من حسناته بالعدل والقصاص بالحق، فإن فنيت حسناته أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان باليوم الآخر (باب ما جاء في الحساب والقصاص).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أتدرون؟ : أتعلمون؟
- متاع : كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها.
- شتم : سب.
- قذف : رمى بالزنا دون بينة وبرهان.
- سفك : أراق وأهرق.
- فنيت : لم يبق منها شيء.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الوقوع في المحرمات؛ وخاصة ما يتعلق بحقوق العباد المادية والمعنوية.
٢. الوقوع في المحرمات؛ وخاصة ظلم الناس والاعتداء عليهم يفسد الأعمال الصالحة ويضيع على الفاعل أجرها ونفعها يوم القيامة.
٣. استعمال طريقة المحاورة والاستجواب التي تشوق السامع وتلفت نظره وتثير اهتمامه؛ وخاصة في التربية والتوجيه.
٤. الإفلاس الحقيقي هو خسران النفس والأهل يوم القيامة.
٥. معاملة الله للخلق قائمة على العدل والحق.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3165)

إنَّ أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ: أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صلاةً

١٤٥٥. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ: أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صلاةً».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث أنَّ أقرب الناس وأحقهم بشفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة هم الذين يكثرون من الصلاة عليه -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن حبان.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أولى الناس بي : أي أقربهم إليَّ، وأحقهم بشفاعتي.

فوائد الحديث:

١. أن الناس يختلفون يوم القيامة في ولايتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم.-
٢. إثبات يوم القيامة وأن الإيمان به أحد أركان الإيمان الستة.
٣. فضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٤. استحباب كثرة الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- "أكثرهم عليّ صلاة."

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5498)

إنَّ أبر البر صلة الرجل أهل وُدَّ أبيه

١٤٥٦. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأعرَاب لَقِيَهُ بِطَرِيق مَكَّة، فَسَلَّم عَلَيه عَبد الله بنُ عمر، وَحَمَلَهُ على حمار كان يركَبُهُ، وَأعطَاه عِمَامَة كانت على رأسه، قال ابن دينار: فقُلنا له: أَصْلَحَك الله، إنَّهم الأعراب وهُم يَرْضَون بِاليَسِير، فقال عبدُ الله بنَ عُمر: إنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمر بنِ الخَطَّاب -رضي الله عنه- وإنِّي سَمِعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الرَّجُل أَهْلَ وُدِّ أَبِيه».

وفي رواية عن ابن دينار، عن ابن عمر: أنَّه كان إذَا خَرَج إلى مكة كان له حمار يَتَرَوَّحُ عليه إذا ملَّ رُكُوبَ الرَّاحِلة، وَعِمَامة يَشُدُّ بها رأسه، فَبينَا هو يومًا على ذلك الحمار إذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِي، فقال: أَلَسْتَ فُلاَن بنَ فُلاَن؟ قال: بَلَى. فَأَعْطَاهُ الحِمَار، فقال: ارْكَب هَذَا، وَأَعْطَاهُ العِمَامَةَ وَقَالَ: اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ لَهُ بَعض أصحَابِه: غفر الله لك أَعْطَيت هذا الأعرابي حمارا كنت تَرَوَّحُ عليه، وعِمَامَة كُنتَ تشدُّ بها رأسَك؟ فقال: إنِّي سمِعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ» وَإِنَّ أَبَاه كان صَدِيقًا لِعُمَرَ -رضي الله عنه.-

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان ابن عمر -رضي الله عنهما- إذا خرج إلى مكة حاجا يكون معه حمار يَترَوَّح عليه إذا مل الركوب على الراحلة -أي البعير- فيستريح على هذا الحمار ثم يركب الراحلة.

وفي يوم من الأيام لقيه أعرابي فسأله ابن عمر: أنت فلان ابن فلان؟ قال: نعم، فنزل عن الحمار وقال: خذ هذا اركب عليه، وأعطاه عمامة كان قد شد بها رأسه، وقال لهذا الأعرابي: اشدد رأسك بهذا.

فقيل لعبد الله بن عمر: أصلحك الله أو غفر الله لك! إنهم الأعراب، والأعراب يرضون بدون ذلك، يعنون: كيف تنزل أنت عن الحمار تمشي على قدميك، وتعطيه عمامتك التي تشد بها رأسك، وهو أعرابي يرضى بأقل من ذلك.

فقال: «إنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الرَّجُل أَهْلَ وُدِّ أَبِيه»: يعني أن أبر البر إذا مات أبو الرجل أو أمه أو أحد من أقاربه أن تَبُرَّ أهل وُدِّهِ، يعني ليس صديقه فقط بل حتى أقارب صديقه.

وقوله:٧و "إنَّ أبا هذا كان صديقا لعمر" أي: لعمر بن الخطاب أبيه، فلما كان صديقا لأبيه؛ أكرمه برًّا بأبيه عمر -رضي الله عنه.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البر والصلة - الدعاء - فضائل الصحابة -رضي الله عنهم.-

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأعراب : أهل البدو من العرب، وهو الذي يكون صاحب ارتحال.
- أَبَرَّ البِرِّ : أكمل البر وأبلغه.
- صِلَةُ الرَّجُل : أي أصحابه.
- وُدِّ : الحب.
- يَتَرَوَّحُ : يستريح.
- ملَّ : سئم وضجر.

- الراحلة : الراحلة من الإبل: الصالح للأسفار والأحمال.
- تروَّح : أصله تتروح.
- بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ : أي بعد أن يموت.

فوائد الحديث:

١. من بر الرجل بوالده أن يحب أصحابه بعد موته ويحسن إليهم.
٢. تعليم أدب الدعاء المتضمن اللطف في العتاب في قولهم: غفر الله لك، وأصلحك الله، وهذا أدب القرآن المستفاد من قوله تعالى: (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ)، التوبة.(43) :
٣. في وصف أصحاب ابن عمر للأعراب بأنهم يرضون باليسير؛ دلالة على تأثر الإنسان ببيئته؛ فالأعراب أهل كفاف فلذلك يقنعون باليسير.
٤. كثرة فضائل عبد الله بن عمر، فمنها شدة وفائه وحبه لأبيه، ووَصْلِ أحبائه بعد موته، واستجابته لسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وإنفاقه من طِيب ماله، وإيثاره غيره على نفسه.
٥. امتثال الصحابة -رضي الله عنهم-، ورغبتهم في الخير ومسارعتهم إليه.
٦. من تمام بر الوالدين صِلة أصدقائهما بعد موتهما، وصورة ذلك: أنَّه إذا كان لأبيك أو أمك أحد بينهم وبينه وُدٌّ فأكرمه، كذلك إذا كان هناك نسوة صديقات لأمك؛ فأكرم هؤلاء النسوة، وإذا كان رجال أصدقاء لأبيك؛ فأكرم هؤلاء الرجال، فإن هذا من البر بهما، ويحصل بالقليل، فمن لم يجد فبالزيارة أو الكلمة الطيبة.
٧. سعة رحمة الله -عز وجل-، حيث إنَّ البِرَّ بابه واسع لا يختص بالوالد والأم فقط؛ بل حتى أصدقاء الوالد وأصدقاء الأم، إذا أحسنت إليهم فإنَّما بررت والديك فتثاب ثواب البار بوالديه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3493)

إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ, يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إِذا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً

١٤٥٧. الحديث: عن سلمان -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن ربكم حَيِيٌّ كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه، أن يَرُدَّهُمَا صِفْراً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل هذا الحديث على مشروعية رفع اليدين في الدعاء، وأن هذا الفعل سبب من أسباب الإجابة، لما في هذه الهيئة من إظهار الحاجة والذل من العبد أمام الغني الكريم، وتفاؤلاً في أن يضع فيهما حاجته التي سأل ربه، لأنه سبحانه من جوده وكرمه يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه يسأله أن يردهما صِفْراً خاليتين من العطاء، لأنه هو الجواد الكريم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأسماء والصفات.

راوي الحديث: سلمان الفارسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حَيِيٌّ : أي ذو حياء، فالله يوصف بالحياء على ما يليق به -سبحانه وتعالى-.
- كَرِيمٌ : الكريم: هو الذي يعطي بغير سؤال، فكيف بعد السؤال؟
- صفرا : أي خاليتين، ليس فيهما شيء.

فوائد الحديث:

١. إثبات الربوبية لله -عزوجل- "إن ربكم".
٢. إثبات صفة الحياء لله -تعالى- "إن ربكم حيي".
٣. إثبات الكرم لله -عزوجل- "كريم".
٤. أنه كلما أظهر الإنسان الافتقار إلى الله تعالى والتعبد، كان أرجى له وأقرب للإجابة.
٥. استحباب رفع اليدين في الدعاء تحرياً للإجابة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5499)

إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى والعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فكانتْ مِنها طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتْ الماءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكَان مِنها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ اللهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبوا مِنْهَا وسَقوا وزرعوا

١٤٥٨. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى والعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فكانتْ مِنها طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتْ الماءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكَان مِنها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ اللهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وسَقَوا وَزَرَعُوا، وأَصَابَ طَائِفَةً مِنها أُخْرَى إِنَّما هِي قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فذلك مَثَلُ مَنْ فَقُهَ في دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ بِما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَنْ لم يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ولم يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الذي أُرْسِلْتُ بِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل مطر أصاب أرضًا" فشبه -عليه الصلاة والسلام- من ينتفع بهذا العلم والهدى المشبه بالمطر بمثابة الأرض، فكانت هذه الأرض ثلاثة أقسام: أرض طيبة قبلت الماء، وأنبتت العشب الكثير والزرع، فانتفع الناس بها، وأرض لا تنبت ولكنها أمسكت الماء فانتفع الناس به فشربوا منه ورووا وزرعوا، وأرض لا تمسك الماء ولا تنبت شيئًا.

فهكذا الناس بالنسبة لما بعث الله به النبي -صلى الله عليه وسلم- من العلم والهدى، منهم من فقه في دين الله، فعَلِمَ وعَلَّمَ، وانتفع الناس بعلمه وانتفع هو بعلمه.

والقسم الثاني: قوم حملوا الهدى، ولكن لم يفقهوا في هذا الهدى شيئًا، بمعنى أنهم كانوا رواة للعلم والحديث، لكن ليس عندهم فقه.

والقسم الثالث: من لم يرفع بما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- من العلم والهدى رأسًا، وأعرض عنه، ولم يبال به، فهذا لم ينتفع في نفسه بما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم ينفع غيره.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَثَل : نظير وشبيه.
- بعثني : أرسلني.
- غيث : مطر.
- طائفة : قطعة.
- الكلأ : النبات الذي يُرعى.
- العشب : النبات الأخضر.
- أجادب : جمع أجدب، وهي الأرض التي لا تنبت.
- قيعان : جمع قاع، وهي الأرض المستوية.وقيل: التي لا نبات فيها.
- فقه : فَقِهَ: فهم.فَقُهَ: أي صار فقيهًا.

- من لم يرفع بذلك رأسًا : أي: لم ينتفع بما بُعثت به.

فوائد الحديث:

١. يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم الهدى والعلم بالمطر المفيد؛ لأنه يحيي القلوب كما يحيي المطر الأرض.
٢. الحث على العلم والتعلم والتعليم، والعمل بالعلم، والتحذير من الإعراض عن العلم.
٣. بيان فضل من جمع بين الاستفادة والإفادة.
٤. ضرب الأمثال لتقريب المعاني للناس أمر مشروع.
٥. حياة الأمة لا تكون إلا بالعلم الشرعي.
٦. الناس في الأخذ بالعلم الشرعي مراتب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4233)

إنَّ مما أخاف عليكم من بَعْدِي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهرة الدنيا وزِيَنتها

١٤٥٩. الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه- قال: جلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المِنْبَر، وجلسنا حوله، فقال: «إنَّ مما أخاف عليكم من بَعدي ما يُفتح عليكم من زهرة الدنيا وزِيَنتها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يخاف على أمته بعد موته مما سيفتح عليهم من زخارف الدنيا وزينتها.

وهذا من كمال رحمته وشفقته -صلى الله عليه وسلم- بأمته أن بين لهم ما يخشاه عليهم من زخرفة الدنيا وزينتها، فيضلوا طريق الهدى والفلاح والنجاة إلى أن يفجأهم الموت، فلا اعتذار بعد ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - المساجد.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بعدي : بعد موتي.
- زهرة الدنيا : حسنها وبهجتها وكثرة خيرها.
- الْمِنْبَر : مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواعظ ليخاطب الجمع.

فوائد الحديث:

١. التعلق بالدنيا يفسد الدين، ويشغل عن الآخرة.
٢. شفقة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أمته وحرصه على نجاتهم ورحمته بهم.
٣. إخبار من النبي -صلى الله عليه وسلم- عن حال أمته، وما سيفتح عليها من زينة الحياة الدنيا وفتنتها.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (4180)

إِنَّ هذه النارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُم، فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ

١٤٦٠. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: احْتَرَقَ بَيْتٌ بالمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بِشَأْنِهِم، قالَ: «إِنَّ هذه النارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُم، فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

احترق بيت بالمدينة في الليل، فبلغ ذلك النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فأخبرهم بأن هذه النار عدو لأهلها إذا لم يتحرزوا من شر لهيبها وإحراقها، ثم أمرهم -عليه الصلاة والسلام- بإطفائها قبل النوم دفعاً لشرها من الاشتعال والحريق ونحو ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من الليل : أي: في الليل.
- حُدِّث : أي: أُخبر.
- أطفئوها : أخمدوها.

فوائد الحديث:

١. لزوم إطفاء النار قبل النوم.
٢. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أمته في أمور الدنيا والآخرة.
٣. يدخل في معنى النار إطفاء قارورات الغاز وقواطع الكهرباء ونحوها، حتى يؤمن شرها من الحريق والاختناق.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (4235)

إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

١٤٦١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم وَلْيَسَعُهُمْ منكم بَسْطُ الوجه وحسن الخلق».

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل بسط الوجه وطلاقته وبشاشته عند اللقاء، وفضل حسن الخلق وحسن المعاشرة، ومعاملة الناس بالكلام الطيب والفعل الحسن، وهذا بمقدور كل إنسان، وهذه الأخلاق هي التي تجلب المحبة وتديم الألفة بين أفراد المجتمع.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الحاكم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- بَسْطُ الْوَجْهِ : أي بشاشة وطلاقة الوجه.
- حُسْنُ الْخُلُقِ : معاملة الناس ومعاشرتهم المعاشرة الطيبة.

فوائد الحديث:

١. فضيلة تقوى الله وحسن الخلق.
٢. أن الإنسان قد يجذب الناس ويحببهم به بدون مال إنما بطلاقة الوجه.
٣. أن طلاقة الوجه وحسن الخلق من أفضل وأنجح الوسائل للدعوة إلى الله.
٤. يستفاد من الحديث أنه ينبغي حسن معاشرة الناس ومخالطتهم والتبسم لهم، وطلاقة الوجه معهم.

المصادر والمراجع:

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١١ه - ١٩٩٠م.
صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف – الرياض.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط. المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط. دار الحديث.

الرقم الموحد: (5500)

إن الدعاء هو العبادة

١٤٦٢. الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الدعاء هو العبادة».

ومن حديث أنس -رضي الله عنه- بلفظ: «الدعاء مُخُّ العبادة.»

درجة الحديث: حديث النعمان بن بشير: صحيح.

حديث أنس بن مالك: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الدعاء هو العبادة: يدل على أن دعاء الله تعالى هو أصل عبادته التي تعبد الله بها خلقه، لأن الإنسان إذا انقطع أمله مما سوى الله وأظهر العجز وأفرد ربه بالدعاء، ولم يلتفت قلبه إلى غيره فقد اعترف لله تعالى بالكمال وإجابة الدعاء، وأنه سميع قريب على كل شيء قدير، وهذه هي حقيقة العبادة وخلاصة التوحيد.

أما قوله: الدعاء مخ العبادة: معناه أن خالص العبادة وروحها التي لا تقوم العبادة إلا بها هو الدعاء كما أن الإنسان لا يقوم إلا بالمخ.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الشرك - التفسير.

راوي الحديث: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث النعمان -رضي الله عنه-: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

حديث أنس -رضي الله عنه-: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- مُخُّ العبادة : مُخُّ الشيء: خالصه وما يقوم به كمخ الدماغ للإنسان الذي هو نقيه وخلاصته، ومخ العبادة أي خالص العبادة وأصلها وروحها.

فوائد الحديث:

١. أن الدعاء أعظم أنواع العبادة.
٢. أن الدعاء هو أصل وروح العبادة فلا تقوم إلا به.
٣. الحث على الدعاء.
٤. الحرص على الدعاء في كل وقت لما فيه من جمع الذكر باللسان والانكسار بين يدي الله.
٥. أن الدعاء يتضمن حقيقة العبودية والاعتراف بغنى الرب وقدرته -تعالى-، وافتقار العبد إليه.
٦. أن الدعاء يزيد العبد قربا من ربه واعترافا بحقه وبإحاطته -تعالى- بكل شيء علما وبعجز العبد.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5496)

إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه

١٤٦٣. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صاحب الرفق يدرك حاجته أو بعضها أما صاحب العنف لا يدركها وإن أدركها فبمشقة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرفق : لين الجانب بالقول والفعل.
- زانه : حسنه وجمله.
- شانه : عابه وقبحه.

فوائد الحديث:

١. ضرورة التحلي بالرفق، فإنه يزين المرء ويجمله في أعين الناس وعند الله -تعالى.-

٢. البعد عن العنف والشدة والغلظة؛ لأنها تشين صاحبها عند الناس وعند الله -سبحانه.-

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

تطرز رياض الصالحين, تأليف: فيصل مبارك, دار العاصمة, ط١٤٢٣ – ٢٠٠٢.

الرقم الموحد: (5796)

إن الشَّيْطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم، وإني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شرًّا

١٤٦٤. الحديث: عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ -رضي الله عنها- قالت: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ ليلا، فَحَدَّثْتُهُ، ثمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي -وكان مسكنها في دار أُسَامَةَ بن زَيْدٍ-، فَمَرَّ رَجُلاَنِ من الأنصار، فلما رأيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسرعا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: على رِسْلِكُمَا، إنها صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ، فقالا: سبحان الله يا رسول الله، فقال: إن الشَّيْطَانَ يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم، وإني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شرا -أو قال شيئا-».

وفي رواية: «أنها جاءَت تَزُورُهُ في اعْتِكَافِهِ في الْمَسْجِدِ، فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ من رمضان، فتَحدَّثَتْ عنده ساعة، ثم قامت تَنقَلِبُ، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- معها يَقْلِبُهَا ، حتى إذا بَلَغَتْ باب المسجد عند باب أم سلمة...» ثم ذكره بمعناه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- معتكفًا في العشر الأواخر من رمضان، فزارته زوجه صَفِيَّةَ -رضي الله عنها- في إحدى الليالي فحدثته ساعة، ثم قامت لتعود إلى بيتها ، فقام معها يشيعها، ويؤنسها، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسرعا في مشيهما حياء من النبي ـصلى الله عليه وسلم ـ حين رأيا معه أهله، فقال لهما على رِسْلِكُمَا، أي: تأنيا في المشي، فإنما هي زوجتي صَفِيَّةَ، فقالا سُبْحَان الله، وهل يتطرق إلى الوهم ظن السوء بك، فأخبرهما: أن الشيطان حريص على إغواء بني آدم، وله قدرة عليهم عظيمة، فإنه يجري منهم مجرى الدم من لطف مداخله، وخَفِيِّ مسالكه، وخشي أن يقذف في قلوبهما شيئًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > الاعتكاف

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: زيارة المعتكف.

راوي الحديث: صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لأَنْقَلِبَ : لأَرجِع.
- لِيَقْلِبَنِي : ليردني ويرجعني إلى منزلي.
- على رِسْلِكُمَا : أي تمهلا ولا تسرعا.
- فقالا: سُبْحَان الله : تسبيحٌ وردَ مورد التعجب.
- خشيت : خفت.
- يَقذف : يرمي.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الاعتكاف، لاسيما في العشر الأواخر من رمضان.
٢. جواز زيارة المعتكف.
٣. المحادثة اليسيرة لا تنافي الاعتكاف، خصوصا لمصلحة، كمؤانسة الأهل مثلا.
٤. جواز خلوة المعتكف بأهله ومحادثتهم، إذا لم يُثِرْ ذلك شهوته المنافية للاعتكاف.
٥. جواز خروج المعتكف من المسجد ليُشيع زائره لحاجة.

٦. حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم-، إذ آنسها، ثم قام ليشيعها إلى بيتها.
٧. جواز خروج المرأة ليلا لغرض، لكن بشرط أن تؤمن الفتنة.
٨. شدة تعظيم الصحابة -رضي الله عنهم- للنبي -صلى الله عليه وسلم.-
٩. أن الوسوسة الشيطانية لا تؤمن على العبد فإذا كان أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يؤمن عليهم منها فغيرهم من باب أولى.
١٠. مشروعية إخبار المرء بما يدفع سوء الظن به.
١١. تسليط الشيطان على ابن آدم؛ حيث يجري منه مجرى الدم.
١٢. مشروعية تسبيح الله تعالى عند التعجب.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4534)

إن الشَّيطان قد يَئِسَ أن يَعْبُدَه المُصَلُّون في جَزيرة العَرب، ولكن في التَّحْرِيشِ بينهم

١٤٦٥. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الشَّيطان قد يَئِسَ أن يَعْبُدَه المُصَلُّون في جَزيرة العَرب، ولكن في التَّحْرِيشِ بينهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الشيطان يَئِسَ أن يَعود أهل الجزيرة إلى عِبادة الأصنام، كما كانوا عليه قبل فتح مكة، ولكنه رضي واكتفى بالتَّحْرِيشِ بينهم، وذلك بالسعي في زرع الخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَئِسَ : من اليأس، وهو القُنُوط.
- التَّحْرِيش : الإفساد، وتغيير قلوبهم وتقاطعهم.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه أخبر عن مُغَيَّب، فكان كما أخبر.
٢. أن الشيطان يسعى في إيقاع الخصومات والشحناء والحروب والفتن بين المسلمين.
٣. للشيطان أساليب متنوعة يستعملها ضد المسلمين؛ لتفريق شملهم، وتشتيت جمعهم.
٤. من فوائد الصلاة في الإسلام أنها تحفظ المودة بين المسلمين، وتقوي روابط الإخوة بينهم.
٥. الصلاة أعظم شعائر الدين بعد الشهادتين، ولذلك أطلق على المسلمين المُصَلِّين.
٦. جزيرة العرب لها خصائص دون غيرها من البلاد.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-فيض القدير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى.
-شرح النووي على صحيح مسلم، لزكريا النووي، دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (8886)

إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني

١٤٦٦. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ الشيطانَ قال: وعِزَّتِك يا رب، لا أَبرحُ أُغوي عبادَك ما دامت أرواحُهم في أجسادهم، قال الربُّ: وعِزَّتي وجَلالي لا أزال أغفرُ لهم ما استغفروني».

درجة الحديث: حسن

المعنى الإجمالي:

«إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم» أي: أقسم الشيطان بعزة الله أنه لا يزال يضل العباد طيلة حياتهم «قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» أي: فقال الرب عز وجل ردًّا عليه: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما داموا يطلبون مني مغفرة ذنوبهم.«إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم» أي: أقسم الشيطان بعزة الله أنه لا يزال يضل العباد طيلة حياتهم «قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» أي: فقال الرب عز وجل ردًّا عليه: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما داموا يطلبون مني مغفرة ذنوبهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الإمام أحمد

مصدر متن الحديث: مسند أحمد

معاني المفردات:

- لا أبرح : لا أزال.
- أغوي : أضل.

فوائد الحديث:

١. فيه حث على الاستغفار.
٢. في الحديث دليل على أن الاستغفار يدفع ما وقع من الذنوب بإغواء الشيطان وتزيينه، وإنها لا تزال المغفرة كائنة ما داموا يستغفرون.
٣. من صفات الله تعالى أنه يغفر لعباده ذنوبهم إذا استغفروه.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (8305)

إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله تعالى عليه، وإنه جاء بهذه الجارية؛ ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي؛ ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في يدي مع يديهما

١٤٦٧. الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- قال: كُنَّا إِذَا حَضَرنَا مَعَ رسُولِ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- طَعَامًا، لَم نَضَع أَيدِينَا حَتَّى يَبدَأ رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- فَيَضَع يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرنَا مَعَه مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَت جَارِيَةٌ كَأَنَّها تُدفَعُ، فَذَهَبَت لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَام، فَأَخَذَ رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- بِيَدِهَا، ثُمّ جاء أعرابي كأَنَّمَا يُدْفَع، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فقال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «إِنَّ الشَّيطَانَ يَستَحِلُّ الطَّعَامَ أَن لاَ يُذْكَرَ اسمُ الله -تَعَالَى- عَلَيه، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الجَّارِيَة؛ لِيَستَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذتُ بِيَدِهَا؛ فَجَاءَ بِهَذَا الأَعرَابِي؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذتُ بِيَدِهِ، والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَديهِمَا»، ثُمَّ ذَكَر اسمَ الله -تعَالى- وَأَكَلَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما-: "كنا إذا حضرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيضع يده"؛ وذلك لكمال احترامهم للنبي -صلى الله عليه وسلم-، فلا يضعون أيديهم في الطعام حتى يضع يده .

فحضر مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم طعاما فلمَّا بدءوا -أو قُدِّم لهم- جاءت جارية، يعني طفلة صغيرة "كأنما تدفع دفعًا"، يعني كأنها تركض، فأرادت أن تضع يدها في الطعام بدون أن تسمي الله؛ فأمسك النبي -صلى الله عليه وسلم- بيدها، "ثم جاء أعرابي كذلك كأنما يدفع دفعًا"، فوضع يده في الطعام؛ فأمسك النبي -صلى الله عليه وسلم- بيده، ثم أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الأعرابي وهذه الجارية جاء بهما الشيطان، أي: وسوس لهما ودفعهما للمجيء؛ لأجل أن يستحِلَّ الطعام بهما إذا أكلا بدون تسمية .

وهما قد يكونان معذورين لجهلهما؛ هذه لصغرها وهذا أعرابي، لكن الشيطان أتى بهما من أجل أنهما إذا أكلا بدون تسمية شارك في الطعام.

ثم أقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يد الشيطان مع أيديهما في يد النبي -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأطعمة - النبوة - الْأَشْرِبَة - أدب الصحابة -رضي الله عنهم-.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جَارِيَةً : الفتاة الصغيرة.
- تُدفَعُ : أي: لشدَّة سرعتها.
- يَستَحِلُّ : يتمكَّن من أكله، والمعنى أن الشيطان يتمكن من أكل الطعام إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله.
- أعرابي : ساكن البادية.
- الشَّيطَانَ : مأخوذ من شاط : إذا احترق.أو من شطن: إذا بعُد؛ لبعده عن الخير.
- فَأَخَذتُ بِيَدِهَا : نحَّيتها عن الطعام، ومنعتها من الأكل؛ منعا للشيطان مما أراد.

فوائد الحديث:

١. احترام الصحابة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأدبهم معه.
٢. من آداب الطعام أن ينتظر الصغير حتى يبدأ الكبير والفاضل في الأكل.
٣. الشيطان يدفع بعض أهل الغفلة لأعمال هو يرتضيها؛ ليتمكن من الوصول إلى مبتغاه، ومن ذلك ما في هذا الحديث.
٤. أنه إذا جاء أحد يريد أن يأكل ولم تسمعه سمى فأمسك بيده حتى يُسَمِّي.
٥. وجوب تغيير المنكر ممن كان عالمًا.
٦. أن هذا الحديث آية من آيات الرسول -صلى الله عليه وسلم-، حيث أعلمه الله -تعالى- بما حصل في هذه القصة.
٧. الشيطان لا يتمكن من طعام أهل الإيمان إلا إذا لم يذكر اسم الله عليه.
٨. أن الإنسان إذا أتى في أثناء الطعام فليسم ولا يقل سمى الأولون قبلي.
٩. استحباب تعليم الناس أدب الأكل والشرب في الإسلام.
١٠. تأكد التسمية عند الأكل، والصحيح أن التسمية عند الأكل واجبة، وأنّ الإنسان إذا لم يسمِّ فهو عاصٍ لله عز وجل، وراض بأن يشاركه في طعامه أعدى عدو له، وهو الشيطان.
١١. استحباب القسم؛ لتوكيد الأمر عند السامع.
١٢. الشيطان يأكل حقيقة ويشرب حقيقة، وله يدان يستخدمها في حاجته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3507)

إن العَبْد إذا نَصَح لسيِّده، وأحسن عِبَادة الله، فله أجْرُه مَرَّتَين

١٤٦٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن العَبْد إذا نَصَح لسيِّده، وأحسن عِبَادة الله، فله أجْرُه مَرَّتَين».

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المَمْلُوك الذي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إلى سَيِّدِهِ الذي عليه من الحَق، والنَّصيحة، والطَّاعة، له أجْرَان.»

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

إذا قام العبد بما وجب عليه لسيده من خدمته وطاعته بالمعروف وبذل النصيحة له وقام بحق الله -تعالى- من أداء ما افترضه الله عليه واجتنب ما نهاه عنه، كان له الأجر مرتين يوم القيامة؛ لأنه مُكَلَّف بأمرين:

الأول: حق السيد، فإذا قام بحق سيده كان له أجر.

والثاني: أجر طاعة ربِّه، فإذا أطاع العبد ربَّه كان له أجر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: حديث ابن عمر -رضي الله عنه-: متفق عليه.

حديث أبي موسى -رضي الله عنه-: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نصح لسيده : قام بخدمته قدر طاقته، وحسب استطاعته، وحفظ له ماله.
- أحسن عبادة الله : جاء بها مستوفية للأركان والشروط.
- الذي عليه : ما وجب عليه.

فوائد الحديث:

١. فضل المملوك الذي يؤدي حق الله وحق مَوَاليه.
٢. نصيحة العَبد لسيده تشمل أداء حقه في الخدمة، والطاعة وحفظ المال؛ لأن العبد رَاعٍ في مال سيده، وهو مسؤول عن رعيته.
٣. من اتصف بذلك، فله أجره مرتين.
٤. مواساة الضعفاء كالعبيد ومن في معناهم، وتطييب خاطرهم وحثهم على الصبر على ما امتحنوا به، وأن يحتسبوا ذلك عند ربهم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3607)

إن العبد إذا لعن شيئا، صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلا لذلك، وإلا رجعت إلى قائلها

١٤٦٩. الحديث: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن العبد إذا لعن شيئا، صَعَدَتِ اللعنةُ إلى السماء، فَتُغْلَقُ أبوابُ السماء دونها، ثم تَهْبِطُ إلى الأرض، فَتُغْلَقُ أبوابُها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا، فإذا لم تجد مَسَاغًا رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإن كان أهلا لذلك، وإلا رجعت إلى قائِلها»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

العبد إذا لعن شيئا بلسانه فإن لعنته هذه تصعد إلى السماء، لكن أبواب السماء تغلق عندها،فترجع إلى الأرض، وتغلق أبواب الأرض أيضا عندها فلا تدخلها، ثم تذهب يمينا وشمالا،فإن لم تجد طريقا أو مستقرا، رجعت للشيء الملعون، فإن كان يستحق اللعنة استقرت عنده، وإلا رجعت لصاحبها اللاعن فأصابته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مساغًا : مكانًا تذهب له.

فوائد الحديث:

١. قبح اللعن وشناعته
٢. اللعن يعود بالضرر على صاحبه إن لم يستحقه الشيء الملعون.

المصادر والمراجع:

-1 رياض الصالحين للنووي. تحقيق : ماهر الفحل.دار ابن كثير.دمشق.ط١ .٢٠٠٧م.
-2 سنن أبي داود،لأبي داود السجستاني.تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.دار الفكر.
-3 دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان.دار الكتاب العربي/بيروت.
-4 نزهة المتقين شرح رياض الصاحين : شرح الدكتور مصطفى الخن وآخرين. مؤسسة الرسالة. ط١ ،١٩٨٧.
-5 كنوز رياض الصالحين .المجلس العلمي كنوز دار إشبيليا.الرياض.ط١. ٢٠٠٩م.
-6 تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز آل مبارك.تحقيق: عبد العزيز آل حمد. دار العاصمة.ط١، الرياض.٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (6986)

إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب

١٤٧٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صلّى اللهُ عليه وسَلَّم يقول-: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزلُّ بها إلى النار أبعدَ مما بين المشرق والمغرب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا -صلى الله عليه وسلم- أن هناك من الناس من لا يفكر عند إرادته الكلام هل هذا الكلام الذي سيقوله خير أم لا؟.

والنتيجة تكون أن هذا المتكلم يقع بسبب عدم هذا التفكير في المحظور، ويعرض نفسه لعذاب الله في نار جهنم – عياذا بالله- وربما يسقط في النار لمسافة هي أبعد مما بين المشرق والمغرب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتبين : يفكر أنها خير أم لا.
- يزل : يسقط.

فوائد الحديث:

١. ينبغي للإنسان أن لا يكثر الكلام.
٢. يجب على الإنسان أن يحفظ لسانه في كل أحواله، كالغضب والرضا، وألا يتكلم فيما لا يعنيه.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

الرقم الموحد: (3479)

إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه

١٤٧١. الحديث: عن هانئ مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بَكى حتى يَبُلَّ لحيته، فقيل له: تَذْكُر الجنة والنار فلا تَبكي وتبكي مِن هذا؟ فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ القبرَ أولُ مَنْزِل من منازل الآخرة، فإنْ نجا منه فما بعده أيسر منه، وإنْ لم ينجُ منه فما بعده أشد منه».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

كان عثمان بن عفان -رضي الله عنه- إذا وقف على قبر بكى حتى تبل دموعه لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من القبر؟ فأخبرهم أنه يبكي لأنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخبر أن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا الإنسان من القبر وما فيه من امتحان وشدة وعذاب فما بعده أسهل منه؛ لأنه لو كان عليه ذنب لكُفِّر بعذاب القبر، وإن لم ينج منه، ولم يتخلص من عذاب القبر ولم يكفر ذنوبه به وبقي عليه شيء مما يستحق العذاب به فما بعده أشد منه؛ لأن عذاب النار أشد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أهوال القبور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: عثمان بن عفان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- مولى : عتيق، أي كان مملوكًا لعثمان -رضي الله عنه- فأعتقه.
- منزل : مكان نزول ومكث، والمراد: أن مراحل الحياة الآخرة تبدأ بالقبر.

فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه عثمان -رضي الله عنه- من الخوف من الله -تعالى- مع أنه من المبشرين بالجنة.
٢. مشروعية البكاء عند تذكر أهوال القبر والقيامة.
٣. إثبات ما في القبر من فتنة وشدة وعذاب أو نعيم.
٤. أن نجاة العبد من عذاب القبر علامة على أن ما بعده من المنازل أيسر منه، وأن عدم نجاته -والعياذ بالله- علامة على أن ما بعده أشد منه.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :علي بن سلطان القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (11205)

إن اللهَ -عَزّ وَجَلَّ- يَقْبَل تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَم يُغَرغِر

١٤٧٢. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله -عز وجل- يقبل تَوْبَةَ العَبْدِ ما لم يُغَرْغِرْ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

الله -عز وجل- يقبل توبة العبد ما لم تصل الروحُ الحلقومَ، فإذا وصلت الروحُ الحلقومَ فلا توبة، ولقوله -تعالى-: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ}، [النساء: ١٨].

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- توبة العبد : التوبة: الاعتراف والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاود الإنسان ما اقترفه.
- ما لم يغرغر : المراد: الاحتضار.

فوائد الحديث:

١. من شروط التوبة أن تقع من المكلف قبل أن يصل إلى حالة لا تمكنُ الحياة بعدها عادة.

٢. لا تقبل التوبة في حالة الغرغرة.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (4315)

إن الله -عز وجل- أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا)

١٤٧٣. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأُبَي بنِ كعْب -رضي الله عنه-: «إن الله -عز وجل- أمَرَني أن أَقْرَأَ عَلَيك: (لم يكن الذين كفروا...) قال: وسمَّاني؟ قال: «نعم» فبكى أُبي. وفي رواية: فَجَعَل أُبَي يَبكِي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبر أبيًّا -رضي الله عنه- بأن الله -تعالى- أمره أن يقرأ عليه سورة البينة، فتعجب أُبي -رضي الله عنه- كيف يكون هذا؟! لأن الأصل أن يقرأ المفضول على الفاضل لا الفاضل على المفضول، فلما تحقق أُبي من النبي صلى الله عليه وسلم، وتأكد منه بأن الله ذكر اسمه بكى -رضي الله عنه- عند ذلك فرحًا وسرورًا بتسمية الله -تعالى- إياه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

الرواية الثانية: رواها البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كفروا : الكفر أصله الجحود والعناد المستلزم للاستكبار والعصيان.

فوائد الحديث:

١. جواز البكاء فرحا وسرورا عند حصول النعمة وخشية من التقصير في شكر المنعم سبحانه.
٢. فضيلة أُبي بن كعب -رضي الله عنه- ومكانته في حفظ القرآن وقراءته.
٣. استحباب عرض القرآن على الآخرين وأنه سنة.
٤. فيه إشارة إلى أن أبي بن كعب رضي الله عنه أقرأ الصحابة فإذا قرأ عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- مع عظيم منزلته كان غيره بطريق التبع له.
٥. امتثال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأمر ربه -تعالى-.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-تهذيب اللغة/محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور -المحقق: محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث العربي – بيروت-الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين – بيروت- الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

الرقم الموحد: (3601)

إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله

١٤٧٤. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله».

وعنها أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق، ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الله رفيق يحب أن تكون كل الأمور برفق ويحب من عباده من كان رفيقاً بخلقه لين الجانب حسن التعامل ويثيب على ذلك ما لا يثيب على العنف والشدة، وهو رفيق في جميع الأمور، فهذا خلق عظيم ومحبوب لله -سبحانه وتعالى-، فالمسلم ينبغي له أن يتصف به دائمًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: الحديث الأول: متفق عليه.

الحديث الثاني: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يعطي على الرفق : أي: يثيب على لين الجانب.
- العنف : الشدة والمشقة.
- الرفق : لين الجانب

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الرفق والمحبة لله -تعالى-، وإثبات اسم الرفيق.
٢. علو منزلة الرفق بين مكارم الأخلاق.
٣. الرفيق يستحق الثناء الجميل والأجر الجزيل من الله -تعالى.-
٤. تقبيح صورة العنف والشدة والغلظة حيث إن صاحبها محروم من الخير.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري), تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم), تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي, الناشر: دار إحياء التراث العربي, ط٢ عام ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (5797)

إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار

١٤٧٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: جَاءَتنِي مِسْكِينَة تَحمِل ابنَتَين لها، فَأَطْعَمْتُها ثَلاثَ تَمَرَات، فَأَعْطَت كُلَّ وَاحِدَة مِنْهُما تَمْرَة وَرَفَعت إِلَى فِيهَا تَمْرَة لِتَأْكُلَها، فَاسْتَطْعَمَتْها ابْنَتَاهَا، فَشَقَّت التَّمْرَة التي كانت تريد أن تَأْكُلَها بينهما، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرت الذي صَنَعَتْ لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «إِنَّ الله قَدْ أَوجَبَ لَهَا بِهَا الجَنَّة، أَو أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُصَوِّر حديث عائشة -رضي الله عنها- معلما جديدا من رحمة الكبار بالصغار، حيث قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات: أي فأعطتها ثلاث تمرات، فما كان من المرأة المسكينة إلا أن أعطت إحدى البنتين واحدة، والثانيةَ التمرةَ الأخرى، ثم رفعت الثالثة إلى فيها لتأكلها، فاستطعمتاها: يعني أن البنتين نظرتا إلى التمرة التي رفعتها الأم ـ فلم تطعمها الأم بل شقتها بينهما نصفين، فأكلت كل بنت تمرة ونصفا والأم لم تأكل شيئا. فذكرت عائشة -رضي الله عنها- ذلك للرسول -صلى الله عليه وسلم- وأخبرته بما صنعت المرأة، فأخبرها: "أن الله أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار" يعني: لأنها لما رحمتهما هذه الرحمة العظيمة أوجب الله لها بذلك الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَاسْتَطْعَمَتْها : طلبت منها أن تطعمهما التمرة.
- شَأْنُهَا : حالها، وهو إيثارها الصغار على نفسها.
- الَّذِي صَنَعَتْ : أي الأمر الذي فعلت.

فوائد الحديث:

١. فضل الصدقة التي تدل على صدق المؤمن في إيمانه بربِّه وثقته بوعده وفضله.
٢. جواز تصدق المرأة من مال زوجها بإذنه العام والخاص، ويكون للزوجة أجر الإنفاق، وللزوج الأجر كذلك؛ لأنه رضي بالنفقة من ماله.
٣. شِدَّة رحمة الأمهات بالأولاد وخشيتهن عليهم الضياع.
٤. رفع الإسلام من شأن الجنس الأنثوي الذي كان محل سخط العرب أيام الجاهلية، بل رتَّب الإسلام على حسن تربية البنات والإنفاق عليهن تيسير دخول الجنة والنجاة من النار.
٥. أنَّ ملاطفة الصبيان والرحمة بهم من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار، نسأل الله أن يكتب لنا ولكم ذلك.
٦. فضل الإيثار على النفس، ورحمة الصغار، ومزيد الإحسان والرفق بالبنات وأن ذلك سبب لدخول الجنة والعتق من النار.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3133)

إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا يَنْتَزِعهُ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ

١٤٧٦. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعهُ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأفْتوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله لا يقبض العلم"، المراد به علم الكتاب والسنة وما يتعلق بهما، "انتزاعاً ينتزعه من الناس"، يعني: لا يقبض العلم من الناس بأن يرفعه من بينهم إلى السماء، "ولكن يقبض العلم"، أي: يرفعه، "بقبض العلماء"، أي: بموتهم ورفع أرواحهم، "حتى إذا لم يبق"، أي: الله، "عالماً"، بقبض روحه "اتخذ الناس رؤوساً"، أي: خليفة وقاضياً ومفتياً وإماماً وشيخاً، "جهالاً"، جمع جاهل أي: جهلة، "فسئلوا، فأفتوا"، أي: أجابوا وحكموا، "بغير علم، فضلوا" أي: صاروا ضالين، "وأضلوا"، أي: مضلين لغيرهم، فيعم الجهل العالم، ففي هذا الحديث إشارة إلى أن العلم سيقبض، ولا يبقى في الأرض عالم يرشد الناس إلى دين الله، فتتدهور الأمة وتضل بعد ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أشراط الساعة.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- انتزاعًا : من النزع، وهو الجذب والقلع.
- بقبض العلماء : بموتهم.
- رؤوساً : جمع رأس، وهو السيد المقدم في الناس.

فوائد الحديث:

١. الحث على طلب العلم، ليكثر العلماء، ويعم نفع الناس بهم.
٢. موت العلماء مصيبة تحل بالأمة، وثَلْم في الإسلام.
٣. الفتوى هي الرياسة الحقيقية، وذم من يقدم عليها بغير علم.
٤. التحذير من استفتاء الجاهلين، أو الفتوى بغير علم.
٥. الفتوى بالرأي سبيل الضلال والإضلال.
٦. قلة العلم بالدين من علامات قرب القيامة.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

-2 رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

-3 شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-4 صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-5 صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-6 كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

-7 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

-8 نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10118)

إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة، فيحمده عليها، أو يشرب الشَّربة، فيحمده عليها

١٤٧٧. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة، فيحمده عليها، أو يشرب الشَّربة، فيحمده عليها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن من أسباب مرضاة الله سبحانه شكره على الأكل والشرب فهو سبحانه وحده المتفضل بهذا الرزق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأَكْلَة : هي المرة الواحدة من الأكل كالغداء والعشاء، والقول الثاني أنها اللقمة الواحدة.
- الشَّرْبة : هي المرة الواحدة من الشراب، وفيه قولان كالأكلة.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الرضى لله -سبحانه وتعالى-.
٢. أن رضى الله قد ينال بأدنى سبب كالحمد بعد الأكل والشرب.
٣. الحث على شكر الله -عز وجل- وأنه سبب لرضاه، وأن الشكر طريق للنجاة والقبول.
٤. بيان أدب من آداب الطعام والشراب.
٥. بيان كرم الله عز وجل فقد تفضل عليك بالرزق ورضي عنك بالحمد.
٦. السنة تحصل بقول: الحمد لله.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد بن علان الصديقي الشافعي، دار الكتاب العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن بإشراف المؤسسة، ط ١٤٢٥.

كنوز رياض الصالحين، رئيس الفريق العلمي: حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١٤٣٠ - ٢٠٠٩.

تطرز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ط١٤٢٣ - ٢٠٠٢.

الرقم الموحد: (5798)

إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي

١٤٧٨. الحديث: عن سعد بن أبي وقاص –رضي الله عنه- مرفوعاً: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بين النبي عليه الصلاة والسلام صفة الرجل الذي يحبه الله عز وجل فقال: "إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي"، التقي: الذي يتقي الله عز وجل فيقوم بأوامره ويجتنب نواهيه، فيقوم بالفرائض ويجتنب المحرمات، وهو مع ذلك وصف بأنه غني استغنى بنفسه عن الناس غنى بالله عز وجل عمن سواه لا يسأل الناس شيئاً ولا يتعرض للناس بتذلل بل هو غني عن الناس مستغن بربه، لا يلتفت إلى غيره.، وهو خفي لا يظهر نفسه ولا يهتم أن يظهر عند الناس أو يشار إليه بالبنان أو يتحدث الناس عنه تجده من بيته إلى المسجد، ومن مسجده إلى بيته ومن بيته إلى أقاربه وإخوانه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- التقي : الممتثل للأوامر، والمجتنب للنواهي.
- الغني : غني النفس، وغنى المال كذلك.
- الخفي : الخامل الذكر الذي لا يعرف بين الناس، المعتزل لهم، المنقطع لعبادة ربه.

فوائد الحديث:

١. فضل اعتزال الناس مع لزوم طاعة الله عند خوف الفتنة وفساد الناس.
٢. بيان الصفات المقتضية لمحبة الله لعباده، وهي التقوى والتواضع والرضى بما قسم الله.
٣. إثبات صفة المحبة لله –وهي على الوجه اللائق به-، وأنه يحب العبد الطائع.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشرة, ١٤٠٧ه.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين,دار الوطن للنشر،الرياض, الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

رياض الصالحين للنووي, ت: الفحل, دار ابن كثير, الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, للإمام النووي دار إحياء التراث العربي, الطبعة الثانية , ١٣٩٢ه.

الرقم الموحد: (5545)

إن الله يحب العبد التقي, الغني, الخفي

١٤٧٩. الحديث: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله يحب العبد التَّقِيَّ, الغَنِيَّ, الخَفِيَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أسباب محبة الله للعبد أن يتصف بهذه الصفات الثلاث:

الأولى: أن يكون متقيا لله تعالى، قائما بأوامره مجتنبا نواهيه.

الثانية: أن يكون مستغنيا عما في أيدي الناس، راضيا بما قسم الله له.

الثالثة: أن يكون خفيا، لا يتعرض للشهرة، ولا يرغب فيها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التقي : هو الممتثل لأوامر الله، المجتنب لنواهيه.
- الغني : هو المكتفي بما في يده وإن كان قليلا، فلا يطمع بما في أيدي الناس.
- الخفي : المنقطع إلى عبادة الله بالسر.
- العبد : المكلف، والعبودية أفضل أوصاف المكلف، وهو أقصى درجات الخضوع والانقياد.

فوائد الحديث:

١. في الحديث إثبات صفة المحبة لله -تعالى.-
٢. من جمع هذه الصفات الثلاث فإن الله يحبه.
٣. فضل الخفاء وعدم الحرص على الشهرة بين الناس.
٤. فضل الاستغناء والزهد عما في أيدي الناس.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (5340)

إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع

١٤٨٠. الحديث: عن ثوبان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "إنَّ المسلِمَ إذا عادَ أخاه المسلِمَ، لم يَزَلْ في خُرْفَةِ الجَنَّةِ حتى يرجعَ"، قيل: يا رسولَ اللهِ ما خُرْفَةُ الجنَّةِ؟، قال: "جَنَاها".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث ثوبان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا عاد المسلم أخاه المسلم -يعني: في مرضه- فإنه لا يزال في خرفة الجنة" قيل: وما خرفة الجنة؟، قال: "جناها"، يعني أنه يجني من ثمار الجنة مدة دوامه جالساً عند هذا المريض، فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر، وقيل: المراد بها هنا الطريق، والمعنى أن العائد يمشي في طريق تؤديه إلى الجنة، والتفسير الأول أولى.

والجلوس عند المريض يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، فقد يكون الجلوس عند المريض مطلوباً، وقد يكون غير مطلوب، فإذا عُلم أن المريض يأنس بهذا الرجل، وأنه يحب أن يتأخر عنده، فالأفضل أن يتأخر، وإذا عُلم أن المريض يحب أن يخفف العائد، فإنه لا يُتأخر، فلكل مقام مقال.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

راوي الحديث: ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خُرْفَة : اسم ما يقطع من الثمار حين يدرك وينضج.
- جناها : كل ما يجتنى من الثمر.

فوائد الحديث:

١. فضل عيادة المريض، وثواب العائد.
٢. عيادة المريض من الطاعات التي تقرب من الجنة، وتباعد من النار.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.

كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (5647)

إن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا

١٤٨١. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن المُقْسِطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولَوْا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بشارة للذين يحكمون بالحق والعدل بين الناس الذين تحت إمرتهم وحكمهم، وأنهم على منابر من نور حقيقة إكراما لهم يوم القيامة عند الله -عز وجل.-

وهذه المنابر عن يمين الرحمن -تعالى-، وفيه إثبات اليمين واليد له -سبحانه- دون تعطيل أو تكييف أو تشبيه أو تحريف.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القضاء - الفضائل - الآداب - الإيمان.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

ملحوظة:

في صحيح مسلم زيادة على ما في رياض الصالحين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن -عز وجل-، وكلتا يديه يمين.»

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المقسطين : العادلين.
- عند الله : عند الله يوم القيامة.
- في حكمهم : في قضائهم.
- ما وَلُوا : الذي كانت لهم عليه ولاية.

فوائد الحديث:

١. فضل العدل والحث عليه.
٢. بيان منزلة العادلين يوم القيامة.
٣. تفاوت منازل أهل الإيمان يوم القيامة كل حسب عمله.
٤. أسلوب الترغيب من أساليب الدعوة التي ترغب المدعو في الطاعة.
٥. إثبات اليد واليمين لله -تعالى- دون تعطيل أو تكييف أو تشبيه أو تحريف.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة : ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (4935)

إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم

١٤٨٢. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

فضيلة حسن الخلق وأنه يبلغ بصاحبه في المنزلة عند الله وفي الجنة منزلة المداوم على الصيام وقيام الليل، وهما عملان عظيمان وفيهما مشقة على النفوس، وحسن الخلق أمر يسير.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بحسن خلقه : بسط الوجه وبذل الندى وكف الأذى.

فوائد الحديث:

١. حسن الخلق يضاعف الثواب والأجر حتى يبلغ العبد به درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يتعب.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل, تأليف: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني, تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون, إشراف: عبدالله التركي, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط١ عام ١٤٢١.

سنن أبي داود, تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: دار الرسالة العالمية, ط١ عام ١٤٣٠.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

تطرز رياض الصالحين, تأليف: فيصل مبارك, دار العاصمة, ط١٤٢٣ – ٢٠٠٢.

مشكاة المصابيح, تأليف: محمد بن عبدالله الخطيب العمري, تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني, الناشر: المكتب الإسلامي, ط٣ عام ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (5799)

إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة

١٤٨٣. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «ما رأيتُ أحدا كان أرحم بالعِيال من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»، قال: «كان إبراهيم مُسْتَرضَعًا له في عَوَالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنه ليُدَخِّن، وكان ظِئْره قَيْنًا، فيأخذه فيُقبِّله، ثم يرجع».

قال عمرو: فلما تُوفي إبراهيم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثَّدي، وإن له لظِئْرين تُكمِلان رضاعه في الجنة.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه ما رأى أحدا كان أرحم بالعِيال والأطفال الصغار من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان إبراهيم ابن النبي -صلى الله عليه وسلم- ترضعه مرضعة في قرى عند المدينة، فكان -صلى الله عليه وسلم- يذهب وبعض الصحابة معه ليزوره، فيدخل البيت فيجد البيت يدخن؛ وذلك لأن زوج مرضعته كان حدادًا، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأخذ إبراهيم فيُقبِّله ثم يرجع، فلما تُوفي إبراهيم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن إبراهيم ابني، وإنه مات وهو في سن الرضاع، وإن له مرضعتين تتمان رضاعه في الجنة حتى يتم السنتين؛ وذلك لأن إبراهيم توفي وله ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، فترضعانه بقية السنتين فإنه تمام الرضاعة بنص القرآن، وهذا كرامة له ولأبيه -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الكسب من عمل اليد - الرضاعة - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- مُسْتَرضَعا : له مرضعة.
- عَوَالي المدينة : القرى التي عند المدينة.
- الظِئْر : هي التي ترضع ولد غيرها، وزوجها ظئر لذلك الرضيع، فلفظة الظئر تقع على الأنثى والذكر.
- قَيْنًا : حَدَّادًا.

فوائد الحديث:

١. بيان كريم خلقه -صلى الله عليه وسلم- ورحمته للعيال والضعفاء، وفيه فضيلة رحمة العيال والأطفال وتقبيلهم.
٢. جواز أن ترضع المرأة ولد غيرها.
٣. بيان فضيلة إبراهيم ابن النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٤. وجود الجنة وأنها مخلوقة الآن.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.

إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (11188)

إن أَخْنَعَ اسمٍ عندَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاك، لا مالك إلا الله

١٤٨٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن أَخْنَعَ اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله».

وفي رواية: «أَغْيَظُ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأَغْيَظُه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا مَلِكَ إلا الله.»

قال سفيان: «مثل شَاهَانْ شَاهْ»، وقال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو عن أَخْنَع؟ فقال: «أَوْضَع.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخبر -صلى الله عليه وسلم- أن أوضع وأحقر الناس عند الله -عز وجل- من تسمى باسم يحمل معنى العظمة والكبرياء التي لا تليق إلا بالله -تعالى-، كملك الملوك؛ لأن هذا فيه مضاهاة لله، وصاحبه يدعي لنفسه أو يُدَّعى له أنه ند لله؛ فلذلك صار المتسمي بهذا الاسم أبغض الناس إلى الله وأخبثهم عنده، ويحتمل المعنى أنه من أبغض الناس.

ثم بيّن -صلى الله عليه وسلم- أنه لا مالك حقيقة للكون وما فيه من مالك ومملوك إلا الله -عز وجل-، ولعل في هذا الحديث موعظة وذكرى للذين يطلقون الأسماء والألقاب على الأشخاص؛ من غير أن يفهموا معناها ومدلولها، حتى لا يقعوا فيما حذر منه هذا الحديث، والله المستعان.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت > المناهي اللفظية وآفات اللسان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- أخنع : أَوْضَع وأَذلّ.
- يسمى ملك الأملاك : يُدعى بذلك ويرضى به، وفي بعض الروايات: تَسمّى أي: سمّى نفسه بذلك.
- الأملاك : جمع مَلِك، والمَلِك هو صاحب الأمر والسلطة.
- لا مالك إلا الله : لا مالك على الحقيقة الملك المطلق إلا الله -تعالى.-
- شَاهَانْ شَاهْ : أي: مَلِك الـملوك، وهي كلمة فارسية.
- أغيظ رجل : الغَيْظ: أشد الغضب والبغض.
- أخبثه : أبطله، أي: يكون خبيثاً عند الله مغضوباً عليه.

فوائد الحديث:

١. تحريم التَّسمِّي بـمَلِك الأملاك، وكلّ ما دلّ على الغاية في العظمة، كشَاهن شاه، وقاضي القضاة، ونحوه.
٢. وجوب احترام أسماء الله -تعالى.-
٣. الحث على التواضع واختيار الأسماء المناسبة للمخلوق والألقاب المطابقة له.
٤. وجوب التأدب بترك الألفاظ المحتملة معنى مذمومًا.
٥. التسمِّي بملك الأملاك من الكبائر.
٦. إثبات الغيظ لله -عز وجل-، فهي صفة تليق بالله -عز وجل-، كغيرها من الصفات، والظاهر أنها أشد من الغضب.
٧. حكمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حسن التعليم؛ لأنه لما بين أن هذا أخنع اسم، وأغيظه، أشار إلى العلة، وهو: "لا مالك إلا الله"، ولهذا ينبغي لكل إنسان يعلم الناس؛ أن يقرن الأحكام بما تطمئن إليه النفوس من أدلة شرعية، أو علل مرعية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري-المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر : دار طوق النجاة-الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.

-مسلم بن الحجاج-المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤ه.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) - الناشر: دار الدعوة.

الرقم الموحد: (5930)

إن أَوْلَى الناس بالله من بَدَأَهُمْ بالسلام

١٤٨٥. الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أَوْلَى الناس بالله من بَدَأَهُمْ بالسلام».

وفي رواية للترمذي: قيل: يا رسول الله، الرَّجُلان يَلْتَقِيَان أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بالسلام؟، قال: «أَوْلاهُمَا بالله تعالى.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خَير الناس وأقربهم طاعة لله تعالى: من بادر إخوانه بالسلام؛ لأنه بادر إلى طاعة وسارع إليها رغْبَة بما عند الله تعالى، فكان أولى الناس وأطوعهم لله تعالى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى رواها أبو داود.

الرواية الثانية رواها الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أولى الناس بالله : أي: أحقهم بالقرب منه بالطاعة.

فوائد الحديث:

١. إن أقرب الناس من الله بالطاعة من بدأ أخاه بالسلام عند ملاقاته؛ لأنه السابق إلى ذِكْرِ الله والمبادر إلى تطييب نفس أخيه والمُذَكِّرِ له بِذِكْر الله.

٢. استحباب إفشاء السلام بين المسلمين، وأن ذلك سبيل لطاعة الله ومحبته والقرب منه سبحانه وتعالى.

٣. خيرُ المُتَلاقيين الذي يبدأ أخاه بالسلام.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة .

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته :الألباني دار المكتب الإسلامي- بيروت لبنان.

الرقم الموحد: (3621)

إن أعتى الناس على الله -عز وجل- من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية

١٤٨٦. الحديث: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"إن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قَتَلَ فِي حَرَمِ اللهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الجاهلية".

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عمرو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن أشد الناس تمردًا وتجبرًا عند الله بالنسبة للقتل ثلاثة:

الأول: من قتل نفسًا محرمةً في حرم الله الآمن، والمقصود به مكة؛ لأن قتل النفس التي حرم الله أعظم الذنوب بعد الشرك، وهي في حرم الله أشد حرمة، وأعظم إثما؛ لقوله -تعالى-: {ومن يُرِدْ فيه بإلحاد بظلم نُذِقْهُ من عذاب أليم } [الحج].

وقد صح عنه -صلى الله عليه وسلم- قوله: "إن دماءكم، وأعراضكم، وأموالكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا" [رواه مسلم(1218)].

الثاني: من قتل غير قاتله، قال تعالى: {ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخرى} [الأنعام: ١٦٤].

وذلك بأن يقتل شخصًا آخر غير قاتله، أو يقتل معه غيره.

وكان الإسراف في القتل بهذه الأمور الثلاثة عادة جاهلية نهى الله -تعالى- عنها.

الثالثة: القتل من أجل عداوات الجاهلية وثاراتها التي قضى عليها الإسلام وأبطلها.

لكن استثنى العلماء من قتل دفاعًا عن نفسه؛ إن لم يندفع بغير القتل، وقتل من جنى في الحرم جناية تحل قتله كالقاتل عمدًا، حتى لا يكون الحرم ذريعة للجرائم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحج - المساجد - الآداب - القتل - الكبائر.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن حبان وأحمد، وأصله في البخاري من حديث ابن عباس.

مصدر متن الحديث: صحيح ابن حبان وهو في بلوغ المرام مختصرًا.

معاني المفردات:

- أَعْتَى : أكثر تجبرا وتمردًا.
- بذحُول : لعداوة الجاهلية وثأرها.
- الجاهلية : حالة الجهل، وهي تطلق على ما قبل الإسلام.

فوائد الحديث:

١. شدة تحريم هذه الجرائم الثلاث، ووصف صاحبها بأنَّه أشد الناس تجبرًا وعتوًا.
٢. لا يجوز المطالبة بالدماء التي في الجاهلية، لأنها ملغاة ومهدورة بمجيء الإسلام.
٣. وجوب تعظيم الحرم.
٤. تفاضل الذنوب في الشدة.
٥. تحريم الانتساب إلى الجاهلية، والتشبه بأفعالها من عادات أو عبادات.
٦. تحريم أخذ الثأر بقتل غير القاتل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة،الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

منحة العلام شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهيري-الناشر: دار الفلق – الرياض- الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، لصالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلمان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (58209)

إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء

١٤٨٧. الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن أهل الجنة لَيَتَرَاءَوْنَ الغُرَفَ في الجنة كما تَتَرَاءَوْنَ الكوكب في السماء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يتفاوت أهل الجنة في المنازل بحسب درجاتهم في الفضل، حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم، كالنجوم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتراءون : ينظرون ويشاهدون.

فوائد الحديث:

١. أهل الجنة متفاوتو المنازل بحسب درجاتهم في العمل والفضل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم لن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

الرقم الموحد: (8354)

إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم

١٤٨٨. الحديث: عن أبي سعيد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن أهل الجنة ليَتَراءَوْنَ أهل الغرف من فوقهم كما تَراءَوْنَ الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لِتفَاضُلِ ما بينهم» قالوا: يا رسول الله؛ تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: «بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل، حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الإيمان.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتراءون : ينظرون ويشاهدون.
- الغابر : الذاهب في الأفق.
- الكوكب الدري : النجم شديد الإضاءة.
- الأفق : السماء.

فوائد الحديث:

١. أهل الجنة متفاوتو المنازل بحسب درجاتهم في العمل والفضل.

٢. من صدق المرسلين وآمن بهم يبلغ منازلهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (8351)

إن بالمدينة لَرِجَالًا ما سِرْتُم مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُم وَادِيًا، إلا كانوا مَعَكُم حَبَسَهم المرض

١٤٨٩. الحديث: عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنهما-، قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في غَزَاةٍ، فقال: «إن بالمدينة لَرِجَالًا ما سِرْتُم مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُم وَادِيًا، إلا كانوا مَعَكُم حَبَسَهم المرضُ».

وفي رواية: «إلا شَرَكُوكُم في الأَجْرِ.»

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شِعْبَا، ولا واديا، إلا وهم معنا؛ حبسهم العذر.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- عن رجال ما حبسهم عن الجهاد في سبيل الله عز وجل إلا المرض ونحوه من الأعذار، فيخبر أنه ما سار الغُزاة سيرا ولا قطعوا واديا ولا شِعبا إلا وكُتِبَ لهؤلاء ثواب ذلك العمل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث جابر -رضي الله عنه-: رواه مسلم.

حديث أنس -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غزاة : غزوة.
- مسيرا : أي: سيرا أو في مكان سير.
- قطعتم واديا : سلكتموه.
- واديا : الوادي: مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام
- حبسهم : منعهم.
- شركوكم : شاركوكم.
- الأجر : الثواب.
- شِعْبًا : الطريق في الجبل.

فوائد الحديث:

١. من حبسه العذر كان كأولي الضرر.
٢. أن من صحت نيته، وعزم على فعل عمل صالح وتركه لعذر، أن له مثل أجر فاعله.
٣. ليس على أولي الضرر كالأعمى والمريض حرج.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
-كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
-تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4557)

إن تَفَرُّقَكم في هذه الشِّعاب والأَوْدِية إنما ذلكم من الشيطان

١٤٩٠. الحديث: عن أبي ثَعْلَبَة الخُشَني -رضي الله عنه- قال: كان الناس إذا نزلوا منزلًا تفرقوا في الشِّعابِ والأَوْدِيَةِ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن تَفَرُّقَكم في هذه الشِّعاب والأَوْدِية إنما ذلكم من الشيطان». فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الناس إذا نزلوا مكانا أثناء السفر تفرقوا في الشعاب والأودية، فأخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تفرقهم هذا من الشيطان؛ ليخوف أولياء الله ويحرك أعداءه، فلم ينزلوا بعد ذلك في مكان إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى لو بُسط عليهم كساء لوسعهم من شدة تقاربهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الحج - آداب المجالس.

راوي الحديث: أَبو ثَعْلَبَة الخُشَنِي -رضي اللهُ عَنْه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- منزلا : مكانا في أثناء السفر.
- الشعاب : جمع شِعْب: وهو الطريق في الجبل.
- الأودية : جمع واد: وهو مُنْفَرَج بين جبال أو تِلال أو آكام يكون مَنْفَذًا للسَّيْل ومَسْلَكًا.
- من الشيطان : من وسوسته وإغوائه.

فوائد الحديث:

١. كراهية الانفراد في المنزل في السفر.
٢. استحباب الاجتماع في السفر لحصول التعاون والأنس.
٣. أن الفرقة من الشيطان.
٤. سرعة استجابة الصحابة لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-صحيح أبي داود – الأم -محمد ناصر الدين، الألباني -مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (5948)

إن رجالًا يَتَخَوَّضُون في مال الله بغير حق, فلهم النار يوم القيامة

١٤٩١. الحديث: عن خولة الأنصارية -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن رجالا يَتَخَوَّضُون في مال الله بغير حق, فلهم النار يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أناس يتصرفون في أموال المسلمين بالباطل، وأنهم يأخذونها بغير حق، ويدخل في ذلك أكل أموال اليتامى وأموال الوقف من غير مستحقها وجحد الأمانات والأخذ بغير استحقاق ولا إذن من الأموال العامة، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن جزاءهم النار بذلك يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحقوق العامة.

راوي الحديث: خولة الأنصارية -رضي الله عنها-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يتخوضون في مال الله : يتصرفون في أموال المسلمين بالباطل.

فوائد الحديث:

١. يحرم على الإنسان أن يكتسب المال إلا من الوجه الحلال، لأن اكتسابه من الحرام من التخوض فيه والتصرف بالباطل.

٢. المال بيد المسلمين وبيد ولاتهم هو مال الله استخلفهم عليه لينفقوه في الطرق المشروعة، والتصرف فيه بالباطل حرام، وهذا عام في الولاة وغيرهم من سائر المسلمين.

المصادر والمراجع:

فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط، ١٤٢٢.

الرقم الموحد: (5331)

إن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة

١٤٩٢. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة. فَتَهُبُّ ريح الشمال، فَتَحْثُو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً! فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً!».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا الحديث عن أنواع النعيم الذي أكرم به أهل الجنة وما يجدونه من حسن ونعيم بمرور الدهور والأزمان وما يقام لهم في الجنة من لقاءات وأسواق ونحوها إيناساً لهم، وكما أن لهم جمالاً لا مثيل له ولا نظير وهو دائماً في تجدد وازدياد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في الجنة سوقًا : مجتمع لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في الدنيا في أسواقها، أي: تعرض الأشياء على أهلها، فيأخذ كل منهم ما أراد.
- يأتونها كل جمعة : أي في مقدار كل أسبوع لفقد الشمس والليل والنهار.
- فيزدادون حسنًا وجمالاً : عطف الجمال على الحسن، من عطف الخاص على العام.
- فتهب : تهيج.
- ريح الشمال : هي التي تهب من دبر القبلة وخصها بالذكر لأن العرب كانوا يرجون السحابة الشامية التي تأتي بالخير والمطر.
- فتحثو : تنهال.

فوائد الحديث:

١. بيان أن أهل الجنة في زيادة حسن وجمال.

٢. مثل هذه الأحاديث توجب للإنسان الرغبة في العمل الصالح الذي يتوصل به إلى هذه الدار

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر، ١٤٠٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

شرح رياض الصالحين، تأليف محمد بن صالح بن محمد العثيمين.

الرقم الموحد: (8353)

إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها

١٤٩٣. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ السريع مائة سنة ما يقطعها».

ورواياه في الصحيحين أيضًا من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «يسير الراكب في ظلها مئة سنة ما يقطعها.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث سعة الجنة وما فيها من نعيم كبير، ففيه وصف لأشجار الجنة وظلالها، وأن الراكب للفرس القوي في الجري ما يصل إلى نهايتها لعظمها، وهذا فضل عظيم أعده الله لعباده المتقين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - الزهد والرقائق.

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي سعيد: متفق عليه.

حديث أبي هريرة: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المضمر : هو أن يعلف الفرس حتى تسمن وتقوى، ثم يقلل العلف بقدر القوت ويدخل بيتاً، وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق، فإذا جف عرقها وخف لحمها؛ قويت على الجري.
- ما يقطعها : لا ينتهي إلى آخر ما يميل من أغصانها.
- الجواد : الفرس.
- في ظلها : أي تحت أغصانها.

فوائد الحديث:

١. بيان عظم أشجار الجنة وظلالها، مما يدل على قدرته وعلى فضله على عباده المتقين، حيث أورثهم دار الكرامة يتنعمون بما فيها من نعيم وأشجار وظل ممدود.
٢. بيان سعة الجنة.
٣. وجود الجنة التي خلقها الله -تعالى- لتكون دار النعيم لأوليائه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر : دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (8350)

إن في الليل لساعة، لا يُوَافِقُهَا رجُلٌ مُسلم يَسأل الله تعالى خيرًا من أمْرِ الدنيا والآخرة، إلا أعْطَاه إِياه، وذلك كُلَّ ليلة

١٤٩٤. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن في الليل لساعة، لا يُوَافِقُهَا رجُلٌ مُسلم يَسأل الله تعالى خيرًا من أمْرِ الدنيا والآخرة، إلا أعْطَاه إِياه، وذلك كُلَّ ليلة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في كل ليلة ساعة يُستجاب فيها الدعاء، فلا يصادفها عبد مسلم لا يدعو فيها بمحرم إلا استجاب الله دعاءه، وهي ثلث الليل الآخر، كما في النصوص الصحيحة الأخرى.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ساعة : فترة من الزمن.
- يوافقها : يصادفها.

فوائد الحديث:

١. الحث على القيام في الليل، أي ساعة من ساعاته.
٢. إثبات ساعة الإجابة في كل ليلة، وذلك في الثلث الأخير منها.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (3625)

إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء

١٤٩٥. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يقول: «إنَّ قلوبَ بني آدم كلَّها بين إصبعين من أصابع الرَّحمن، كقلبٍ واحدٍ، يُصَرِّفُه حيث يشاء» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القلوبِ صَرِّفْ قلوبَنا على طاعتك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله -سبحانه وتعالى- متصرِّف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء، لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده، فقلوب العباد كلها بين أصابعه سبحانه، يوجِّهها إلى ما يريد بالعبد بحسب القدر الذي كتبه الله عليه، ثم دعا النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القلوبِ صَرِّفْ قلوبَنا على طاعتك» أي: يا من تُقَلِّب القلوب وتوجِّهها حيث تشاء، وجِّه قلوبنا إلى طاعتك، وثبتها على هذه الطاعة، ولا يجوز تأويل الأصابع إلى القوة ولا القدرة ولا غيرها، بل يجب إثباتها صفة لله -تعالى- من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القدر - الرِّقاق - الدعاء.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- مصرف : من التصريف أي التقليب والتحويل من حال إلى حال أخرى.

فوائد الحديث:

١. إثبات الأصابع لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل
٢. إثبات القدر، وأن الله يوجِّه قلوب عباده حسب القدر الذي كتبه عليهم
٣. إدامة دعاء الله -تعالى- بالتثبيت على الهدى.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى.
صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة
الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م
-صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (6331)

إن لكل أمة أمينا، وإن أميننا -أيتها الأمة- أبو عبيدة بن الجراح

١٤٩٦. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إنَّ لكل أُمَّة أمِينًا، وإنَّ أمِيننا -أيتُها الأمة- أبو عُبيدة بن الجَرَّاح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في كل أمة من الأمم رجل أمين اشتهر بالأمانة أكثر من غيره، وأشهر هذه الأمة بالأمانة أبو عبيدة عامر بن الجراح -رضي الله عنه-، فإنه وإن كانت الأمانة صفة مشتركة بينه وبين الصحابة -عليهم الرضوان-، لكن سياق الحديث يشعر بأنه يزيد عليهم في ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. دل هذا الحديث على فضل أبي عبيدة، وتفوقه على غيره بقدر زائد من الأمانة.
٢. جواز الثناء على أهل الفضل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، عام النشر: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (11190)

إن لكل أمة فتنة، وفِتنة أُمتي: المال

١٤٩٧. الحديث: عن كعب بن عياض -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن لكل أُمَّة فتنة، وفِتنة أُمَّتي: المال».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال كعب بن عياض -رضي الله عنه-: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :

(إن لكل أمة فتنة) وهي ما يمتحنون ويختبرون به من الأشياء.

(وفتنة أمتي المال) لأنه مانع عن كمال المآل؛ فاللهو بالمال يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسي الآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: كعب بن عياض -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فتنة : ما يمتحنون ويختبرون به.

فوائد الحديث:

١. بيان لما ابتلى الله به هذه الأمة، وهو المال حيث يظهر به صدق التزامهم وزكاة نفوسهم وتمسكهم بمنهجهم أو غير ذلك.
٢. شِدَّة ميل النفوس للمال وهو كما قال الله -تعالى-: (وتحبون المال حباً جماً). (الفجر : ٢٠).
٣. الحرص على المال والتعلق به سبب في فساد ذات البين؛ لأنه يورث الشح، والشح يفضي إلى تقطيع الأرحام.
٤. مما يجدر ذكره في هذا المقام نصيحة شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- التي ذكرها في الوصية الصغرى: "ثم ينبغي له أن يأخذ المال بسخاوة نفس؛ ليبارك له فيه، ولا يأخذه بإشراف وهلع، بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج إليه من غير أن يكون له في القلب مكانة، والسعي فيه إذا سعى كإصلاح الخلاء."

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ.

بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي، مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

صحيح وضعيف سنن الترمذي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري أبو عبد الله التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3736)

إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير

١٤٩٨. الحديث: عن جابر -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مَن يأتيني بخبر القوم؟» يوم الأحزاب. قال الزُّبير: أنا، ثم قال: «مَن يأتيني بخبر القوم؟»، قال الزُّبير: أنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لكل نبي حَوَارِيًّا، وحَوَارِيِّ الزُّبير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كانت غزوة الأحزاب وجاءت قريش وغيرهم إلى المدينة؛ ليقاتلوا المسلمين، وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق، بلغ المسلمين أن بني قريظة من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين، ووافقوا قريشا على حرب المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يأتيني بخبر بني قريظة؟ فقال الزبير بن العوام: أنا آتيك بخبرهم، ثم قال عليه الصلاة والسلام مرة أخرى: من يأتيني بخبر بني قريظة؟ فقال الزبير: أنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ: إن لكل نبي ناصرًا، وناصري هو الزبير.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي والسير - الفضائل - أخبار الآحاد.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يوم الأحزاب : هو يوم الخندق، والأحزاب كانوا من قريش وغيرهم، وكان بنو قريظة نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين، ووافقوا قريشا على حرب المسلمين.
- حَوَاري : ناصري.

فوائد الحديث:

١. جواز سفر الرجل وحده، وأن النهي عن السفر وحده إنما هو حيث لا تدعو الحاجة إلى ذلك.
٢. جواز استعمال التجسس في الجهاد.
٣. فضيلة للزبير، وقوة قلبه، وصحة يقينه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣ هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: ١٣٧٩هـ.

الرقم الموحد: (11192)

إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا

١٤٩٩. الحديث: عن أبي موسى -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن للمؤمن في الجنة لَخَيْمَةً من لُؤْلُؤَةٍ واحدة مُجَوَّفَةٍ طُولُها في السماء ستون مِيلًا، للمؤمن فيها أَهْلُونَ يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلًا، وأن له فيها أهلين لا يرى بعضهم بعضًا، وذلك والله أعلم لسعتها وحسن غرفها وسترها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الإيمان.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الميل : ستة آلاف ذراع، وهو بطول ١٥٠٠ متر.
- الخيمة : أصلها بيت مربع من بيوت الأعراب.
- مجوفة : مفرغة من داخلها، أي مثقوبة.
- لا يرى بعضهم بعضا : أي في تلك الخيمة لمزيد سعتها وكمال تباعد ما بين أهلها.

فوائد الحديث:

١. بيان عظم خلق الله في الجنة حيث يتمتع المؤمن بمظاهر باهرة من النعيم المقيم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (8349)

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت

١٥٠٠. الحديث: عن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ مما أدرَكَ الناسُ من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنعْ ما شِئْتَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن مما أُثِرَ عن الأنبياء السابقين الوصية بالحياء, والحياء صفة في النفس تحمل الإنسان على فعل ما يجمل ويُزين، وترك ما يُدَنِّس ويشين، وهو من خصال الايمان فإذا لم يمنع المرءَ الحياءُ الذي هو من الإيمان من ارتكاب ما يشينه فما الذي سيمنعه؟

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: جوامع الكلم.

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من كلام النبوة الأولى : مما وصل إليهم من مبادئ الأنبياء والمأثور من كلامهم.

فوائد الحديث:

١. فيه تهديد ووعيد لمنزوع الحياء، فإن الحياء يكف صاحبه عن ارتكاب القبائح، ودناءة الأخلاق، ويحثه على مكارم الأخلاق ومعاليها.
٢. أن هذا مأثور عن الأنبياء المتقدمين.
٣. أن الحياء هو الذي يجعل المرء المسلم يفعل ما يجمل ويزين، ويترك ما يدنس ويشين.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4559)

إن من إجلال الله -تعالى-: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط

١٥٠١. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قَالَ: قالَ رسول اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ الله -تَعَالَى-: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرْآنِ غَيرِ الغَالِي فِيه، وَالجَافِي عَنْه، وَإِكْرَام ذِي السُّلْطَان المُقْسِط».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن مما يحصل به إجلال الله -سبحانه- وتعظيمه وتوقيره أمور ذكرت في هذا الحديث وهي:

(إكرام ذي الشيبة المسلم): أي تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك، وكل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله.

(وحامل القرآن): أي وإكرام حافظه وسماه حاملا لأنه محمول في صدره ولما تحمل من مشاق كثيرة تزيد على الأحمال الثقيلة، ويدخل في هذا الإكرام المشتغل بالقرآن قراءة وتفسيرا .

وحامل القرآن الذي جاء ذكره في هذا الحديث النبوي، جاء تمييزه بوصفين:

(غير الغالي): والغلو التشديد ومجاوزة الحد، يعني غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه. وقيل الغلو: المبالغة في التجويد أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى.

(والجافي عنه): أي وغير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته وإحكام قراءته وإتقان معانيه والعمل بما فيه، وقيل في الجفاء: أن يتركه بعد ما علمه لا سيما إذا كان نسيه تساهلا وإعراضا .

وآخر ما جاء الذكر النبوي بالاشتغال بإكرامه (ذي السُّلطان المقسط): أي صاحب السلطة والمنصب الذي اتصف بالعدل، فإكرامه لأجل نفعه العام وإصلاحه لرعيته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين
راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبو داود.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إِجْلاَلِ الله تَعَالَى : أي من تعظيمه وتبجيله.
- وَإِكْرَام ذِي : إكرام صاحب.
- ذِي الشَّيْبَةِ : الذي ابيضَّ شعره ونفد عمره في الإسلام والإيمان.
- وَحَامِلِ القُرْآنِ : قارئه، وسُمِي حاملًا لما تحمَّل في صدره منه أو ما تحمله من الدروس والمشقة في تفهمه والعمل بأحكامه وتدبره.
- الغَالِي : المتَجَاوِز الحدَّ في التَشدُّد والعمل به وتَتَبُع ما خَفِي أو اشْتَبَه عليه من معانيه.
- الجَافِي : التارك للعمل به والهاجر لتلاوته.
- السُّلْطَان : أي الملك والتَسَلُّط.
- المُقْسِط : العادل.

فوائد الحديث:

١. استحباب إكرام المسلم المسن، والشيخ الكبير في الإسلام والحافظ للقرآن الكريم الفقيه العامل والإمام العادل.

٢. القصد والاعتدال في الأمر وعدم الغلو في القرآن أو الجفاء عنه.
٣. دين الله -تعالى- وسط بين الغالي فيه والجافي عنه.
٤. الغلو في الأمر مَهْلَكَة تنقطع بسببه الأعمال الصالحة.
٥. إكرام عباد الله الصالحين المصلحين يلُقي الجلال والمهابة على فاعل ذلك محتسبًا.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته للعظيم آبادي ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
مشكاة المصابيح، للتبريزي. تحقيق الألباني. الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة : الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥

الرقم الموحد: (3032)

إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون

١٥٠٢. الحديث: عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون» قالوا: يا رسول الله قد علمنا «الثرثارون والمتشدقون»، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله -صلى الله عليه وسلم-: (إن من) للتبعيض, أحبكم وأقربكم مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً مع الخالق والمخلوق, و(إن من) للتبعيض أيضاً, أبغضكم أي: أكرهكم وأبعدكم مني منزلاً يوم القيامة كثير الكلام تكلفاً, والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه تفاصحاً وتعظيماً, والمتكبر بكلامه ومظهراً للفضيلة على غيره.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تحريم التكبر.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الثرثارون : جمع الثرثار: وهو كثير الكلام.
- المتشدقون : أي: المتشدق: وهو المتطاول على الناس بكلامه، ويتكلم تفاصحاً وتعظيماً لكلامه.
- المتفيهقون : أي: المتفيهق: أصله من الفَهْقِ وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه، ويغرب به تكبراً وارتفاعاً، وإظهاراً للفضيلة على غيره.

فوائد الحديث:

١. حسن الخلق من أسباب محبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والقرب منه يوم القيامة.
٢. التحذير من التشدق بالكلام بإظهار الدعاوى والتفاخر والتفيهق في الكلام لإظهار البلاغة والفصاحة فإنها خصال المتكبرين المرائين.
٣. أعلى درجات الجنة لمن حسن خلقه لأنه يشتمل على جميع خصال البر.

المصادر والمراجع:

الجامع الكبير (سنن الترمذي), تأليف: محمد بن عيسى الترمذي, المحقق: بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, عام ١٩٩٨م.

رياض الصالحين, تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي, تحقيق: عصام موسى هادي, الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر, ط٤ ١٤٢٨.

السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها, تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني, الناشر: مكتبة المعارف, ط١ عام ١٤١٥.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, تأليف: محمد علي بن محمد بن علان, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, ط٤ عام ١٤٢٥.

الرقم الموحد: (5802)

إن من خياركم أحسنكم أخلاقا

١٥٠٣. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لم يكن النبي -صلى الله عليه وسلم- صاحب قول فاحش ولا فعل سيء ولا متعمداً لذلك متكلفاً له بل كان ذا خلق عظيم, وأخبر أن أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً لأن حسن الخلق يدعو إلى المحاسن وترك المساوئ.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل - الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فاحشاً : صاحب الفحش وهي القبائح.
- متفحشاً : الذي يتكلف الفحش ويتعمده.

فوائد الحديث:

١. ينبغي على المؤمن أن يبتعد عن الكلام السيء والفعل القبيح.
٢. تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه فلم يصدر عنه إلا العمل الصالح والقول الطيب.
٣. حسن الخلق ميدان للتنافس بين المؤمنين فمن سبق فيه كان من خيار المؤمنين وأكملهم إيماناً.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري), تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم), تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

تطرز رياض الصالحين, تأليف: فيصل مبارك, دار العاصمة, ط١٤٢٣ – ٢٠٠٢.

الرقم الموحد: (5803)

إنك امرؤ فيك جاهلية هم إِخْوَانُكُمْ وخَوَلُكُمْ جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ

١٥٠٤. الحديث: عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر -رضي الله عنه- وعليه حلة وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك، فذكر أنه قد سابَّ رجلا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَعَيَّره بأمه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إنك امْرُؤٌ فيك جاهلية هم إِخْوَانُكُمْ وخَوَلُكُمْ جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليُطعمه مما يأكل، وليُلْبِسْهُ مما يلبس، ولا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الحث على معاملة المماليك معاملة حسنة خاصة في الملبس والمأكل، وألا يكلفوهم فوق طاقتهم إلا إذا ساعدوهم في هذا التكليف، وفيه الوعيد الشديد لمن يعيرهم ويحقرهم؛ لأنهم إخوان لنا في الدين.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأدب - الوصية - البر والصلة - الأيمان - النفقات - الترغيب والترهيب.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حُلَّة : ثوب مركب من ظهارة وبطانة من جنس واحد، وهو قطعتان.
- غلامه : مملوكه.
- مثلها : أي: حلة مثل حلته.
- فسألته عن ذلك : أي: عن سبب مساواته مع عبده في اللباس خلافاً لمألوف الناس من التفاوت بينهما.
- سابَّ : أي: شاتم.
- رجلاً : هو بلال –رضي الله عنه.–
- عهد : زمن.
- فَعَيَّره بأمه : نسب إليه القبح، حيث قال له : يا ابن السوداء.
- فيك جاهلية : أي: خلق من أخلاق الجاهلية.
- هُم : أي: الأرقاء.
- إِخْوَانُكُمْ : أي: في الدين.
- خَوَلُكُمْ : حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأَمة.
- جعلهم الله : صيرهم.
- تحت أيديكم : تملكون التصرف بهم.
- مما يأكل : من جنس ما يأكل.
- تُكَلِّفُوهُمْ : تُلزموهم بما فيه كلفة.
- مَا يَغْلِبُهُمْ : ما يعجزون عنه.
- فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ : أي: ما يغلبهم.
- فَأَعِينُوهُمْ : أي: ليرتفع عنهم بعض التعب.

فوائد الحديث:

١. التحذير من التخلق بأخلاق الجاهلية كالعصبية والتفاخر بالأنساب.

٢. تحقيق المساواة في الإسلام وأنَّ الناس جميعاً أخوة، ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى.
٣. بيان أخطاء المدعو وتوجيهه.
٤. الحث على الإحسان إلى الخدم والعمال.
٥. حرص صحابة رسول الله على الاستجابة لمراد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وتطبيق سنته على أنفسهم ومن يعولونهم
٦. كل ما كان من أمر الجاهلية فهو مذموم
٧. أن الرجل -مع فضله وعلمه ودينه- قد يكون فيه بعض هذه الخصال المسماة بجاهلية، ولا يوجب ذلك كفره ولا فسقه.
٨. النهي عن سب الرقيق وتعييرهم بمن ولدهم، والحث على الإحسان والرفق بهم، ويلتحق في الرقيق من في معناهم من أجير وغيره.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي-بيروت

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين , دار مدار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة : ١٤٢٦ هـ.

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (6407)

إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

١٥٠٥. الحديث: عن أسيد بن حضير وأنس بن مالك -رضي الله عنهما- أنَّ رجُلاً من الأنصار، قال: يا رسول الله، ألاَ تَستَعمِلُنِي كما استَعمَلت فُلانًا، فقال: «إِنَّكُم سَتَلقَون بَعدِي أَثَرَة فَاصبِرُوا حَتَّى تَلقَونِي على الحَوض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجلٌ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وطلب منه أن يجعله عاملاً على منصب من المناصب كبقية الذين ولاهم، فأخبره النبي -عليه السلام- بأمر وهو أنه عليه وعلى أصحابه أن يصبروا على ما يلقونه من ظلم وجور في المستقبل من حكام ينفردون بالمال والخيرات دون رعيتهم، فأمرهم بالصبر حتى يردوا عليه حوضه -عليه السلام.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمامة - النبوة - الفتن - الاعتصام بالوحي - القدَر - الجماعة - فضائل الأنصار - أحوال الآخرة - الرقاق.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

أسيد بن حضير -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألا : أداة عرض.
- تَستَعمِلُنِي : تُصيّرني عاملاً.
- فلانا : لفظ يُكَنَّى به عن اسم شخص ما، وهو خاص بالناس دون الحيوانات غالبا.
- الأَثَرَة : الانفراد بالشيء عمن له فيه حق.
- الحوض : الحوض المورود الذي خُصَّ به نبينا -صلى الله عليه وسلم- في الجنة.

فوائد الحديث:

١. معجزة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الإخبار عما سيقع في المستقبل.
٢. الأفضل عدم طلب الولاية إلا إذا كان أهلا لها وليس من أحد ينافسه عليها.
٣. بُعد نظره -صلى الله عليه وسلم- وعدم ترشيحه أحدا لولاية لا يكون كفؤا لها.
٤. الصبر عند فساد الأمور، وعدم تولية أصحاب الكفاءة.
٥. أفاد قوله "سَتَلقَون بَعدِي أَثَرَة" نفي ظن السائل أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- آثر الذي ولاَّه عليه؛ فبيَّن -صلى الله عليه وسلم- أن ذلك لا يقع في زمانه، وأنه لم يخصه بذلك لذاته وإنما لمصلحة المسلمين وإن الاستئثار للحظ الدنيوي إنما يقع بعده.
٦. الصبر على ظلم الحاكم إذا استأثر بدنيا، وعدم الخروج عليه ما لم يأت بكفر بَوَاح.
٧. فيه بيان منقبة للأنصار وأنهم ممن يرد الحوض على رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
الشرح الممتع على زاد المستقنع، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (3305)

إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الموبقات

١٥٠٦. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «إنكم لتعملون أعمالا هي أَدَقُّ في أعينكم من الشَّعْرِ، كنا نَعُدُّهَا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المُوبِقَاتِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خاطب الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه جماعة من المتساهلين في الأعمال قائلا: إنكم تستهينون ببعض المعاصي لعدم نَظَرِكم إلى عظم المعصي بها، فهي عندكم صغيرة جدا، أما عند الصحابة فكانوا يعدونها من المهلكات لعظم من يعصونه، ولشدة خوفهم ومراقبتهم ومحاسبتهم لأنفسهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أدق : أصغر.
- الموبقات : المهلكات.

فوائد الحديث:

١. الاستخفاف بالذنب يدل على قلة الخشية من الله تعالى، على العكس من استعظامه؛ فإنه يدل على كمال الخشية وعظيم المراقبة لله تعالى.

٢. أعلم الناس بالله تعالى بعد الأنبياء وأكملهم ورعا وأشدهم خشية هم أصحاب رسول الله رضي الله عنهم، فلقد كانوا يرون الأمور التي استهونها غيرهم من المهلكات؛ لعظم شهودهم جلال الله وكمال معرفتهم له.

٣. التحذير من ركون المرء إلى أعماله فيعجب بها ويستخف بالمعاصي، فإن محقرات الذنوب تحيط به، فيلقى الله ولا يقدر على الفكاك منها فتوبقه وتهلكه.

٤. فهم الصحابة لكتاب الله وسنة رسوله هو المعتبر؛ لأنه سبيل المؤمنين، فمن سار على نهجهم نجا، ومن حاد هلك وأهلك.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة،بيروت، ١٤٢٥ ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3300)

إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى

١٥٠٧. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنما الأعمال بِالنيَّات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكِحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديث عظيم الشأن, وقد عدّه بعض العلماء ثلث الإسلام, فالمؤمن يثاب بحسب نيته، وعلى قدر صلاحها، فمن كانت أعماله خالصة لله فهي مقبولة ولو كانت قليلة يسيرة بشرط موافقة السنة، ومن كانت أعماله رياء للناس وليست خالصة لله فهي مردودة وإن كانت عظيمة كثيرة.

وكل عمل ابتُغِي به غير وجه الله, سواء كان هذا المُبتغى امرأة أو مالاً أو جاهًا أو غير ذلك من أمور الدنيا؛ فإن هذا يكون ردًّا على صاحبه, لا يقبله الله منه, إذ إن شرطي قبول العمل الصالح: أن يكون العمل خالصًا لله, وأن يكون موافقًا لهدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: يصلح لكل باب.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأعمال : أي الأعمال الشرعية المفتقرة إلى النية.
- بالنيات : جمع نية، وهي عزم القلب، واصطلاحا: القصد للعمل تقربا لله.
- وإنما لكل امريء ما نوى : فمن نوى بعمله شيئا حصل له ما نواه.
- امرئ : المرء: الإنسان.
- هجرته : انتقاله من دار الشرك إلى دار الإسلام.
- إلى الله ورسوله : بأن يكون قصده بالهجرة طاعة الله -عز وجل- ورسوله -صلى الله عليه وسلم.-
- فهجرته إلى الله ورسوله : ثوابا وأجرا.
- لدنيا : من الدنو، أي: القرب، سميت بذلك لسبقها للأخرى، أو لدنوها إلى الزوال، وهي ما على الأرض مع الهواء والجو مما قبل قيام الساعة، وقيل: المراد بها هنا المال بقرينة عطف المرأة عليها.
- يصيبها : يُحصِّلُها.
- ينكحها : يتزوجها.
- فهجرته إلى ما هاجر إليه : كائنا ما كان.

فوائد الحديث:

١. الحث على الإخلاص، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما ابتغي به وجهه.
٢. الأفعال التي يتقرب بها إلى الله -عز وجل- إذا فعلها المكلف على سبيل العادة لم يترتب الثواب على مجرد ذلك الفعل وإن كان صحيحا، حتى يقصد بها التقرب إلى الله.
٣. فضل الهجرة إلى الله ورسوله، وأنها من الأعمال الصالحة؛ لأنها يقصد بها الله.
٤. هذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، ولهذا قال العلماء: مدار الإسلام على حديثين: هما هذا الحديث، وحديث عائشة: "مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدّ" فهذا الحديث عمدة أعمال القلوب، فهو ميزان الأعمال الباطنة، وحديث عائشة: عمدة أعمال الجوارح.

٥. يجب تمييز العبادات بعضها عن بعض، والعبادات عن المعاملات، وأنه لا يفرِّق بين الأعمال المتشابهة في الصورة إلا النية.
٦. العمل الخالي عن القصد لغوٌ لا يترتب عليه حكم ولا جزاء.
٧. من أخلص في عمله حصل له مراده حكماً وجزاءً، فعمله يكون صحيحاً، ويترتب عليه الثواب إذا تحققت شروط العمل.
٨. حبوط العمل بعدم الإخلاص لله.
٩. تحقير الدنيا وشهواتها لقوله: (فهجرته إلى ما هاجر إليه) حيث أبهم ما يحصل لمن هاجر إلى الدنيا، بخلاف من هاجر إلى الله ورسوله فإنه صرح بما يحصل له، وهذا من حسن البيان وبلاغة الكلام.

المصادر والمراجع:

-1التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
-2شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-3فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
-4الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-5شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.
-6الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-7الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
-8صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
-9صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-10تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (4560)

إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير

١٥٠٨. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إنما مَثَلُ الجَلِيسِ الصالحِ وجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ، ونَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إما أنْ يُحْذِيَكَ، وإما أنْ تَبْتَاعَ منه، وإما أن تجد منه رِيحًا طيبةً، ونَافِخُ الكِيرِ: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه رِيحًا مُنْتِنَةً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حَثَّ رسولنا -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث المسلم على ضرورة اختيار الصحبة الطيِّبة، فأخبر -عليه الصلاة والسلام- أن مثل الجليس الصالح كحامل المسك: إما يعطيك منه مجانا، وإما أن تشتري منه، وإما أن تجد منه رائحة طيبة، أما الجليس السوء والعياذ بالله فإنه كنافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك بما يتطاير عليك من شرر النار، وإما أن تجد منه رائحة كريهة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المِسْك : الطِّيب المعروف.
- الكِير : جِرَاب من جلد ينفخ به الحدَّاد النار.
- تَبْتَاعَ : تشتري.
- يُحْذِيَك : يعطيك.
- مُنْتِنَة : قبيحة متغيرة.

فوائد الحديث:

١. جواز ضرب الأمثال لتقريب المعنى للسامع.
٢. جواز بيع المسك والحكم بطهارته.
٣. الترغيب في مجالسة من تُفِيد مجالسته فيهما، ويتبع ذلك انتقاء الأصدقاء.
٤. النهي عن مجالسة من تؤذي مجالسته في الدنيا والدين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٩هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3127)

إني سَألت ربي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فأعطَاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدًا لرَبِّي شكرًا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأعطاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدًا لرَبِّي شكرا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأعطاني الثُّلثَ الآخر، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي

١٥٠٩. الحديث: عن سعد بن أبي وَقَّاص -رضي الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مكة نُريد المدينة، فلمَّا كنَّا قريبا من عَزْوَرَاءَ نَزل ثم رفع يديه فَدَعَا الله سَاعة، ثم خَرَّ ساجدا، فَمَكَثَ طويلا، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خَرَّ ساجدا - فعله ثلاثا - وقال: «إني سَألت ربي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فأعطَاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدا لرَبِّي شكرًا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأعطاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدًا لرَبِّي شكرا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأعطاني الثُّلثَ الآخر، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

قال سعد -رضي الله عنه-: خرجنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- من مكة ذاهبين إلى المدينة، فلما كنا قريبين من موضع بين مكة والمدينة يقال له عزوراء نزل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن راحلته، ثم رفع يديه فدعا الله -سبحانه وتعالى- ساعة، ثم سقط بعزمة ساجدا، وأطال في سجوده، ثم قام من سجوده فرفع يديه للدعاء ساعة مرة أخرى، ثم خر ساجدا لله -عزّ وجل-، ففعل ذلك ثلاث مرات، وقال: إني سألت ربي -سبحانه وتعالى- وشفعت لأمتي، فأعطاني بالدعاء الأول أن يدخل ثلث أمتي الجنة، فخررت ساجدا لربي -عز وجل- شكرا، ثم رفعت رأسي من سجدة الشكر، فسألت ربي وشفعت لأمتي؛ فأعطاني ثلث أمتي أن يدخلوا الجنة، فخررت ساجدا لربي شكرا، ثم رفعت رأسي من السجدة الثانية، فسألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني الثلث الآخر أن يدخلهم الجنة، فخررت ساجدا لربي سجدة ثالثة شكرا له -سبحانه.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشفاعة.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عزوراء : اسم موضع قريب من مكة.
- نزل : توقف عن السير ونزل عن راحلته.
- ساعة : فترة من الزمن.
- خر ساجدًا : هبط بنشاط إلى الأرض بقصد السجود.
- مكث : أقام في سجوده.
- شفعت : من الشفاعة، وهي: السؤال عن التجاوز عن الذنوب والجرائم.

فوائد الحديث:

١. استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة أو اندفاع نقمة له أو لغيره.
٢. يستحب تكرار سجود الشكر، كلما تجددت النعمة أو اندفعت نقمة.
٣. شفقته -صلى الله عليه وسلم- على أمته.
٤. مزيد فضل الله -تعالى- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلى أمته.
٥. أن الطهارة ليس شرطا في سجود الشكر؛ لأن الإخبار بما يُسَرُّ يغلب عليه عُنْصر المُفاجأة، فإن ذهب وتطهر فات محله.

٦. بشارة بأن جميع المؤمنين لا يخلدون في النار.
٧. استحباب رفع اليدين عند الدعاء.
٨. أن سجدة الشكر على الفور، أي: عند سماع الخبر، فإن تأخَر عن السجود بما يُعَدُّ فاصلاً فلا تُشرع حينئذ لفوات محلها.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ه.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله التبريزين، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
تطريز رياض الصالحين، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3708)

إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئًا آليت على نفسي أن لا أصحب أحدًا منهم إلا خدمته

١٥١٠. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: خَرَجتُ معَ جَرِير بنِ عَبدِ الله البَجَلِي -رضي الله عنه- في سَفَرٍ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي، فقُلتُ لَهُ: لا تفْعَل، فقَال: إِنِّي قَدْ رَأَيتُ الأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ الله -صلى الله عليه وسلم- شَيئًا آلَيتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لاَ أَصْحَبَ أَحدًا مِنْهُم إِلاَّ خَدَمْتُه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه- فيه أنه -رضي الله عنه- كان في سفر فجعل يخدم رفقته وهم من الأنصار، ومنهم أنس -رضي الله عنه- وهو أصغر سنًّا منه، فقيل له في ذلك، يعني: كيف تخدمهم وأنت صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟

فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله -صلى الله عيه وسلم- شيئًا؛ حلفت على نفسي ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته، وهذا من إكرام من يكرم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإكرام أصحاب الرجل إكرام للرجل، واحترامهم احترام له، ولهذا جعل -رضي الله عنه- إكرام هؤلاء من إكرام النبي -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الأنصار.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَكَانَ يَخْدُمُنِي : كان جَرِير بنِ عَبدِ الله البَجَلِي -رضي الله عنه- يخدم أنساً مع صِغَر سنِّه عنه.
- الأَنْصَارَ : اسم خاصٌّ يطلق على أولاد الأوس والخزرج، وهو اسم إسلامي.
- آلَيتُ : أقسمت.

فوائد الحديث:

١. تواضع صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفضلهم.
٢. توقير الكبير واحترامه.
٣. فضائل الأنصار وسبقهم وخدمتهم لرسول الله -صلى الله عليه وسلم.-
٤. تواضع جرير -رضي الله عنه- وفضيلته، وإكرامه للنبيّ -صلى الله عليه وسلم- وإحسانه إلى من انتسب إلى قومٍ أحسنوا إليه مع أن جرير كان سيدًا في قومه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (3043)

إني لا آلُو أن أَصَلِّيَ بكم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي بنا

١٥١١. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- أنه قال: «إني لا آلُو أن أُصَلِّيَ بكم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي بنا، قال ثابت فكان أَنَس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه: كان إذا رفع رأسه من الركوع انْتَصَبَ قائما، حتى يقول القائل: قد نَسِيَ، وإذا رفع رأسه من السَّجْدَةِ مكث، حتى يقول القائل: قد نَسِيَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أنس -رضي الله عنه- يقول إني سأجتهد فلا أقصر أن أصلي بكم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلى بنا، لتقتدوا به، فتصلوا مثله.

قال ثابت البناني: فكان أنس يصنع شيئا من تمام الصلاة وحسنها، لا أراكم تصنعون مثله،كان يطيل القيَام بعد الركوع، والجلوس بعد السجود، فكان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل -من طول قيامه- قد نَسِيَ أنه في القيام الذي بين الركوع والسجود، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل -من طول جلوسه-: قد نسي أيضا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاعتصام بالسنة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لا آلُو : لا أقصر والغرض حث الناس على الأخذ بما يفعل.
- لا أراكم : الخطاب لأهل زمان ثابت الذين كانوا يخففون القيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين.
- انتصب : وقف.
- نَسِيَ : ذهل عن الهوي إلى السجود أو السجدة الأولى.
- مكث : بقي جالسا.
- الركوع : انحناء الظهر.
- السجدة : الهوي إلى الأرض واضعا عليها الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.
- يقول القائل : يظن المأموم أنه قد نَسِيَ.

فوائد الحديث:

١. مشروعية تطويل القيام بعد الركوع، وتطويل الجلوس بعد السجود، وأنه فعل النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٢. حرص الصحابة على التمسك بالسنة، وحث الناس عليها.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، طبعة دار الفكر، دمشق، الأولى، ١٣٨١ه .

صحيح البخاري، لأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (3227)

إيَّاكم والحسد, فإن الحسد يأكل الحسنات, كما تأكل النار الحطب

١٥١٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه مرفوعاً: «إيَّاكم والحسدَ, فإن الحسد يأكل الحسناتِ, كما تأكل النارُ الحَطَبَ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث فيه تحذير من الحسد، وأن وجوده يذهب الحسنات، ويبطل ثوابها، كما تأكل النار الحطب فتجعله رمادًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الحسد : تمني زوال النعمة عن المحسود.

فوائد الحديث:

١. تحريم الحسد، وأنه من الكبائر؛ لأنه يذهب بالحسنات ويبطلها بسرعة.

٢. الحسد الذي نهى عنه هو أن يرى نعمة الله عند آخر، فيتمنى زوالها منه، فهذا هو الحسد المذموم.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨ه.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الرقم الموحد: (5342)

إيَّاكم والظنَّ, فإن الظنَّ أكذب الحديث

١٥١٣. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-قال: «إيَّاكم والظنَّ, فإن الظنَّ أكذبُ الحديث».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث تحذير من الظن الذي لم يُبن على دليل، بحيث يعتمد الإنسان على هذا الظن المُجرد ويبني عليه الأحكام، وأن هذا من مساوئ الأخلاق، وأنه من أكذب الحديث لأن الظان إذا اعتمد على ما لا يُعتمد عليه وجعله أصلا وجزم به صار كذبا بل أشد الكذب.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إياكم والظن : أسلوب تحذير، ومعناه: حذروا أنفسكم من الظن، واحذروا الظن.
- الظن : هو التهمة، وهو ظن السوء بالمسلم من غير برهان.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الظن الذي لم يُبن على دليل.
٢. لا يضر الظن السيء بمن ظهرت منه علاماته، كأهل السوء والفسوق.
٣. المراد التحذير من التهمة التي تستقر في النفس، ومن الإصرار عليها، أما ما يعرض في النفس ولا يستقر فهذا لا يُكلف به.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ،١٤٢٨هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (5332)

أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ

١٥١٤. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الله -تبارك وتعالى- يبغض شديد الخصومة ودائم الخصومة الذي لا يقبل الانقياد للحق.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير (وهو ألد الخصام).

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الألد : الأَلَدّ هو الشديد الخصومة، الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل.
- الخَصِم : أي دائم الخصومة أو شديد الخصومة، فهو يخصم غيره بالباطل.

فوائد الحديث:

١. أن الله -تعالى- يبغض الرجل كثير الخصومة والجدل.
٢. أن الذي يحاج عن حق له وهو مظلوم بطريق الحجاج الشرعي، وأصول المرافعات الشرعية، فهذا لا بأس به، ولا تدخل في باب الخصومات المذمومة.
٣. أن الإنسان إذا خاصم فإنه لابد أن تكون عنده بينة، ليتوصل إلى حقه، ولا يشد في الخصومة.
٤. (أبغض الرجال) هذا من باب التغليب وإلا فإن المرأة مثل الرجل في الحكم.
٥. أن الذي يغلب غيره ويخصمه لكن بالحق فهذا حق وصاحبه محبوب عند الله غير مبغوض.
٦. في الحديث إثبات صفة البغض لله -عزو جل- على الوجه اللائق به -سبحانه.-

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5474)

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١٥١٥. الحديث: عن سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أحب الكلام إلى الله أربع لا يَضُرُّك بِأَيِّهِنَّ بدأت: سُبْحَانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل هذه الجمل الأربع، وأنها من أحب كلام البشر إلى الله تعالى، لاشتمالها على أمور عظيمة، وهي تنزيه الله تعالى، ووصفه بكل ما يجب له من صفات الكمال، وإفراده بالوحدانية والأكبرية، وأن فضلها وحصول ثوابها لا يقتضي ترتيبها كما جاءت في الحديث.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات.

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سُبْحَانَ اللَّهِ : التسبيح: هو التنزيه، معناه تنزيهاً لك يارب عن كل نقص في الصفات أو في مماثلة المخلوقات.
- الْحَمْدُ لِلَّهِ : التحميد: هو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة مع محبته وتعظيمه.
- وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هذه هي كلمة التوحيد، ومعناها لا معبود بحق إلا الله تعالى.
- اَللَّهُ أَكْبَرُ : التكبير يعني التعظيم، أي الله تعالى أعظم من كل شيء.

فوائد الحديث:

١. إثبات المحبة لله عزو جل، وأنه يحب الأعمال الصالحة.
٢. شرف هذه الكلمات الأربع على غيرها، وأنها أحب إلى الله.
٣. الحث على لزوم هذه الكلمات الأربع، لأن العبد إذا علم بمحبة الله لشيء لزمه وحافظ عليه.
٤. تيسير الشرع على الناس "لا يضرك بأيهن بدأت."

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5475)

أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فقال اللهُ تبارك وتعالى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، ويَأْخُذُ بالذَّنْبِ

١٥١٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يَحْكِي عن ربه تبارك وتعالى، قال: «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فقال اللهُ تبارك وتعالى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، ويَأْخُذُ بالذَّنْبِ، ثم عَادَ فَأَذْنَبَ، فقال: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فقال تبارك وتعالى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ له رَبًّا، يَغْفِرُ الذَّنْبَ، ويَأْخُذُ بالذَّنْبِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَفْعَلْ ما شَاءَ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا فعل العبد ذنبا، ثم قال: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي، يقول الله تبارك وتعالى: فعل عبدي ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، فيستره ويتجاوز عنه، أو يعاقب عليه، ثم عاد فأذنب، فقال: يا رب اغفر لي ذنبي، فقال الله تبارك وتعالى: فعل عبدي ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، فيستره ويتجاوز عنه، أو يعاقب عليه، قد غفرت لعبدي، فليفعل ما شاء من الذنوب ويتبعها بالتوبة الصحيحة، فما دام يفعل هكذا، يذنب ويتوب أغفر له، فإن التوبة تهدم ما قبلها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق - الرجاء.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يغفر الذنب : أي: يستره، ويتجاوز عنه.
- يأخذ بالذنب : أي: يعاقب عليه إن شاء.
- فليفعل ما شاء : أي: ما دام يفعل هكذا، يذنب ويتوب أغفر له، فإن التوبة تهدم ما قبلها.

فوائد الحديث:

١. عظيم فضل الله ورحمته على عباده ما داموا يعتقدون أن ربهم بيده مقاليدهم إن شاء غفر وإن شاء عاقب.
٢. التوبة الصحيحة تكفر الذنب.
٣. المؤمن بالله تعالى يصفو قلبه بالتوبة ويأمل بعفو ربه، فيبادر إلى الصلاح وعمل الخير، وإن وقع منه ذنب استدرك على نفسه بالتوبة ولم يصر على المعصية.
٤. لو تكرر الذنب من العبد مائة مرة أو أكثر وتاب في كل مرة؛ قبلت توبته وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4817)

أَظُنُّكُمْ سَمِعتم أن أبا عبيدة قدم بشيءٍ من البحرين

١٥١٧. الحديث: عن عمرو بن عوف الأنصاري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث أبا عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- إلى البحرين يأتي بِجِزْيَتِهَا، فَقدِم بمالٍ من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فَوَافَوْا صلاة الفجر مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انصرف، فَتَعَرَّضُوا له، فتَبسَّم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآهم، ثم قال: «أَظُنُّكُمْ سَمِعتم أن أبا عبيدة قَدِم بشيءٍ من البحرين؟» فقالوا: أجل، يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأمِّلوا ما يَسُرُّكُم، فوالله ما الفَقرَ أخشى عليكم، ولكني أخَشى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَت على من كان قبلكم، فتَنَافسوها كما تَنَافسوها، فَتُهْلِكَكُم كما أهْلَكَتْهُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة رضي الله عنه إلى البحرين ليأخذ منهم الجزية، فلما قدم أبو عبيدة رضي الله عنه المدينة، وسمع الأنصار بذلك، جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر، فلما انصرف من الصلاة تعرضوا له فتبسم عليه الصلاة والسلام؛ لأنهم جاءوا متشوفين للمال.

فقال لهم: "لعلكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة من البحرين؟" قالوا: أجل يا رسول الله. سمعنا بذلك يعني وجئنا لننال نصيبنا.

فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما يسرهم.

وأخبرهم عليه الصلاة والسلام أنه لا يخاف عليهم من الفقر؛ لأن الفقير في الغالب أقرب إلى الحق من الغني، ولكنه يخشى أن تفتح عليهم الدنيا؛ فيقعون في التنافس فيها، ولا يكفي المرء حينئذ ما يأتيه، بل يريد أكثر وأكثر، بأي طريق يحصل منه على المال، لا يبالي بحلال ولا حرام، ولا شك أن هذا من التنافس المذموم المؤدي إلى الإقبال على الدنيا والبعد عن الآخرة، فيهلك كما هلك من كان قبلهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > شفقته صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الجزية.
راوي الحديث: عمرو بن عوف الأنصاري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- بعث : أرسل.
- الجزية : المال الذي يعقد للكتابي عليه للذمة.
- فَوَافَوا : اجتمعوا وحضروا.
- فتعرضوا له : سألوه بالإشارة دون تصريح.
- أملوا : من الأمل: أي الرجاء، معناه: الإخبار بحصول المقصود.
- تبسط : توسع.
- فتنافسوها : التنافس: المسابقة إلى الشيء وكراهة أخذ غيره له، وهو أول درجات الحسد.
- فتهلككم : فتذهب بدينكم.

فوائد الحديث:

١. تحذير من فتحت عليه الدنيا من سوء عاقبتها وشر فتنتها.

٢. التنافس في الدنيا قد يجر الإنسان إلى فساد في الدين؛ لأن المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمنع منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية إلى الهلاك.
٣. عدم الاطمئنان إلى زخارف الحياة الدنيا وشهواتها وعدم التنافس فيها.
٤. جواز مصالحة أهل الكتاب على الجزية والمجوس يُسن فيهم سنة أهل الكتاب.
٥. ينبغي على العامل أن يأتي بالمال جميعه إلى إمام المسلمين ليصرفه كما أمر الله تعالى.
٦. رسوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة النفوس البشرية بما يصلحها، فقد عرف ما يريد الأنصار فبشرهم وأملهم لتطمئن نفوسهم وتسكن قلوبهم لما أرادت، فلا يضطرب إيمانها ولا يخالجها شك وقلق.
٧. جواز الحلف من غير استحلاف.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة -الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج /أبو زكريا يحي بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (3768)

أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجل عينيه ما لم تَرَيَا

١٥١٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجل عينيه ما لم تَرَيَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من أكذب الكذب أن يدّعي الإنسان أنه رأى شيئًا في منامه أو يقظته وهو في الحقيقة كاذب في دعواه هذه؛ لأنه لم ير شيئًا، والكذب في رؤيا المنام أعظم من الكذب في رؤيا اليقظة؛ لأن ما يراه الإنسان في منامه من الرؤى إنما هو من الله -تعالى- إذا كانت رؤيا، وذلك بواسطة الملك، فالكذب في هذه الحالة كذب على الله -تعالى-، أما الأحلام فتكون من الشيطان، وحديث النفس من النفس، فما يراه النائم على هذه الأنواع الثلاثة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أفرى الفرى : أكذب الكذبات، والفِرَى جمع فِرْية، ومعناه: أشد الكذب أن يقول الإنسان: رأيت شيئًا في المنام، وهو لم ير شيئًا.

فوائد الحديث:

١. التحذير من اختلاق الصور الكاذبة في اليقظة والمنام.

٢. الكذب في رؤيا المنام كذب على الله -تعالى-، فالكذب فيها أعظم من الكذب في رؤيا اليقظة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6979)

أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٥١٩. الحديث: عن ثوبان - رضي الله عنه- مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «أفضل دينار يُنْفِقُهُ الرجل: دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على دَابَّتِهِ في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفضل الأموال التي ينفقها الرجل في سبيل الخير، مالٌ ينفقه على عياله، وهم كل من يعوله، أي يتولى معيشته من ابن وبنت وزوجة وخادم وغير ذلك، ومال ينفقه على دابته التي تحمله في طاعة الله -عز وجل- من جهاد وغيره، ومال ينفقه على أصحابه في طاعة الله -عز وجل-، والقول الآخر أن (في سبيل الله) هو الجهاد فقط.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال الجوارح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد (باب النفقة في سبيل الله).

راوي الحديث: ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ينفقه الرجل : يدفعه في سبيل الخير، ويشمل المرأة أيضا، لكنه خرج مخرج الغالب.
- عياله : من تلزمه نفقتهم.
- دابته : التي يركب عليها، أو التي يُحمل عليها في الجهاد.
- على أصحابه : الذين يركبون معه في سبيل الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. ترتيب النفقة في الفضل على الوجه الذي ذكر، وبيان أولوية النفقة على العيال في الفضل على غيرها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

الرقم الموحد: (3267)

أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

١٥٢٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

درجة الحديث: حسن صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث دليل على فضل التقوى، وأنها سبب لدخول الجنة، وكذلك فضل حسن الخلق وأن هذين الأمرين "التقوى وحسن الخلق" من أعظم وأكثر الأسباب التي تدخل العبد الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَقْوَى اللَّهِ : التقوى: من أحسن تعاريفها: هي العمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وترك معصية الله، على نور من الله، مخافة عقاب الله.

فوائد الحديث:

١. أن دخول الجنة يكون بأسباب وأعمال ذكرها الشارع.
٢. أن من أسباب دخول الجنة أسباب متعلقة بالله ومنها في الحديث: (تقوى الله)، وأسباب متعلقة بالخَلق ومنها في الحديث: (حسن الخُلق).
٣. في الحديث دليل على فضيلة التقوى، وأنها سبب لدخول الجنة.
٤. فضل حسن الخلق على كثير من العبادات وأنه كذلك من أسباب دخول الجنة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف – الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5476)

أَلِظُّوا بـ ياذا الجلال والإكرام

١٥٢١. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَلِظُّوا بـ (يَاذا الجَلاَلِ والإكْرام)».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أمر(ألظوا)، بمعنى الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها، فالمراد داوموا على قولكم ذلك في دعائكم واجعلوه على لسانكم

وقد اشتمل على اسم من أسماء الله قيل إنه الاسم الأعظم، لكونه يشمل جميع صفات الربوبية والألوهية.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألظوا : بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة، معناه: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها.
- الجلال : استحقاق الله وصف العظمة عزاً وتكبراً فجلاله -تعالى- صفة استحقها لذاته.
- الإكرام : أخص من الإنعام، إذ الإنعام قد يكون على غير المكرم كالعاصي، والإكرام لمن يحبه ويعزه.

فوائد الحديث:

١. الحث على الإكثار من الدعاء بهذه الكلمات الواردة؛ لما فيها من الثناء التام لله -تعالى- ووصفه بصفات الكمال.

٢. من آداب الدعاء الثناء على الله.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

الرقم الموحد: (3167)

أَلا أَنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ

١٥٢٢. الحديث: عن أبي بَكْرَةَ- رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «أَلا أُنَبِّئُكم بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟»- ثَلاثا- قُلْنَا: بَلى يا رسول الله، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِالله وَعُقُوقُ الوالدين، وكان مُتَّكِئاً فَجَلس، وَقَال: ألا وَقَوْلُ الزور، وَشهَادَةُ الزُّور»، فَما زال يُكَرِّرُها حتى قُلنَا: لَيْتَه سَكَت.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأصحابه: ألا أنبئكم أي أخبركم بأكبر الكبائر فذكر هذه الثلاث التي هي الإشراك بالله، وهو اعتداء على مقام الألوهية، وأخذٌ لحقه سبحانه وتعالى، وإعطاؤه لمن لا يستحقه من المخلوقين العاجزين، وعقوق الوالدين ذنب فظيع؛ لأنه مكافأة للإحسان بالإساءة لأقرب الناس، وشهادة الزور عامَّة لكل قول مُزوَّر ومكذوب يراد به انتقاص مَن وقع عليه بأخذ من ماله أو اعتداء على عرضه أو نحو ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: - الشَّهَادَاتِ - الْإِيمَانَ - الأَدَبِ. - البِرِّ وَالصِّلَةِ - الِاسْتِئْذَانِ - تَحْرِيمِ الدَّمِ - الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ - الدِّيَاتِ - الْقَسَامَةِ.

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ألا أنبئكم : أَلا أخبركم
- الإشراك بالله : هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين.
- وَعُقوق الْوَالدين : الإساءة إِلَيهما.
- لَيْتَهُ سَكَتَ : تَمَنَيْنَا أَنْ يَسْكُت إِشْفَاقاً عَلَيْهِ لما رأينا من انْزعاجه.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من هذا الحديث إبلاغ الأحكام الشرعية بطريقة العرض "ألا أنبئكم".

٢. أن أعظم الذنوب الشرك بالله، لأنه جعله صدر الكبائر وأكبرها، ويؤكد هذا قوله تعالى {إن الله لا يَغْفِرُ أن يشرَكَ به وَيَغْفِرُ مَا دونَ ذلِكَ لِمَنْ يشَاء}.

٣. عظم حقوق الوالدين، إذ قرن حقهما بحق الله -تعالى.-

٤. خطورة شهادة الزور، وآثارها السيئة على حياة المجتمع المسلم؛ سواء على المستوى الأخلاقي أو غير ذلك من مظاهر الحياة الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
-تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤.
-الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.
-أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة لحافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق: حازم القاضي، ط٢، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (2941)

أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ

١٥٢٣. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- كان رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأكل مع ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فدخل معهم فأكل الباقي بلقمتين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أما إنه لو سمى لكفاكم، لكنه لم يُسَمِّ فأكل الباقي كله بلقمتين، ولم يكفه، وهذا يدل على أن الإنسان إذا لم يُسَمِّ نُزِعَت البركة من طعامه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في ستة : أي: مع ستة.
- بلقمتين : اللقمة: ما يهيئه الإنسان من الطعام لبلعه.
- لكفاكم : لأغناكم واستغنيتم به عن غيره، بأن يبارك الله فيه فتأكلون ويأكل ويكفي الجميع.

فوائد الحديث:

١. أن الله يبارك في الطعام إذا ذكر اسم الله عليه، وأن البركة تُرفع بترك التسمية عليه.
٢. جواز المشاركة في الطعام بعد أخذ الإذن منهم.
٣. استحباب الاجتماع على الطعام وإن كان قليلًا.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

-سنن ابن ماجه لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى سعيد الخن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشربجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت –لبنان-الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين -المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

-المعجم الوسيط-المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)-الناشر: دار الدعوة.

-مختصر الشمائل المحمدية- محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن- اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني.

الرقم الموحد: (4209)

أَمْسِكْ عليك لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيتُك، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ

١٥٢٤. الحديث: عن عُقْبَة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله ما النَّجَاة؟ قال: «أَمْسِكْ عليك لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيتُك، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث: سأل عُقْبة بن عامر -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- عمَّا ينجيه في الآخرة، وهذه غاية كل مسلم حَريص على آخرته.

فقال له -صلى الله عليه وسلم-: "أَمْسِكْ عليك لِسَانَكَ" أرشده النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يُمسك عليه لسَانه؛ وذلك لعظم خطره وكثرة ضرره، فيتعين على المسلم أن يُمْسِك عليه لسانه، ويؤثر الصَّمْتَ على الكلام إلا فيما ينفعه في الآخرة .

"وَلْيَسَعْكَ بَيتُك" أي يلزم الإنسان بيته، ولا يخرج منه إلا لضرورة، ولا يَضَّجر من الجلوس فيه، بل يجعله من باب الغنيمة، فإنه سبب الخلاص من الشر والفتنة.

"وابْكِ على خَطِيئَتِكَ" أي: ابك إن تَقْدر، وإلا فَتَبَاك نادما على معصيتك، وتب إلى الله -تعالى- مما قد حصل منك، فإن الله -تعالى- يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

راوي الحديث: عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ما النجاة؟ : ما سبب الوصول إلى النجاة؟
- أمسك عليك لسانك : احفظه.
- أبك على خطيئتك : اندم على ذنبك باكيًا.
- وليسعك بيتك : أي اشتغل بما هو سبب في لزوم البيت من طاعة الله تعالى.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على معرفة سبيل النَّجَاة، وتعلم الخير؛ فهذا الصحابي يسأل عن النَّجَاة لبلوغها.
٢. الحث على حفظ اللسان وانشغال الإنسان بنفسه إذا عجز عن نفع غيره، أو خاف الضرر على دِينه ونفسه إذا خالطه الناس.
٣. هذا الحديث من جوامع الكلِم التي أوتيها النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فقد جمع للسائل أسباب نَجَاته في ثلاث كلِمات.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ.

-مرقاة المفاتيح :علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري - دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (3602)

أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قال: الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا

١٥٢٥. الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قال: «الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يعلم أصحابه السنة بأقواله وأفعاله، ومن الأذكار المأثورة عنه عند الانتهاء من طعامه أنه كان "إذا رفع مائدته" أي إذا فرغ من أكله، وبدأ في رفع آنية الطعام التي أمامه "قال: الحمد لله" ومعناه أن الثناء والشكر كله في الحقيقة لله وحده دون سواه.

"حمداً كثيراً" أي ثناءً كثيراً يليق بجلاله، وجماله وكماله، وشكراً جزيلاً يوازي نعمه التي لا تحصى، ومنته التي لا تستقصى (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)

وقوله: "طيباً" أي: خالصاً من الرياء والسمعة .

"مباركاً" أي مقترناً بالقبول الذي لا يرد؛ لأن البركة معناها الخير. والعمل الذي لا يقبل لا خير فيه.

"غير مَكْفِي" أي نحمده -عز وجل- حال كونه هو الكافي لعباده، ولا يكفيه أحد من خلقه؛ لأنه لا يحتاج إلى أحد.

"ولا مودع" حال أخرى أي ونحمده -سبحانه- حال كونه غير متروك، أي لا يتركه منا أحد لحاجتنا جميعاً إليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحمد : نقيض الذم، وهو الثناء.
- طيبا : منزها عن كل ما ينقصه من رياء وسمعة.
- مباركا فيه : البركة: هي الزيادة والنماء.
- غير مكفي : أي: غير محتاج لأحد من خلقه، فهو الذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ.
- ولا مودع : أي: غير متروك.
- ولا مُسْتَغْنًى عنه ربَّنا : أي: أن كل خلقه محتاجون إليه.

فوائد الحديث:

١. استحباب حمد الله تعالى في آخر الطعام تأسيا برسول الله -صلى الله عليه وسلم.-
٢. الله -تعالى- وحده المستحق للحمد دون غيره؛ فهو صاحب النعم.
٣. لا أحد يسد حاجات العباد إلا الله -تعالى.-
٤. العباد كلهم محتاجون إليه وهو مستغن عنهم متفضل عليهم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي, الدمام, ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف ، ط ١٤١٠ هـ.

الرقم الموحد: (4828)

أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عنِ النَّفْخِ في الشَّرَابِ

١٥٢٦. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عنِ النَّفْخ في الشّراب، فقال رجل: القَذَاة أَرَاهَا في الإناء؟ فقال: «أَهْرِقْهَا». قال: إِنِّي لا أَرْوى من نَفَس واحد؟ قال: «فَأَبِنِ القدح إِذًا عن فِيك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن النفخ في الشراب، فسأله رجل، فقال: يا رسول الله القذاة تكون في الشراب فينفخها الإنسان من أجل أن تخرج، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: صب الماء الذي فيه القذاة ولا تنفخ فيه ثم سأله: أنه لا يروى بنفس واحد، فأمره النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يبعد الإناء عن فمه ثم يتنفس ثم يعود فيشرب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطب.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد ومالك والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- النفخ في الشراب : إخراج الهواء من فمه في الشراب.
- القَذَاةُ : ما يقع في العين والشراب والماء من تراب وغير ذلك.
- أهرقها : من الإراقة، أي: اسكب من الشراب ما فيه تلك القذاة ولا تنفخ فيه.
- لا أَروى : أي: لا يحصل لي الري من الماء في تنفس واحد.
- فأَبِن القدح : أي: أبعده.
- القدح : الإناء الذي يُشرب فيه.
- فيك : فمك.

فوائد الحديث:

١. النهي عن النفخ في الشراب أثناء الشراب أو بعده، حتى ولو كان لإبعاد وسخ وما شابهه.
٢. إذا وجد في الشراب وسخ سكب منه لإزالة هذا الوسخ.
٣. حرص الإسلام على الصحة، وعدم تعريض الجسم للأمراض والأوساخ والمستقذرات.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار ، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

موطأ الإمام مالك، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (5453)

أَنَّ رَجُلا أَكَلَ عِندَ رَسُولِ اللهِ -صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشِمَالِهِ، فقالَ: كُلْ بِيَمِينِك، قال: لَا أَسْتَطِيع. قَالَ: لَا اسْتَطَعْتَ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الكِبر فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فيه.

١٥٢٧. الحديث: عن سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-: أن رجلا أَكَلَ عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك» قال: لا أستطيع. قال: «لا استطَعْتَ» ما مَنَعَهُ إلا الكِبْر فما رَفَعَهَا إلى فِيهِ

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أكل رجل عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشماله تكبرا؛ فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كل بيمينك" فقال في عِناد: لا أستطيع. وهو غير صادق في هذا؛ فدعا عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "لا استطعت". فما استطاع أن يرفع يده إلى فمه، وذلك أنها أصيبت بشلل بدعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه؛ لتكبره ورده للأمر النبوي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اتباع السنة.

راوي الحديث: سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ما منعه إلا الكبر : أي: فعل ذلك تكبرا فحسب.
- لا استطعت : دعاء عليه لاستكباره عن اتباع الحق ومتابعة السنة.
- فيه : فمه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الأكل باليمين، وحرمة الأكل بالشمال من غير عذر.
٢. كُلُّ أمرٍ شريفٍ، ينبغي مباشرته باليمين وهذه قاعدة الشرع في الأمور المعظمة وفي باب الآداب.
٣. الاستكبار عن تطبيق الأحكام الشرعية يستحق فاعله العقوبة.
٤. إكرام الله لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- بإجابة دعوته.
٥. جواز النصح للمرء على الملأ إذا كان فيه خير للجميع.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه

الرقم الموحد: (3372)

أَنَّ رَسُولَ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- اصْطَنَعَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ

١٥٢٨. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اصْطَنَعَ خَاتَمًا من ذهب، فكان يجعل فَصَّهُ في باطن كَفِّهِ إذا لَبِسَهُ، فصنع الناس كذلك، ثم إنه جلس على المنبر فَنَزَعَهُ فقال: إني كنت أَلْبَسُ هذا الخَاتَمَ , وأجعل فَصَّهُ من داخل, فرمى به ثم قال: والله لا أَلْبَسُهُ أبدا فَنَبَذَ الناس خَوَاتِيمَهُمْ».

وفي لفظ «جعله في يده اليمنى.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يصنع له خاتم من ذهب، وكان إذا لبسه جعل فصه في باطن كفه اليمنى، فتبعه الصحابة على ذلك وصنعوا كما صنع، ثم بعد فترة جلس النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر ليراه الناس، ثم قال: إني كنت ألبس هذا الخاتم، وأجعل فصه في داخل كفي، ثم رماه وقال: والله لا ألبسه أبدا، وكان ذلك بعد تحريمه، فرمى الصحابة خواتيمهم اقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اصطنع : أي أمر أن يُصنع له.
- فَصَّهُ : الفص هو ما يجعل في الخاتم، وسمي بذلك لأنه ليس من نفس الخاتم، بل هو ملصق به.
- من داخل : أي: يكون الفص من داخل كفي.
- فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ : رموها وتركوها تأسيا به.

فوائد الحديث:

١. استحباب التختم، وأنه من زينة النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٢. جعل فصه من قبل الراحة ليقبض عليه في المحال القذرة، إذا كان فيه اسم الله -تعالى.-
٣. أن التختم بخاتم الذهب كان مباحا للرجال أولا، ثم نسخ.
٤. تحريم التختم بخاتم الذهب للرجال، ودليله نزع النبي -صلى الله عليه وسلم- الخاتم الذهبي ورميه به وقسمه ألا يلبسه أبدا.
٥. فضل الصحابة، وسرعة اقتدائهم بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، إذ نزعوا خواتيمهم ساعة نزع خاتمه -صلى الله عليه وسلم.-
٦. أن يكون التختم باليد اليمنى، لأن اليمين لكل طيب، والشمال معدة لمباشرة الأشياء غير المستطابة.
٧. الزجر عن لبس خواتم الذهب، وبيان أن عمل بعض من الناس اليوم بتختمهم بالذهب مناف للشرع.
٨. إطلاق لفظ اللبس على التختم.

المصادر والمراجع:

تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، نشر: مطبعة السعادة، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

الرقم الموحد: (2951)

أَيَعْجِزُ أحَدُكم أن يَكْسِبَ في كل يوم ألف حسنة؟! فسأله سائل من جُلَسَائِه: كيف يَكْسِبُ ألف حَسَنَة؟ قال: يُسبح مائة تسبيحة؛ فيُكْتَبُ له ألف حسنة، أو يُحَطُّ عنه ألف خَطِيئة

١٥٢٩. الحديث: عن سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه- قال: كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أَيَعْجِزُ أحَدُكم أن يَكْسِبَ في كل يوم ألف حسنة؟!» فسأله سائل من جُلَسَائِه: كيف يَكْسِبُ ألف حَسَنَة؟ قال: «يُسبح مائة تسبيحة؛ فيُكْتَبُ له ألفُ حسنة، أو يُحَطُّ عنه ألف خَطِيئة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه: ألا يستطيع أحدكم أن يحصل في كل يوم على ألف حسنة؟! فسأله سائل من جُلَسَائِه: كيف يتحصل المرء على ألف حسنة بسهولة؟.

قال: يقول سبحان الله مائة مرة؛ فيُكتب له ألف حسنة؛ لأن الحسنة الواحدة بعشر أمثالها، وتُمْحَى عنه ألف سيئة من سيئاته.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يحط : يسقط ويمحي.

فوائد الحديث:

١. يستحب للعالم الرباني أن يَحُضَّ تلاميذه وأصحابه على الفضائل؛ لأنها سُلَّم الطاعات.
٢. مبادرة الصحابة إلى فعل الخيرات دون تأخير.
٣. مضاعفة الحسنات إلى عشر أمثالها، وذلك مثل قوله -تعالى-: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)، وهذا أقل درجات التضعيف، وإلا فقد ورد إلى سبعمائة ضعف.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

الرقم الموحد: (3762)

أَعطينا من الدنيا ما أَعطينا، قد خشينا أن تكون حسناتُنا عُجِّلت لنا

١٥٣٠. الحديث: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- أُتي بطعام وكان صائمًا، فقال: قُتِل مُصعب بن عمير -رضي الله عنه- وهو خيرٌ مني، فلم يوجد له ما يُكفَّن فيه إلا بُردة إن غُطِّيَ بها رأسه بَدَت رِجْلاه؛ وإن غُطِّيَ بها رجلاه بدا رأسه، ثم بُسِط لنا مِنَ الدنيا ما بُسِط، أو قال: أُعْطِينا من الدنيا ما أُعطِينا، قد خَشِينَا أن تكون حَسَنَاتُنا عُجِّلَت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان في يوم من الأيام صائمًا، ولما حان وقت الإفطار جيء له بالطعام، والصائم يشتهي الطعام عادة، ولكنه رضي الله عنه تذكر ما كان عليه الصحابة الأولون، وهو رضي الله عنه من الصحابة الأولين من المهاجرين رضي الله عنهم، لكنه قال احتقارًا لنفسه قال: إن مصعب بن عمير رضي الله عنه كان خيرا مني تواضعا وهضما لنفسه، أو من حيثية اختيار الفقر والصبر، وإلا فقد صرح العلماء بأن العشرة المبشرة أفضل من بقية الصحابة.

ومصعب رضي الله عنه كان قبل الإسلام عند والديه بمكة وكان والداه أغنياء، وأمه وأبوه يلبسانه من خير اللباس: لباس الشباب والفتيان، وقد دللاه دلالا عظيما، فلما أسلم هجراه وأبعداه، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان مع المهاجرين، وكان عليه ثوب مرقع بعدما كان في مكة عند أبويه يلبس أحسن الثياب، لكنه ترك ذلك كله مهاجرا إلى الله ورسوله.

وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم أحد، فاستشهد رضي الله عنه، وكان معه بردة- أي ثوب- إذا غطوا به رأسه بدت رجلاه- وذلك لقصر الثوب- وإن غطوا رجليه بدا رأسه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستر به رأسه وأن تستر رجلاه بالإذخر؛ نبات معروف.

فكان عبد الرحمن بن عوف يذكر حال هذا الرجل، ثم يقول: إنهم قد مضوا وسلموا مما فتح الله به من الدنيا على من بعدهم من المغانم الكثيرة، كما قال تعالى: (ومغانم كثيرة يأخذونها) [الفتح: ١٩].

ثم قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: قد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا" أي: خفنا أن ندخل في زمرة من قيل فيه: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومًا مدحورًا) [الإسراء: ١٨] أو قوله تعالى: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) [الأحقاف: ٢٠] . كما جاء عن عمر رضي الله عنه، وهذا لما كان الخوف غالبا عليهم فخشي رضي الله عنه أن تكون حسناتهم قد عجلت لهم في هذه الدنيا، فبكى خوفا وخشية أن لا يلحق بمن تقدمه من الصالحين، ثم ترك الطعام رضي الله عنه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين
السيرة والتاريخ > التاريخ > التراجم وسير الأعلام
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز.
راوي الحديث: عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-
التخريج: رواه البخاري.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- بسط : وسع.

- حسناتنا : أعطينا جزاء أعمالنا الصالحة في الدنيا فلم يبق لنا شيء مدخر للآخرة.
- البردة : الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صور، تلبسه الأعراب.

فوائد الحديث:

١. تواضع الصحابة -رضي الله عنهم- وكمال فضلهم حيث كان أحدهم يرى نفسه آخر الناس، وإلا فعبد الرحمن بن عوف من المشرين بالجنة، وهو أفضل من مصعب لا سيما أن غناه كان وسيلة لنفع المسلمين -رضي الله عنهم أجمعين.-

٢. الحذر من التوسع في الدنيا من الاشتغال بها والتقصير عن الواجبات بسببها، وعدم شكر المنعم عليها بترك أداء ما وجب فيها من حقوق.

٣. استحباب تذكر سِيَر الصالحين والزهاد ليقلل الإنسان من تمسكه بالدنيا.

٤. بيان فضل السابقين الأولين كمصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب وغيرهما ممن قتل في سبيل الله في أول الأمر.

٥. ينبغي على المرء أن يذكر أصحابه وإخوانه بجميل فعالهم وحسن مناقبهم وأن يستغفر لهم وأن يتجنب ذكر ما يسوؤهم أو يتنقصهم.

٦. الحث على التقلل من الدنيا وزينتها ، والحذر من التوسع فيها والاشتغال بها والتقصير عن الواجبات بسببها.

٧. شدة خوف الصحابة -رضي الله عنهم-، فهذا عبد الرحمن بن عوف وهو أحد المبشرين بالجنة كان صائما، وها هو يتذكر إخوانه من السابقين، وهو يخشى على نفسه ألا يتقبل منه، وأن تكون حسناته قد عجلت له في الدنيا.

٨. ينبغي على المرء أن ينظر في الطاعة إلى من فوقه، وفي أمور الدنيا بمن دونه ليبقى حريصا على الاستكثار من الطاعة شاكرا لأنعم الله وجزيل فضله.

٩. فيه ما كان عليه بعض الصحابة -رضي الله عنهم- من الفقر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (3698)

أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرُك أخاك بما يكره

١٥٣١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أتدرون ما الغِيبَةُ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرُك أخاك بما يكره»، قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغْتَبْتَهُ, وإن لم يكن فقد بَهَتَّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- حقيقة الغيبة، وهي: ذكر المسلم الغائب بما يكره، سواء كان من صفاته الخَلْقية أو الخُلُقية ولو كانت فيه تلك الصفة، وأما إذا لم تكن فيه الصفة التي ذكرت فقد جمعت إلى الغيبة المحرمة البهتان والافتراء على الإنسان بما ليس فيه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الغيبة : ذكر الغائب بما يكره.
- بَهَتَّه : كذبت وافتريت عليه.

فوائد الحديث:

١. بيان معنى الغيبة وأنها ذكرك لأخيك المسلم بما يكره.
٢. أن الكافر لا تحرم الغيبة في حقه، لأن الحديث قيد الغيبة بغيبة الأخ، والمراد به المسلم.
٣. إذا كانت الغيبة بوصف الإنسان بما ليس فيه فهو البهتان.
٤. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث يُلقي المسائل على طريقة السؤال.
٥. حسن أدب الصحابة مع الرسول -صلى الله عليه وسلم-، حين قالوا: الله ورسوله أعلم.

المصادر والمراجع:

فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (5326)

أحاديث في فضل مجالس الذكر

١٥٣٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ لِلَّه تعالى ملائكة يَطُوفُون في الطُّرُق يلْتَمِسُون أهل الذِّكْر، فإذا وَجَدُوا قوماً يذكرون الله عز وجل تَنَادَوا: هَلُمُّوا إلى حاجَتِكُم، فَيَحُفُّونَهُم بِأَجْنِحَتِهِم إلى السَّماء الدُّنيا، فيَسألُهُم رَبُّهُم -وهو أعلم-: ما يقول عِبَادي؟ قال: يقولون: يُسَبِّحُونَك، ويُكَبِّرُونك، وَيَحْمَدُونَك، ويُمَجِّدُونَكَ، فيقول: هل رَأَوني؟ فيقولون: لا والله ما رَأَوك. فيقول: كيف لو رَأَوني؟! قال: يقولون: لو رأَوك كَانُوا أشَدَّ لك عبادة، وأشَدَّ لك تمْجِيداً، وأكْثر لك تسبيحاً. فيقول: فماذا يسألون؟ قال: يقولون: يَسْألُونك الجنَّة. قال: يقول: وهل رَأَوهَا؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأَوْهَا. قال: يقول: فَكَيف لو رَأَوْهَا؟ قال: يقولون: لو أنَّهُم رَأَوهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيها حِرصاً، وأشَدَّ لهَا طلباً، وأَعْظَم فِيهَا رغبةً. قال: فَمِمّ يَتَعَوَذُون؟ قال: يقولون: يَتَعَوذُون من النَّار؛ قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟! قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ مِنها فِراراً، وأشدَّ لها مَخَافَة. قال: فيقول: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قال: يقول ملَك مِن الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، قال: هُمُ الجُلَسَاء لا يَشْقَى بهم جَلِيسُهُم».

وفي رواية: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن لله ملائكة سَيَّارة فُضُلاً يَتَتَبَّعُون مجالِسَ الذكر، فإذا وجدوا مَجْلِساً فيه ذِكْرٌ، قَعَدُوا معهم، وحَفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم حتى يمْلَؤُوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تَفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، فيسألهم الله -عز وجل- وهو أعلم -: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض: يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟! قالوا: ويستجِيرُونَك. قال: ومم يَسْتجيروني؟ قالوا: من نارك يا ربّ. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟! قالوا: ويستغفرونك؟ فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا. قال: فيقولون: رب فيهم فلان عبد خَطَّاء إنما مرَّ، فجلس معهم. فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسُهُم.«

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يقصُّ هذا الحديث مظهرا من مظاهر تعظيم مجالس الذكر، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن لله ملائكة يطوفون في الطُرُق يلتمسون أهل الذكر" أي أن الله كلَّف طائفة مخصوصة من الملائكة غير الحفظة للسياحة في الأرض، يدورون في طرق المسلمين ومساجدهم، ودورهم، يطلبون مجالس الذكر، يزورونها ويشهدونها ويستمعون إلى أهلها. قال الحافظ: والأشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح ونحوها.

فإذا "وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل " وفي رواية مسلم " فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر تنادوا " أي نادى بعضهم بعضاً " أن هلموا إلى حاجتكم " وفي رواية إلى بغيتكم، أي تعالوا إلى ما تبحثون عنه من مجالس الذكر، والوصول إلى أهلها، لتزوروهم، وتستمعوا إلى ذكرهم.

قال عليه الصلاة والسلام في وصف الملائكة، وهم في مجالس الذكر: " فيحفونهم" أي يحيطون بهم إحاطة السوار بالمعصم.

"فيحفونهم بأجنحتهم " أي يطوفون حولهم بأجنحتهم " إلى السماء " أي حتى يصلوا إلى السماء.

ثم يقص عليه الصلاة والسلام المحاورة التي جرت بين رب العزة والجلال، وبين ملائكته الكرام:

فيقول الله جل في علاه: "فيسألهم ربُّهم وهو أعلم بهم" أي وهو أكثر علماً بأحوالهم، تنويهاً بشأنهم في الملأ الأعلى؛ ليباهى بهم الملائكة: "ما يقول عبادي؟ فتجيب الملائكة: يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك ويمجدونك "، أي فتقول الملائكة:

إن هؤلاء الذاكرين يقولون: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، فالتمجيد هو قول لا إله إلاّ الله؛ لما فيه من تعظيم الله تعالى، بتوحيد الألوهية.

فيقول الله جل في علاه: "هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُون: لا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟"

فتجيب الملائكة الكرام: " لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً " لأنّ الاجتهاد في العبادة على قدر المعرفة.

ثم يقول الله تبارك وتعالى: " قال: فما يسألونني؟ " أي فماذا يطلبون مني.

فتقول الملائكة:" قالوا: يسألونك الجنة " أي يذكرونك، ويعبدونك طمعاً في جنتك.

فتجيب الملائكة: "لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً " أي لكانوا أكثر سعياً إليها؛ لأنه ليس الخبر كالمعاينة .

فيقول الله جل جلاله" قال: فمِمَّ يتعوذون " أي فأي شيء يخافون منه، ويسألون ربهم أن يجيرهم منه .

فتجيب الملائكة: " من النار " أي يذكرون ويعبدون ربهم خوفاًمن النار، ويسألونه عز وجل أن يجيرهم منها .

فيقول الله جل جلاله: " فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟"

فتجيب الملائكة:" لو رأوها كانوا أشد منها فراراً " أي لكانوا أكثر اجتهاداً في الأعمال الصالحة التي هي سبب في النجاة من النار .

فيقول الله جل جلاله: " قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم " أي قد غفرت لهم ذنوبهم .

فيقول ملك من الملائكة: "فيهم فلان ليس منهم، إنَّما جاء لحاجة " أي إنه يوجد من بين هؤلاء الذاكرين" فلان": وهو ليس منهم، ولكنه جاء لحاجة يقضيها فجلس معهم، فهل يغفر له؟ فيقول الله جل في علاه ما معناه: هم الجلساء لا يشقى جليسهم ولا يخيَّب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الآداب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- ملائكة سيارة : سياحون في الأرض.
- تنادوا : نادى بعضهم بعضاً.
- هلموا : تعالوا.
- فيحفونهم : يقتربون حول الذاكرين ويطوفون بهم ويدورون حولهم حتى يملؤوا ما بين السماء الدنيا والأرض.
- يمجدونك : يعظمونك.

فوائد الحديث:

١. فضل مجالس الذكر والذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك.
٢. جليس الذاكرين الصالحين يندرج معهم في جميع ما يتفضل الله تعالى به عليهم إكراماً لهم ولو لم يشاركهم في أصل الذكر.
٣. محبة الملائكة بني آدم واعتناؤهم بهم.
٤. السؤال قد يصدر من السائل وهو أعلم بالمسؤول عنه من المسؤول؛ لإظهار العناية بالمسؤول عنه، والتنويه بقدره.
٥. الذكر يتناول الصلاة، وقراءة القرآن، والدعاء، وتلاوة الحديث، ودراسة العلم الشرعي.
٦. بيان كذب من ادعى من الزنادقة أنه يرى الله تعالى جهرة في دار الدنيا.

٧. جواز القسم في الأمر المحقق تأكيداً له وتنويهاً به.
٨. اشتملت الجنة من أنواع الخيرات والنار من أنواع المكروهات ما لا يخطر على قلب بشر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (8272)

أرأيت الرَّجل الذي يعمل العمل من الخَير، ويَحمدُه الناس عليه؟ قال: تلك عاجِل بُشْرَى المؤمن

١٥٣٣. الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أرأيت الرَّجل الذي يعمل العمل من الخَير، ويَحمدُه الناس عليه؟ قال: «تلك عاجِل بُشْرَى المؤمن».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الرَّجُل يعمل عملا صالحا لله لا يقصد به الناس، ثم إن الناس يمدحونه على ذلك. يقولون فلان كثير الخير فلان كثير الطاعة فلان كثير الإحسان إلى الخلق وما أشبه ذلك فقال -صلى الله عليه وسلم-: "تلك عاجل بشرى المؤمن" وهو الثناء عليه؛ لأن الناس إذا أثنوا على الإنسان خيرًا فهم شهداء الله في أرضه ولهذا لما مَرَّت جَنازة من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه أثنوا عليها خيرا قال وجبت، ثم مرَّت أخرى فأثنوا عليها شرًا قال وجبت فقالوا يا رسول الله ما وجبت قال: "أما الأول فوجبت له الجنة وأما الثاني فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض."

فهذا معنى قوله: "تلك عاجل بشرى المؤمن."

والفرق بين هذه وبين الرياء أن المرائي لا يعمل العمل إلا لأجل أن يراه الناس ويثنون عليه فيكون في هذه الحال قد أشرك مع الله غيره، وأما هذا فنيته خالصة لله عز وجل ولم يطرأ على باله أن يمدحه الناس أو يذموه فإذا علموا بطاعته ومدحوه وأثنوا عليه فهذا ليس برياء هذا عاجل بشرى، والفرق بين هذا وبين ما ذُكر في الحديث فرق عظيم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المبشرات.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أرأيت : أخبرني.
- عاجِل بُشْرَى المؤمن : الخبر السار الذي يكون في الدنيا قبل الآخرة.

فوائد الحديث:

١. أن الإخلاص لله -تعالى- وقصد التَّقرب إليه لا يُعَكِّره ثناء الناس عليه، بل إن إطلاق الله -تعالى- لألسنة الناس بالثناء عليه، دليل على القبول، وشهادة صادقة وبشرى عاجلة بالفوز والفلاح.

٢. لا يدخل في الرياء عمل العبد إذا أخلص عمله لله تعالى وحمده الناس عليه.

٣. دليل على رضا الله ومحبته لهذا العبد، و أنه يحبب فيه الخلق لإخلاصه ولذلك يكتب له القبول في الأرض.

٤. التَّعرض لمدح الناس مذْمُوم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8900)

أربعون خَصْلَة: أعلاها مَنيحةُ العَنز، ما من عامل يَعمل بِخَصْلة منها؛ رجاء ثوابها وتصديق مَوْعُودِها، إلا أدخله الله بها الجنة

١٥٣٤. الحديث: عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أربعون خَصْلَة: أعلاها مَنيحةُ العَنز، ما من عامل يَعمل بِخَصْلة منها؛ رجاء ثوابها وتصديق مَوْعُودِها، إلا أدخله الله بها الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رغَّب النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته ببذل المعروف وذكر العدد وأنه أربعون خصلة، وأبهم النوع غير خصلة واحدة هي أعلاها، وهي: أن يكون عند الإنسان غنم فيمنح أنثاها لفقير لينتفع بحليبها، فإذا قضى حاجته منها أرجعها إلى صاحبها.

ليفهم أن هذه الأعمال يسيرة وكثيرة، ليتنافس الناس في عمل الخير.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خصلة : جزء.
- المنيحة : هي أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها.
- العنز : الأنثى من المعز.
- عامل : شخص مسلم يعمل.
- موعودها : ما وعد الله عليها من الثواب.

فوائد الحديث:

١. فضل الله -تعالى- بتكثير أعمال الخير وتنويعها، وقبول ما قل منها وما صغر.
٢. وجوب اقتران العمل بالإيمان والاحتساب.
٣. مشروعية منيحة العنز ، ويقاس عليه كل ما ينتفع به المسلم.
٤. أن منيحة العنز أعلى خصال الخير الأربعين المبهمة في هذا الحديث، وهذا يحمل على الأزمنة السابقة ؛ لاعتنائهم بهذه الأمور وحاجتهم لها وكان الناس في شدة فرغب النبي صلى الله عليه وسلم بالمنائح ، ويَقرب من ذلك حديث: " بيت لا تمر فيه جياع أهله " ، أما الآن فكثير من الناس لا يملكون بهيمة الأنعام وليسوا بحاجة إليها؛ لأن عندهم ما يكفيهم من القوت.
٥. ترغيب النبي -صلى الله عليه وسلم- ببذل المعروف.
٦. تفاوت أجر الأعمال الأخروية.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3558)

أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك

١٥٣٥. الحديث: كَانَ ابنُ عمرَ -رضِيَ الله عنهما- يَقُول لِلرَّجُل إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا كَان رسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُوَدِّعُنَا، فَيقُول: «أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

وعن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه- قال: كَانَ رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَدِّعَ الجَيشَ، قال: «أَسْتَودِعُ الله دِينَكُم، وَأَمَانَتَكُم، وخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُم.»

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

كَانَ ابنُ عمرَ -رضِيَ الله عنهما- يَقُول لِلرَّجُل إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا كَان رسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُوَدِّعُنَا، وهذا من ابن عمر بيان لكمال حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على التزام هدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقوله: (إذا ودع رجلا) أي مسافرا، (أخذ بيده فلا يدعها): وهذا ما جاء في بعض الروايات، أي: فلا يترك يد ذلك الرجل من غاية التواضع ونهاية إظهار المحبة والرحمة.

ويقول -صلى الله عليه وسلم-: أي للمودع: "أستودع الله دينك" أي أستحفظ وأطلب منه حفظ دينك.

و"أمانتك" أي حفظ أمانتك، وهي شاملة لكل ما استحفظ عليه الإنسان من حقوق الناس وحقوق الله من التكاليف، ولا يخلو الرجل في سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه إلى الأخذ والإعطاء والمعاشرة مع الناس، فدعا له بحفظ الأمانة والاجتناب عن الخيانة، ثم إذا انقلب إلى أهله يكون مأمون العاقبة عما يسوءه في الدين والدنيا.

وكان هذا من هديه أيضاً -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد توديع الجماعة الخارجة للقتال في سبيل الله يودعهم بهذا الدعاء الجامع ليكون أدعى إلى إصابتهم التوفيق والسداد والتغلب على الأعداء والحفاظ على فرائض الله في الغزو.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

السيرة والتاريخ > التاريخ > الحروب والغزوات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية - الغزو - فضائل ابن عمر.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

عبد الله بن يزيد الخطمي -رضي الله عنه-

التخريج: الحديث الأول: رواه أبو داود، والتَرمذي واللفظ له، وابن ماجه والنسائي وأحمد.

الحديث الثاني: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ادْنُ : اقترب.
- أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ : أَسْتَحفِظ وأطلب منه حفظ دينك.
- وَأَمَانَتَكَ : أي حفظ أمانتك فيما تزاوله من الأخذ والإعطاء ومعاشرة الناس في السفر، وقيل المراد: الأهل والأولاد. وقيل: التكاليف كلها.
- وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ : حسن الخاتمة.
- إذا أراد سفراً : أي همَّ به وأخذ في مقدماته.
- الجيش : هم الجماعة الخارجون للقتال في سبيل الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. استحباب توديع المسافر، كما صنع رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

٢. حرص أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على هديه في أمورهم كلها.

٣. استحباب دعاء المسلم لأخيه المسلم في كافة أحواله، سواء كان بظهر الغيب أو في وجهه.
٤. أعظم ما يملك المرء في حياته ويخشى ضياعه هو الدين.
٥. تمنِّي المسلم لأخيه خاتمة الخير كما يتمنى لنفسه أن يختم له بعمل صالح.
٦. أن الخاتمة الحسنة منوطة بالتزام التقوى والمحافظة على الأمانات الشرعية.
٧. التوفيق بيد الله -تعالى-، فعلى المسلم أن يطلب ذلك بتحري أسبابه وقرع بابه.
٨. استحباب توديع ولي الأمر جيشه عند الذهاب للقتال وتوصيته بمثل هذه الكلمات السابقة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
الشرح الممتع على زاد المستقنع، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3058)

أشركنا يا أخي في دعائك

١٥٣٦. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: اسْتَأْذَنْتُ النبِيَّ -صلى الله عليه وسلَّم- في العُمرة، فَأَذِنَ لِي، وقال: «لاَ تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ» فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنّ لِيَّ بِهَا الدُّنيَا.

وفي رواية: وقال: «أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ.«

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

أراد عمر -رضي الله عنه- أن يعتمر فأذن له النبي -عليه السلام- بذلك، ثم إنه -عليه الصلاة والسلام- طلب من عمر -رضي الله عنه- أن يشركه في الدعاء له إذا ذهب إلى مكة، وهذا منه عليه السلام لينتفع عمر بذلك الدعاء وتؤمن الملائكة على دعائه، وقد فرح عمر -رضي الله عنه- بهذا الطلب من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعدَّه شرفاً له.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أحكام الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - الحج - فضائل عمر رضي الله عنه.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبوداود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أُخَيَّ : تصغير أخي وهو تصغير تعطف وتلطف.

فوائد الحديث:

١. دعاء المسافر مستجاب.
٢. جواز طلب الدعاء من الصالحين، بشرط ألا يكثر من الطلب وألا يترك الدعاء اعتمادا على دعاء الناس وألا يغلب على ظنه حصول عجب لمن يطلب منه الدعاء.
٣. جواز طلب المقيم من المسافر الدعاء، ووصيته له بالدعاء في مواطن الخير، ولو كان المقيم أفضل من المسافر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

جامع الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (3329)

أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا

١٥٣٧. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كان يحدِّث: أنَّ رجلًا أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: إنِّي رأيتُ الليلةَ في المَنام ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ، فأَرى الناسَ يَتَكفَّفُون منها، فالمُستَكْثِرُ والمُسْتَقِلُّ، وإذا سَبَبٌ واصلٌ من الأرض إلى السماء، فأراك أخذتَ به فعَلَوْتَ، ثم أخَذَ به رجلٌ آخَرُ فَعَلا به، ثم أخَذ به رجل آخَر فَعَلا به، ثم أخَذ به رجلٌ آخَر فانقطع ثم وُصِلَ. فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت، والله لتَدَعَنِّي فأُعَبِّرها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اعْبُرْها» قال: أما الظُّلَّة فالإسلام، وأما الذي يَنْطِف من العَسَل والسَّمْن فالقرآن، حلاوتُه تَنْطِفُ، فالمُستَكْثِرُ من القرآن والمُسْتَقِلُّ، وأما السَّبَبُ الواصِل من السماء إلى الأرض فالحقُّ الذي أنت عليه، تأخُذُ به فيُعْلِيك الله، ثم يأخُذ به رجُل مِن بعدِك فيَعْلُو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيَعْلُو به، ثم يأخُذه رجل آخَر فيَنْقَطِع به، ثم يوصَل له فيَعْلُو به، فأخبِرْني يا رسول الله، بأبي أنت، أصبْتُ أم أخطأْتُ؟ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أصبتَ بعضًا وأخطأتَ بعضًا» قال: فواللهِ يا رسول الله لتُحَدِّثَنِّي بالذي أخْطَأْتُ، قال: «لا تُقْسِم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأخبره أنه رأى في منامه سحابةً تقطر السمن والعسل، والناس يأخذون منها بأكفهم، فمنهم الآخذ كثيرًا ومنهم الآخذ قليلًا، وإذا حبل واصل من الأرض إلى السماء، فأراك يا رسول الله أخذتَ به فعلوت، ثم أخذ بالحبل رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع، ثم وُصل الحبل مرة أخرى، أي: فعلا به. فقال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: يا رسول الله أفديك بأبي، وأقسم عليك أن تتركني أفسرها له. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- له: فسرها, فقال أبو بكر: السحابة هي الإسلام، وذلك لأن السحابة تظل الإنسان وتحميه من الأذى وينعمه بالمطر بإذن الله، وكذلك الإسلام يحمي المؤمن من الأذى والهلاك، وينعم به في الدنيا والآخرة. ثم قال: وأما الذي يقطر من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تقطر، فمن الناس من يستكثر من أخذ القرآن ومنهم المقل، وأما الحبل الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه يارسول الله تأخذ به فيرفعك الله به، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، وكان هذا الرجل هو أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-؛ لأنه يقوم بالحق بعده -صلى الله عليه وسلم- في أمته، ثم يأخذ بالحبل رجل آخر، وهو عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر، وهو عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، وهو إشارة إلى قتل عثمان ووصل الخلافة لعلي -رضي الله عنهما- أو الفتن التي تقع لعثمان ثم يوصل فيعلو, ثم قال أبو بكر: أخبرني يا رسول الله هل أصبت في تعبير هذه الرؤيا أم أخطأت؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- له: أصبت في بعضها وأخطأت في بعضها. قيل: إنه أخطأ لكونه عبر السمن والعسل بالقرآن فقط، وهما شيئان كان من حقه أن يعبرهما بالقرآن والسنة؛ لأنها بيان للكتاب المنزل عليه، وبهما تتم الأحكام كتمام اللذة بهما. وقيل: وجه الخطأ أن الصواب في التعبير أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- هو السحابة، والسمن والعسل القرآن والسنة، وقيل: يحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ. وقيل: الأولى السكوت عن بيان ما أخطأ فيه أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- سكت عن ذلك. ثم أقسم أبو بكر على النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يخبره بالذي أخطأ فيه، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا تُقْسِم» أي: لا تكرر قسمك؛ لأن أبا بكر كان قد أقسم. قيل: إنما لم يبر النبي -صلى الله عليه وسلم- قسم أبي بكر؛ لأن إبرار القسم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة، ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من انقطاع الحبل بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المريبة فكره ذكرها خوف انتشارها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قراءة القرآن - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الظُّلَّة : السحابة، وكل شيء أظلك من فوقك فهو ظلة.
- تَنْطِف : تقطر.
- يَتَكَفَّفُون : يأخذون بأكفهم.
- سَبَبٌ : حبلٌ
- لتَدَعَنِّي : لتتركني.
- اعبرها : فسِّرها.

فوائد الحديث:

١. فضل الإكثار من أخذ القرآن تلاوة وفهمًا وعملًا، وأنه كالعسل والسمن في فائدته وحلاوته.
٢. الإشارة إلى خلافة أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم.-
٣. جواز تعبير الرؤيا، وأن عابرها قد يصيب وقد يخطئ.
٤. الرؤيا ليست لأول عابر على الإطلاق وإنما ذلك إذا أصاب وجهها.
٥. إبرار المقسِم المأمور به في الأحاديث الصحيحة إنما هو إذا لم تكن في الإبرار مفسدة ولا مشقة ظاهرة.
٦. أدب الناس والمتعلمين بين يدى العالم، وألا يتقدموا بين يديه بالكلام إلا عن إذنه، ولا يفتوا من سأله إلا بأمره.
٧. أنه لا يعبر الرؤيا كل أحد، ولا يعبرها إلا العالم بها.
٨. أنه لا بأس للتلميذ أن يُقسم على أستاذه لكي يسمح له أن يفتي في المسألة؛ لأن هذا القسم إنما هو بمعنى الرغبة والتدرب.
٩. جواز فتوى المفضول بحضرة الفاضل إذا كان مشارًا إليه بالعلم والأمانة.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.

-شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.

-إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

-حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه, محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي, دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

الرقم الموحد: (10848)

أفضل الذِّكر: لا إله إلا الله

١٥٣٨. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أفضل الذِّكر: لا إله إلا الله».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن أفضل الذكر: "لا إله إلا الله" وفي حديث آخر: "أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له."

ولا شك أن هذه الكلمة كلمة عظيمة، قامت بها الأرض والسماوات، وخلقت لأجلها جميع المخلوقات، وبها أرسل الله -تعالى- رسله، وأنزل كتبه، وشرع شرائعه، ولأجلها نُصبت الموازين، ووُضِعَت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، ومعناها لا معبود بحق إلا الله، وشروطها سبعة: العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والإخلاص والمحبة، وعنها يسأل الأولون والآخرون، فلا تزول قدما العبد بين يدي الله حتى يسأل عن مسألتين: ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا أجبتم المرسلين؟

فجواب الأولى بتحقيق "لا إله إلا الله" معرفةً وإقرارًا وعملًا.

وجواب الثانية بتحقيق "أن محمدا رسول الله" معرفةً وإقرارًا وانقيادًا وطاعةً.

قال -صلى الله عليه وسلم-: (بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله..).

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أن كلمة التوحيد أفضل الكلام؛ لأنها إثبات للوحدانية، ونفي للشركاء، وهي أفضل ما قاله الأنبياء، ومن أجلها بعثوا، وتحت رايتها قاتلوا، وفي سبيلها استشهدوا، وهي مفتاح الجنة والخلاص من النار.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر

الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

.زاد المعاد في هدي خير العباد ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م

الرقم الموحد: (3567)

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء

١٥٣٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَقْرَبُ ما يَكون العبد مِنْ رَبِّهِ وهو ساجد، فَأَكْثروا الدُّعاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"، وذلك لأن الإنسان إذا سجد، فإنه يضع أشرف ما به من الأعضاء في أماكن وضع الأقدام التي توطأ بالأقدام، وكذلك أيضاً يضع أعلى ما في جسده حذاء أدنى ما في جسده -يعني: أن وجهه أعلى ما في جسده وقدميه أدنى ما في جسده-، فيضعهما في مستوى واحد خضوعاً وتذللاً وتواضعاً لله -عز وجل-، ولهذا كان أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد، وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالإكثار من الدعاء في حال السجود، فيجتمع في ذلك الهيئة والمقال تواضعاً لله -عز وجل-، ولهذا يقول الإنسان في سجوده: سبحان ربي الأعلى، إشارة إلى أنه -جل وعلا- وهو العلي الأعلى في ذاته وفي صفاته، وأن الإنسان هو السافل النازل بالنسبة لجلال الله -تعالى-

وعظمته.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السجود.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب كثرة الدعاء في السجود، ولأنه من مواطن الإجابة.
٢. الطاعة تزيد العبد قرباً من الله -سبحانه وتعالى-.
٣. كلما ازداد العبد طاعة استجاب الله دعاءه.
٤. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على تعليم أمته الخير وأسبابه وأبوابه.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين, ت: الفحل, دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق, الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين, لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين, دار الوطن للنشر, الطبعة: ١٤٢٦هـ.

تطريز رياض الصالحين, لفيصل بن عبد العزيز المبارك, المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد, دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

صحيح الإمام مسلم, ت: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨.

الرقم الموحد: (5382)

أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم

١٥٤٠. الحديث: عن أبي الخطاب قتادة، قال: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَكَانَتِ المصَافَحَةُ في أَصْحَابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-؟، قَالَ: نَعَم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله، أي: ثابتة وموجودة فيهم حال ملاقاتهم بعد السلام زيادة للمودة والإكرام، والمصافحة تكون باليد اليمنى، وإذا حصل ذلك فإنه يغفر لهما قبل أن يفترقا، وهذا يدل على فضيلة المصافحة إذا لاقاه، وهذا إذا كان لاقاه ليتحدث معه أو ما أشبه ذلك، أما مجرد الملاقاة في السوق فما كان هذا من هدي الصحابة، يعني إذا مررت بالناس في السوق يكفي أن تسلم عليهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المصافحة : الإفضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد.

فوائد الحديث:

١. مشروعية المصافحة؛ لأنها كانت موجودة فيما بين الصحابة.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (5384)

ألا إن الدنيا مَلعونة، مَلعونٌ ما فيها، إلا ذكر الله -تعالى- وما وَالاهُ، وعالمًا ومتعلمًا

١٥٤١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ألا إن الدنيا مَلعُونة، مَلعُونٌ ما فيها، إلا ذكرَ الله تعالى، وما وَالاهُ، وعالما ومُتَعَلِّمًا».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

الدنيا وما فيها من زينة مبغوضة مذمومة إلى الله تعالى؛ لأنها مبعدة الخلق عما خلقوا له من عبادة الله تعالى والقيام بشرعه، إلا ذكر الله تعالى وما والاه من العبادات، وكذا تعليم العلم وتعلمه، مستثنى مما يبغضه الله؛ لأن هذا هو المقصود من إيجاد الخلق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ملعونة : ساقطة مبغوضة، وأصل اللعن الطرد.
- ملعون ما فيها : من الأموال والأمتعة والشهوات وغيرها.
- وما والاه : وما هو قريب منه مما يحبه الله تعالى.

فوائد الحديث:

١. لا يجوز لعن الدنيا مطلقا؛ لورود أحاديث تنهى عن ذلك، ولكن يجوز لعن ما يبعد منها عن الله تعالى ويشغل عن طاعته وعليه يحمل حديث الباب في جواز لعن الدنيا.
٢. كل ما في الدنيا؛ فهو لعب ولهو إلا ذكر الله وما كان سببا في ذلك.
٣. بيان فضل العلم وأهله وطلابه.
٤. الناس في طلب العلم قسمان: عالم أو متعلم، وهما على سبيل رشد ونجاة، ولا تكن إمعة فتهلك.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3788)

ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك

١٥٤٢. الحديث: عن علي - رضي الله عنه-: أن مُكَاتَبًا جاءه فقال: إني عَجَزْتُ عن كتابتي فَأَعِنِّي، قال: ألا أعلمك كلمات عَلَّمَنِيهِنَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لو كان عليك مثلَ جبلٍ دَيْنًا أَدَّاهُ الله عنك؟ قل: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بحلالك عن حرامك، وأَغْنِنِي بفضلك عَمَّنْ سِوَاكَ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يأتي مكاتب، وهو شخص قد كاتب سيده على أن يشتري حريته منه بمبلغ من المال مقسَّطًا، ولكن هذا العبد لم يجد مالًا لكي يسدد سيده؛ فلجأ إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يسأله أن يساعده في قضاء دينه، فأرشده -رضي الله عنه- إلى العلاج الرباني، وهو دعاء علمه إياه النبي -صلى الله عليه وسلم-، إذا قاله مخلصًا قضى الله عنه دينه ولو كان مثل الجبل، فقال له: قل: «اللَّهُمَّ اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.»

والمعنى: اجعل لي كفاية في الحلال، تغنيني بها عن الحاجة للحرام، واجعل لي رزقًا من فضلك تغنيني به عن سؤال الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مكاتبًا : من الكتابة وهي: أن يشتري العبد نفسه من سيده على مال يؤديه إليه مفرَّقًا على أقساط، فإذا أداه صار حرًّا، وسميت كتابة؛ لأن العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق.
- كتابتي : المال الذي كاتب به السيد عبده.
- أداه : قضاه.
- عجزت عن كتابتي : لم أتمكن من السداد ولزمني الدين؛ بسبب كتابتي.
- اكفني : اجعل لي كفاية.

فوائد الحديث:

١. مشاورة وطلب رأي أهل العلم والدين.
٢. على أهل العلم والدعاة إلى الله -تعالى- دلالة المدعوين وإرشادهم إلى ما يعينهم على ما يعرض لهم من مشكلات.
٣. الحث على إعانة المكاتب.
٤. الدعاء بهذه الكلمات؛ لأن بركتها تظهر في وفاء الدين، والاستغناء بالله عن الناس.
٥. الرزق الحلال وإن قل خير من المال الحرام وإن كان كثيرًا.
٦. الفضل كله لله - تعالى-، فلا ينسب خير إلا له -تعالى- ولغيره تبعًا.
٧. ينبغي على العبد أن يستعين بالله -تعالى- وحده فيما لا يقدر عليه إلا الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م .

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: عبد الرؤوف المناوي القاهري -المكتبة التجارية الكبرى – مصر-الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :علي بن سلطان القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5884)

ألا أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعْمَالِكُم، وأزْكَاها عند مَلِيكِكُم

١٥٤٣. الحديث: عن أبي الدَّرْدَاء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعْمَالِكُم، وأزْكَاها عند مَلِيكِكُم، وأرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ، وخير لكم من إنْفَاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أعْنَاقَهُمْ ويَضْرِبوا أعْنَاقَكُم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله -تعالى-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأكثرها ثوابا وأطهرها عند ربكم، وأزيدها في رفع درجاتكم، وخير لكم من أن تنفقوا الذهب والفضة في سبيل الله، وخير لكم من أن تلقوا الكفار في معترك الحرب فتضربوا أعناقهم لإعلاء كلمة الله تعالى. فقال الصحابة: بلى يا رسول الله. قال: ذكر الله تعالى

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أزكاها : أطهرها وأنماها وأكثرها بركة.
- مليككم : المليك: صاحب المُلك. ومليك الخلق: ربهم ومالكهم.
- أرفعها : أشرفها وأعلاها قدرا.

فوائد الحديث:

١. أن المداومة على ذكر الله تعالى ظاهرا وباطنا من أعظم القُرب، وأنفعها عند الله تعالى.
٢. جميع الأعمال شرعت إقامة لذكر الله تعالى، ولذلك ؛ فالغاية أشرف من الوسيلة.
٣. الثواب لا يترتب على قدر التَّصَب في جميع العبادات، بل قد يعطي الله تعالى على قليل العمل أكثر مما يعطي على كثيره.
٤. فيه أن الذكر أفضل من الصدقة والجهاد.
٥. فيه الحث على ذِكْر الله تعالى، وأنه من أفضل الأعمال.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى - ١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
-كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى - ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (3575)

ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب الكلام إلى الله سبحان اللهِ وبحمدِهِ

١٥٤٤. الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلاَمِ إِلَى اللهِ؟ إِنَّ أَحَبَّ الكلام إلى الله: سبحان اللهِ وبحمدِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أنَّ التسبيح أحب الكلام إلى الله -عز وجل-؛ لأن معنى التسبيح التنزيه له سبحانه عن كل ما لا يجوز عليه من المثل والشبه والنقص، وكل ما ألحد فيه الملحدون من أسمائه، وقول القائل (بحمده) اعتراف بأن ذلك التسبيح إنما كان بحمده سبحانه فله المنة فيه، ويجوز أن يكون المعنى: أسبحه متلبسًا بحمدي له من أجل توفيقه لي، فكانت سبحان الله وبحمده أحب الكلام إلى الله، لاشتمالها على التقديس والتنزيه، والثناء بأنواع الجميل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أحب الكلام إلى الله ذكره المشتمل على تنزيهه وتقديسه والثناء عليه بما هو أهله.
٢. عظيم ثواب هذه الأذكار.
٣. التعليم بصيغة السؤال والجواب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح صحيح مسلم، للإمام محيي الدين النووي، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هُبَيْرَة، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (5402)

ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الشرك الخفي، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل

١٥٤٥. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "ألا أخبركم بما هو أَخْوَفُ عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فَيُزَيِّنُ صلاته لما يرَى من نَظَرِ رَجُلٍ".

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة يتذاكرون فتنةَ المسيح الدجال ويتخوفون منها، فأخبرهم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن هناك محذوراً يخافه عليهم أشد من خوفِ فتنة الدجال وهو الشرك في النية والقصد الذي لا يظهر للناس، ثم فسَّره بتحسين العمل الذي يُبتغى به وجه الله من أجل رؤية الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الصلاة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- أخوف : أي: أشد خوفاً.
- المسيح : صاحب الفتنة العظمى، سُمِّي مسيحاً؛ لأن عينه ممسوحةٌ، أو لأنه يمسح الأرض أي: يقطعها بسرعة.
- الدجال : كثير الدجَل أي: الكذب.
- الشرك الخفي : سماه خفياً؛ لأن صاحبه يُظهر أن عمله لله وهو في الباطن قد قصد به غيرَه.
- يزيِّن صلاته : يحسِّنها ويُطيلُها ونحو ذلك.

فوائد الحديث:

١. في الحديث شفقته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أمته ونصحُه لهم.
٢. أن الرياء أخوف على الصالحين من فتنة الدجال.
٣. الحذر من الرياء ومن الشرك عموماً.
٤. شدة خطر الرياء على صاحبه لخفائه وعسر التخلص منه وقوة الداعي إليه.
٥. بيان خطر المسيح الدجال والتحذير منه.

المصادر والمراجع:

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع، طبعة المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3333)

ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب، هين، لين، سهل

١٥٤٦. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هَيِّنٍ لَيِّنٍ سهل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ألا أخبركم بمن يُمنع عن النار، أو تُمنع عنه، تمنع على كل قريب من الناس بمجالستهم في أماكن الطاعة وملاطفتهم قدر الاستطاعة، وكل حليم لين الجانب، سَمْحٍ في معاملة الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القيامة - الفضائل.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ: هو الذي لا يقرب منها.
- كل قريب: أي محبب إلى الناس لحسن معاملته لهم.
- هين: متواضع.
- لين: حسن المعاملة.
- سهل: أي يقضي حوائجهم ويسهل أمورهم.

فوائد الحديث:

١. مكانة الأخلاق الحسنة وأنها منجاة من النار.
٢. استحباب ملاطفة الناس، وتسهيل الجانب لهم وقضاء حوائجهم.
٣. حسن الأخلاق مع الناس من الإيمان.
٤. استخدام الداعي أسلوب الترغيب يؤدي إلى قبول الحق والثبات عليه.
٥. ينبغي تنبيه المتعلم أو السامع على الأمور التي لها شأن.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي, تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥ه.

مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (4943)

ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلِكُم الرِّباط

١٥٤٧. الحديث: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو الله به الخطايا ويرفع به الدرَجات؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الوُضُوء على المَكَارِه، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة فذلِكُم الرِّباط».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عرض النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه عرضًا، وهو يعلم ماذا سيقولون في جوابه، وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام، أنه أحيانا يعرض المسائل عرضا، حتى ينتبه الإنسان لذلك، ويعرف ماذا سيلقى إليه، قال: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟.

قالوا: بلى يا رسول الله، يعني: أخبرنا فإننا نود أن تخبرنا بما نرفع به الدرجات ونمحو به الخطايا، قال:

أولا: إتمام الوضوء في حال كراهة النفس لذلك، مثل أيام الشتاء؛ لأن أيام الشتاء يكون الماء فيها باردا، فإذا أتم الإنسان وضوءه مع هذه المشقة، دل هذا على كمال الإيمان، فيرفع الله بذلك درجات العبد ويحط عنه خطيئته.

ثانيا: أن يقصد الإنسان المساجد، حيث شرع له إتيانهن، وذلك في الصلوات الخمس، ولو بَعُد المسجد.

ثالثا: أن يشتاق الإنسان إلى الصلوات، كلما فرغ من صلاة، فقلبه متعلق بالصلاة الأخرى ينتظرها، فإن هذا يدل على إيمانه ومحبته وشوقه لهذه الصلوات العظيمة .

فإذا كان ينتظر الصلاة بعد الصلاة، فإن هذا مما يرفع الله به الدرجات، ويكفر به الخطايا.

ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالرباط في سبيل الله تعالى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يمحو : يغفر.
- الدرجات : المنازل في الجنة.
- إسباغ الوضوء : استيعاب أعضائه بالغسل.
- المكاره : ما يكرهه الإنسان، ويشق عليه كشدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك.
- انتظار الصلاة : تعلق القلب والفكر بها ولو كان في بيته أو شغله.
- الرباط : ملازمة ثغور العدو وحراستها، وسمي انتظار الصلاة رباطا ؛ لأن فيه جهاد النفس وحبسها عن الشهوات.
- الصلاة : التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة ، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.
- الوضوء : التعبد لله عز وجل بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة.

فوائد الحديث:

١. ينبغي تربية الناس على صغار العلم قبل كباره، فالذي لا يستطيع انتظار الصلاة وحبس نفسه فترة في بيوت الله لا يستطيع المرابطة في الثغور؛ لحماية بيضة المسلمين ودفع غائلة وصائل الكافرين.

٢. فضل تعلق القلب ببيوت الله تعالى، وهي عبادة بمفردها.
٣. فضل الدار البعيدة عن المسجد على القريبة، فكلما بعدت الدار كثرت الخطا.
٤. ما ورد في الأحاديث من تكفير الذنوب، إنما هو في شأن ما يتعلق بحقوق الله تعالى، وأما ما يتعلق بحقوق العباد، فلا بد من أدائها لأصحابها،أو التحلل والاستبراء منها.
٥. هذه الأمور وسيلة للمغفرة والتقرب إلى الله عز وجل.
٦. العبادة جهاد وإعداد للجهاد لما فيه من صبر وجلد وتحمل،وما فيها من بذل الجهد وكبح النفس عن المعاصي.
٧. المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد، والاهتمام بالصلوات وعدم التشاغل عنها.
٨. الحث على إسباغ الوضوء وتحسينه، ولو كان في شدة،كبرد شديد أو احتياجه إلى الماء او السعي في تحصيله أو غير ذلك.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3574)

ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان

١٥٤٨. الحديث: عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي -رضي الله عنه- قال: ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البَذَاذَةَ من الإيمان، إن البَذَاذَةَ من الإيمان» قال الراوي: يعني التَّقحُّل.

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

تكلم نفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا فقال لهم النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ألا تسمعون) أي: اسمعوا وكرر للتأكيد، إن التواضع في اللباس والزينة من أخلاق أهل الإيمان، والإيمان هو الباعث عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البذاذة : هي رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس.
- التقحل : هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه.

فوائد الحديث:

١. استحباب تحويل حديث المجلس إذا كان الكلام مثقلًا بمتاع الدنيا وشهواتها وزخرفها ويصد القلوب عن ذكر الله.
٢. الحث على التواضع والتقليل من الدنيا لأن ذلك يبعث الهمم على العبادة والطاعة.
٣. لا يفهم من الحديث ترك النظافة،فإنَّ الإسلام حث عليها وهي من دواعي الإيمان فالطهور شطر الإيمان.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.

-سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

-مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح-المؤلف: أبو الحسن عبيد الله المباركفوري -إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند-الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين -المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

-صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب-محمد ناصر الدين الألباني-مكتَبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين –سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي –الطبعة الأولى ١٤١٨.

الرقم الموحد: (5793)

ألا هل أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بينَ النَّاس

١٥٤٩. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا هل أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ؟ هي النَّميمة القَالَةُ بين النّاس».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يحذِّر أُمَّتَه مِن الـمَشْي بينَ النَّاس بالنَّمِيمَة، بنَقْل حديث بعضهم في بعض على وَجْه الإفساد بينَهم، فافتتح النبي -صلى الله عليه وسلم- حديثه بصيغة الاستفهام والسؤال؛ ليكون أَوْقَع في النُّفُوس، وأَدْعَى للانتباه، فسألهم: «ما العَضْهُ» أي: ما الكذب والافتراء؟ وفُسر أيضا بالسحر .

ثم أجاب عن هذا السؤال: بأن العَضْهَ هو نَقْلُ الخُصُومة بين الناس؛ لأن ذلك يَفْعَلُ ما يَفْعَلُه السِّحْرُ مِن الفساد، والإضرار بالناس، وتَفْريق القُلُوب بين الـمُتَآلِفَيْنِ، وقَطْع الصِّلَة بين الـمُتَقَارِبَيْنِ، ومَلْء الصُّدُور غَيْظًا وحِقْدًا، كما هو الـمُشَاهَدُ بين النَّاس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - العلم - ذم النميمة.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ألا : أداة استِفْتَاح، والغَرَض تَنْبِيهُ الـمُخاطَب، والاعتناءُ بما يُلْقَى إليه؛ لأهمِّيته.
- أنبئكم : أي: أُخْبِرُكم.
- العضه : العَضْهُ في الأصل: البَهْت وهو افتراء الكذب، وفسَّرها النبي -صلى الله عليه وسلم- هنا بالنَّمِيمَة؛ لأنَّ النَّمِيمَة غالبًا لا تَخْلُو مِن البُهْت.
- النميمة : نَقْلُ الكلام مِن شَخْص إلى آخرَ على وَجْهِ الإفساد.
- القالة : هي كثرة القَوْل، وإيقاع الخُصُومة بينَ النَّاس بما يُحْكَى للبعض عن البعض.

فوائد الحديث:

١. أن النَّمِيمَة تَفْعَلُ ما يَفْعَلُه السِّحْر مِن التفريق بين القُلُوب والإفساد بين الناس، لا أنَّ النَّمَّام يَأْخُذُ حُكْمَ الساحر مِن حيثُ الكفر وغيره.
٢. تحريم النميمة، وأنها من الكبائر.
٣. التعليم على طريقة السؤال والجواب، لأن ذلك أَثْبَتُ في الذِّهْن، وأَدْعَى للانتباه، وأنه من أساليب التربية الإسلامية.
٤. حرص الإسلام على حسن العلاقة بين المسلمين والنهي عما يفسدها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الجديد في شرح كتاب التوحيد - محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي - دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد - مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية - الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.

القول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين - دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية - الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5942)

أما بعد، فوالله إني لأُعطي الرجل وأَدَعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إلي من الذي أَعطي

١٥٥٠. الحديث: عن عَمْرُو بن تَغْلِبَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بمالٍ أو سَبْيٍ فَقَسَّمه، فأعطى رجالا، وترك رجالًا، فبَلغَه أن الَّذِين تَرَك عَتَبُوا، فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فوالله إني لأُعطي الرجل وأَدَعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إلي من الذي أُعطي، ولكني إنما أُعطي أقوامًا لما أرى في قلوبهم من الجَزَع والهَلَع، وَأَكِلُ أقواما إلى ما جَعَلَ الله في قُلُوبِهم من الغِنَى والخَيْر، منهم عَمْرُو بن تَغْلِبَ» قال عمرو بن تغلب: فوالله ما أُحبُّ أن لي بكلمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حُمْرَ النَّعَم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحدثنا عَمْرُو بن تَغْلِبَ رضي الله عنه: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بمال أو بسَبْيٍ" وهو ما يُؤخذ من العدو في الحرب من الأسرى عبيدا أو إماء "فقسمه، فأعطى رجالًا، وترك رجالًا" أي: أعطى بعض الناس تأليفا لقلوبهم، وترك البعض الآخر ثقة بهم، لما مَنَحَهُم الله من قوة الإيمان واليقين، " فبَلغه أن الذين ترك عَتَبُوا " أي: لامُوا عليه فيما بينهم ، ظنًا منهم ـرضي الله عنهم- أنه -صلى الله عليه وسلم-: إنما أعطى أولئك لمزِية في دينهم .

فجمعهم النبي -صلى الله عليه وسلم- وقام فيهم خطيبا، فحمد الله ثم أثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد ، فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدعُ أحب إلي من الذي أعطي "

أي: ليس المعنى: أنني إذا أعطيت بعضهم ولم أعط الآخر دليل على محبتي لهم دون الآخرين، بل إن الذين أدعهم ولا أعطيهم هُم أحبُّ إلي ممن أعطيهم .

ثم بَيَّنَ لهم سبب إعطاء بعضهم دون بعض فقال: " ولكني إنما أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجَزَع والهَلَع " أي: من شدة الألم والضَّجَر الذي يُصيب نفوسهم لو لم يعطوا من الغنيمة، فأعطيهم تأليفا لقلوبهم، وتطييبا لنفوسهم.

"وأَكِلُ أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغِنى" أي: وأترك أقواما فلا أعطيهم لأني أكِلهم إلى ما وضع الله في قلوبهم من القناعة وغنى النفس، "والخير" أي وقوة الإيمان واليقين "منهم عمرو بن تغلب" أي: من الناس الَّذين أمنع عنهم العطاء اتكالا على ما عندهم من الإيمان "عَمْرُو بن تَغْلِبَ ".

وفي الحديث الآخر: "إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه، خَشية أن يكب في النار على وجهه" رواه مسلم

قال عَمْرُو ـرضي الله عنه- عندما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يثني عليه: "فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حُمْر النَّعَم" أي: أقسم بالله لا أرضى بهذا الثناء الذي كرمني به النبي -صلى الله عليه وسلم- بديلا ولو أعطيت أنفس أموال العرب التي هي الجمال الحُمر.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.

راوي الحديث: عَمْرُو بن تَغْلِبَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سبي : نساء وصغار الكفار المحاربين المأخُوذون في الحرب.
- عتبوا : من العتب وهو اللوم ومخاطبة الإدلال.

- أدع : أترك إعطاءه.
- الجزع : شدة الألم في القلب والخوف.
- الهلع : الحرص والشح.
- أكل : أترك.
- الغنى والخير : الرضى والقناعة.
- حمر النعم : هي: الإبل الحُمر، وهي: أنفس أموال العرب، بضرب بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك شيء أعظم منه.

فوائد الحديث:

١. السنة في الخُطبة البدء بالحمد والثناء على الله بما هو أهله.
٢. المال والمتاع ليس مقياس كرامة الإنسان ومكانته.
٣. حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تأليف القلوب وإنقاذها من الهلاك.
٤. تصرف الإمام في المال والعطاء حسب المصلحة العامة.
٥. الحث على الرضا بما يأتي المسلم من رزق دون سؤال أو إلحاح.
٦. سرور المؤمن وفرحه بما يبدو منه من خير.
٧. فضيلة عَمَرِو بن تَغْلِبْ رضي الله عنه.
٨. جواز الحلف من غير استحلاف.
٩. تأليف القلوب بالمال.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠ هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: محيي الدين يحيى النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ.

الرقم الموحد: (3729)

أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَمَرَ بَلَعْقِ الأَصَابِعِ والصَّحْفَةِ، وقال: إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهَا البَرَكَةُ

١٥٥١. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بَلَعْقِ الأصابع والصَّحْفَةِ، وقال: «إنَّكم لا تدرون في أَيِّهَا البركة».

وفي رواية: «إذا وقعت لُقْمَةُ أحدكم فليأخذها، فَلْيُمِطْ ما كان بها من أذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمِنْدِيلِ حتى يَلْعَقَ أصابعه فإنه لا يدري في أَيِّ طعامه البركة .»

وفي رواية: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ ما كان بها من أذى، فليأكلها ولا يدعها للشيطان.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نقل جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- آدابًا من آداب الأكل، منها: أن الإنسان إذا فرغ من أكله فإنه يلعق أصابعه ويلعق الصفحة، يعني يلحسها حتى لا يبقى فيها أثر الطعام، فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة.

كذلك أيضًا من آداب الأكل: أن الإنسان إذا سقطت لقمه على الأرض فإنه لا يتركها؛ فالشيطان يحضر للإنسان في جميع شؤونه، فيأخذ اللقمة؛ ولكن لا يأخذها ونحن ننظر، لأن هذا شيء غيبي لا نشاهده، ولكننا علمناه بخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام يأخذها الشيطان فيأكلها، وإن بقيت أمامنا حِسيًّا، لكنه يأكلها غيبًا، هذه من الأمور الغيبية التي يجب أن نصدق بها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لعق : لَحْس.
- الصحْفة : إناء من آنية الطعام.
- البركة : الخير الكثير.
- فليُمط : فلينح وليَزَل.
- من أذى : من غبار أو تراب أو أي وسخ.
- يدعها : يتركها.

فوائد الحديث:

١. الطعام الذي يأكله الإنسان فيه بركة ولا يدري في أي طعامه توجد.
٢. ينبغي على المرء أن يحرص على هذه البركة.
٣. الترغيب في لعق الأصابع ولعق الصحون بإصبعه، وفي ذلك المحافظة على النعمة والتخلق بالتواضع.
٤. أكل ما وقع على الأرض بعد تخليصه من الوسخ.
٥. إثبات وجود الشياطين وأنهم يأكلون، ونحن نُسلِّم بهذا وإن كنا لا نراهم، ولا نعرف كيفية أكلهم، تصديقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم.
٦. الشيطان يرقب العبد في كل حركاته وسكناته.

٧. الشريعة الإسلامية تبين حقيقة ما يجلب المصالح ويدرأ المفاسد.
٨. الإسلام دين النظافة والاحتراز من الأذى.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
كنوز رياض الصالحين، اشراف حمد العمار نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (10103)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا

١٥٥٢. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ النَبِيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- كَان إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيهِم سَلَّمَ عَلَيهِم ثَلاَثًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه.

فقوله: "حتى تفهم عنه" يدل على أنها إذا فهمت بدون تكرار فإنه لا يكررها.

لكن إذا لم يفهم الإنسان؛ بأن كان لا يعرف المعنى جيدا فكرر عليه حتى يفهم، أو كان سمعه ثقيلا لا يسمع، أو كان هناك ضجة، فهنا يستحب أن تكرر له حتى يفهم عنك.

وكان -صلى الله عليه وسلم- إذا سلم على قوم "سلم عليهم ثلاثا" يعني: أنه كان لا يكرر أكثر من ثلاث: يسلم مرة فإذا لم يجب سلم الثانية، فإذا لم يجب سلم الثالثة، فإذا لم يجب تركه.

وكذلك في الاستئذان كان -صلى الله عليه وسلم- يستأذن ثلاثا، يعني إذا جاء للإنسان يستأذن في الدخول على بيته، يدق عليه الباب ثلاث مرات، فإذا لم يُجب انصرف، فهذه سنته -عليه الصلاة والسلام- أن يكرر الأمور ثلاثا ثم ينتهي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > كلامه صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - الاستئذان.
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: رواه البخاري.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَعَادَهَا : كرَّرها.

فوائد الحديث:

١. التكرار ثلاث مرات غاية ما يقع به البيان.
٢. الاقتصار على الثلاث إشعار بأن مراتب الفهم كذلك، أعلى وأوسط وأدنى.
٣. بيان لحسن خلقه -صلى الله عليه وسلم- ومزيد شفقته ورحمته بالعباد.
٤. توجيه المعلمين إلى أسلوب الخطاب والكلام.
٥. بيان أسلوب الخطاب والكلام في التعليم والوعظ.
٦. تكرار السلام والكلام عند خشية عدم السماع أو الفهم أمر مستحب.
٧. إعطاء العذر لمن لم يرد السلام بانشغاله، وعدم انتباهه وسماعه للمسلِّم.
٨. الاستئذان عادة يكون قبل السلام، وقد يكون معه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه - ٢٠٠٢م .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3463)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل على من يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله

١٥٥٣. الحديث: عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- دخلَ على أعرابيٍّ يَعُودُه، وكان إذا دَخَلَ على مَن يَعودُه، قال: «لا بأس؛ طَهُور إن شاء الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على أعرابي يزوره في مرضه، وكان إذا دخل على مريض يزوره، قال: "لا بأس؛ طهور إن شاء الله"، يعني: لا شدة عليك ولا أذى، وأن يكون مرضك هذا مطهرا لذنبك، مكفرا لعيبك، وأيضًا سببا لرفع الدرجات في العقبى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الدعاء.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- طهور : أي: مطهر لك من ذنوبك.

فوائد الحديث:

١. استحباب الدعاء للمريض بما يبشره بالأجر، والتكلم بما يطمئنه.
٢. كمال تواضعه –صلى الله عليه وسلم- المتضمن لرأفته ورحمته وتعليما لأمته.
٣. لا نقص على الإمام في عيادة بعض رعيته ولو أعرابيا جافيا.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6009)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يرد الطيب

١٥٥٤. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يَرُدُّ الطيب.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان من هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لا يرد الطيب ولا يرفضه؛ لأنه خفيف المحمل وطيب الرائحة، كما جاء في الرواية الأخرى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب قبول عطية الطيب؛ لأنه لا مؤنة لحمله ولا منة في قبوله.

٢. كمال خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- في رغبته بالطيب وعدم رده.

٣. ينبغي للإنسان أن يستعمل الطيب دائما لأنه علامة على طيب العبد فالطيبات للطيبين والطيبون للطيبات.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية

1410هـ - ١٩٩٠ م.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5733)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك مِنَ البَرَصِ، والجُنُونِ، والجُذَامِ، وَسَيِّيءِ الأَسْقَامِ

١٥٥٥. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البَرَصِ، والجُنُونِ، والجُذَامِ، وَسَيِّيءِ الأَسْقَامِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستعيذ من أمراض معينة، ولكن حينما يستعيذ منها رسول الله فهذا يدل على خطرها، وعظيم أثرها، فقد استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من جملة من الأمراض على وجه الخصوص، ثم سأل السلامة والعافية من قبيح الأمراض عموما، فقد تضمن هذا الدعاء: التخصيص والإجمال، شق مستفصل، وشق من الجوامع، وبيانه:

استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال:" اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البرص"، وهو بياض يظهر في الجسم، يُوَلِّدُ نُفرة الخلق عن الإنسان، فيورث الإنسان العزلة التي قد تودي به إلى التسخط والعياذ بالله .

"والجنون": وهو ذهاب العقل، فالعقل هو مناط التكليف وبه يعبد الإنسان ربه، وبه يتدبر ويتفكر في خلائق الله -تعالى-، وفي كلامه العظيم، فذهاب العقل ذهاب بالإنسان، ولذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "رفع القلم عن ثلاث –وذكر فيهم- وعن المجنون حتى يعقل."

و"الجذام": وهو مرض تتآكل منه الأعضاء حتى تتساقط -والعياذ بالله– وهو مرض معدي، ولذا ورد في الحديث: "فر من المجذوم فرارك من الأسد."

"وسيء الأسقام": أي قبيح الأمراض: وهي العاهات التي يصير المرء بها مُهاناً بين الناس، تنفرُ عنه الطباع، كالشلل والعمى والسرطان، ونحو ذلك؛ لأنها أمراض شديدة تحتاج إلى كلفة مالية، وصبر قوي لا يتحمله إلا من صبره الله -تعالى- وربط على قلبه.

وهنا تظهر عظمة هذا الدين الذي يحافظ ويرعى بدن المسلم ودينه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البرص : بياض يظهر في ظاهر الجسد لعلة.
- الجذام : علة تتآكل منها الاعضاء وتسقط.
- الأسقام : جمع سُقم: الأمراض.
- الجنون : زوال العقل.
- سيء الأسقام : قبيح الأمراض كالفالج والعمى.

فوائد الحديث:

١. الاستعاذة من الأمراض القبيحة المهلكة، التي قد تذهب بصبر الإنسان، فلا تبقي له شيئا من الأجر.
٢. استعاذة الرسول -صلى الله عليه وسلم- من سيء الأسقام خشية ضعف الطاقة عن الصبر والوقوع في الضجر فيفوت الأجر.
٣. هذه الأمراض المنصوص عليها في الحديث مفسدة للخِلْقَةِ والخُلُقِ، وتؤدي إلى نفور الخلق من صاحبها.

٤. لم يستعذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من جميع الأمراض؛ لأن الأمراض مطهرة للآثام مع الصبر عليها، ولا يخلو منها العباد، بل أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل.

٥. قد يستدل بالحديث على مشروعية الحجر الصحي؛ لما أودعه الله في الجذام من سرعة العدوى، إضافة إلى سرعة فتكه بالمصابين به، زيادة على كونه محل نُفُور الطباع السليمة.

٦. تعوُّذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من سيئ الأمراض، يدخل فيه ما يعرف بالأمراض المستعصية الآن كالسرطان، فتكون مثل هذه الأحاديث محل الحرص؛ لأثرها في الصحة الوقائية.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح أبي داود، للألباني، ط١، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة ١٤٢١هـ.

مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6047)

أن جبريل جاء بصورة عائشة في خرقة حرير خضراء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

١٥٥٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، أنَّ جبريل جاء بصورتها في خِرْقَة حَرير خضراء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «هذه زوجتُك في الدنيا والآخرة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء جبريل في المنام إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعائشة -رضي الله عنها- في قطعة حرير خضراء، والمراد إتيان منامي وليس في الحقيقة، فقال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هذه المرأة هي زوجتك في الدنيا والآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرؤى والمنامات.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- خِرْقَة : قطعة من الثوب.

فوائد الحديث:

١. فيه فضيلة ظاهرة لعائشة -رضي الله عنها-.

٢. فيه أن المرأة إذا توفي عنها زوجها ولم تتزوج بآخر، تكون زوجة له في الآخرة؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "المرأة لآخر أزواجها".

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرقم الموحد: (11177)

أن رجلًا استأذن على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ائْذَنُوا له، بِئْسَ أخُو العَشِيرَة

١٥٥٧. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن رجلًا استأذن على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «ائْذَنُوا له، بئس أخو العَشِيرَةِ؟».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

استأذن رجل على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "ائذنوا له، بِئْس أخو العشيرة، أو ابْن العشيرة"، فلما جلس تَطلَّق النبي -صلى الله عليه وسلم- في وجهه وانْبَسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تَطَلَّقْتَ في وجهه وانْبَسطت إليه؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا عائشة، متى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إن شَرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره" فهذا الرجل من أهل الفساد والشر ولهذا ذكره -صلى الله عليه وسلم- في غيبته بما يستحقه فقال بئس ابن قبيلته هو من أجل أن يحذر الناس فساده، حتى لا يغتروا به، فإذا رأيت شخصًا ذا فساد وغَيٍّ لكنه قد سَحَر الناس بفصاحته، فإنه يجب عليك أن تبين أن هذا الرجل فاسد؛ لأجل ألا يَغْتَرَّ الناس به، كَمْ من إنسان طَليق اللسان فصيح البيان إذا رأيته يعجبك جسمه وإن يقل تسمع لقوله، ولكنه لا خير فيه، فالواجب بيان حاله.

وأما عن ملاطفته -صلى الله عليه وسلم- للرجل فذلك من باب المُدارة وأهل العلم يقررون أن المُداراة مطلوبة، يعني في التعامل مع الآخرين، بخلاف المُدَاهنة، المُدَاهنة التي يترتب عليها تنازل عن واجب، أو ارتكاب محظور، هذا لا يجوز بحال، لقوله -تعالى-: (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) [سورة القلم: ٩]، أما المُداراة والتعامل مع الناس بما يحقق المصلحة ولا يترتب عليه أدنى مفسدة، فإن هذا أمر شرعي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأمور المنهي عنها.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أخو العشيرة : أخو القبيلة، وبئس أي قبُح، والمراد أنه رجل سيء.

فوائد الحديث:

١. جواز غِيْبَة أهل الفساد وأهل الرِّيب؛ تحذيرًا من الاغترار بظواهرهم.
٢. قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في أمته بالأمور التي يسميهم بها، ويضيفها إليهم من الأمور المكروهة، ليست من الغيبة.
٣. من عَلم فُشْحًا في غيره ورأى أن ثالثا سيَغْتَر بهذا الفاحش، فعليه أن ينصحه ويعظه، ويحذره منه.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (3688)

أن رجلًا قال للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: أوصني، قال لا تَغْضَبْ فردَّدَ مِرارًا، قال لا تَغْضَبْ

١٥٥٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رجلًا قال للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: أوصني، قال لا تَغْضَبْ فردَّدَ مِرارًا، قال لا تَغْضَبْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

طلب أحد الصحابة -رضوان الله عليهم- من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يأمره بشيء ينفعه في الدنيا والآخرة، فأمره ألا يغضب، وفي وصيته "لا تغضب" دفع لأكثر شرور الإنسان.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- أوصني : يقال: أوصى فلانا بالشيء: أمره به وفرضه عليه.
- لا تغضب : لا تتعرض لما يجلب الغضب، ولا تفعل ما يأمرك به، والغضب: ضد الرضا.
- فردد : كرر ذلك الرجل قوله: (أوصني).

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على ماينفع، لقوله: "أَوصِنِيْ."
٢. معالجة كل ذي مرض بما يناسب مرضه، إن صح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خص هذا الرجل بهذه الوصية؛< لأنه كان غضوبا.
٣. التحذير من الغضب فإنه جماع الشر، والتحرز منه جماع الخير.
٤. الأمر بالأخلاق التي إذا تخلق بها المرء وصارت له عادة دفعت عنه الغضب عند حصول أسبابه، كالكرم والسخاء، والحلم والحياء، وغير ذلك.
٥. من محاسن الدين الإسلامي أنه ينهى عن مساوئ الأخلاق.
٦. جواز طلب الوصية من العالم.
٧. جواز الاستزادة من الوصية.
٨. فيه شاهد لقاعدة سد الذرائع.
٩. فيه شاهد لما خُص به النبي من جوامع الكلم.
١٠. النهي عن الشيء نهي عن أسبابه، وأمر بما يعين على تركه.

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض .
الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (4709)

أن رجلاً أصاب من امرأةٍ قُبْلَةً، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره، فأنزل الله تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات)

١٥٥٩. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: أن رجلاً أصاب من امرأةٍ قُبْلَةً، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره، فأنزل الله تعالى: (وأقم الصلاة طَرَفَيِ النَّهَارِ وزُلَفًا مِنَ اللَّيلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبنَ السَّيِئَات) [هود: ١١٤] فقال الرجل: ألي هذا يا رسول الله؟ قال: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسمى أبو اليسر قبَّل امرأة أجنبية، فندم على ما وقع منه "فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره" بما وقع فيه "فأنزل الله عز وجل" في شأنه "أقم الصلاة طرفي النهار" أي صل الصلوات التي في طرفي النهار، وهما الصبح والظهر والعصر "وزلفا من الليل" أي وصل أيضا الصلاتين اللتين في أول الليل وهما المغرب والعشاء "إن الحسنات يذهبن السيئات" أي فإن هذه الصلوات الخمس كفارة لصغائر الذنوب، ومنها ما فعلت "فقال الرجل: ألي هذا ؟" أي هل هي كفارة لي خاصة أو للناس عامة "قال لجميع أمتي" أي أن هذه الصلوات الخمس كفارة لمن فعل ذلك من جميع أمتي.

وقد روى أبو اليسر قصته هذه مفصلة، فقال: أتتني امرأة تبتاع تمرًا فقلت: إن في البيت تمرا أطيب منه ، فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبلتها ، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار قال وأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى أوحى الله إليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) إلى قوله (ذكرى للذاكرين) قال أبو اليسر : فأتيته فقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة قال : (بل للناس عامة). رواه الترمذي (٣١١٥)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف الترمذي، برقم (٣١١٥)، وفي الحديث الآخر: (ما من مسلم يذنب ذنبًا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له)، وقرأ هاتين الآيتين: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية. رواه أحمد برقم (٤٧) وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر.

وهذا من سعة رحمة الله تعالى بعباده أن جعل الصلوات الخمس ونوافل الصلاة كفارة لذنوبهم، وإلا لهلكوا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: تفسير قول الله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار ...).

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- طرفي النهار : غدوة وعشية.
- زلفا من الليل : ساعات منه قريبة من النهار.
- الصلاة : التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

فوائد الحديث:

١. الصلاة تكفر صغائر الذنوب.
٢. هذا الحديث يؤكد أن العبرة بعموم الحكم لا بخصوص السبب.
٣. القُبْلة واللمس والغمْزُ لا حدَّ فيها، وإنما تستوجب التعزير.
٤. فيه أن النساء أعظم فتنة على الرجال، ما خلا رجل بامرأة إلا والشيطان ثالثهما.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (3656)

أن رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الصيام في السفر فقال: إن شئتَ فصُم، وإن شئت فَأَفْطِرْ

١٥٦٠. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- : "أن حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: أصوم في السفر؟ - وكان كثير الصيام- فقال: "إن شئتَ فصُم، وإن شئت فَأَفْطِرْ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبرت عائشة -رضي الله عنها- أن حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ -رضي الله عنه- سأل النبي -صلى لله عليه وسلم- عن الصوم في السفر؟

فخيره النبي -صلى الله عليه وسلم- بين الصيام والفطر، فقال: "إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر ."

ومراده بالصوم هنا: صوم الفريضة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "هي رُخْصَةٌ من الله."

وهذا يشعر ؛ بأنه سأل عن صيام الفريضة، ويدل لذلك ما أخرجه أبو داود ، قال رضي الله عنه : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَأُكْرِيهِ وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَضَانَ وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ.." الحديث.

ويحتمل أنه سؤال عن الصوم مطلقًا الواجب والنفل؛ لقولها: (وكان كثير الصيام).

ومن هذا يتبين، أن الفطر في السفر رخصة من الله ، فمن أخذ بالرخصة أصاب ومن صام جاز له ذلك، واعتبر صيامه مؤدياً للواجب عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > ما يجوز للصائم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أصوم : حذفت همزة الاستفهام ، فالصحابي يستفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم الصوم الواجب في السفر.
- أصوم في السفر : المراد به: صوم رمضان. والصوم : إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكما في وقت مخصوص من شخص مخصوص مع النية.

فوائد الحديث:

١. التخيير بين الصيام والفطر، لمن عنده قوة على الصيام.
٢. صحة صوم رمضان في السفر.
٣. يسر الشريعة الإسلامية.
٤. إثبات المشيئة للعبد.
٥. الرخصة في الفطر في السفر؛ لأنه مظنة المشقة.
٦. حرص الصحابة رضي الله عنهم على أخذ العلم ليعملوا به.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (4507)

أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

١٥٦١. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل الصحابة أي الإسلام خير؟ أي: أي آداب الإسلام أو أي خصال أهله أفضل ثواباً أو أكثر نفعاً؟ فأجاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إطعام الطعام للناس والسلام على الناس من تعرفه ومن لا تعرفه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأطعمة - الإحسان للآخرين.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أي الإسلام : أي خصاله.
- تطعم الطعام : على وجه الصدقة أو الهدية أو الضيافة ونحو ذلك.
- تقرأ السلام : تقول وتلقي السلام.

فوائد الحديث:

١. الحث على البذل والعطاء بإطعام الطعام للفقراء وابن السبيل والضعيف والإهداء إلى الجيران.
٢. ينبغي إفشاء السلام دون تخصيص أحد فيه لأنه من الحقوق العامة للمسلم.
٣. حرص الصحابة على معرفة الخصال التي تنفع في الدنيا والآخرة من أمور الدين.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري), تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم), تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, تأليف: علي بن سلطان محمد القاري, الناشر: دار الفكر, ط١ عام ١٤٢٢.

الرقم الموحد: (5808)

أن رجلين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- خرجا من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما

١٥٦٢. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن رجلين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- خرجا من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة مظلمة ومعهما مثلُ المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا، صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الشريف كرامة ظاهرة لرجلين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد جاء في بعض طرق الحديث أنهما: عبَاد بن بشر، وأُسيد بن حضير -رضي الله عنهما.-

وذلك أن هذين الصحابيين الجليلين كانا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة ذات ظلام شديد لا يستطيع الإنسان عادة السير فيها بسهولة؛ فأكرمهما الله تعالى بكرامة عجيبة؛ وهي أنه جعل أمامهما نورا يشبه ضوء لمبة الكهرباء يضيء لهما الطريق الذي يسيران فيه، فلما افترق هذان الصحابيان الجليلان أصبح مع كل واحد منهما ضوء مستقل ليصل كل واحد منهما إلى بيته بسهولة واطمئنان.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مظلمة : ذات ظلمة.
- مثل المصباحين : مثل لمبة الكهرباء تضيء لهما الطريق.

فوائد الحديث:

١. كرامة الصحابيين عباد بن بشر وأسيد بن حضير؛ بأن الله تعالى قد أنار لهما طريقهما في ليلة مظلمة لا نور فيها.
٢. الله سبحانه يعين كل من خرج من بيته في سبيل مرضاته سبحانه والقيام بما يحبه ويرضاه.
٣. النور الحسي الذي أظهره الله لهذين الصحابيين يتضمن نورا معنويا، وهو أن الله يفتح على من يشاء من عباده بأنوار الهداية والاستقامة والعلم وغيرها لرضاه عنهما.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3466)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عذابك يوم تبعث عبادك

١٥٦٣. الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- وحفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عذابك يوم تبعث عبادك».

وفي رواية: أنه كان يقوله ثلاث مرات.

درجة الحديث: صحيح دون قوله: "ثلاث مرات."

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يتناول سنة فعلية وقولية من سنن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكلا السنتين من سنن النوم.

فالسنة الفعلية هي هيئة نوم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقد وصف لنا حذيفة -رضي الله عنه- هيئة نوم رسول الله فقال: "كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده" فيه دليل على نوم النبي -صلى الله عليه وسلم- على جنبه الأيمن، لأنه إذا وضع يده اليمنى تحت خده كان نائمًا على جنبه الأيمن لا محالة، ويدل على ذلك الروايات الأخرى.

ولكن هذا الحديث زاد وضع اليد تحت الخد، فمن قدر على فعله فعله تأسيًا، ومن اكتفى بالنوم على الشق الأيمن فإنه يكفيه، ويدل على ذلك أن بعض الروايات إنما وردت بنومه -صلى الله عليه وسلم- على جنبه الأيمن بدون ذكر وضع اليد تحت الخد، فلربما كان يفعله النبي -صلى الله عليه وسلم- أحيانًا، ويشير إليه ذكر بعض الصحابة له وعدم ذكر البعض الآخر، ولكن جميع الروايات اتفقت على النوم على الشق الأيمن فدل على أنّ هذا هو السنة المتعينة.

"ثم يقول" ثم تدل على الترتيب والتراخي، وهو الملائم لحال من أراد النوم، فكان يضطجع أولا على شقه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول الذكر بعد ذلك ولا يشترط أن يقول الإنسان هذا الذكر مباشرة عقب الاضطجاع لأن "ثم" تدل على التراخي، فلو تكلم الإنسان مع زوجته ثم قال الذكر بعد ذلك فلا بأس.

"اللَّهُمَّ قني عذابك يوم تبعث عبادك" احفظني من العذاب يوم البعث، ولفظ "قني" يشمل الوقاية من الله تفضلا وإحسانًا، وتوفيق العبد لفعل ما يوجب الجنة والنجاة من العذاب؛ لأن العموم هو الأصل ولا يصار للتخصيص إلا لدليل، واللفظ يستوعب المعنيين.

وقوله "عذابك" يعم كل ألوان عذاب ذلك اليوم، ويدخل فيه عذاب النار دخولًا أوليًّا، وهذا اليوم سماه الله -تعالى- بيوم القارعة والصاخة والطامة والقيامة، مما يدل على هوله وشدته فكان المناسب دعاء الله -تعالى- النجاة من عذاب هذا اليوم، وقوله "عذابك" أضاف العذاب إلى الله -تعالى- ليدل على هوله وشدته وعظمته، وأيضًا فيه معنى التفويض إذ الرب -سبحانه- هو المتصرف في العبيد، وفي هذا العذاب تصرف المالك المسيطر، واللفظ يشمل المعنيين.

وانظر إلى المناسبة اللطيفة بين النوم الذي هو أخو الموت أو الموتة الصغرى والبعث الذي يعقب الموت، فالحديث فيه مناسبة لطيفة دقيقة تجمع بين الشيء وتابعه، وهذا من جلال وجمال ألفاظ النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل - البعث والنشور - الإيمان.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث حذيفة: رواه التِّرمذي وأحمد.

حديث حفصة: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وأحمد.

والزيادة في حديث حفصة.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قني : احفظني.

فوائد الحديث:

١. فضل هذا الدعاء المبارك، واستحباب المحافظة عليه اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم.-

٢. استحباب الاضطجاع على الشق الأيمن.

٣. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- لربه ومولاه -تعالى-، وفيه تنبيه للأمة أن لا يأمنوا مكر الله -تعالى-؛ فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

٤. إثبات الحشر والمعاد، وأن الناس راجعون إلى ربهم ليحاسبهم على أعمالهم، فمن وجد خيرًا فليحمد الله -تعالى-، ومن وجد دون ذلك فلا يلومن إلا نفسه، وإنما هي أعمال العباد يحصيها الله عليهم.

٥. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على بيان أحوال النبي -صلى الله عليه وسلم- في رقوده.

٦. قوله: "وضع يده اليمنى تحت خده" وهو من عادته -صلى الله عليه وسلم- التيمن في كل شيء إلا ما ورد الدليل على خلافه.

٧. النوم على الشق الأيمن أسرع إلى الانتباه لعدم استقرار القلب في تلك الحالة، وأهنأ للقلب لأنه في الجهة اليسرى فلو نام العبد على الجهة اليسرى يضر بالقلب لميل الأعضاء عليه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ.

صحيح أبي داود للألباني ، ط١، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

مشكاة المصابيح للتبريزي، ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6167)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا استَوَى على بعيره خارجا إلى سفر، كَبَّرَ ثلاثا، ثم قال: «سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِينَ وإنا إلى ربنا لـمُنْقَلِبُون...»

١٥٦٤. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا استَوَى على بَعِيره خارجًا إلى سَفَر، كَبَّرَ ثلاثا، ثم قال: «سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كُنَّا له مُقْرِنِينَ وإنَّا إلى ربِّنا لـمُنْقَلِبُون، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُك في سفرنا هذا البِرَّ والتَّقْوَى، ومن العمل ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ علينا سفرنا هذا واطْوِ عنا بُعْدَه، اللَّهُمَّ أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك مِن وَعْثَاء السفر، وكآبة الـمَنْظر، وسوء الـمُنْقَلَب في المال والأهل والولد». وإذا رجع قالهن. وزاد فيهن «آيبون تائبون عابدون لِربنا حامدون».

وفي رواية: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا قَفَل من الحج أو العمرة، كلما أَوْفَى على ثَنِيَّة أو فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثلاثا، ثم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيِبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدَق الله وَعْدَه، ونصَر عَبْدَه، وهزَم الأحزابَ وحده». وفي لفظ: إذا قَفَل من الجيوش أو السَّرايا أو الحج أو العمرة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين ابن عمر -رضي الله عنهما- في هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد أن يسافر, وركب بعيره قال: الله أكبر ثلاث مرات, ثم قال هذا الدعاء العظيم, الذي يتضمن الكثير من المعاني الجليلة, ففيه تنزيه الله -عز وجل- عن الحاجة والنقص, واستشعار نعمة الله -تعالى- على العبد, وفيه البراءة من الحول والقوة, والإقرار بالرجوع إلى الله -تعالى-, ثم سؤاله -سبحانه- الخير والفضل والتقوى والتوفيق للعمل الذي يحبه ويتقبله, كما أن فيه التوكل على الله -تعالى- وتفويض الأمور إليه, كما اشتمل على طلب الحفظ في النفس والأهل, وتهوين مشقة السفر, والاستعاذة من شروره ومضاره, كأن يرجع المسافر فيرى ما يسوؤه في أهله أو ماله أو ولده.

وذكر ابن عمر -رضي الله عنهما- في الرواية الأخرى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رجع من سفره قال هذا الدعاء, وزاد قوله: (آيبون) أي نحن معشر الرفقاء راجعون (تائبون) أي من المعاصي، (عابدون) من العبادة (لربنا حامدون) شاكرون على السلامة والرجوع, وأنه كان إذا بمكان عالٍ, قال: الله أكبر؛ فيتواضع أمام كبرياء الله -عز وجل-, ثم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له..» إقرارًا بأنه -تعالى- المتفرد في إلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته, وأنه -جل وعلا- الناصر لأوليائه وجنده.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كبّر : قال: الله أكبر.
- مُقْرِنِين : مُطِيقِين.
- البر : الخير والفضل.
- هون علينا سفرنا : خفف عنا مشقته.
- واطوِ عنا بعده : هيء لنا أسباب قطعه بزمن قصير.

- الصاحب : الملازم بالعناية والحفظ.
- الخليفة : المعتمد عليه والمفوض إليه.
- أعوذ : أعتصم وأستجير.
- وعْثَاء : شدة.
- كآبة المنظر : من كل منظر يسبب الكآبة.
- المنقلب : المرجع.
- آيبون : راجعون.
- قفل : رجع.
- أوفى : ارتفع.
- ثنية : مكان مرتفع.
- فدفد : هو بفتح الفائين بينهما دال مهملة ساكنة: الغليظ المرتفع من الأرض.

فوائد الحديث:

١. استحباب هذا الدعاء عند ركوب المسافر.
٢. محل هذا الدعاء هو عند الركوب لمن أراد سفرًا.
٣. استحباب التكبير إذا صعد المسافر مرتفعًا.
٤. ينبغي على العبد أن يشكر مولاه على ما وفقه عليه من نعم لا يحصيها إلا مسديها.
٥. استحباب ذكر هذا الدعاء عند العودة من السفر بالزيادة المذكورة في آخره, وفيه أن الإياب بالسلامة غنيمة ونعمة ينبغي أن يجدد العبد الشكر عندها.
٦. يستحب للعبد تجديد العهد على الطاعة والعبادة والتوبة.

المصادر والمراجع:

-المسند الصحيح (صحيح مسلم), تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
-تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
-بهجة الناظرين, سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
-رياض الصالحين، للنووي، تحقيق : ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, محمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي الشافعي, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (6003)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمُعَوِّذَاتِ، ومسح بهما جسده

١٥٦٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ نَفَثَ في يديه، وقرأ بالمُعَوِّذَاتِ، ومسح بهما جسده.

وفي رواية: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ كل ليلة جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثم نَفَثَ فيهما فقرأ فيهما: «قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس» ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أَقْبَلَ من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تروي لنا أم المؤمنين زوجة نبينا -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا والآخرة: هذه السنةَ النبوية الشريفة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كل ليلة إذا أخذ مضجعه يضم كفيه معًا ثم ينفخ فيهما نفخًا لطيفًا بلا ريق، ويقرأ فيهما: "قل هو الله احد" و"قل أعوذ برب الفلق" ، و"قل أعوذ برب الناس"، سواء نفح أولًا ثم قرأ، أو قرأ أولا ثم نفخ لا يضر؛ لأن الحديث لا يدل على الترتيب والتعقيب، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات من القراءة والنفخ والمسح.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل القرآن - أذكار النوم.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري بالروايتين.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفث في يديه : النفث: نفخ لطيف بلا ريق.
- المعوذات : المراد بها: " قل الله هو الله أحد"، و" قل أعوذ برب الفلق"، و" قل أعوذ برب الناس"، وأطلق على الثلاثة اسم "المعوذات" من باب التغليب.

فوائد الحديث:

١. قول عائشة -رضي الله عنها-: "كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة" يدل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان محافظًا على ذلك.
٢. تفاضل بعض آيات وسور القرآن على بعض، فآية الكرسي أعظم آية في كتاب الله -تعالى-، وسورة الفاتحة هي أفضل سور القرآن، والسور التي وردت في الحديث يدل على فضلها وشرفها هذا الحديث.
٣. بيان ما للقرآن من تأثير في حفظ الإنسان بإذن الله -تعالى- من الجن وسائر الأمراض.
٤. المسح باليد عند الرقية أقوى في النفع.
٥. هذا الذكر مع تضمنه للحفظ وتحصين العبد فهو عبادة وقربى لله -تعالى-، وعمل صالح يختم به المسلم ليلته.
٦. يعلمنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث بالقول والعمل ما نقوله ونفعله إذا أردنا النوم، وفي ذلك اللجوء التام لله تعالى والنجاة من كل ضرر.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (5879)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء

١٥٦٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَسْأَلُ في مرضه الذي مات فيه، يقول: «أيْن أنا غَدًا، أيْن أنا غَدًا» يُريد يوم عائشة، فأَذِنَ له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيْت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور عليَّ فيه، في بيتي، فَقَبَضَه الله وإنَّ رأسه لَبَيْنَ نَحْري وسَحْري، وخَالَطَ رِيقُه رِيقِي، ثم قالت: دخَل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعَه سِواك يَسْتَنُّ به، فنظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت له: أعْطِني هذا السواك يا عبد الرحمن، فَأَعْطَانِيه، فَقَضَمْتُه، ثم مَضَغْتُه، فأعْطَيته رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاسْتَنَّ به، وهو مُسْتَنِد إلى صدري.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- عن الأيام الأخيرة في حياة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-, وأنه كان في مرضه الذي مات فيه يسأل, ويقول: (أين أنا غدًا أين أنا غدًا؟) وهذا الاستفهام تعريض للاستئذان من أزواجه أن يكون عند عائشة, ولذا فهمن ذلك فأذن له, فبقي فيه حتى مات, وذكرت عائشة -رضي الله عنها- أنه مات في نوبتها, في بيتها, وأن الله -تعالى- قبضه ورأسه على صدرها, بين سحرها -أي رئتها أو أسفل بطنها-, ونحرها -أي موضع القلادة من العنق-, ثم ذكرت أن ريقها خالط ريق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسبب السواك؛ وذلك أن عبد الرحمن بن أبي بكر-رضي الله عنه أخا عائشة- دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال النزع ومعه سواك رطب، يدلك به أسنانه, فلما رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- السواك مع عبد الرحمن مد إليه بصره، كالراغب فيه، ففطنت عائشة -رضي الله عنها- فأخذت السواك من أخيها، وقصت رأس السواك المنقوض، ونقضت له رأساً جديداً ومضغته ولينته, ثم ناولته النبي -صلى الله عليه وسلم-، فاستاك به, فكانت عائشة -رضي الله عنها- مغتبطة، وحُق لها ذلك، بأنه -صلى الله عليه وسلم- توفي ورأسه على صدرها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل عائشة - فضل السواك - مرض النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أين أنا غدا : هذا الاستفهام للاستئذان منهن أن يكون عند عائشة, ولذا فهمن ذلك فأذن له.
- نحري : النحر: موضع القلادة.
- سَحْري : السَّحر: الرئة، وقيل أسفل البطن.
- وخالط ريقه ريقي : أي بسبب السواك.
- يستن به : يُمِرُّ السواك على أسنانه، كأنه يحددها.
- فقَضِمته : كسرته وقطعته.
- مضغته : عضته بأسنانها، ليلين.

فوائد الحديث:

١. بيان وجوب العدل في القسم بين الزوجات، وعدم تفضيل بعضهن على بعض في المبيت وغيره.

٢. أن القسم واجب حتى في حالة المرض؛ لأن الغرض منه المبيت والعشرة، لا نفس الجماع.
٣. أن الهوى النفسي والمحبة القلبية إلى بعض الزوجات لا تنافي القسم والعدل؛ لأن هذا ليس في وسع الإنسان، وإنما هو أمر يملكه الله -تعالى- وحده.
٤. أن الزوجة الأخرى أو الزوجات إذا أذِنَّ للزوج أن يبيت عند من يشاء منهن جاز له ذلك؛ لأن الحق لهن وأسقطنه برضاهن.
٥. حسن عشرة زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورضي الله عنهن، وإيثارهن ما يحبه على محبة أنفسهن؛ فقد علمن رغبة إقامته -صلى الله عليه وسلم- في بيت عائشة، فتنازلن عن حقهن؛ ليمرض في بيتها.
٦. فضل عائشة -رضي الله عنها-، فلو لم يكن عندها من حسن العشرة ولطف الخدمة وكمال الخلق لما آثرها على غيرها بالرغبة في المقام عندها.
٧. يجوز للإنسان أن يُعَرِّضَ برغبته بالشيء لمن يريد منه قضاءها، ولا يعتبر هذا التعريض من النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرًا يشينه؛ لأنهن يعرفن ذلك فيه.
٨. أن الأفضل للإنسان أن يفعل الذي هو خير، ولو لم يجب عليه؛ فالقسم بين الزوجات ليس واجبًا على النبي -صلى الله عليه وسلم-، خصوصية له، ومع هذا راعاه حتى في هذه الحالة الشديدة عليه.
٩. استحباب الاستياك بالسواك الرطب, وإصلاح السواك وتهيئته.
١٠. جواز الاستياك بسواك غيره بعد تطهيره وتنظيفه.
١١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بشر تجري عليه أحكام البشرية, فيمرض ويجوع ويبرد ويحتر وينسى, وأنه إنما فُضل على الخلق بالرسالة.
١٢. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مات موتًا حقيقيًّا, وهذا الموت موت البدن, وأما في البرزخ فهو حيٌّ -صلى الله عليه وسلم- أكمل الحياة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري, الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر, الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري, محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني, دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان, طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام, عبد الله بن عبد الرحمن البسام, تحقيق محمد صبحي حلاق, مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة- العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر ت: سمير بن أمين الزهيري, دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤ هـ
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي , المكتبة العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (58131)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ في المسجد يوما، وَعُصْبَةٌ من النساء قُعُودٌ، فَأَلْوَى بيده بالتسليم

١٥٦٧. الحديث: عن أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ في المسجد يوما، وَعُصْبَةٌ من النساء قُعُودٌ، فَأَلْوَى بيده بالتسليم.

وهذا محمول على أنه -صلى الله عليه وسلم- جمع بين اللفظ والإشارة، ويؤيده أن في رواية أبي داود: فسلم علينا.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ بالمسجد فوجد جمعاً من النساء قعوداً، فأشار إليهن بالسلام ، وهذا محمول على أنه لم يكتف بالسلام عليهن بالإشارة من غير نطق، لرواية أبي داود التي أشار إليها النووي -رحمه الله- الدالة دلالة واضحة على أنه ألقى عليهن السلام لفظا: (وهي فسلم علينا) ولعله -صلى الله عليه وسلم- جمع بين الإشارة باليد واللفظ لبعده عنهن.

وإلقاء السلام على النساء المحارم سنة لا إشكال فيها والرد واجب، وأما إلقاء الرجل السلام على جماعة النساء، فلا حرج فيه لظاهر الحديث لكن بشرط أمن الفتنة.

أما إذا كانت المرأة لوحدها فلا يسلِّم عليها إلا أن تكون عجوزا غير مشتهاةٍ فلا حرج لأمن الفتنة

وأما إذا خشيت الفتنة فلا يسلم، ولهذا جرت عادة الناس اليوم أن الإنسان لا يسلِّم على المرأة إذا لاقاها في السوق وهذا هو الصواب، ولكن لو أتيت بيتك ووجدت فيه نساء من معارفك وسلمت فلا بأس ولا حرج بشرط أمن الفتنة، ومتى أمنت الفتنة فإن ذلك سائغ، وأما مع احتمال الفتنة واحتمال الضرر، فلا يسلِّم، والنساء كذلك لا يسلِّمن على الرجال.

قال النووي -رحمه الله-: "وأما النساء فإن كن جميعا سلَّم عليهن ... وأما الأجنبي فإن كانت عجوزا لا تشتهى استحب له السلام عليها واستحب لها السلام عليه ومن سلم منهما لزم الآخر رد السلام عليه وإن كانت شابة أو عجوزا تشتهى لم يسلم عليها الأجنبي ولم تسلِّم عليه ومن سلم منهما لم يستحق جوابًا" انتهى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العصبة من الناس : الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين.
- ألوى بيده : أشار بيده.

فوائد الحديث:

١. جواز السلام بالإشارة مع التلفظ بالسلام عند التسليم على من كان بعيدا، أما الاقتصار على الإشارة فمكروه وذلك بدليل النهي عن التسليم بالإشارة في حديث آخر وأنه من فعل غير المسلمين.
٢. جواز سلامه -صلى الله عليه وسلم- على النساء لعصمته من الفتنة، أما غيره فلا، إلا أن تكون عجوزًا غير مشتهاة فلا حرج لأمن الفتنة.
٣. جواز جلوس النساء مع بعضهن في مكان لا يؤدي إلى فتنة أو ضرر بالمارة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

-سنن ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الرقم الموحد: (3735)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يَنْتَعِلَ الرَّجُل قائما

١٥٦٨. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يَنْتَعِلَ الرَّجُل قائمًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه النهي عن لبُس النعال قائما؛ لأن لبُسها وهو قاعد أسهل وأمكن، وهذا الحكم مختص فيما إذا كان النَّعل يحتاج إلى معالجة في إدخاله في الرِّجْل؛ لأن الإنسان لو انتعل قائما والنَّعل يحتاج إلى معالجة فربما يسقط إذا رفع رجله ليصلح النَّعل، أما النِّعال المعروفة الآن فلا بأس أن ينتعل الإنسان وهو قائم ولا يدخل ذلك في النهي؛ لأن نعالنا الموجودة يسهل خلعها ولبسها من غير حاجة إلى الجلوس.

ولا فرق بين الرجل والمرأة في الحكم؛ لأن الأحكام الشرعية لا تفرق بين الرجل والمرأة إلا ما دلَّ الدليل على التخصيص. وأما تخصيص الحديث هنا بالرَّجُل؛ فلأن الرجال هم أكثر خروجا وبروزا من المرأة فلذلك خصهم بالذكر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَنْتَعِل : يدخل رِجْلَه في النَّعل.

فوائد الحديث:

١. كراهة لبس النعل حال القيام، واستحباب القعود حين الانتعال، وذلك إذا كان يحتاج إلى الاستعانة بيده في لبسه، فإذا لم يحتج للاستعانة بيده فلا كراهة.

٢. اهتمام الإسلام بالآداب حتى في كيفية لبس النعل، ليبدو المسلم على أحسن حال.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

الرقم الموحد: (8944)

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام

١٥٦٩. الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه-: أن رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بشرابٍ، فَشَرِبَ منهُ وعن يمينِه غُلامٌ، وعن يسارِه الأشياخُ، فقالَ للغُلامِ: "أَتَأذَنُ لِي أنْ أُعْطِيَ هؤلاءِ؟"، فقالَ الغلامُ: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ، لا أُوثِرُ بنَصِيبي منك أحداً. فَتَلَّهُ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- في يدِه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث استأذن النبي –صلى الله عليه وسلم- الغلام في إعطاء الشراب الأشياخ قبله، وإنما فعل ذلك تألفاً لقلوب الأشياخ، وإعلاماً بودهم، وإيثار كرامتهم، إذا لم تمنع منها سنة، وتضمن ذلك بيان هذه السنة وهي أن الأيمن أحق، ولا يدفع إلى غيره إلا بإذنه، وأنه لا بأس باستئذانه، وأنه لا يلزمه الإذن، وينبغي له أيضاً أن لا يأذن إن كان فيه تفويت فضيلة أخروية ومصلحة دينية، وهذا الغلام هو ابن عباس -رضي الله عنهما.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأشياخ : جمع شيخ، وهو من طعن في السن.
- لا أُوثر : لا أُفضل أحداً على نفسي، فأعطيه نصيبي من الشراب.
- بنصيبي منك : بحقي في الشراب من أثر بركتك وفضلك.
- تَلَّه : وضعه.

فوائد الحديث:

١. سنة الشرب العامة تقديم الأيمن في كل موطن.
٢. من استحق شيئاً لم يُدفع عنه إلا بإذنه.
٣. استحباب توقير الكبار، وإنزال الناس منازلهم في الفضل والكرامة.
٤. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على ما ينفعهم.
٥. البدء بالضيافة بأفضل من في المجلس، ثم من على يمينه.
٦. من يسبق إلى مجالسة الإمام والعالم أنه لا يقام لمن هو أسن منه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
شرح صحيح البخاري؛ لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال، ضبط أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد-الرياض.
شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5651)

أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً

١٥٧٠. الحديث: عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المِرَاءَ وإن كان مُحِقًّا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسَّنَ خلقه»

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه ضامن لبيت حول الجنة خارجاً عنها أو في أطرافها لمن ترك المجادلة وإن كان محقاً فيه لأنه مضيعة للوقت وسبب للبغضاء, وكذلك ضامن لبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب والإخبار بخلاف الواقع ولو كان مزاحاً, وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه ولو بمزاولة للنفس ورياضة لها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الرقاق.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- زعيم : الضامن.
- ربض الجنة : أدناها, وربض المدينة ما حولها.
- المراء : المجادلة في القول والعمل بقصد الباطل.
- محقًّا : بضم الميم وتشديد القاف، أي على حق.

فوائد الحديث:

١. جواز الضمان تشجيعاً على العمل لأن قوله صلى الله عليه وسلم: (زعيم) بمعنى ضامن ومتكفل.
٢. الترغيب في ترك المراء لأنه يفضي إلى الاختلاف والشقاق.
٣. الجنة درجات ومنازل الناس تكون في الجنة بحسب أعمالهم.
٤. حرمة الكذب ولو كان مزاحاً إلا ما استثني، وهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيرا وينمي خيرا» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. رواه مسلم.

المصادر والمراجع:

سنن أبو داود, تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: دار الرسالة العالمية, ط١ عام ١٤٣٠.

حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه, تأليف: محمد ناصر الدين الألباني, الناشر: المكتب الإسلامي, ط٥ عام ١٣٩٩.

رياض الصالحين, تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي, تحقيق: عصام موسى هادي, الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر, ط٤ ١٤٢٨.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, تأليف: محمد علي بن محمد بن علان, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, ط٤ عام ١٤٢٥.

الرقم الموحد: (5804)

أنه أُتِي برجُل فقيل له: هذا فُلان تَقْطُر لحيته خَمْرًا، فقال: إنا قد نُهِيْنَا عن التَّجَسُّسِ، ولكن إن يَظهر لنا شَيْءٌ، نَأخُذ به

١٥٧١. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: أنه أُتِي برجُل فقيل له: هذا فُلان تَقْطُر لحيته خَمْرًا، فقال: إنا قد نُهِيْنَا عن التَّجَسُّسِ، ولكن إن يَظهر لنا شَيْءٌ، نَأخُذ به.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إنَّ ابن مسعود -رضي الله عنه- أُتِي له بِرَجُل قد شَرب الخمر وقَرينة الحال تدل على ذلك، وهي: أن لحيته تَقطر خمرًا، فأجابهم بأننا مَنْهيون شرعًا عن التَّجَسُّسِ على الآخرين؛ لأن ظاهر حال الرَجل أنه شربه متخفيا، ولكن هؤلاء القوم تجسسوا عليه حتى أخرجوه على هذه الحالة، لكن إذا ظَهر لنا شيءٌ وتبين وثبت بالشهود العدول أو أَقَرَّ على نَفْسِه من غير تَجَسُّسٍ عليه، فإننا نَعامله بمقتضاه من حَدٍّ أو تعزير، ومن اسْتَتَر بِسَتْر الله فلا نؤاخذه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحدود.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- التَّجَسُّس : التفتيش عن بَواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشَرِّ.

فوائد الحديث:

١. النهي عن التَّجَسُّس على المسلمين.
٢. حرص الصحابة على الالتزام بأوامر الإسلام ونواهيه.
٣. عدم إقامة الحَدِّ بالشبهة والتأكد قبل إقامته من وقوع ما يوجبه.
٤. من جاء بدعوى على غيره مُتَجَسِّسًا عليه لم تُقبل دَعواه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م .

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (8880)

أنه مر على صبيان فسلم عليهم قال كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يفعله

١٥٧٢. الحديث: عن أنسٍ -رضي الله عنه-: أنَّهُ مَرَّ على صِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عليهم، وقالَ: كانَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَفعلُهُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث الندب إلى التواضع وبذل السلام للناس كلهم، وبيان تواضعه -صلى الله عليه وسلم-، ومنه أنه كان يسلم على الصبيان إذا مر عليهم، واقتدى به أصحابه -رضي الله عنهم- فعن أنس -رضي الله عنه- أنه كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم، يمر بهم في السوق يلعبون فيسلم عليهم ويقول: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يفعله، أي يسلم على الصبيان إذا مر عليهم، وهذا من التواضع وحسن الخلق ومن التربية وحسن التعليم والإرشاد والتوجيه، لأن الصبيان إذا سلم الإنسان عليهم، فإنهم يعتادون ذلك ويكون ذلك كالغريزة في نفوسهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب السلام على الصغار، وتدريبهم على آداب الشريعة.
٢. اجتناب الكبر، والتواضع ولين الجانب.
٣. حرص الصحابة على متابعة الرسول –صلى الله عليه وسلم.–

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5659)

أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال

١٥٧٣. الحديث: عن عياض بن حمار -رضي الله عنه- مرفوعاً: «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف مُتَعَفِّفٌ ذو عيال».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الحث على إقامة العدل بين الناس لمن كان صاحب سلطة، والحض على التخلق بصفات الرحمة والعطف والشفقة لمن كان صاحب رَحِمٍ وقرابة ويكثر مخالطة الناس فيرحمهم، وأيضاً الترغيب في ترك سؤال الناس والمبالغة في ذلك لمن كان صاحب عيال أي أناس يعولهم وينفق عليهم، وأنَّ جزاء من اتصف بذلك من الثلاثة الجنة.

ومفهوم العدد غير معتبر فليس للحصر، وإنما يُذكر من أجل التيسير على السامع ومسارعة فهمه وحفظه للكلام.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القضاء - الأدب - الترغيب والترهيب.

راوي الحديث: عياض بن حمار المجاشعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أهل الجنة : أي: من أهل الجنة.
- ثلاثة : أي: ثلاثة أصناف.
- ذو سلطان : صاحب ولاية.
- مقسط : عادل.
- موفق : يوفقه الله تعالى لما فيه مرضاته من العدل وغيره.
- رقيق القلب : لديه حنان وشفقة.
- عفيف : لديه عفة عن السؤال.
- متعفف : كافٌّ عن الحرام، ومبالغٌ في عدم سؤال الناس.
- ذو عيال : صاحب العيال، والعيال هم من يعولهم، أي: ينفق عليهم.

فوائد الحديث:

١. فضل الوالي العادل القائم بطاعة الله سبحانه وتعالى.
٢. الحث على معاملة الناس برفق ولطف.
٣. فضل التعفف عن السؤال، وتحصيل الرزق بالاكتساب.
٤. العدل والاحسان والعفة من مكارم الأخلاق التي توجب الجنة.
٥. الصبر على البلاء من أسباب دخول الجنة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي, دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين , دار مدار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة : ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (5324)

أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات

١٥٧٤. الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه- مرفوعاً: قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفَ الليل الآخِر، ودُبُر الصلوات المكتوبات».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الدعاء أقرب للإجابة، فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه الدعاء الذي في آخر الليل، والذي في آخر الصلوات المفروضة، والمراد بدبر الصلوات: آخرها قبل التسليم، وهذا وإن كان خلاف المتبادر، لكن يؤيده أن الله جعل ما بعد انتهاء الصلاة ذكراً، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعل ما بين التشهد والتسليم دعاء.

والمحافظة على الدعاء بعد الفريضة وكذلك النافلة ليس بسنة بل هو بدعة؛ لأن المحافظة عليه يلحقه بالسنة الراتبة سواء كان قبل الأذكار الواردة بعد الصلاة أم بعدها، وأما فعله أحياناً فلا بأس به، وإن كان الأولى تركه؛ لأن الله تعالى لم يشرع بعد الصلاة سوى الذكر لقوله تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ)، ولأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يرشد إلى الدعاء بعد الصلاة، وإنما أرشد إلى الدعاء بعد التشهد قبل التسليم، وكما أن هذا هو المسموع أثراً فهو الأليق نظراً، لكون المصلي يدعو ربه حين مناجاته له في الصلاة قبل الانصراف.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أسمع : أرجى للإجابة.
- جوف الليل : وسط الليل.
- دبر : عقب.
- المكتوبات : المفروضات.

فوائد الحديث:

١. بيان أرجى الأوقات لإجابة الدعاء.
٢. على المسلم أن يكثر من الدعاء في أوقات الإجابة.
٣. من أساليب الدعوة: السؤال والجواب.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-سنن الترمذي / محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦ه.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

مشكاة المصابيح/محمد بن عبد الله التبريزي /المحقق: محمد ناصر الدين الألباني/المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (3236)

أين المُتَأَلِّي على الله لا يفعل المعروف

١٥٧٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صوت خُصُومٍ بالباب عاليةً أصواتُهما، وإذا أَحدُهما يَسْتَوْضِعُ الآخر وَيَسْتَرْفِقُهُ في شيء، وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج عليهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أين المُتَأَلِّي على الله لا يفعل المعروف؟»، فقال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سمع صوت خصمين يتنازعان في أمور مالية، وقد ارتفعت أصواتهما حتى وصلت إلى مسامع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيته، فأصغى النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى هذه الأصوات، وإذا به يسمع أحد الرجلين "يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء" أي يطلب منه أن يضع عنه شيئًا أو أن يرفق به "وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج عليهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال أين المُتألي على الله أن لا يفعل المعروف؟" أي: أين الحالف بالله على عدم فعل المعروف فقال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب" أي أنا الذي حلفت، ولخصمي ما أَحَبَّ من الوَضْع من الدَّيْن أو الرفق به، وفي رواية لأحمد (٢٤٤٠٥) وابن حبان (٥٠٣٢): "إن شئتَ وضعتُ ما نقصوا، وإن شئت من رأس المال، فوضعَ ما نقصوا"، سعى النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصلح بين المتخاصمين، إما بالوضع أو الرفق، وفي الباب قصة مشابهة لهذا الحديث رواها البخاري (٢٤٢٤) ومسلم (١٥٥٨)، عن كعب بن مالك رضي الله عنه، أنه كان له على عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي دين، فلقيه، فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما، فمر بهما النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "يا كعب" وأشار بيده، كأنه يقول: النصف، فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا."

فينبغي للمسلم أن يحرص على فعل الخير ومن ذلك الإصلاح بين الناس، فإذا رأى شخصين أو جماعتين أو قبيلتين بينهما نزاع وشقاق وتباغض واقتتال سعى للإصلاح بينهم لإزالة كل ما يؤدي إلى الفرقة والتباغض، ويحل محله الإخاء وتسود المحبة، فإن في ذلك الخير الكثير والثواب الجزيل، بل ذلك أفضل من درجة الصائم القائم المتصدق، قال -عليه الصلاة والسلام-: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، يا رسول الله قال: إصلاح ذات البين.." رواه أبو داود برقم (٤٩١٩) وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم.(4919)

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القرض.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- له أي ذلك أحب : أي ليختر الرفق به ، أو وضع شيء من الدين عنه.
- المتألي : الذين يحكمون على الله، ويقسمون.
- يستوضع ويسترفق : يطلب أن ينقص عند السداد من دينه.

فوائد الحديث:

١. الحض على الرفق بالغريم والإحسان إليه بالوضع عنه.
٢. الزجر على الحلف على ترك الخير، والسعي للإصلاح بين المتخاصمين.
٣. لا يجوز الحلف على ترك فعل الخير.
٤. السعي للإصلاح بين الخُصوم: قربة إلى الله -تعالى.-

٥. استحباب الصفح عما يجري بين المتخاصمين من اللغط ورفع الصوت عند القاضي.
٦. جواز طلب المدين من الدائن الإنظار أو الوضع ، لكن بشرط أن لا ينتهي إلى الإلحاح وإهانة النفس أو الإيذاء ونحو ذلك إلا من ضرورة.
٧. وجوب إنظار المعسر والرفق به، قال -تعالى-: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة).
٨. استحباب تدخل الإمام للإصلاح بين الخصمين.
٩. الإنكار على من حلف لا يفعل خيرًا.
١٠. فيه الشفاعة إلى أصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير.
١١. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإصلاح بين ذات البين.
١٢. جواز المطالبة بالدين في المسجد.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ.

بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الكتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البُستي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (3728)

بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه

١٥٧٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «بينما رجل يمشي في حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ رأسه، يَخْتَالُ في مَشْيَتِهِ، إذ خَسَفَ اللهُ به، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرض إلى يوم القيامة".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رجلا كان يمشي متكبرا وهو يلبس ثيابا حسنة، وممشط شعره، فخسف الله به الأرض، فانهارت به الأرض وانغمس فيها، واندفن فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة؛ لأنه -والعياذ بالله- لما صار عنده هذا الكبرياء وهذا التيه وهذا الإعجاب خسف به.

وقوله: "يتجلجل في الأرض"، يحتمل أنه يتجلجل وهو حي حياة دنيوية، فيبقى هكذا معذباً إلى يوم القيامة، معذباً وهو في جوف الأرض وهو حي، فيتعذب كما يتعذب الأحياء، ويحتمل أنه لما اندفن مات كما هي سنة الله عز وجل، مات ولكن مع ذلك يتجلجل في الأرض وهو ميت فيكون تجلجله هذا تجلجلا برزخيا لا نعلم كيفيته، والله أعلم المهم أن هذا جزاؤه والعياذ بالله.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حُلة : إزار ورداء، ولا تسمى إلا إذا كانت ثوبين.
- يختال : يتكبر.
- خسف الله به : غيّبه في الأرض.
- مرجل رأسه : أي: ممشطه.
- يتجلجل : أي: يغوص وينزل.

فوائد الحديث:

١. حرمة الكبر والخيلاء، وسوء عاقبة من اتصف بهما.

٢. المبالغة في الملبس والتأنق يدخل في نفس العبد الاختيال والعجب، ولكن التجمل دون مبالغة ودون عجب جائز.

٣. إثبات عذاب القبر.

المصادر والمراجع:

بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5905)

تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ؛ تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ

١٥٧٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تَعِسَ عَبْدُ الدينار، تَعِسَ عَبْدُ الدرهم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تعس عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ، طُوبَى لعبد آخذ بعِنَانِ فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مُغْبَرَّةً قدماه، إن كان في الحِرَاسَةِ كان في الحِرَاسَةِ، وإن كان في السَّاقَةِ كان في السَّاقَةِ، إن استأذن لم يُؤْذَنْ له، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّعْ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيَّن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن من الناس من تكون الدنيا أكبر همه، ومبلغ علمه، وهدفه الأول والأخير، وأن من كانت هذه حالته سيكون مصيره الهلاك والخسران، وعلامة هذا الصنف من الناس حرصه الشديد على الدنيا، فإن أُعْطِيَ منها رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ منها سَخِطَ.

ومنهم من هدفه رضا الله والدار الآخرة، فلا يتطلع إلى جاه ولا يطلب شهرة، إنما يقصد بعمله طاعة الله ورسوله، وعلامة هذا الصنف من الناس عدم الاهتمام بمظهره، ورضاه بالمكان الذي يوضع فيه، وهوانه على الناس، وابتعاده عن ذوي المناصب والهيئات، فإن استأذن عليهم لم يُؤْذَنْ له، وإن شفع عندهم لم يُشَفِّعُوه، لكن مصيره الجنة، ونَعِمَ الثواب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الزهد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

ملحوظة:

أول الحديث في كتاب التوحيد يخالف ما في صحيح البخاري، لفظ البخاري: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ)، وليس في مصادر التخريج ذكر الخميلة، لكن عند ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٤٥٥ ح٨٩٠) وأبي الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص: ١٥٤ ح١١٦): (عبد الحُلة).

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- تعس : هلك وشَقِيَ.
- عبد الدينار : الدينار: هو المعروف من الذّهب، كالـمِثْقال في الوزن، أو هو: النقد من الذهب، والدينار الإسلامي زنته مثقال.
- عبد الدرهم : الدرهم هو النقد من الفضة، وزنة الدرهم الإسلامي سبعة أعشار المثقال، فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل.
- الخميصة : ثوب من خَزٍّ أو صوف مُعَلَّمٍ، كانت من لباس النّاس قديمًا، والخَزُّ: نسيج من حرير خالص، أو من حرير وصوف.
- الخميلة : القطيفة، وهي نسيج له وَبَر.
- سخط : غَضِب ولم يرض.
- رضي : الرضا: هو الاختيار والقَبُول والمحبّة.
- انتكس : أي: خاب وخسر، والانتكاس في الأصل: عَوْدَة المرض بعد الشفاء منه.
- وإذا شيك فلا انتقش : إذا أصابته شوكة فلا يجد من يخرجها، والمقصود هنا إذا وقع في البلاء لا يجد من يترحم عليه أو يعطف عليه أو يساعده.
- طوبى : اسم للجنة، أو شجرة فيها.
- عنان : سير اللِّجَام الذي يُمْسَكُ به الفرس ونحوه كي يُتَحَكَّم في سيره.
- في سبيل الله : أي: يجاهد المشركين؛ لإعلاء كلمة الله.

- أشعث رأسه : ثائر الرأس شغلَه الجهاد عن التنعم بالادِّهان وتسريح الشعر.
- مُغْبَرَّةٌ قدماه : ملازم له الغُبار؛ لكثرة جهاده ومصابرته في سبيل الله، بخلاف الـمُتْرَفِينَ الـمُتَنَعِّمِينَ.
- إن كان في الحراسة كان في الحراسة : إن وُكِلَ إليه حراسة الجيش والمحافظة عليه امتَثَل ذلك، ولم يُقَصِّر بنوم أو غيره.
- إن كان في الساقة كان في الساقة : إن جُعِل في مُؤَخِّرة الجيش صار فيها ولَزِمَها.
- استأذن لم يؤذن له : الاستئذان: طلب الإذن بالشيء.
- وإن شفع لم يشفع : وإن تَوَسَّط لأحد عند الملوك ونحوهم لم تُقْبَلْ وَسَاطَته؛ لهوانه عليهم، والشفاعة: هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة.

فوائد الحديث:

١. ذم العمل لأجل الدنيا، ومدح العمل لأجل الآخرة.
٢. فضل التواضع.
٣. فضل الجهاد في سبيل الله -تعالى.-
٤. ذم الترف والتنعم، ومدح الخشونة والرّجولة والقوّة؛ لأن ذلك مما يعين على الجهاد في سبيل الله -تعالى.-
٥. جواز الدعاء على أهل المعاصي على سبيل العموم.
٦. من كانت الدنيا أكبر همه وقع في المشكلات.
٧. استحباب الاستعداد للجهاد، وقيل: يجب.
٨. الانضباط العسكري من تعاليم الإسلام.
٩. فضل حراسة الجيش.
١٠. يقاس المرء بعمله لا بمظهره.
١١. لا يلزم من وجاهة الشخص عند الله وجاهته في الدنيا.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري-المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر : دار طوق النجاة-الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤ه.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
معجم اللغة العربية المعاصرة،أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل،الناشر: عالم الكتب،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (5949)

تعوذوا بالله من جهد البلاء، وَدَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء

١٥٧٨. الحديث: عن أبي هريرة-رضي الله عنه- مرفوعاً: «تعوذوا بالله من جَهْدِ البلاء، وَدَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء». وفي رواية قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع الكلم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من أربعة أمور، إذا سلم منها العبد سلمت له دنياه وأخراه، وهذا هو الفوز المبين، والفلاح العظيم؛ وجوامع الكلم اختصار المعاني الكثير في كلمات يسيرة.

فقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من أربعة امور، وهي :

"من جهد البلاء": أي شدة البلاء والجهد فيه- والعياذ بالله- لأن البلاء إذا اشتد فالإنسان لا يأمن نفسه من التبرم والضجر من أقدار الله تعالى، فيخسر بذلك العبد الدنيا والآخرة.

"ودرك الشقاء": أي اللحاق بالشقاء، وهو عام ويدخل فيه شقاء الآخرة دخولا أوليا ، لأنه الشقاء الذي لا يعقبه هناء، بخلاف شقاء الدنيا فالأيام دول، يوم لك تسر به، ويوم عليك تشقي به.

"وسوء القضاء": أي ما قدر يقدر ويقع على العبد فيما لا يسره، وهو عام في كل شؤون الدنيا من: مال وولد وصحة وزوجة، وشؤون الآخرة والمعاد.

والمراد بالقضاء هنا: المقضي، لأن قضاء الله وحكمه كله خير لقوله صلى الله عليه وسلم: "والشر ليس إليك."

"وشماتة الأعداء": فهذا مما يتأثر به الإنسان أن يجد عدوه فرحا بمصابه، وأعداء المسلم في الحقيقة هم الكفار الذين يفرحون ويمرحون بتنازع المسلمين وتقاتلهم وذلتهم، فدخول عدو الدين في هذا الحديث هو دخول أصلي، ويدخل فيه عدو الدنيا أيضا دخولا ثانويا، ولكن يجب ان تكون همة الداعي عالية فيقصد أعداء الدين أولا ثم أعداءه من المسلمين، ونسأله أن يصلح ذات بين المسلمين.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القضاء والقدر - فضائل الاستعاذة - التفسير: (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جهد البلاء : الحالة الشاقة.
- الدرك : الإدراك واللحاق.
- الشقاء : الهلاك ، ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك.
- سوء القضاء : يكون في أمور الدنيا، وفي أمور الآخرة، فهو عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، والمراد بالقضاء هنا المقضي، لأن حكم الله تعالى كله حسن لا سوء فيه.
- شماتة الأعداء : الشماتة: فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه.

فوائد الحديث:

١. تعليق الاستعاذة بالله تعالى يشعر بالطمأنية والأمن لقدرته سبحانه وتعالى على تحقيق العوذ، وصرف المستعاذ منه ، لأنه لا يصح التعوذ إلا بمن قدر على إزالة ما استعيذ به منه.

٢. شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بأمته حيث أرشدهم إلى هذا الدعاء، فقال: " تعوذوا .." حرصا على أمته.
٣. استحباب الاستعاذة من الأشياء المذكورة، لأن الاستعاذة منها تدفع وقوع المكروه في الحياة الدنيا والآخرة.
٤. الكلام المسجوع لا يكره إذا صدر عن غير قصد ولا تكلف.
٥. فائدة الاستعاذة والدعاء: إظهار العبد حاجته وفاقته لربه العلي العظيم، وتضرعه إليه.
٦. تعميم الخطاب في الأمر بقوله صلى الله عليه وسلم: "تعوذوا" يشير إلى أهميته، بحيث لا يختص بأحد دون أحد.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (6040)

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم

١٥٧٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ثلاثُ دَعواتٍ مُستجابات لا شك فِيهن: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على وَلدِه».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

ثلاث دعوات من ثلاثة أصناف من الداعين لا شك أن الله يستجيب لها: دعوة من مظلوم؛ حتى ولو كان المظلوم كافرًا وظُلِمَ، ثم دعا الله، فإن الله يستجيب دعاءه، ودعوة المسافر إذا دعا الله -عز وجل- حال سفره ودعوة الوالد؛ سواء كان الأب أو الأم؛ وسواء دعا لولده أو عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بر الوالدين.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا شك فيهن : أي في استجابتهن من الله -عز وجل.-

فوائد الحديث:

١. استحباب إكثار الدعاء في السفر؛ لأنه مظنة الإجابة.
٢. التحذير من الظلم، ودعوة المظلوم مستجابة ولو كان كافراً.
٣. التحذير من عقوق الوالدين، واتقاء دعوة الوالد فإنها لا ترد.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة .
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
-سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-صحيح أبي داود -الأم- لمحمد ناصر الدين الألباني - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5909)

ثلاثة لا يَدْخُلُون الجَنَّة: مُدْمِنُ الخَمْر، وقاطع الرَّحِم، ومُصَدِّقٌ بالسِّحْر

١٥٨٠. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا يدخلون الجنة مُدْمِنُ خمر، وقاطع الرحم، ومُصَدِّق بالسِّحْر».

درجة الحديث: صحيح لغيره.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث: أن ثلاثة أصناف مِن الناس لن يدخلوا الجنة؛ وذلك لما يرتكبونه من كبائر الذنوب التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمع :

فأولها: المداومة على شُرْب الخمر؛ وذلك لما فيه من ذهاب العقل، ومسخ إنسانية الشخص، وسقوط مُرُوءَته .

وثانيها: عدم صلة الأقارب؛ وذلك لما يترتب عليه من العداوة والفُرْقة بين أفراد الأُسْرة، الأمر الذي قد يجعل الإنسان يعيش منفردًا مَنْبُوذًا من أقرب الناس إليه .

وثالثها: التصديق بالسِّحْر؛ وذلك لما فيه من تشجيع الشَّعْوَذَة والتدجيل، وابتزاز أموال الناس بالباطل، والمصدق بما يخبر به السحرة من علم الغيب يشمله الوعيد هنا، وأما المصدق بأن للسحر تأثيرًا، فلا يلحقه هذا الوعيد إذ لا شك أن للسحر تأثيرا، وكذلك من صدق بأن السحر يؤثر في قلب الأعيان بحيث يجعل الخشب ذهبًا أو نحو ذلك فلا شك في دخوله في الوعيد؛ لأن هذا لا يقدر عليه إلا الله -عز وجل.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأشربة - صلة الأرحام.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد وابن حبان.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا يدخلون الجنة : هذا من نصوص الوعيد التي تمر كما جاءت.
- الجنة : هي الدار التي أعدَّها الله لأوليائه المتقين، وسميت بذلك؛ لكثرة أشجارها لأنها تَجِنُّ مَن فيها؛ أي: تَسْتُرُه.
- مدمن الخمر : المداوم على شُرْبها حتى مات ولم يَتُبْ.
- قاطع الرحم : أي: الذي لا يقوم بواجب القَرَابة.
- مصدق بالسِّحْر : هو العامل بأنواع السِّحْر، والـمُصَدِّق بما يُخْبِرُ به الـمُنَجِّمُون.

فوائد الحديث:

١. تحريم شُرْب الخمر، والوعيد الشديد في حقّ من مات ولم يَتُبْ مِن شُرْبها.
٢. وجوب صِلَة القرابة، وتحريم قطيعتها.
٣. وجوب التكذيب بالسِّحْر بجميع أنواعه.

المصادر والمراجع:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ه.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (5951)

ثلاثة لا يُكَلِّمُهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أَشَيْمِط زَانٍ، وعائل مُسْتَكْبِر، ورجل جعل الله بضاعته: لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه

١٥٨١. الحديث: عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ثلاثة لا يُكَلِّمُهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أُشَيْمِط زَانٍ، وعائل مُسْتَكْبِر، ورجل جعل الله بضاعته: لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ -صلى الله عليه وسلم- عن ثلاثة أصناف مِن العُصَاة، يُعَاقَبُون أشدَّ العُقُوبة؛ لشَنَاعَة جرائمهم.

أحدهم: مَن يَرْتَكِبُ فاحشة الزِّنا مع كِبَر سِنِّه؛ لأن داعيَ المعصية ضعيفٌ في حقِّه؛ فدلَّ على أن الحامل له على الزِّنا محبَّةُ المعصية والفُجُور، وإن كان الزِّنا قبيحًا مِن كل أحد، فهو من هذا أشدُّ قُبْحًا.

الثاني: فقير يَتَكَبَّرُ على الناس، والكِبْرُ وإن كان قبيحًا مِن كل أحد، لكنَّ الفقير ليس له من المال ما يَدْعُوه إلى الكِبْر، فاستكباره مع عدم الداعي إليه يَدُلُّ على أن الكِبْر طبيعةٌ له.

الثالث: من يَجْعَلُ الحَلِف بالله بضاعةً له، يُكْثِرُ مِن استعماله في البيع والشراء، فيَمْتَهِنُ اسم الله، ويَجْعَلُه وسيلةً لاكتساب المال.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات - الحلف - البيوع.

راوي الحديث: سلمان الفارسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الطبراني.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا يكلمهم الله : أي: لا يُكَلِّمهم يوم القيامة؛ لارتكابهم المعاصي، وهذا وعيد شديد في حقهم؛ لأنه -سبحانه- يُكَلِّم أهل الإيمان، والتكليم: هو إسماع القول.
- ولا يزكيهم : أي: لا يُثْنِي عليهم، ولا يُطَهِّرُهم مِن دَنَس الذنوب بالمغفرة.
- عذاب أليم : مُوجِعٌ؛ لأنهم لما عَظُم ذَنْبُهم عَظُمَتْ عُقُوبتُهم.
- أشيمط زان : تصغير أَشْمَط وهو الذي في شَعَره شَمَط؛ أي: شَيْب، وصُغِّر تحقيرا له؛ لأنه زنَى وداعي الزِّنا قد ضعُف عنده؛ فدَلَّ على أن المعصية طَبْعٌ له وجِبِلَّة.
- وعائل مستكبر : العائل: الفقير ذو العِيَال، ومستكبر: أي: متكبِّر على الناس مع أن سبب الكِبْر غير موجود فيه، وهو الجاه والمال؛ فدلَّ على أن الكبر طَبْع له وجِبِلَّة، يَتَكَبَّر مع أنه فقير والكِبْر: رد الحقِّ واحتقار الناس.
- جعل الله بضاعته : أي: جعل الحَلِف بالله بضاعةً له؛ لكثرة استعماله في البيع والشراء.

فوائد الحديث:

١. التحذير من كثرة استعمال الحلف في البيع والشراء، والحث على توقير اليمين، واحترام أسماء الله -سبحانه-، قال -تعالى-: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم).
٢. إثبات الكلام لله -تعالى-، وأنه يُكَلِّمُ مَن أطاعه، ويُكْرِمُه بذلك.
٣. التحذير من جريمة الزِّنا لا سيما مِن كبير السِّنِّ.
٤. التحذير من الكِبْر لا سيما في حقِّ الفقير.

المصادر والمراجع:

الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد، ط٥، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٢هـ.
القول المفيد على كتاب التوحيد، لابن العثيمين، ط٢، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ.
صحيح الجامع الصغير، وزياداته للألباني، المكتب الإسلامي.
المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥هـ.

الرقم الموحد: (5952)

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم

١٥٨٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ثلاثةٌ لا يُكلمهم الله يوم القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ولا يَنظُر إليهم، ولهم عذابٌ أليم: شَيخٌ زَانٍ، ومَلِكٌ كذَّاب، وعَائِل مُسْتكبر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ثلاثة أصناف من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يطهرهم من ذنوبهم، ولهم عذاب أليم: رجل كبير طعن في السن يزني، وإمام يكذب، وفقير يستكبر ويحتقر غيره.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اللباس.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يزكيهم : لا يطهرهم من الذنوب، ولا يقبل أعمالهم فيمدحهم بها.
- شيخ : من طعن في السن.
- عائل : فقير.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكلام لله -تعالى-، على الوجه اللائق به سبحانه، لا كما يتأوله بعضهم قائلا لا يكلمهم لا يظهر الرضى عنهم.
٢. الزنا والكذب والكبر من الذنوب الكبيرة.
٣. إذا وقعت المعصية ممن انتفت عنه دواعيها كانت أكبر وأعظم.
٤. إثبات صفة النظر لله -سبحانه- على ما يليق بجلاله وعظمته.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (5910)

ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء وعند البأس حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا

١٥٨٣. الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ثنتان لا تُرَدَّانِ، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء وعند البأس حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان فضل الجهاد في سبيل الله حيث يستجيب الله -تعالى- لدعاء المجاهد وهو في المعركة، وفيه أيضاً بيان فضل الأذان حيث يستجيب الله -تعالى- لدعاء المسلم عند الأذان وحتى إقامة الصلاة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذان - الجهاد.

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ثنتان : دعوتان.
- لا تردان : يُستجاب فيهما الدعوة.
- قَلَّما : من القِلة.
- النداء : الأذان.
- البأس : الحرب.
- حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا : يقتربون ويلتصق لحم بعضهم ببعض.

فوائد الحديث:

١. استحباب الدعاء في هذين الوقتين لما لهما من فضيلة الإجابة.
٢. أنَّ الدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب.
٣. أهمية أداء صلاة الجماعة في المسجد.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي,تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشرة, ١٤٠٧ه.
صحيح أبي داود، للشيخ الألباني ، مؤسسة غراس، الكويت. الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (5035)

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: السلام عليكم، فَرَدَّ عليه ثم جَلس، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: عشر، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فَرَدَّ عليه فجلس، فقال: عشرون

١٥٨٤. الحديث: عن عمران بن الحُصَيْن -رضي الله عنهما-، قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: السلام عليكم، فَرَدَّ عليه ثم جَلس، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عَشْرٌ» ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فَرَدَّ عليه فجلس، فقال: «عشرون» ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَرَدَّ عليه فجلس، فقال: «ثلاثون».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال السلام عليكم فَرَدَّ عليه، ثم جلس فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن له عشر حسنات، وهو أجر من جاء بهذه الجملة في السلام، وقد يضاعفها الله له إن شاء، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فَرَدَّ عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- فجلس، فأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن له عشرين حسنة، لأنه زاد على الأول: (ورحمة الله) ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَرَدَّ عليه فجلس فأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن له ثلاثين حسنة، وهو آخر صيغ السلام.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أن القادم يبدأ الجالسين بالسلام.
٢. أن الثواب يزداد بقدر السلام.
٣. مراتب السلام والرد متفاوتة والأجر متفاوت.
٤. تعليم الناس الخير وتنبيههم على تحصيل الأفضل.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين ، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي.

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط غيره، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

سنن أبي داود ، تأليف سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ .

سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

الرقم الموحد: (3587)

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إني أريد سفرًا، فزودني، فقال: زودك الله التقوى

١٥٨٥. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إني أريد سَفَرًا، فَزَوِّدْنِي، فقال: «زَوَّدَكَ الله التقوى» قال: زِدْنِي قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» قال: زِدْنِي، قال: «ويَسَّرَ لك الخيَر حَيْثُمَا كنتَ».

درجة الحديث: حسن غريب.

المعنى الإجمالي:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رجلًا جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- يريد السفر، فجاء مستأذنًا للسفر طالبًا الزاد؛ فدعا له النبي -صلى الله عليه وسلم- دعاءً يكون نفعه كالزاد، أن يكون زاده امتثال الأوامر واجتناب النواهي .

ثم كرَّر طلب الزيادة؛ رجاء الخير وبركة الدعاء، فأجابه -صلى الله عليه وسلم- في طلبه الزيادة؛ تطييبا لقلبه، فقال: وغفر ذنبك.

ثم كرَّر طلب الزيادة رجاء الخير وبركة الدعاء؛ فما كان من المصطفى -صلى الله عليه وسلم- إلاَّ أن ختم له بخاتمة جميلة جامعة للبر والفلاح، فدعا له أن يسهَّل له خير الدارين في أي مكان حل، وفي أيِّ زمان نزل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فزودني : أعطني زادًا، وهو ما أنتفع به في السفر، والأصل إطلاقه على الطعام والشراب.

فوائد الحديث:

١. استحباب أن يدعوا الإخوة لأخيهم المسافر بما ورد في هذا الحديث أو بجوامع الخير، وأن يزيدوه متى طلب منهم ذلك تطييبا لقلبه.
٢. أعظم ما يوصي به العبد أخاه المسلم تقوى الله.
٣. استحباب الاستزادة من الدعاء.
٤. استحباب زيادة الخير باستكثار الدعاء من أهل الصلاح.
٥. استحباب استئذان الرسول -صلى الله عليه وسلم- في السفر وإعلامه بذلك.
٦. حرص الصحابة - رضي الله عنهم- على دعاء الرسول -صلى الله عليه وسلم لهم.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ.
الكلم الطيب/تقي الدين ابن تيمية -تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الثالثة - ١٩٧٧م.

الرقم الموحد: (3492)

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أصبت حدًا، فأقمه عليَّ

١٥٨٦. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أَصَبْتُ حدًّا، فَأَقِمْه عليَّ، وحضرت الصلاة، فصلى مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلمَّا قضى الصلاة، قال: يا رسول الله، إني أَصَبْتُ حَدًّا فأقم فيَّ كتاب الله. قال: «هل حَضَرْتَ مَعَنَا الصلاة»؟ قال: نعم. قال: «قد غُفِر لك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل فقال: يا رسول الله، إني فعلت شيئا يوجب الحد، فأقمه علي: أي: الحد، والمراد به حكم الله .

قال أنس (ولم يسأله عنه): ولم يسأل عنه أي: لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل عن موجب الحد ما هو؟ قيل: لأنه عليه الصلاة والسلام عرف ذنبه وغفرانه بطريق الوحي .

وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي: إحدى الصلوات أو العصر فلما أداها وانصرف عنها قام الرجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقم في. أي: في حقي كتاب الله : أي: حكم الله من الكتاب والسنة، والمعنى: اعمل بما دل عليه في شأني من حد أو غيره، قال صلى الله عليه وسلم: "أليس قد صليت معنا؟" قال: نعم، قال: " فإن الله قد غفر لك ذنبك، أو حدك " شك من الراوي أي: سبب حدك .

والمراد بالحد العقوبة الشاملة للتعزير، ويحتمل أن يكون غيره، وليس المراد بالحد حقيقته الاصطلاحية، كالزنى وشرب الخمر، وهو ما أوجب عقوبة مقدرة، وحكمة كونه عليه الصلاة والسلام لم يسأله عنه أنه علم له نوع عذر، فلم يسأله عنه حتى لا يقيمه عليه، إذ لو أعلمه لوجب عليه إقامته عليه وإن تاب ; لأن التوبة لا تسقط الحدود إلا حد قاطع الطريق للآية، وكذا حد زنا الذمي إذا أسلم.

وعلى كل فليس في الحديث تصريح بأن الصلاة كفرت كبيرة، بل لو فرض ذلك وجب تأويله للإجماع السابق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحدود.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أصبت حدا : معصية توجب التعزير، وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما، فإن هذه الحدود لا تسقط بالصلاة، ولا يجوز للإمام تركها.
- المغفرة : التجاوز عن الذنب والستر.
- الصلاة : التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

فوائد الحديث:

١. أن من وقع في معصية فقد أصاب حدا من حدود الله.
٢. أن الصلاة مكفرة لصغائر الذنوب.
٣. رغبة الصحابة في تطهير أنفسهم من آثار الذنوب في الدنيا.
٤. المبادرة في التوبة من المعاصي.
٥. فيه يسر الشريعة الإسلامية ورحمتها بالمكلفين.
٦. رفق النبي -صلى الله عليه وسلم- بأهل المعاصي، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لم يكن الرفق في شيء إلا زانه وما نُزع من شيء إلا شانه).

٧. فيه الستر على العاصي التائب؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعزره ، بل ولم يستفصل منه.
٨. أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
٩. أن صغائر الذنوب لا حدَّ فيها.
١٠. أن ما وقع فيه هذا الصحابي معصية لا توجب الحدَّ، ولو كانت توجب الحدَّ لما تركه -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن ذلك من حق الله -تعالى.-
١١. أن الشيطان حريص على غواية بني آدم.
١٢. أن الصالحين-ولو في زمن الوحي- قد يقع منهم أحيانا معاصي، وهي ظلم النفس، لكنهم لا يصرون عليها، بل يذكرون الله عقب وقوعها، فيستغفرونه ويتوبون إليه منها

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم عبد الرحمن بن بن رجب بن الحسن الحنبلي - تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3658)

جنتان من فضة آنيتهما، وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما، وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

١٥٨٧. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «جَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ آنِيَتُهما، وما فيهما، وجَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ آنِيَتُهما، وما فيهما، وما بين القومِ وبين أنْ ينظروا إلى ربِّهم إلَّا رِداءُ الكِبْرِياءُ على وجهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على تفاوت منازل الجنة ودرجاتها، فبعضها أعلى من بعض حسًّا ومعنى، حيث يكون بناؤها من الذهب، وأوانيها من الذهب، وبعضها يكون بناؤها من الفضة، وأوانيها من الفضة، ومعلوم أن الذهب هو أغلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع؛ لأن الله تعالى أخبر أن فيها ما لا عين رأته، ولا أُذن سمعته، ولا خطر على قلب بشر، وقع في أول بعض روايات هذا الحديث: «جِنان الفردوس أربع، ثنتان من ذهب ...» الحديث قوله: «وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن» فيه التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا أراد تعالى أن يُنَعِّمَهم ويزيد في كرامتهم رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه.

وأهل السنة يثبتون رداء الكبرياء لله تعالى، ورؤية المؤمنين لربهم في الجنة، من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل، كما يثبتون له وجهًا يليق بجلاله، ولا يجوز تأويل شيء من ذلك وصرفه عن ظاهره، كما هو مذهب السلف الصالح.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: نعيم الجنة.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- آنيتهما : مفردها: إناء، وهو وعاء للطعام أو الشراب.
- جنة عدن : عدن أي إقامة، وهو اسم من أسماء الجنة ومنازلها.

فوائد الحديث:

١. تفاوت منازل الجنة ودرجاتها.
٢. فيه وصفُ الله تعالى بأن الكبرياء رداؤه، وهي كسائر صفاته، تثبت على ما يليق به، ويجب أن يؤمَن بها على ما أفاده النص دون تحريف ولا تعطيل.
٣. فيه دليل على فضل جنة عدن، وعلوها، ومن لازم ذلك علو الله تعالى؛ لأنهم ينظرون إليه تعالى من فوقهم.
٤. إثبات الوجه لله تعالى من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.
٥. إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الجنة.
٦. إثبات صفة الكبر والكبرياء لله تعالى وهي صفةٌ ذاتيةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله عَزَّ وجلَّ بالكتاب والسنة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (8316)

حُجِبت النار بالشهوات، وحُجبت الجنة بالمَكَاره

١٥٨٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «حُجِبت النار بالشهوات، وحُجبت الجنة بالمَكَاره».

وفي رواية لمسلم: «حُفَّت» بدل «حُجِبت.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الطريق الموصلة إلى الجنة محفوف بأمور يكرهها الإنسان؛ لأن الأصل في النفس أنها تميل إلى الراحة .

وهكذا النار لا يدخلها إلا إذا هتك ما بينه وبينها بارتكاب المحرمات والبعد عن الطاعات، فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات، فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصب على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والإحسان إلى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك .

فالنفس قد تكره المواظبة على الصلاة؛ لأجل ما فيها من بذل الجهد وقطع ما تهواه النفس من أمور الدنيا، قد تكره الجهاد قد تكره الصدقة بالمال؛ لأن النفس مجبولة على حب المال، وغير ذلك من الطاعات، فإذا كسر الإنسان شهوته وخالف ما تهواه نفسه، بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، كان ذلك: سببا لدخول الجنة والبعد عن النار .

وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر إلى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة أو يقسي القلب أو يشغل عن الطاعات أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حجبت : بمعنى حفت: أي بينه وبينها هذا الحجاب فإذا فعله دخلها.
- الشهوات : ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه.
- المكاره : ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا، كالإتيان بالعبادات على وجهها، واجتناب المنهيات قولا وفعلا، وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه.
- حفت : أحيطت.

فوائد الحديث:

١. سبب الوقوع في الشهوات هو تزيين الشيطان المنكر والقبيح، حتى تراه النفس حسنا فتميل إليه.
٢. قد تكره النفس الشيء مع ما فيه من الخير الكثير، قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)، (البقرة: ٢١٦).
٣. لا بد من مجاهدة هو النفس وفطامها عن شهواتها، ومألوفاتها.
٤. الجنة والنار موجودتان مخلوقتان.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، الجامع الصحيح، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3702)

حقُّ المُسلمِ على المُسلمِ خمسٌ: ردُّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدَّعوة، وتَشميتُ العاطِس

١٥٨٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:«حقُّ المُسلمِ على المُسلمِ خمسٌ: ردُّ السلام، وعِيَادَةُ المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدَّعوة، وتَشميتُ العاطِس».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان بعض حقوق المسلم على أخيه المسلم، وحقوق المسلم على أخيه كثيرة، لكن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحيانا يذكر أشياء معينة من أشياء كثيرة؛ عناية بها واحتفاء بها، فمن ذلك ما ذكره أبو هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- أنه قال: "حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام" يعني إذا سلم عليك فرد عليه، وفي الحديث الآخر"حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه."

فهذه الحقوق من قام بها في حقّ المسلمين على وجهها، كان قيامه بغيرها أولى، وحصل له أداء هذه الواجبات والحقوق التي فيها الخير الكثير والأجر العظيم من الله إذا احتسب ذلك عند الله.

فأول هذه الحقوق: "إذا لقيته فسلم عليه" وفي الحديث الآخر "ردُّ السلام."

الحق الثاني: عيادة المريض إذا مرض وانقطع عن الناس في بيته أو في المستشفى أو غيرهما، فإن له حقا على إخوانه المسلمين في زيارته.

أما الحق الثالث: فهو اتباع الجنائز وتشييعها، فإن من حق المسلم على أخيه أن يتبع جنازته من بيته إلى المصلى -سواء في المسجد أو في مكان آخر- إلى المقبرة.

الحق الرابع: إجابة الدعوة، فمن حق المسلم على أخيه إذا دعاه أن يجيبه .

الحق الخامس: تشميت العاطس: ذلك أن العطاس نعمة من الله؛ لخروج هذه الريح المحتقنة في أجزاء بدن الإنسان، يسر الله لها منفذا تخرج منه فيستريح العاطس، فشرع له أن يحمد الله على هذه النعمة، وشرع لأخيه أن يقول له: "يرحمك الله"، وأمره أن يجيبه بقوله: "يهديكم الله ويصلح بالكم"، فمن لم يحمد الله لم يستحق التشميت، ولا يلومن إلا نفسه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الوليمة.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- حق المسلم : الأمر الواجب المتعين.
- تشميت العاطس : التشميت: الدعاء بالخير والبركة.
- عيادة المريض : زيارته.
- المسلم : الإسلام: وهو الاستسلام لله بشريعة النبي -صلّى الله عليه وسلّم- فقط ظاهرا وباطنا.

فوائد الحديث:

١. بيان حق المسلم على المسلم، فمنها: واجب، ومنها: مندوب، ويختلف ذلك باختلاف الأحوال والأشخاص.
٢. ردُّ السلام فرض عين إذا كان المُسلَّم عليه واحدًا، وفرض كفاية إذا كانوا جميعًا.
٣. عيادة المريض فرض كفاية.
٤. اتباع الجنازة فرض كفاية، وهو تشييعها من محلها أو محل الصلاة إلى مكان دفنها.
٥. إجابة الدعوة إلى وليمة العرس بشروطها المقررة في كتب الفقه واجبة، وفي سائر الولائم سنة مؤكدة.
٦. تشميت العاطس بعد أن يحمد الله، قال بعض العلماء: إنه واجب وجوباً عينيا إن لم يكن غيره، ووجوب كفاية على الجماعة، وقال آخرون: إنه مستحب.
٧. عظمة الإسلام في توثيق عرى الأخوة والمحبة بين المسلمين.
٨. لا يجوز تشميت العاطس، ولا رد السلام، والإمام يخطب؛ لأن كلا منهما كلام، والكلام محرم في الخطبة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ .

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

بهجة قلوب الأبرار، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3706)

خذوا ما عليها ودعوها؛ فإنها ملعونة

١٥٩٠. الحديث: عن عمران بن الحصين -رضي الله عنهما-، قال: بينما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أَسْفَارِه، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضَجِرَتْ فلَعَنَتْهَا، فسمع ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «خُذُوا ما عليها ودَعُوهَا؛ فإنها مَلْعُونَةٌ»، قال عمران: فكَأَنِّي أراها الآن تمشي في الناس ما يَعْرِضُ لها أحد".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- أن: امرأة من الأنصار كانت على بعير لها فتعبت منها وسأمت فقالت: لعنك الله، فسمع ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمر أن يؤخذ ما عليها من الرحل والمتاع، ثم تصرف، فإنها قد لعنت.

قال عمران -رضي الله عنه-: فلقد رأيتها أي الناقة تمشي في الناس لا يتعرض لها أحد؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر أن تصرف.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت > المناهي اللفظية وآفات اللسان

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فضجرت : ضاقت وغضبت.
- خذوا ما عليها : أي ما عليها من المتاع.

فوائد الحديث:

١. الزجر عن اللعن حتى في حق الحيوانات.
٢. الصبر على الحيوان والإحسان إليه.
٣. فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك تعزيرا للمرأة التي لعنت هذه الدابة وهي لا تستحق.

المصادر والمراجع:

-1 رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.
-2 نزهة المتقين شرح رياض الصاحين: شرح الدكتور مصطفى الخن وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٧م.
-3 كنوز رياض الصالحين، المجلس العلمي كنوز دار إشبيليا، الرياض، ط١، ٢٠٠٩م.
-4 صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
-5 شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6987)

خرج معاوية -رضي الله عنه- على حَلْقَةٍ في المسجد، فقال: ما أَجْلَسَكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله

١٥٩١. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: خرج معاوية -رضي الله عنه- على حَلْقَةٍ في المسجد، فقال: ما أَجْلَسَكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أَجْلَسَكُم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إنّي لم استَحْلِفْكُم تُهْمَةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقَلَّ عنه حديثاً مِنِّي: إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ على حَلْقَةٍ من أصحابه فقال: «ما أَجْلَسَكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونَحْمَدُهُ على ما هَدَانا للإسلام؛ ومَنَّ بِهِ علينا، قال: «آلله ما أَجْلَسَكُم إلا ذاك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «أما إنّي لم أستحلفكم تُهْمَةً لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يُبَاهِي بكم الملائكة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من الأحاديث التي تدل على فضيلة الاجتماع على ذكر الله -عز وجل-، وهو ما رواه أبو سعيد الخدري عن معاوية -رضي الله عنهما- أنه خرج على حلقة في المسجد فسألهم على أي شيء اجتمعوا، فقالوا: نذكر الله، فاستحلفهم -رضي الله عنه- أنهم ما أرادوا بجلوسهم واجتماعهم إلا الذكر، فحلفوا له، ثم قال لهم: إني لم أستحلفكم تهمة لكم وشكًّا في صدقكم، ولكني رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج على قوم وذكر مثله، وأخبرهم أن الله -عز وجل- يباهي بهم الملائكة، فيقول مثلا: انظروا إلى عبادي اجتمعوا على ذكري، وما أشبه ذلك، مما فيه المباهاة، ولكن ليس هذا الاجتماع أن يجتمعوا على الذكر بصوت واحد، ولكن يذكرون أي شيء يذكرهم بالله -تعالى- من موعظة وذكرى أو يتذكرون نعمة الله عليهم بما أنعم عليهم من نعمة الإسلام وعافية البدن والأمن، وما أشبه ذلك، فإن ذكر نعمة الله من ذكر الله -عز وجل-، فيكون في هذا دليل على فضل جلوس الناس ليتذاكروا نعمة الله عليهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المكث في المسجد.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَلْقَةٍ : كل شيء مستدير خالي الوسط ويقصد به هنا مجلس العلم والذكر.
- آلله : يسألهم مستحلفًا بالله -تعالى.-
- تُهْمَةً لكم : شكاً في صدقكم.
- مَنَّ : أنعم وأعطى.
- يُبَاهِي : يُفَاخِر.

فوائد الحديث:

١. فضل معاوية -رضي الله عنه- وحرصه على الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في تبليغ العلم.
٢. جواز الاستحلاف من غير تهمة للتنبيه على أهمية الخبر.
٣. فضل مجالس الذكر والعلم وأن الله يحبها ويباهي بها الملائكة.
٤. السنة وحي كالقرآن كان ينزل بها جبريل على النبي -عليه الصلاة والسلام-، ولكنها غير متعبد بتلاوتها وإنما بالعمل بأحكامها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين للنووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط الأولى: ١٤٢٨هـ .
نزهة المتقين، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
بهجة الناظرين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الثالثة، ١٤١٨هـ.
كنوز رياض الصالحين لحمد ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الرياض ط: ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (3007)

خصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل, وسوء الخلق

١٥٩٢. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خَصْلَتَانِ لا يجتمعان في مؤمن: البخلُ, وسوءُ الخُلُقِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على أن المؤمن لا يجمع هاتين الخصلتين الذميمتين، وهما: البخل، وسوء الخلق، ومفهوم الحديث أنهما قد يجتمعان فيمن حرم نعمة الإيمان، لأنه فقد الإيمان الذي يمنع صاحبه من سيء الأخلاق.

والمقصود بالمؤمن الذي لا تجتمع فيه هاتان الخصلتان المؤمن الحق، ومن اجتمعت فيه دل على نقص إيمانه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- خصلة : صفة.
- البخل : في الشرع: منع الواجب، وهو ضد الكرم.

فوائد الحديث:

١. الحديث يدل على أن المؤمن لا يجمع هاتين الخصلتين، وهما: البخل، وسوء الخلق.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥ه.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار الفلق – الرياض. الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (5360)

خطَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خُطُوطاً، فقال: هذا الإنسان وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاء الخط الأقرب

١٥٩٣. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: خطَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خُطُوطاً، فقال: "هذا الإنسانُ، وهذا أجَلُهُ، فبينَما هو كذلكَ إذ جاءَ الخَطُّ الأقْرَبُ".

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: خطَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خطاً مربعاً، وخطَّ خطاً في الوسطِ خارجاً منه، وخطَّ خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسطِ من جانبِه الذي في الوسطِ، فقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلُهُ محيطاً بِه -أو قد أحاطَ بِه- وهذا الذي هو خارجٌ أملُهُ، وهذه الخُطَطُ الصِّغَارُ الأعْرَاضُ، فإن أخطَأهُ هذا، نَهَشَهُ هذا، وإن أخطَأهُ هذا، نَهَشَهُ هذا.»

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

في الحديثين مثال أمل الإنسان وأجله والأعراض التي تعرض عليه، وموته عند واحد منها، فإن سلم منها فيأتيه الموت عند انقضاء أجله، وهذه الخطوط الآفات العارضة له فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا، وإن سلم من الجميع ولم تصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل، والحاصل إن من لم يمت بالسبب مات بالأجل، فبينما الإنسان كذلك في هذه الآفات "إذ جاءه الخط الأقرب" وهو الأجل.

وفيه إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبغتة الأجل، وعبر بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أنس: رواه البخاري ولفظه في البخاري: "هذا الأمل"، بدل: "هذا الإنسان."

حديث ابن مسعود: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- محيطاً به : حافاً به.
- الأعراض : جمع عرض، وهو ما ينتفع به في الدنيا في الخير وفي الشر.
- نهشه : أصابه وأهلكه.

فوائد الحديث:

١. تحذير الإنسان من فجأة الموت وهو على غير استعداد له بالعمل الصالح.
٢. على المؤمن المسارعة للتوبة والعمل الصالح، ولا يغتر بطول الأمل.
٣. جواز ضرب المثل واتخاذ وسائل الإيضاح عند التعليم، ليكون أبلغ في التصور عند التلقي.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

-2 رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

-3 صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-4 عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ تأليف بدر الدين العيني، تحقيق عبدالله محمود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

-5 فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.

-6 كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

-7 معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول؛ للشيخ حافظ الحكمي، ضبط عمر بن محمود، دار ابن القيم-الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.

-8 نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6821)

خيرُ الأصحابِ عند الله تعالى خيرُهم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عند الله تعالى خيرُهم لجاره

١٥٩٤. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خيرُ الأصحابِ عند الله تعالى خيرُهم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عند الله تعالى خيرُهم لجاره».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خير الأصحاب عند الله منزلة وثوابا أكثرهما نفعا لصاحبه، و كذلك خير الجيران عند الله أكثرهم نفعا لجاره.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي، وأحمد، والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. الحث على تحصيل النفع للأصدقاء والجيران والحرص على دفع الأذى عنهم.
٢. الحث على تعظيم الصحبة الإيمانية وتعزيزها.
٣. حرص الإسلام على تقوية أواصر المحبة بين المسلمين.
٤. السعي إلى تحصيل الصاحب الصالح والجار الصالح.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ه .

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ .

سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3709)

خير المجالس أوسعها

١٥٩٥. الحديث: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ:«خير المجالس أوسعها».

درجة الحديث: صحيح على شرط البخاري.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على فضل سعة المجالس, فإن المجالس الواسعة من خير المجالس؛ لأنها إذا كانت واسعة حملت أناسا كثيرين وصار فيها انشراح وسعة صدر, وهذا على حسب الحال فقد يكون بعض الناس حُجَرُ بيته ضيقة، لكن إذا أمكنت السعة فهو أحسن؛ لما سبق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبوداود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب سعة المجلس لما فيه من راحة الجالسين.

٢. أن ضيق المجالس قد يفضي إلى الكراهية والبغض بين الجالسين.

المصادر والمراجع:

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

-سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني, المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

-تطريز رياض الصالحين, لفيصل بن عبد العزيز النجدي, المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد, دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

-شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة, بيروت – لبنان, الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

-مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

-رياض الصالحين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (3270)

خير الناس من طال عمره وحسن عمله

١٥٩٦. الحديث: عن عبد الله بن بُسْرٍ الأسلمي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خير الناس من طَال عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث : أن الإنسان كلما طال عمره في طاعة الله ازداد قربا من الله؛ لأن كل عمل يعمله فيما زاد فيه عمره، فإنه يقربه إلى ربه -عز وجل - فخير الناس من وفق لهذين الأمرين: طول العمر وحسن العمل.

فطول العمر ليس خيرًا للإنسان إلا إذا حسن عمله في طاعة الله؛ لأنه أحيانًا يكون طول العمر شرًا للإنسان وضررًا عليه، كما في الحديث الآخر، أي الناس خير، قال: « من طال عمره، وحسن عمله »، قال: فأي الناس شر؟ قال: « من طال عمره وساء عمله »، رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٣٠/٥) برقم.(2330)

وقال الله -تبارك وتعالى-: (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين)، (آل عمران: ١٧٨)، فهؤلاء الكفار يملي الله لهم، أي يمدهم بالرزق والعافية وطول العمر والبنين والزوجات، لا لخير لهم ولكنه شر لهم، والعياذ بالله لأنهم سوف يزدادون بذلك إثما.

قال الطيبي -رحمه الله -: إن الأوقات والساعات كرأس المال للتاجر، فينبغي أن يتجر فيما يربح فيه، وكلما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر، فمن مضى لطيبه فاز وأفلح، ومن أضاع رأس ماله لم يربح وخسر خسرانا مبينا."

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: عبد الله بن بُسْرٍ الأسلمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حسن عمله : أتى به مستوفيا للشروط والأركان والآداب قاصدا به وجه الله تعالى.

فوائد الحديث:

١. فضل طول العمر إذا اقترن بحسن العمل، فإنه يتزود من الطاعات التي تقربه إلى الله، وشر الناس من طال عمره وساء عمله.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين - تاليف د سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محيي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

شرح رياض الصالحين، الشيخ: محمد بن صالح العثيمين - مدار الوطن للنشر - طبع عام ١٤٢٦هـ.

رياض الصالحين - د. ماهر بن ياسين الفحل - الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت.

الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر- الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن الدارمي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني- الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

صحيح وضعيف سنن الترمذي - المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني - مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) - المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي - المحقق: د. عبد الحميد هنداوي - الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (3710)

دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم

١٥٩٧. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السماوات، وربُّ الأرض، ورب العرش الكريم» .

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دلَّ الحديث على أن الكرب والغم لا يزيله إلا الله، وهذه الكلمات المذكورة إذا قالها عبد مؤمن عند خوفه وكربه؛ آمنه الله -عز وجل-، فذكر الله -تعالى- ودعاؤه يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق، فما ذكر الله -عز وجل- على صعب إلا هان، ولا على عسير إلا تيسر، ولا مشقة إلا خفت، ولا شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت.

وحكمة تخصيص الحليم بالذكر، أنّ كرب المؤمن غالبًا إنما هو نوع من التقصير في الطاعات، أو غفلة في الحالات، وهذا يشعر برجاء العفو المقلل للحزن.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار التي تقال في أوقات الشدة

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكرب : هو الأمر يشق على الإنسان ويملأ صدره غيظاً.
- الحليم : الذي يؤخر العقوبة مع القدرة.
- العظيم : الذي لا شيء يعظم عليه.
- الكريم : المعطي فضلاً.

فوائد الحديث:

١. إن الدواء من الكرب توحيد الله -عز وجل-، وعدم النظر إلى غيره أصلاً.
٢. وجه تكرير الرب بالذكر من بين سائر الأسماء الحسنى، هو كونه مناسبًا لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية.
٣. استحباب الدعاء بهذا الدعاء عند الكرب.
٤. ووجه تخصيص العرش بالذكر، كونه أعظم مخلوقات العالم ، فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى تحت الأعلى.
٥. خص السموات والأرض بالذكر؛ لأنهما من أعظم المشاهدات.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5141)

ذكر نعيم القبر وعذابه في حديث البراء بن عازب -رضي الله عنهما-

١٥٩٨. الحديث: عن البراء بن عازب -رضي الله عنه-، قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحَد، فجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، وفي يده عود يَنكتُ به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثا، زاد في رواية: "وإنه ليسمع خَفْقَ نعالهم إذا وَلَّوا مُدْبِرين حين يقال له: يا هذا، من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟" قال هناد: قال: "ويأتيه ملكان فيُجلِسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟" قال: "فيقول: هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فيقولان: وما يُدريك؟ فيقول: قرأتُ كتاب الله فآمنت به وصدقت، «زاد في حديث جرير» فذلك قول الله -عز وجل- {يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا} [إبراهيم: ٢٧]" الآية -ثم اتفقا- قال: "فينادي مُناد من السماء: أن قد صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، وألبسوه من الجنة" قال: «فيأتيه من رَوْحها وطِيبها» قال: «ويُفتَح له فيها مدَّ بصره» قال: «وإن الكافر» فذكر موته قال: "وتُعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان: له من ربُّك؟ فيقول: هَاهْ هَاهْ، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هَاهْ هَاهْ، لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هَاهْ هَاهْ، لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار" قال: «فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها» قال: «ويُضيَّق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه» زاد في حديث جرير قال: «ثم يُقَيَّض له أعمى أَبْكَم معه مِرْزَبّة من حديد، لو ضُرب بها جبل لصار ترابا» قال: «فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثَّقَلين، فيصير ترابا» قال: «ثم تُعاد فيه الروح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي البراء بن عازب أنهم خرجوا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جنازة رجل من الأنصار، فوصلوا إلى القبر قبل أن يُدفن، فجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجلسوا حوله صامتين، لا يتكلمون من هيبته -صلى الله عليه وسلم-، وفي يده -صلى الله عليه وسلم- عود يضرب به في الأرض كما يفعل المتفكر المهموم، فرفع رأسه فقال: اطلبوا من الله أن يجنِّبكم ويخلصكم من عذاب القبر، قال ذلك مرتين أو ثلاث مرات، ثم أخبرهم أن الميت يسمع صوت نعال مشيعيه إذا انصرفوا عنه، وأنه في هذا الوقت يأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فيقولان له: وما يدريك بذلك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت به. وجريان لسانه بالجواب المذكور هو التثبيت الذي تضمنه قوله -تعالى-: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت} [إبراهيم: ٢٧] الآية. ثم قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فيما يقول، فإنه كان في الدنيا على هذا الاعتقاد؛ فهو مستحق للإكرام، فاجعلوا له فرشا من فرش الجنة، وألبسوه من ثياب أهل الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيُفتح له فيأتيه من نسيمها ورائحتها الطيبة، ويوسع له في قبره مسافة ما يمتد إليه بصره .

وأما الكافر فذكر -صلى الله عليه وسلم- حال موته وشدته، وأنه تعاد روحه بعد الدفن في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول متحيرا: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما تقول في حق هذا الرجل الذي بُعث فيكم أنبي أم لا؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب هذا الكافر؛ لعدم إيمانه وجحوده الذي كان سببًا في قوله هذا؛ ولأن دين الله -تعالى- ونبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- كان ظاهرا في مشارق الأرض ومغاربها، فاجعلوا له فرشا من فرش النار، وألبسوه من ثياب أهل النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حر النار،

ويضيق عليه قبره حتى تتداخل أضلاعه، وتزول عن هيئتها المستوية التي كانت عليها، ثم يُسلَّط عليه ملك أعمى أخرس لا يتكلم، معه مطرقة كبيرة من حديد، لو ضُرب بها جبل لصار ترابا، فيضربه بها ضربة يسمعها كل ما بين المشرق والمغرب إلا الجن والإنس، فيصير ترابا، ثم يعاد فيه الروح؛ ليذوق العذاب، ويستمر العذاب عليه في قبره.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أهوال القبور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الملائكة - التفسير.

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- ولمَّا يُلْحَد : قبل أن يُلحد، أي: يُدفن.
- يَنكتُ به في الأرض : يضرب بطرفه الأرض.
- خَفْق نعالهم : ضربها بالأرض.
- وَلَّوا مُدْبِرين : انصرفوا عنه راجعين.
- رَوْحها : نسيمها.
- مدَّ بصره : مقدار ما يمتد إليه البصر، وهو في قبره.
- سَمُومها : شدة حرارتها.
- تختلف فيه أضلاعه : تزول عن الهيئة المستوية التي كانت عليها من شدة الضغطة، وانعصار أعضائه، وتجاوز جنبيه من كل جنب إلى جنب آخر.
- يُقَيَّض : يُسلَّط.
- أَبْكَم : أخرس.
- مِرْزَبّة : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.
- الثَّقلين : الجن والإنس.

فوائد الحديث:

١. فيه بيان ما يلقى به المؤمن من الكرامة بعد موته في قبره.
٢. فيه بيان ما يلقاه الكافر من الذل والهوان بعد موته في قبره.
٣. إثبات عذاب القبر، وسؤال الملكين فيه.
٤. يسمع عذاب القبر كل من على الأرض إلا الجن والأنس.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.

مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (11212)

ذهبنا نتلقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع الصبيان إلى ثنية الوداع

١٥٩٩. الحديث: عن السائب بن يزيد -رضي الله عنهما- قال: «لما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- من غزوة تبوك تلقَّاه الناس، فتلقيته مع الصبيان على ثَنِيَّةِ الوداع».

وفي رواية البخاري قال: «ذهبنا نَتَلَقَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع الصبيان إلى ثَنِيَّةِ الوداع.«

درجة الحديث: صحيح بروايتيه.

المعنى الإجمالي:

أخبر السائب أنه لما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الصحابة راجعين من غزوة تبوك خرجوا لاستقبالهم بثنية الوداع وهو موضع بقرب المدينة، وذلك لما فيه من التأنيس لهم والتطييب لخاطرهم، والترغيب لمن كان قاعداً في الغزو.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: السَّائب بن يزيد -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى رواها أبو داود، والرواية الثانية رواها البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تبوك : بلدة بين وادي القرى والشام، تبعد عن المدينة النبوية ٧٧٨كم.
- الصبيان : الغلمان قبل البلوغ.
- الثنية : ما ارتفع من الأرض.
- ثنية الوداع : موضع بقرب المدينة، سُميت بذلك؛ لأن المسافر يُشَيَّع إليها ويودع عندها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية استقبال القادمين من حرب أو سفر.
٢. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على استقبال النبي -صلى الله عليه وسلم- في رجوعه من غزوة تبوك.
٣. أنَّ غزوة تبوك تمثل تاريخاً هاماً للدعوة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري ط دار طوق النجاة المصورة عن السلطانية الطبعة الأولى ١٤٢٢.
سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار, دار كنوز إشبيليا, الطبعة الأولى, ١٤٣٠هـ.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي, دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6386)

رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ من أدرك أبويه عند الكِبر أحدهما أو كِليهما فلم يَدخلِ الجنة

١٦٠٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ من أدرك أبويه عند الكِبر، أحدهما أو كِليهما فلم يدخل الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حق الوالدين عظيم، قرنه الله -سبحانه وتعالى- بحقه الذي خلق من أجله الثقلين: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانًا" فأمر الله بعبادته وأوصى الأولاد وعهد إليهم ببر والديهما والإحسان إليهما قولًا وعملًا؛ وذلك لقيامهما عليهم وتربيتهم والسهر على راحتهم، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان .

ومعنى هذا الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا ثلاث مرات على من أدرك أبويه أو أحدهما ولم يدخل الجنة لعدم بره بوالديه والإحسان إليهما وطاعتهما بالمعروف، فطاعة الوالدين وبرهما والإحسان إليهما من الأسباب الواقية من دخول النار، وعقوقهما من أسباب دخول النار إن لم تدركه رحمة الله -تعالى.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الترغيب والترهيب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رغم : لصق بالرغام وهو تراب مختلط برمل.

فوائد الحديث:

١. بر الوالدين واجب ولو في حال شبابهما، وإنما خص كبرهما بالذكر لمزيد التأكيد عليه؛ لأن حاجتهما إلى البر وقت كبرهما تكون أشد.
٢. عقوق الوالدين من الكبائر التي يستحق بها الإنسان الطرد من رحمة الله والعذاب في النار.
٣. ينبغي على المسلم أن يراعي الضعفاء وكبار السن ويرفق بهم ويرحمهم.
٤. البشارة لمن بر بوالديه بدخول الجنة، خصوصا عند كبرهما وضعفهما.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د . مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - الطبعة الأولى، ١٣٥٦ .

رياض الصالحين - النووي - تحقيق د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (3718)

رُبَّ أَشْعَثَ أغبرَ مَدْفُوعٍ بالأبواب لو أَقسم على الله لَأَبَرَّهُ

١٦٠١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « رُبَّ أَشْعَثَ أغبرَ مَدْفُوعٍ بالأبواب لو أَقسم على الله لَأَبَرَّهُ ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره": وأشعث من الشعث وهو من صفات الشعر، وشعره أشعث يعني ليس له ما يدهن به الشعر، ولا ما يرجله، وليس يهتم بمظهره، وأغبر يعني أغبر اللون، أغبر الثياب، وذلك لشدة فقره.

"مدفوع بالأبواب": يعني ليس له جاه، إذا جاء إلى الناس يستأذن لا يأذنون له، بل يدفعونه بالباب؛ لأنه ليس له قيمة عند الناس لكن له قيمة عند رب العالمين، لو أقسم على الله لأبره، لو قال: والله لا يكون كذا لم يكن، والله ليكونن كذا لكان، لو أقسم على الله لأبره، لكرمه عند الله -عز وجل- ومنزلته،

لو أقسم على الله لأبره .

و الميزان في ذلك تقوى الله -عز وجل-، كما قال الله -تعالى-: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، [الحجرات: ١٣]، فمن كان أتقى لله فهو أكرم عند الله، ييسر الله له الأمر، يجيب دعاءه، ويكشف ضره، ويبر قسمه.

وهذا الذي أقسم على الله لن يقسم بظلم لأحد، ولن يجترئ على الله في ملكه، ولكنه يقسم على الله فيما يرضي الله ثقة بالله -عز وجل-، أو في أمور مباحة ثقة بالله -عز وجل.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأشعث : ملبد الشعر غير مدهون ولا مرجل.
- أغبر : لونه كلون الغبار لقلّة تعاهده بالنظافة بسبب فقره وحاجته.
- مدفوع بالأبواب : لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له؛ بسبب فقره ورثاثة ثيابه.
- لو أقسم على الله : لو حلف يمنياً بحصول أمر.
- أبره : لأعطاه ما حلف عليه.

فوائد الحديث:

١. أن الله لا ينظر إلى صورة العبد ولكن ينظر إلى القلوب والأعمال.
٢. على الإنسان أن يعتني بعمله وطهارة قلبه أكثر من عنايته بجسمه وملبسه.
٣. ميزان الرجال بالأعمال لا بالمظاهر والأنساب والأموال.
٤. التواضع لله والتذلل له سبب في إجابة الدعاء، ولذلك؛ فالله -سبحانه- يبر قسم الأتقياء الأخفياء.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي - دار ابن الجوزي .

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين - الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

رياض الصالحين - د. ماهر بن ياسين الفحل - الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3715)

رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا

١٦٠٢. الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- مرفوعًا: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن مقام يوم في الرباط أو غدوة في سبيل الله وموضع سوط الواحد منهم في الجنة كل ذلك خير من الدنيا وما عليها، ذلك لأن الجنة باقية والدنيا فانية وقليل الباقي خير من كثير الفاني.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ : الرباط: هو ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار، لحراسة المسلمين منهم.
- سَوْط : أداة ضرب، تشبه السلك الغليظ بطول العصا.
- الرَّوحة : السير من زوال الشمس إلى الليل، ويراد بها المرة الواحدة.
- الغَدْوَة : السير في أول النهار إلى الزوال، ويراد بها المرة الواحدة.

فوائد الحديث:

١. فضل الرباط في سبيل الله، لما فيه من المخاطرة بالنفس، بصيانة الإسلام والمسلمين؛ لذا فإن ثواب يوم واحد، خير من الدنيا وما فيها.
٢. حقارة الدنيا بالنسبة للآخرة، لأن موضع السوط من الجنة، خير من الدنيا وما فيها.
٣. فضل الجهاد في سبيل الله، وعظم ثوابه، لأن ثواب الروحة الواحدة أو الغدوة، خير من الدنيا وما فيها.
٤. رتب هذا الثواب العظيم على الجهاد لما فيه من المخاطرة بالنفوس، طلباً لرضا الله -تعالى-، ولما يترتب عليه من إعلاء كلمة الله ونصر دينه، ونشر شريعته، لهداية البشر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لعبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ .
تأسيس الأحكام، للنجمي، ط دار المنهاج، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (2967)

رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يأكلُ بثلاثِ أَصَابِعَ، فإذا فَرَغَ لَعِقَهَا

١٦٠٣. الحديث: عن كعب بن مالك -رضي الله عنه- قال: رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يأكلُ بثلاثِ أَصَابِعَ، فإذا فَرَغَ لَعِقَهَا.

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأكل بثلاث أصابع، وهي الوسطى والمسبحة والإبهام، وهذا يدل على عدم الشَّرَه والنَّهَم في الأكل، وإذا فرغ من أكله لحس أصابعه، فالمستحب أن يكون الأكل بثلاث أصابع إلا إذا كان الطعام لا يمكن تناوله بثلاث أصابع فيأكل بما يتيسر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس

راوي الحديث: كعب بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لعقها : لحسها.

فوائد الحديث:

١. استحباب الأكل بثلاث أصابع وهي الوسطى والمسبحة والإبهام؛ لأن الأكل بأقل منها يدل على التكبر، وبأكثر منها يدل على الشَّرَه.
٢. الأكل بثلاثة أصابع يدل على عدم الحرص على الطعام، ومن فعل خلاف هذا يوشك أن يكثر الطعام في فمه؛ فيزدحم مع مجراه من المعدة فيتأذى.
٣. استحباب لعق الأصابع، ومثلها الملاعق قبل غسلها أو مسحها، وكراهة ترك شيء من آثار الطعام عليها.
٤. استحباب لعق الأصابع يكون بعد الفراغ من الطعام، أما أثناؤه فلا.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4298)

رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء

١٦٠٤. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بالموت، عنده قَدحٌ فيه ماء، وهو يُدخل يدَه في القَدَح، ثم يَمسَحُ وجهَه بالماء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أعنّي على غَمَراتِ الموت أو سَكَرات الموت».

درجة الحديث: صحيح، ولكن الزيادة ضعيفة، وهي الدعاء بـ(اللَّهُمَّ أعنّي على غَمَراتِ الموت أو سَكَرات الموت).

المعنى الإجمالي:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بالموت، عنده قدح فيه ماء، وهو يدخل يده في القدح، ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: "اللَّهُمَّ أعني على غمرات الموت وسكرات الموت"، فكان -صلى الله عليه وسلم- يضع يده في الإناء الذي فيه الماء، ويمسح بذلك وجهه، ويقول: "اللَّهُمَّ أعني على غمرات الموت" أو قال: "على سكرات الموت"، أي: أعني عليها حتى أتحمل وأصبر وأتروّى ولا يزيغ عقلي، حتى أعي ما أقول، وحتى يختم لي بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ لأن المقام مقام عظيم، مقام هول وشدة، إذا لم يعنك الله -عز وجل- ويصبرك فأنت على خطر، ولهذا كان يقول: "اللَّهُمَّ أعني على غمرات الموت"، وفي رواية أخرى يقول: "لا إله إلا الله إن للموت سكرات" ،رواه البخاري ، وصدق النبي -صلى الله عليه وسلم- إذ يقول الله -تعالى-: "وجاءت سكرة الموت بالحق" ق: ١٩.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل - الذكر - الطب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري وزاد الدعاء الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قدح : إناء يشرب فيه الماء ونحوه.
- غمرات الموت : جمع غمرة، وهو شدته.
- سكرات : جمع سكرة، وهي شدته التي تفقد الوعي.

فوائد الحديث:

١. جواز استخدام الماء لتخفيف حمى الموت.
٢. التوجه إلى الله بالدعاء أن يخفف سكرات الموت على المحتضر.
٣. للموت سكرات وشدة حتى على الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، لذا طلبوا تخفيف هذه السكرات.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي- مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

ضعيف سنن الترمذي، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

المسند، للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي- بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6012)

رأيتك تصلي لغير القبلة؟ فقال: لولا أني رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفعله ما فعلته

١٦٠٥. الحديث: عن أنس بن سيرين قال: «اسْتَقبَلنَا أَنَسًا حِين قَدِم مِن الشَّام، فَلَقِينَاه بِعَينِ التَّمرِ، فَرَأَيتُهُ يُصَلِّي على حِمَار، وَوَجهُهُ مِن ذَا الجَانِب -يعني عن يَسَارِ القِبلَة- فقلت: رَأَيتُك تُصَلِّي لِغَيرِ القِبلَة؟ فقال: لَولاَ أَنِّي رَأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْعَلُه ما فَعَلتُه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قدم أنس بن مالك الشام، ولجلالة قدره وسعة علمه، استقبله الناس، وهكذا رواية مسلم (قدم الشام) ولكن معناها: تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام، وإنما حذف ذكر الرجوع؛ للعلم به؛ لأنهم خرجوا من البصرة للقائه حين قدم من الشام.

فذكر الراوي -وهو أحد المستقبلين- أنَّه رآه يصلي على حمار، وقد جعل القبلة عن يساره، فسأله عن ذلك، فأخبرهم أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يفعل ذلك، وأنه لو لم يره يفعل هذا، لم يفعله.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قصر الصلاة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أنس بن سيرين : أخو الإمام الكبير والتابعي الشهير محمد بن سيرين.
- بِعَيْنِ التَّمْرِ : بلدة على حدود العراق الغربية، يكثر فيها التمر.
- اسْتَقْبَلْنَا : خرجنا لمقابلته.
- رَأَيْتُكَ تُصَلِّي : أبصرتك، والمراد بهذه الصلاة: صلاة التطوع؛ والغرض من هذه الجملة: استيضاح مستند أنس بن مالك في فعله ذلك، والصلاة في الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.
- أَنِّي رَأَيْتُ : أبصرتُ.
- يَفْعَلُهُ : أي: الصلاة لغير القبلة.

فوائد الحديث:

١. استحباب تلقي المسافر.
٢. أنَّ قبلة المصلي على الراحلة، حيث توجهت به راحلته.
٣. جواز صلاة النافلة على الراحلة، في السفر، ولوكان المركوب عليه حمارا.
٤. حسن أدب ابن سيرين، ويظهر ذلك في تلطفه في سؤال أنس بن مالك -رضي الله عنه.-
٥. أفعال النبي -صلى الله عليه وسلم- حجة.
٦. العمل بالإشارة؛ في قوله: من ذا الجانب.
٧. طهارة الحمار لأن ملامسته مع التحرز عنه متعذِّرة.
٨. سؤال الطالب العالم عن مستند فعله، وجواب العالم بالدليل.
٩. حسن اقتداء الصحابة -رضي الله عنهم- بالنبي -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ .

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (3039)

رحِم الله رَجُلا سَمْحَا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقْتَضَى

١٦٠٦. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «رحِم الله رَجُلا سَمْحَا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقْتَضَى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "رحِم الله رَجُلا" هذا دعاء بالرحمة لكل من اتصف بالسماحة في بيعه وشرائه واقتضائه الثمن، أي أخذ الديون، سواء كان رجلا أو امرأة، والتنصيص على الرجل خرج مخرج الغالب.

"سَمْحَا إذا باع" أي سهلاً في بيعه، فلا يشدد على المشتري في سعرها، بل ويضع عنه من ثمنها، وفي رواية عند أحمد والنسائي من حديث عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: (أدخل الله -عز وجل- الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً..).

"وإذا اشترى" أي سهلا إذا اشترى، فلا يجادل ولا يماكس في سعرها، بل يكون سهلا مسامحا.

"وإذا اقْتَضَى" أي يكون سمحا سهلا حال طلب دَيْنِه من غريمه، فيطلبه بالرفق واللطف لا بالعنف.

وفي رواية عند ابن حبان، من حديث جابر -رضي الله عنه- زيادة: (سمحا إذا قضى) أي سمحا سهلا حال قضاء الديون التي عليه، فلا يماطل ولا يتهرب مما عليه من الحقوق، بل يقضيها بسهولة وطيب نفس.

فهؤلاء الأصناف الأربعة دعا لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بالرحمة متى كانوا متسامحين في بيعهم وشرائهم وقضاء ما عليهم واقتضاء ما لهم من ديون على غيرهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البيوع - القرض- التوحيد.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سمحا : سهلا جوادا سخيا.
- اقتضى : طلب قضاء حقه.

فوائد الحديث:

١. استحباب المسامحة في البيع والشراء؛ وذلك بأن يترك كل من البائع والمشتري ما يسبب ضجر الآخر وإزعاجه.

٢. الحث على الليونة في طلب قضاء الحقوق، واستحباب التنازل عن شيء منها.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:، ١٣٩٧هـ .

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ .

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3716)

رضا الله في رضا الوالدين، وسَخَطُ الله في سَخَطِ الوالدين

١٦٠٧. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «رضا الله في رضا الوالدين، وسَخَطُ الله في سَخَطِ الوالدين».

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث جعل الله تعالى رضاه من رضا الوالدين، وسخطه من سخطهما، فمن أرضاهما فقد أرضى الله تعالى، ومن أسخطهما فقد أسخط الله تعالى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.
راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه الترمذي.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- رضا الله : صفة من صفاته التي تليق به سبحانه، وهي تستلزم المحبة والاختيار.
- سخط الله : صفة من صفاته التي تليق به سبحانه، وهي تعني الغضب.

فوائد الحديث:

١. وجوب إرضاء الوالدين، وتحريم إسخاطهما.
٢. الجزاء من جنس العمل، فمن أرضى والديه، رضي الله عنه، والعكس بالعكس.
٣. إثبات الرضا صفة لله سبحانه، وكذلك السخط.

المصادر والمراجع:

تسهيل الالمام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.
صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

الرقم الموحد: (5361)

رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي

١٦٠٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «رَغِمَ أَنْفُ رجل ذُكِرْتُ عنْده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أمر مهم وهو وجوب الصلاة على النبي على النبي -صلى الله عليه وسلم-، بحيث دعا -عليه الصلاة والسلام- على من سمع اسمه الكريم ولم يصل عليه أن يلتصق أنفه بالرغام وهو التراب، كناية على هوانه وحقارته لما ترك الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع قدرته على ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رغم أنف : لصق بالتراب، دلالة على الذل والحقارة والامتهان.
- ذكرت عنده : أي سمع ذكر اسمي.

فوائد الحديث:

١. وجوب الصلاة والسلام على الرسول –صلى الله عليه وسلم- إذا ذكر.
٢. ذم من لم يُصل عليه -عليه الصلاة والسلام- إذا ذُكِر عنده.

المصادر والمراجع:

-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧هـ.
-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
-سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
-تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6014)

سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

١٦٠٩. الحديث: عن أبي قتادة الأنصاري وابن أبي أوفى -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا».

درجة الحديث: حديث أبي قتادة: صحيح.

حديث ابن أبي أوفى: صحيح

المعنى الإجمالي:

الذي يسقي القوم ماء أو لبنا أو قهوة أو شايًا أو غير ذلك هو آخر من يشرب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-

عَبْدُ اللهِ بنُ أبي أوفى -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي قتادة -رضي الله عنه:-

رواه مسلم.

حديث ابن أبي أوفى -رضي الله عنه:-

رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ساقي القوم : الذي يسقي القوم ماء أو لبنا أو غير ذلك.

فوائد الحديث:

١. من الأدب لمَن يقدم شرابا، أو يوزع فاكهة لجماعة: أن يكون آخِرَ من يأكل أو يشرب.
٢. من ولي شيئا من أمر الأمة؛ فعليه السعي فيما ينفعهم، ودفع ما يؤذيهم، وتقديم مصلحتهم على مصلحته.
٣. يدل الحديث على أدب الإيثار؛ فإن النفس في مثل هذه المواطن تطلب وتشتهي، وتقديم غيرها عليها دلالة الإيثار.
٤. تعويد النفس على الصبر والتواضع للآخرين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (4299)

سَبَقَ المُفَرِّدُونَ

١٦١٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «سبق المُفَرِّدُونَ» قالوا: وما المُفَرِّدُونَ ؟ يا رسول الله قال: « الذاكرون الله كثيرا والذاكراتِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قد انفردوا عن غيرهم وسبقوهم بالأجور بسبب كثرة انشغالهم بِذْكر الله تعالى، فهم قد عملوا أكثر من غيرهم؛ فكانوا أسبق إلى الخير.

قال تعالى: (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما).

فقوله "الذاكرين الله كثيرا " أي: في أكثر الأوقات، خصوصا أوقات الأوراد المقيدة، كالصباح والمساء، وأدبار الصلوات المكتوبات.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المفردون : المفردون -بتشديد الراء المكسورة- جمع مُفرِّد، ومعناه المنفرد عن غيره والمتميز، وهم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات.

فوائد الحديث:

١. استحباب الذكر والانشغال به عن اتباع الشهوات، فإن السبق في الآخرة إنما يكون بكثرة الطاعات، والإخلاص في العبادات.

٢. من لزم الذكر سبق أقرانه ولم يلحقه أحد، إلا رجل جاء بمثله أو بأفضل منه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3719)

سَقَيْتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وهو قَائِمٌ.

١٦١١. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سَقَيْتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وهو قَائِمٌ.

عن النَّزَّالِ بنِ سَبْرَةَ -رضي الله عنه- قال: أَتَى عَلِيٌّ -رضي الله عنه- بَابَ الرَّحَبَةِ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وقال: إِنِّي رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

عن عمرو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ -رضي الله عنه- قال: رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَشْرَبُ قَائِمًا وقَاعِدًا.

درجة الحديث: حديث ابن عباس: صحيح.

حديث النزال: صحيح.

حديث عبد الله بن عمرو: حسن.

المعنى الإجمالي:

أخبر ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه سقى النبي -صلى الله عليه وسلم- من ماء زمزم فشرب وهو قائم، وقد شرب علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قائمًا وقال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- فعل كما رأيتموني فعلت، وكذلك أخبر عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم - يشرب قائمًا وقاعدًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

النزال بن سبرة -رضي الله عنه-

عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث ابن عباس -رضي الله عنهما:-

متفق عليه.

حديث النزال -رضي الله عنه:-

رواه البخاري.

حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما:-

رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من زمزم : من بئر زمزم.
- الرحبة : رحبة الكوفة (اسم مكان)، والرحبة في اللغة الساحة.

فوائد الحديث:

١. جواز الشرب قائما مع الكراهة، لورود أحاديث أخرى في النهي عن ذلك.
٢. ينبغي على العالم إذا رأى الناس اجتنبوا أمرا أو شيئا هو يعلم جوازه أن يوضح لهم وجه الصواب فيه؛ خشية أن يطول الأمر فيُظن تحريمه.
٣. استحباب بيان الحكم قولا وعملا.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (4300)

سُبْحَان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خَلَق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك؛ ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك

١٦١٢. الحديث: عن سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه- أنه دخل مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على امرأة وبين يَدَيْها نَوًى -أو حَصًى- تُسبح به فقال: «أُخْبِرُكِ بما هو أيْسَرُ عليكِ من هذا - أو أفضل» فقال: «سُبْحَان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خَلَق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك؛ ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يذكر سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه- أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه دخل على امرأة تذكر الله تعالى وتحصي ذلك بالنوى، وهي عائشة ابنة سعد، والنوى: ما يكون داخل التمر أو بالحصى، وهذا شك من الراوي، هل كانت تُحصي ذِكْر الله تعالى بالنوى أو بالحصى.

فقال لها -صلى الله عليه وسلم-: أُخْبِرُكِ بما هو أيْسَرُ عليك من حيث المشقة وعدم التعب، ومع ذلك فهو أفضل لك وأرفع في درجاتك، فقال لها: "سُبْحَان الله عدد خلقه..."؛ لأنها كلمات جامعة ومختصرة ومعناها واسع .

لكن هذا الحديث قد ضعفه جمع من العلماء، وقد سبق نَظيره أو قريب منه، وهو: حديث أم المؤمنين جويرية بنت الحارث -رضي الله عنها-، وهو : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لها عندما رآها تسبح، وقد أطالت المقام، فأتى لها بما يجمع لها كل ما قالته في كلمات يسيرات: "سبحان الله وبحمده عدد خلقِه ورضاء نفسه وزِنة عرشه ومِدَاد كلماته" رواه مسلم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأبو داود والنسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أن الإتيان بهذه الألفاظ على نحو ما ورد في الحديث أفضل من استعمال الحَصَى أو السبحة؛ لأن قوله عدد ما خلق وما ذُكر بعد يكتب له به ثواب بعدد المذكورات وما عده بالحَصَى والنوى قليل بالنسبة لذلك الكثير الذي لا يعلم عدده إلا الله.وسبق أن الحديث ضعيف، مع ذكر ما يقوم مقامه.

٢. فيه دليل على أن التسبيح بغير الأصابع جائز، لكنه دلها على ما هو أفضل منه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
السنن الكبرى للنسائي،، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3712)

سِبابُ المسلم فسوق, وقتاله كفر

١٦١٣. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «سِبابُ المسلم فسوق, وقتاله كفر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على عظم حق المسلم حيث حكم على سب المسلم أخاه بالفسوق وهو الخروج عن طاعة الله، وأن من قاتل أخاه المسلم فإنه يكفر كفرا يخرجه عن الملة إذا كان يعتقد حل قتال المسلم، وأما إذا قاتله لشيء في نفسه أو لدنيا دون أن يعتقد حل دمه فإنه يكون كافرا كفرا أصغر لا يخرجه عن الملة، ويكون إطلاق الكفر عليه مبالغة في التحذير.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- سِباب : السب هو الشتم وهو التكلم في عرض الإنسان بما يعيبه.
- فسوق : فجور وخروج عن الحق.
- قتاله : مقاتلته.
- كفر : لم يُرد حقيقة الكفر الذي هو خروج عن الملة، بل إنما أُطلق عليه الكفر زجرا؛ للتحذير.

فوائد الحديث:

١. مفهوم الحديث جواز سب الكافر، وهذا إذا كان كافرا محاربا، أما من بيننا وبينه عهد فقد جاءت النصوص بتحريم أذيته، ومن أذيته سبه.
٢. وجوب احترام عرض المسلم.
٣. لم يُرد حقيقة الكفر الذي هو خروج عن الملة، بل إنما أُطلق عليه الكفر زجرا؛ للتحذير، فالإجماع منعقد من أهل السنة على أن المؤمن لا يكفر بالقتال، ولا بفعل معصية أخرى.
٤. سب المسلم من المعاصي التي نهى الله عنها وحرمها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (5333)

سألت النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين

١٦١٤. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: (سَأَلتُ النبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إلى الله؟ قال: الصَّلاَةُ عَلَى وَقتِهَا. قلت: ثم أَيُّ؟ قال: بِرُّ الوَالِدَينِ. قلت: ثم أَيُّ؟ قال: الجِهَادُ في سَبِيلِ الله. قال: حَدَّثَنِي بِهِنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل ابن مسعود -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الطاعات لله، أيها أحب إلى الله -تعالى-؟ فكلما كان العمل أحب إلى الله، كان ثوابه أكثر.

فقال -صلى الله عليه وسلم- مبينًا: إن أحبها إلى الله -تعالى-، الصلاة المفروضة في وقتها، الذي حدده الشارع لأن فيه المبادرة إلى نداء الله تعالى وامتثال أمره، والاعتناء بهذا الفرض العظيم.

ومن رغبته -رضي الله عنه- في الخير، لم يقف عند هذا، بل سأله عن الدرجة الثانية، من محبوبات الله -تعالى- قال: بر الوالدين.

فإن الأول محض حق الله، وهذا محض حق الوالدين، وحق الوالدين يأتي بعد حق الله، بل إنه -سبحانه- من تعظيمه له يقرن حقهما وبرهما مع توحيده في مواضع من القرآن الكريم، لما لهما من الحق الواجب، مقابل ما بذلاه من التسبب في إيجادك وتربيتك، وتغذيتك، وشفقتهما وعطفهما عليك.

ثم إنه -رضي الله عنه- استزاد من لا يبخل، عن الدرجة التالية من سلسلة هذه الأعمال الفاضلة، فقال: الجهاد في سبيل الله، فإنه ذروة سنام الإسلام وعموده، الذي لا يقوم إلا به، وبه تعلو كلمة الله وينشر دينه.

وبتركه -والعياذ بالله- هدم الإسلام، وانحطاط أهله، وذهاب عزهم، وسلب ملكهم، وزوال سلطانهم ودولتهم.

وهو الفرض الأكيد على كل مسلم، فإن من لم يغْزُ، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل الصلاة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد والسير - الأدب - التوحيد.
راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.
معاني المفردات:

- الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا : يريد بها الصلاة المفروضة، لأنها هي المرادة عند الإطلاق.
- أيُّ : استفهامية.
- الْعَمَلِ : الأعمال البدنية الظاهرة.
- أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ : أشد حبا إليه.
- عَلَى وَقتِهَا : على وقتها المطلوب فعلها.
- ثم أي : أي: ثم أي العمل أفضل بعد الصلاة على وقتها.
- بِرُّ الوَالِدَينِ : الأم والأب، والبر: كثرة الإحسان بكل نوع من أنواع الإحسان.

- الجِهَادُ في سَبِيلِ الله : بذل الجهد في قتال أعداء الله؛ لتكون كلمة الله هي العليا.
- اسْتَزَدْتُهُ : طلبت الزيادة منه.
- الصلاة : في اللغة: الدعاء، وفي الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم وطلب الفضائل.
٢. أحب الأعمال إلى الله -تعالى-، الصلاة في أوقاتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله، وذلك بعد وجود أصل الإيمان، فإن العبادات فروعه وهو-أصل الإيمان- أساسها.
٣. فضل الصلاة على وقتها، وهو مقصود الباب.
٤. يقصد بهذا السؤال الأعمال البدنية، بقرينة تخصيص الجواب بالصلاة وبر الوالدين والجهاد ولم يدخل في السؤال ولا جوابه شيء من أعمال القلوب التي أعلاها الإيمان.
٥. الأعمال ليست في درجة واحدة في الأفضلية، وإنما تتفاوت حسب تقريبها من الله تعالى، ونفعها، ومصلحتها، فسأل عما ينبغي تقديمه منها.
٦. الأعمال تفضل عن غيرها من أجل محبة الله لها.
٧. إثبات صفة المحبة لله -تعالى-، إثباتا يليق بجلاله.
٨. فضل السؤال عن العلم، خصوصا الأشياء الهامة. فقد أفاد هذا السؤال نفعا عظيما.
٩. ترك بعض السؤال عن العلم لبعض الأسباب؛ كمخافة الإضجار والهيبة من المسؤول.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (3365)

سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نظر الفَجْأَةِ فقال: اصْرِف بَصَرك

١٦١٥. الحديث: عن جَرير -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نظر الفَجْأَةِ فقال: «اصْرِف بَصَرك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- أنه سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن نظر الفجأة ، ونظر الفجأة هو الذي يفاجئ الإنسان مثل أن تمرَّ به امرأة فينظر إليها فجأة من غير قصد، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اصرف بصرك" يعني أدره يمينًا أو شمالًا حتى لا يلحقك إثم باستدامة النظر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الفَجْأَة : أي البَغْتة من غير قصد لها.

فوائد الحديث:

١. الحض على غضِّ البَصَر.
٢. التحذير من إدَامَة النظر لما يحرم النظر إليه إذا وقع عليه البصر بَغْتة ومن غير قصد.
٣. لا إثم على من وقع نظره على أجنبية فجأة بغير قصد.
٤. من وقع نظره على امرأة أجنبية فجأَة فصرفه، فهو مأجور لامتثاله أمر الشرع.
٥. فيه أن تحريم النظر إلى النساء أمرٌ مُستقر عند الصحابة بدليل أن جرير -رضي الله عنه- سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عما لو وقع نظره على امرأة من غير قصد، فهل حكمه حكم من قصد النظر؟
٦. فيه عناية الشرع بمصالح العباد، فإنه حرَّم عليهم النظر إلى النساء لما يترتب عليه من مفاسد دنيوية وأخروية.
٧. العمل بقاعدة: سد الذرائع، فإن النظر والخلوة والسفر بالأجنبية جاء الشرع بتحريمه قطعا للطريق الموصلة للزنا.
٨. رجوع الصحابة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وسؤاله عما يُشكل عليهم، وهكذا ينبغي للعامة الرجوع إلى علمائهم وسؤالهم عما أشكل عليهم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8902)

سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلًا يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال: أهلكتم -أو قطعتم- ظَهْر الرَّجل

١٦١٦. الحديث: عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه- قال: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلا يُثْنِي على رجل ويُطْرِيهِ في المِدْحَةِ، فقال: «أَهْلَكْتُمْ -أو قَطَعْتُمْ- ظَهْرَ الرجل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلًا يصف رجلًا بالخير، ويبالغ جدًّا في وصفه بما ليس فيه من الصفات الحميدة، فنهاه النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأخبر أن هذا قد يكون سببا في هلكته؛ لأن ذلك يوجب أن هذا الممدوح يترفع ويتعالى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الشهادات.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يثني على رجل : أي: يصفه بالخير.
- يطريه : الإطراء: المبالغة في المدح.
- المدحة : اسم هيئة، والمدح: الثناء على الشخص بما له من الصفات.
- قطعتم ظهر الرجل : كناية عن إيقاعه في الهلكة، لما يحمله ذلك على العجب المهلك لصاحبه.

فوائد الحديث:

١. المدح في الوجه مظنة الاغترار بالنفس والوقوع في العجب، وهذه الصفات مهلكة لدين العبد.
٢. الحث على القصد وعدم مدح الشخص الشخص في وجهه إلا بالاعتدلال، وعدم التملق وتحري الحق.
٣. تفقد أحوال الناس، وتصحيح الأخطاء، وبيان الصواب في المدح.
٤. اتباع هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في مدح الشخص.
٥. استشعار أمانة الكلمة وترك مدح غير المستحقين له.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5734)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: الفم والفرج

١٦١٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ الجنة؟ قال: «تقوى الله وحسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ النار، فقال: «الفم والفرج».

درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

أكثر الأسباب التي تدخل الجنة هي تقوى الله وحسن الخلق وتقوى الله تكون بالابتعاد عن المحرمات بجميع أنواعها, وحسن الخلق يكون مع الخلق وأقله ترك أذاهم وأعلاه بالإحسان إلى من أساء إليه.

وأكثر الأسباب التي تدخل النار هي الفم والفرج لأن الإنسان غالبًا ما يقع بسببهما في مخالفة الله سبحانه ومع الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الفم والفرج : المعاصي التي تكون بالفم كالكذب والنطق بالزور وأكل الحرام، والتي تكون بالفرج كالزنى واللواط والوطء في الدبر.

فوائد الحديث:

١. الحض على تقوى الله وحسن الخلق.
٢. التحذير من اللسان وما يخرج منه لأنها تكب الناس في النار يوم القيامة.
٣. التحذير من الزنا وأنه فاحشة سبيلها سوء العاقبة في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل, تأليف: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني, تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون, الناشر: دار الرسالة, ط١ عام ١٤٢١.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه, تأليف: أبو عبدالله محمد القزويني, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها, تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني, الناشر: مكتبة المعارف, ط١ عام ١٤١٥.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, تأليف: علي بن سلطان القاري, الناشر: دار الفكر, ط١ عام ١٤٢٢.

الرقم الموحد: (5812)

شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-

١٦١٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه كان يقول: «شر الطعامِ طعامُ الوليمة، يُدعى لها الأغنياء ويُترك الفقراء، ومن تَرك الدعوة فقد عصى الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الأثر عن أبي هريرة -رضي الله عنه، والذي له حكم الرفع كما أنه قد روي من قوله -عليه الصلاة والسلام- أن شر الطعام هو طعام الوليمة الذي يصنع للزفاف لكنه مخصوص بدعوة الأغنياء فقط دون الفقراء، وذلك احتقارًا لهؤلاء الفقراء، وكون القصد من دعوة هؤلاء الأغنياء هو الرياء والسمعة وطلب الشهرة، فلهذا صارت بهذا القصد من شر الطعام، لكن لو شملت الدعوة الفريقين زالت الشرية عنها، وإلا فأصل الوليمة مشروع إظهارا لشكر الله على نعمة النكاح، ثم أفاد الحديث أن من ترك إجابة دعوة الوليمة من غير عذر كان عاصيًا لله ورسوله، لأنَّ الأمر بها متحتم لما في إجابتها من المصالح.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الْأَطْعِمَةِ - الصَّدَاقِ.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، ورواه مسلم مرفوعًا أيضًا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم.-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- شر الطعام : ليس المراد بذلك ذم الطعام في ذاته وحاله, وإنما ذم الفعل الذي هو دعوة الأغنياء وترك الفقراء.
- الوليمة : الطعام الذي يصنع للعرس خاصة.
- ومن ترك الدعوة : أي من غير عذر، وهذا القيد مستفاد من عمومات الشريعة.

فوائد الحديث:

١. إذا كانت الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك دعوة الفقراء كانت من شر الطعام.
٢. وجوب إجابة الدعوة إلى الوليمة؛ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- جعل تارك الإجابة بلا عذر عاصيًا لله ورسوله والوجوب مذهب جمهور العلماء.
٣. أن أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرٌ من الله -تعالى-، لأن الأمر بالإجابة لم يرد إلا في السنة.
٤. استحباب دعوة الفقراء والمحتاجين، كما أن فيه الحث على أن تؤكل الوليمة ولا تترك لتضيع ويرمى بها في المزابل لما فيه من الإسراف والتبذير.
٥. جواز قَرْنِ الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع الله -تعالى- في الأحكام الشرعية دون الأحكام الكونية القدرية.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨

-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

-سبل السلام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ

-بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (58113)

صِنْفَان من أهل النار لم أَرَهُما: قوم معهم سِيَاط كَأَذْنَابِ البَقر يضربون بها الناس، ونساء كاسِيَات عاريات مُمِيلات مَائِلات، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلة لا يَدْخُلْن الجَنَّة

١٦١٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «صِنْفَان من أهل النار لم أَرَهُما: قوم معهم سِيَاط كَأَذْنَابِ البَقر يضربون بها الناس، ونساء كاسِيَات عاريات مُمِيلات مَائِلات، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلة لا يَدْخُلْن الجَنَّة، ولا يَجِدْن ريحها، وإن ريحها ليُوجَد من مَسِيرة كذا وكذا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "صِنْفَان من أهل النار لم أَرَهُما" أي لم يرهما في عصره لطهارة ذلك العصر، بل حدثا بعده وهذا من المُعجزات التي أَيَّدَ الله بها نبيه -صلى الله عليه وسلم:-

الأول: "قوم معهم سِيَاط كَأَذْنَابِ البَقر يضربون بها الناس" قال العلماء وهؤلاء هم الشُرط الذين يضربون الناس بغير حق معهم سِيَاط كأذناب البقر يعني سَوط طويل يضربون به الناس بغير حق .

الثاني: "نساء كاسيات عاريات مُمِيلات مائلات" والمعنى: قيل: كاسيات بثيابهن كسوة حِسِّية عاريات من التقوى؛ لأن الله -تعالى- قال : (ولباس التقوى ذلك خير ذلك) وعلى هذا فيشمل هذا الحديث كل امرأة فاسقة فاجرة وإن كان عليها ثياب فضفاضة؛ لأن المراد بالكسوة الكسوة الظاهرة كسوة الثياب عاريات من التقوى؛ لأن العاري من التقوى لا شك أنه عار كما قال -تعالى- (ولباس التقوى ذلك خير)، وقيل: كاسيات عاريات أي عليهن كسوة حِسِّية لكن لا تستر، إما لضِيقها وإما لخِفَّتِها تكون رقيقة ما تستر ، وإما لقصرها.

كل هذا يقال للمرأة التي تلبس ذلك إنها كاسية عارية.

"مُمِيلات" يعني تميل المشطة كما فسرها بعضهم بأنها المشطة المائلة التي تجعل المشطة على جانب، فإن هذا من الميل؛ لأنها مميلات بمشطتهن ولا سيما أن هذا الميل الذي جاءنا إنما وردنا من النساء الكفار وهذا والعياذ بالله ابتلى به بعض النساء فصارت تفرق ما بين الشعر من جانب واحد فتكون هذه مميلة أي قد أمالت مشطتها، وقيل: مميلات أي فاتنات غيرهن لما يخرجن به من التبرج والطيب وما أشبه ذلك فهن مميلات لغيرهن ولعل اللفظ يشمل المعنيين؛ لأن القاعدة أن النَصَّ إذا كان يحتمل معنيين ولا مرجح لأحدهما، فإنه يحمل عليهما جميعا وهنا لا مرجح ولا منافاة لاجتماع المعنيين فيكون شاملا لهذا وهذا.

وأما قوله : "مَائِلات" فمعناه منحرفات عن الحق وعمَّا يجب عليهن من الحَيَاء والحِشَمة تجدها في السوق تمشي مشية الرجل بقوة وجلد حتى إن بعض الرجال لا يستطيع أن يمشي هذه المشية لكنها هي تمشي كأنها جندي من شدة مشيتها وضربها بالأرض وعدم مبالاتها كذلك أيضا تضحك إلى زميلتها وترفع صوتها على وجه يثير الفتنة وكذلك تقف على صاحب الدكان تماكسه في البيع والشراء وتضحك معه وما أشبه ذلك من المفاسد والبلاء وهؤلاء مائلات لا شك أنهن مائلات عن الحق نسأل الله العافية.

"رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلة" البخت : نوع من الإبل لها سنام طويل يميل يمينا أو شمالا هذه ترفع شعر رأسها حتى يكون مائلا يمينًا أو يسارًا كأسنمة البخت المائلة، وقال بعض العلماء، بل هذه المرأة تضع على رأسها عمامة كعمامة الرجل حتى يرتفع الخمار ويكون كأنه سنام إبل من البخت.

وعلى كل حال فهذه تجمل رأسها بتجميل يفتن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها نعوذ بالله يعني لا يدخلن الجنة ولا يقربنها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا من مسيرة سبعين عامًا أو أكثر ومع ذلك لا تقرب هذه المرأة الجنة والعياذ بالله؛ لأنها خرجت عن الصراط فهي كاسية عارية مميلة مائلة على رأسها ما يدعو إلى الفتنة والزينة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اللباس - الظلم.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أهل النار : أي ممن يعذبون في النار.
- لم أَرَهُما : أي لم يوجد في عهده _ صلى الله عليه وسلم
- سِيَاط : ما يُضرَب به.
- كأَذْنَاب البقر : أي: تُشْبِه أَذْنَاب البقر.
- رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ : أي: يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها، ويضاف له أيضاً حشو الشعر ووصله بغيره ليظهر كثيرا.
- البُخْت : نوع من الإبل طويلة الأعناق.
- كَاسِيَاتٌ : أيْ: من نعمة الله
- عَارِيَاتٌ : من شكرها، وقيل معناه: تستر بعض بدنها، وتكشف بعضه إظهارا لجمالها ونحوه. وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
- مائِلاَتٌ : عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه
- مُمِيلاَتٌ : يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات يمشين متبخترات، مميلات لأكتافهن، وقيل: مائلات يمتشطن المشطة الميلاء: وهي مشطة البغايا، و «مميلات» يمشطن غيرهن تلك المشطة.

فوائد الحديث:

١. إنذار ووعيد للأمة التي وقعت فيما أخبر عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من عُريٍّ وكشف في نسائها، ومَيَاعة وتخنث في رجالها.
٢. تحريم ضرب الناس وإيذائهم دون إثم فعلوه أو ذنب اقترفوه.
٣. تحريم إعانة الظلمة على ظلمهم.
٤. التحذير والتنفير من التهتك والخروج عن الحشمة وسلخ الحجاب الذي أمر الله به المرأة المسلمة وجعله عنوان شرفها ورمز كرامتها وسياج حفظها وصيانتها.
٥. حث المرأة المسلمة على الالتزام بأوامر الله والبعد عن كل ما يسخطه ويجعلها تستحق العذاب الأليم والجحيم المقيم يوم القيامة.
٦. تحريم اللباس الضيق والشَفاف الذي يصف العورة أو يُجَسِّمها.
٧. الحديث من دلائل نبوته -عليه الصلاة والسلام-، حيث أخبر -عليه الصلاة والسلام- عن الأمور المغيبة التي لم تقع إلا في أزمنة متأخرة وبعيدة عن القرون الفاضلة.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8903)

صيغة سيد الاستغفار

١٦٢٠. الحديث: عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللَّهُمَّ أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أعوذ بك من شر ما صنعتُ أَبُوءُ لك بنعمتك عليَّ وأَبُوءُ لك بذنبي فَاغْفِرْ لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ألفاظ هذا الدعاء كأنها رئيسة ألفاظ الاستغفار، وهي أن يقول العبد: "اللَّهُمَّ أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أعوذ بك من شر ما صنعتُ أَبُوءُ لك بنعمتك عليَّ وأَبُوءُ لك بذنبي فَاغْفِرْ لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"

فيقر العبد لله بالتوحيد أولا، وأنه على ما عاهد الله -سبحانه- عليه من الإيمان به والطاعة له، بحسب استطاعته، لا بحسب ما ينبغي لله -تعالى- ويستحقه عليه، لأن العبد مهما قام به من العبادة لا يقدر أن يأتي بجميع ما أمره الله به ولا القيام بما يجب من شكر النعم، ثم يلتجئ إليه، ويعتصم به، فإنه المستعاذ به من الشر الذي صنعه العبد، ثم يقر العبد ويعترف له طوعا بنعمته عليه، ويرجع على نفسه بالإقرار والاعتراف بإثمه ومعصيته، ثم يدعو الله أن يغفر له بأن يستره من الذنوب ويقيه آثامها بعفوه وفضله ورحمته، فإنه لا يغفر الذنوب إلا هو -عز وجل.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات.

راوي الحديث: شداد بن أوس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- سيد : السيد هو الرئيس.
- الاستغفار : الاستغفار: هو طلب مغفرة الذنوب بسترها في الدنيا والتجاوز عنها في الآخرة.
- أبوء لك بنعمتك : باء يَبُوءُ أي رَجَعَ وانقطع، والمعنى: أعترف لك طوعا بنعمتك عليّ.
- أبوء بذنبي : أي أرجع على نفسي بالإقرار والاعتراف بإثمي ومعصيتي.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الاستغفار عمومًا، وهذه الصيغة خصوصًا.
٢. أن صيغ الاستغفار تختلف وبعضها أفضل من بعض.
٣. الإقرار بربوبية الله -تعالى.-
٤. الإقرار لله -تعالى- بالألوهية والعبودية.
٥. أن الدعاء بـ(اللَّهُمَّ) أفضل من الدعاء بـ(يالله).
٦. تجديد العبد لما عاهد الله -سبحانه- عليه، وأنه على عهده الذي عاهد الله -سبحانه- عليه.
٧. أن العبد ملتزم بأن يكون على عهد الله -سبحانه- ما استطاع.
٨. أن الإنسان يعتصم بالله -سبحانه- من شر المعاصي التي فعلها العبد.
٩. اعتراف العبد لله بالنعم شكرًا، واعترافه له بالذنب توبةً وندمًا.
١٠. أنه ينبغي للعبد أن يحرص على دعاء الله بهذا الدعاء لأنه سيد الاستغفار.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5503)

طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة

١٦٢١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة".

وفي رواية لمسلم عن جابر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث الحث على المواساة في الطعام، وأنه وإن كان قليلاً حصلت منه الكفاية المقصودة، ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين عليه، وهو حث منه عليه الصلاة والسلام على الإيثار يعني أنك لو أتيت بطعامك الذي قدرت أنه يكفيك، وجاء رجل آخر فلا تبخل عليه، وتقول هذا طعامي وحدي؛ بل أعطه منه حتى يكون كافياً للاثنين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي هريرة متفق عليه.

حديث جابر رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب الاجتماع على الطعام، وألا يأكل المرء وحده.
٢. البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام.
٣. الحض على المكارم والقناعة بالكفاية.
٤. الترغيب في إطعام الطعام ولو كان قليلاً.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ للإمام أبي الفرج عبد الرحمن الشهير بابن رجب، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي-الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6057)

طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به

١٦٢٢. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سُمْعَةٌ، ومن سَمَّعَ سَمَّعَ الله به».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث -إن صح- فيه تقسيم لحكم الوليمة، فتكون حقًّا، أي واجبة متحتمة في أي يوم، فهي ضيافة واجبة، وتكون طريقة متبعة يسير عليها غالب الناس، وهذا في اليوم الثاني، وتكون للرياء والشهرة في اليوم الثالث، ومحل الكراهة أو التحريم في اليوم الأول والثاني والثالث، فيعاقب صاحبها يوم القيامة بأن يفضحه الله على رؤوس الخلاق لأن الجزاء من جنس العمل، إلا أنه قد ثبت في صحيح السنة ما يدل على جواز الإيلام فوق الثلاثة أيام إذا دعت إليه حاجة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزُّهْد وَالرَّقَائِق - الأَحْكَام - التَّفْسِير - الصَّدَاق.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: يبوغ المرام.

معاني المفردات:

- حق : واجب عند بعض العلماء والجمهور على أن (حق) بمعنى سنة مؤكدة.
- سُنَّةٌ : طريقة متبعة جرت به عادة الناس، وليس المراد سنة النبي -صلى الله عليه وسلم.-
- سمعة : طلب إسماع الناس، فيكون فعلها حرامًا والإجابة إليها كذلك.
- سمع الله به : فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق؛ لأنه عمل هذه الوليمة لغير وجه الله فكانت عقوبته فضحه على الملأ.

فوائد الحديث:

١. أن الدعوة إلى الوليمة تكون في اليوم الأول، فإن كانت فيما بعده من الأيام لم تجب الدعوة؛ ففي اليوم الثاني: مستحبة، وفي اليوم الثالث تكره: أو تحرم.

٢. أنَّ الوليمة في اليوم الأول واجبة، وفي اليوم الثاني سنَّةٌ مستحبَّة، أمَّا في اليوم الثالث فهي رياءٌ وسمعةٌ؛ فتكون محرَّمة، فتجب على المدعو الإجابة في الأوَّل، وتُستَحب في اليوم الثاني، وتحرُم في اليوم الثالث، وهذا مذهب جمهور العلماء.

٣. التحذير من أن يكون الإنسان مسمعاً بعمله، يقصد أن يمدحه الناس.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

-سنن ابن ماجه :ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨

-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧

-ضعيف سنن الترمذي -محمد ناصر الدين الألباني - أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش - توزيع: المكتب الاسلامي – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

-بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (58115)

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس

١٦٢٣. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «طُوبى لمن شغله عيبُه عن عيوب الناس».

درجة الحديث: ضعيف جدا

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث توجيه رشيد وحث للإنسان على أن يشغل وقته بإصلاح نفسه، وذلك بالتحلي بمكارم الأخلاق، والتخلي عن رذائل الذنوب،فهذا هو المنهج السليم الذي يسلم فيه الإنسان من الاشتغال بعيوب الناس وتتبع عوراتهم، فمن فعل ذلك استحق جائزة (طوبى) التي هي شجرة في الجنة، أو منزلة عالية فيها، والحديث ضعيف، ولكن الوصف المذكور مندوب إليه لأدلة صحيحة أخرى.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البزار

مصدر متن الحديث: مسند البزار

معاني المفردات:

- طوبى : اسم شجرة في الجنة، وقيل: عيش طيب له في الآخرة، وحياة طيبة.

فوائد الحديث:

١. في الحديث توجيه رشيد لمن يريد السير إلى الله -تعالى-، بأن ينشغل بالنظر في عيوب نفسه، ويحاول جاهدًا التخلص منها، فيسلم من تبعة تتبع عورات الناس.

المصادر والمراجع:

ضعيف الجامع الصغير وزيادته،للشيخ الألباني. دار النشر : المكتب الإسلامي: بيروت - الطبعة : الثالثة : ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

مسند البزار، للإمام البزار. الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة : الأولى.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار الفلق – الرياض. الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.

الرقم الموحد: (5362)

عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْت عَلَيْهِ الْجَنَّة

١٦٢٤. الحديث: جُنْدُبُ بن عبد اللهِ البجلي -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم -: «كان فيمن كان قبلكم رجل به جُرْحٌ فَجَزِعَ؛ فأخذ سكِّينا فحَزَّ بها يده، فما رَقَأَ الدم حتى مات، قال الله -عز وجل-: عبدي بَادَرَنِي بنفسه، حرمت عليه الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حدَّثَ النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابَه عن رجلٍ كان فيْمَن قَبلَنا من الأمم الماضية فيه جُرْحٌ مؤلمٌ جَزِع منه، فأَيِسَ من رحمة الله -تعالى- وشفائه، ولم يصبر على ألمه رجاءَ ثوابه؛ لضعفِ داعي الإيمان واليقين في قلبه، فأخذ سكيناً فقطع بها يده، فأصابه نزيف في دمه، فلم يرقأْ وينقطع حتى مات.

قال الله -تعالى- ما معناه: هذا عبدي استبطأ رحمتي وشفائي، ولم يكن له جَلَدٌ على بلائي؛ فعَجَّل إليَّ نفسَه بجنايته المحرمة، وظنَّ أنه قصَّر أجله بقتله نفسه؛ لذا فقد حرمت عليه الجنة، ومن حرم الجنة؛ فالنار مثواه.

ولا شك في علم الله -تعالى- السابق ومشيئته وقضائه لفعل هذا القاتل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الإيمان - السير - تحريم الانتحار.

راوي الحديث: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فَجَزِعَ : فلم يصْبر على ألمِ الجرح.
- فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ : أي: قَطَعَها.
- فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ : أي: ما انْقَطَعَ دَمُهُ حتى مات.
- الجنة : الدار التي أعدها الله في الآخرة فيها لمن أطاعه، وجعل فيها من النعيم ما لا يخطر على بال.

فوائد الحديث:

١. وجوبُ الصَّبرِ عند المصائبِ عما يُسْخِط الله -تعالى- مِن قَولٍ، كالنياحَة، أو فعلٍ، كاللَّطْمِ وشق الجيوب، وكقتل النفس.
٢. ليس في قوله: "عبدي بادَرَني بِنفسه" منافاةٌ لِقضاء الله وقدره السابق؛ فالله مقدِّرُ الأشياءَ قبل وجودها، وأطلقت عليه المبادرة بوجود صورتها.
٣. تحريم قتل الإنسان نفسه؛ لأنَّها ليست مِلْكه وإنَّما هي مِلك خالقها.
٤. التحديثُ عن الأمم الماضية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (2981)

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ

١٦٢٥. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البِرِّ، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويَتَحَرَّى الصدق حتى يكتب عند الله صِدِّيقًا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويَتَحَرَّى الكذب حتى يكتب عند الله كَذَّابا»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على الصدق وملازمته وتحريه وبيان ثمرته وعاقبته الحميدة في الدنيا و الآخرة، فالصدق اصل البر الذي هو الطريق إلى الجنة، والرجل إذا لزم الصدق كتب مع الصديقين عند الله -تعالى-، وفي ذلك إشعار بحسن الخاتمة وإشارة إلى أنه يكون مأمون العاقبة.

وحذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من الكذب و بين مضرته وشؤم عاقبته، فهو أصل الفجور الذي هو طريق إلى النار.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: (يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- عليكم بالصدق : أي الزموا الصدق، والصدق: هو ضد الكذب، وهو الإخبار بالشيء على وفق الواقع.
- البر : البر اسم جامع للخير كله، من فعل الحسنات وترك السيئات، ويطلق على العمل الصالح الدائم المستمر معه إلى الموت.
- يتحرى الصدق : أي يقصده ويعتني به.
- حتى يكتب : أي حتى يحكم له بهذا الوصف وينال مثل ما ينالون.
- يكذب : هو الإخبار بالشيء على خلاف ما في الواقع.
- الفجور : هو اسم جامع للشر، ويطلق على الانبعاث في المعاصي غير مكترث بممارسة الفسق والفساد.
- كذابا : هو من يتكرر منه الكذب حتى يعرف به ويصير له سجية وخلق.

فوائد الحديث:

١. أن للجنة أعمالًا توصل إليها منها الصدق، وأن للنار أعمالًا توصل إليها منها الكذب.
٢. الأمر بالصدق لأنه يدل ويوصل إلى البر الذي هو جِمَاع الخير، والبر هو الطريق المستقيم للجنة.
٣. أن الصدق خلق كريم يحصل بالاكتساب والمجاهدة، فإن الرجل ما يزال يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكون الصدق سجية له وطبعًا، فيكتب عند الله من الصديقين والأبرار.
٤. أن الكذب خلق ذميم يكتسبه صاحبه من طول ممارسته، وتحريه قولاً وفعلاً، حتى يصبح خُلقاً وسجية، ثم يكتب عند الله -تعالى- كثير الكذب عديم الصدق.
٥. أن الكذب يوصل إلى الفسق والفجور، فتصير أقواله وأعماله كلها على خلاف الحقيقة، خارجة عن طاعة الله، والخروج عن طاعته هو الهاوية التي تقود صاحبها وتزج به في النار.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5504)

عَيْنَانِ لاَ تَمسُّهُمَا النَّار: عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَة الله، عَيْنٌ بَاتَت تَحْرُسُ في سَبِيل الله

١٦٢٦. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «عَيْنَانِ لاَ تَمسُّهُمَا النَّار: عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَة الله، وعَيْنٌ بَاتَت تَحْرُسُ في سَبِيل الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النَّار لا تَمَسُّ عينًا بَكَتْ خوفا من الله تعالى، فعندما يتذكر الإنسان عظمة الله وقدرته على عباده ويتذكر حاله وتقصيره في حق الله تعالى؛ فيبكي رجاء رحمته وخوفا من عِقَابه وسَخَطه، فهذا موعود بالنجاة من النار .

وعين أخرى لا تمسها النار، وهي: من بَاتت تَحرس في سبيل الله تعالى في الثغور ومواضع الاقتتال حفاظا على أرواح المسلمين.

وقوله: "لا تمسهما النار" هذا من إطلاق لفظ الجزء وإرادة الكل، والمراد: أن من بَكَى من خَشية الله تعالى ومن بات يَحرس في سبيل الله، فإن الله تعالى يُحَرِّم جَسَدَهما على النَّار.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل الرباط في سبيل الله -تعالى-.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خشية الله : الخوف من جلاله وعظمته.

فوائد الحديث:

١. فضل البكاء من خشية الله والحراسة في سبيل الله لما فيهما من صدق الإيمان وكمال المراقبة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر

الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري أبو عبد الله ولي الدين التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (3733)

عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِ، ولو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

١٦٢٧. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: خَطَبَنَا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- خُطْبَةً ما سمعتُ مثلها قَطُّ، فقال: «لو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». فَغَطَّى أَصْحَابُ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وُجُوهَهُم، ولهم خَنِينٌ.

وفي رواية: بَلَغَ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عن أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ، فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِ، ولو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». فما أَتَى على أصحابِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يومٌ أَشَدُّ مِنْهُ، غَطَّوا رُءُوسَهُمْ ولهم خَنِينٌ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وعظ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه موعظة لم يسمعوا مثلها قط، وكان من جملتها أن قال: عرضت علي الجنة والنار، فلم أر خيرا أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شرا أكثر مما رأيته اليوم في النار، ولو تعلمون ما أعلم من أهوال الآخرة وما أُعِد في الجنة من نعيم وفي النار من العذاب الأليم لضحكتم قليلا وبكيتم كثيرا، فما جاء على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم أشد منه؛ فبكوا بكاء شديدا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الخوف.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خطبة : موعظة.
- قط : ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان.
- ما أعلم : أي: من أهوال الآخرة، وما أعد في الجنة من نعيم وفي النار من العذاب الأليم.
- خنين : نوع من البكاء، وأصله: خروج الصوت من الأنف.
- لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا : أي: لحصل من الإشفاق البليغ ما يقل ضحككم ويكثر بكاؤكم.
- أتى : جاء.
- غطوا : أي: ستروا.

فوائد الحديث:

١. استحباب البكاء خوفا من عقاب الله، وعدم إكثار الضحك؛ لأنه يدل على الغفلة وقسوة القلب.
٢. تأثر الصحابة -رضي الله عنهم- بالموعظة، وشدة خوفهم من عقاب الله -عز وجل-.
٣. استحباب تغطية الوجه عند البكاء.
٤. الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن.
٥. من اطلع على حقائق الآخرة لم يضحك إلا قليلا، وكان بكاؤه كثيرا للأهوال والأحوال التي لا يعلمها إلا الله.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4814)

عجب الله -عز وجل- من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

١٦٢٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: {كنتم خير أمة أُخْرِجَتْ للناس} قال: "خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بهم في السَّلاسِلِ في أَعْنَاقِهِمْ حتى يَدْخُلُوا في الإسلام".

وعنه أيضا -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «عَجِبَ الله -عز وجل- مِنْ قوم يَدْخُلُونَ الجنة في السَّلاسِلِ.»

درجة الحديث: صحيحان، والحديث الأول موقوف على أبي هريرة، والثاني مرفوع.

المعنى الإجمالي:

عَجِب الله -سبحانه- لقوم يُقادون إلى الجنة بالسلاسل، وهم قوم كانوا من الكفار يأسرهم المسلمون في الجهاد، ثم يُسلمون فيكون هذا الأسر سببًا في إسلامهم ودخولهم الجنة, ويعتبر الحديث الثاني كالتفسير والبيان للحديث الموقوف الأول, وقد وصف هؤلاء الآسرون في أثر أبي هريرة -رضي الله عنه- بأنهم خير الناس للناس, إذ كانوا سببًا في هداية هؤلاء المأسورين, وصدّر -رضي الله عنه- كلامه بالآية؛ لأن هذا مظهر من المظاهر الذي تتجلى فيه خيرية هذه الأمة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الجِهَادِ وَالسِّيَرِ - تَفْسِيرِ القُرْآنِ.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواهما البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أخرجت للناس : أظهرت للناس.
- يأتون بهم في السلاسل : يأتون بهم أسرى مقيدين بالأغلال.
- عَجِب : هذه صفة من صفات الله -تعالى- التي يثبتها أهل السنة والجماعة على الوجه اللائق به -عز وجل-، وهي تدل على محبة الله -تعالى- لهذا الفعل الذي هو محل التعجب، وتعجبه -سبحانه- ليس كتعجب المخلوق.
- الجنة : هي الدار التي أعدها الله لمن اطاعه، فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على بال.

فوائد الحديث:

١. خير الأمم وأنفع الناس للناس هي أمة الإسلام الذي جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم.-
٢. الجهاد في سبيل الله غايته إخراج الناس من ظلمات الكفر والشرك إلى نور التوحيد والإسلام.
٣. أن من وجوه أفضلية أصحاب الرسول وخيريتهم للناس أنهم يأسرون الأسرى ويدعونهم للدخول في الإسلام؛ فيسلمون فيكونون من أهل الجنة, وذلك منتهى الفضل والنعمة.
٤. فضل دعوة الناس للإسلام والحرص على هدايتهم.
٥. بيان رحمة الله بعباده المؤمنين وفضله في إدخالهم الجنة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

رياض الصالحين، للنووي، الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (4932)

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له

١٦٢٩. الحديث: عن صُهيب بن سِنان الرومي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «عجَبًا لِأَمر المُؤمِن إِنَّ أمرَه كُلَّه له خير، وليس ذلك لِأَحَد إِلَّا لِلمُؤمِن: إِنْ أَصَابَته سَرَّاء شكر فكان خيرا له، وإِنْ أَصَابته ضّرَّاء صَبَر فَكَان خيرا له».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أظهر الرسول -عليه الصلاة والسلام- العَجَب على وجه الاستحسان لشأن المؤمن؛ لأنه في أحواله وتقلباته الدنيوية لا يخرج عن الخير والنجاح والفلاح، و هذا الخير ليس لأحد إلا المؤمن.

ثم أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن المؤمن على كل حال قدَّره الله عليه على خير، إن أصابته الضراء صبر على أقدار الله، وانتظر الفرج من الله، واحتسب الأجر على الله؛ فكان ذلك خيرًا له.

وإن أصابته سراء من نعمة دينية؛ كالعلم والعمل الصالح، ونعمة دنيوية؛ كالمال والبنين والأهل شكر الله، وذلك بالقيام بطاعة الله -عز وجل-، فيشكر الله فيكون خيرا له.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: صُهيب بن سِنان الرومي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عجَبًا : والتعجب إنما يحصل للإنسان من عظم موقع الشيء وخفاء سببه عليه.
- أمرَه : شأنه.
- المُؤمِن : الكامل الإيمان، وهو العالم بالله الراضي بأحكامه، العامل على تصديق موعوده.
- سَرَّاء : ما يسر الإنسان.
- شكر : عرف قدر نعمة الله عليه.
- ضَرَّاء : ما يضر البدن، أو ما يتعلق به من أهل أو ولد أو مال.
- صبَر : احتسب عند الله ثوابه ورضي به.

فوائد الحديث:

١. فضل الشكر على السراء والصبر على الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاته الأجر، وحصل له الوزر.
٢. حياة المسلم بما فيها من مسرة ومضرة كلها خير وأجر عند الله.
٣. المؤمن الكامل يشكر الله -تعالى- في السراء، ويصبر على الضراء، فينال خير الدارين، أما ناقص الإيمان فإنه يتضجر ويتسخط من المصيبة، فيجتمع عليه المصيبة ووزر سخطه، ولا يعرف للنعمة قدرها، فلا يقوم بحقها ولا يشكرها، فتنقلب النعمة في حقه نقمة.
٤. الأجر في كل حال لا يكون لغير أهل الإيمان.
٥. في الحديث الحث على الإيمان، وأن المؤمن دائما في خير ونعمة.
٦. الحث على الشكر عند السراء؛ لأنه إذا شكر الإنسان ربه على نعمة فهذا من توفيق الله له، وهو من أسباب زيادة النعم.
٧. الحث على الصبر على الضراء، وأن ذلك من خصال المؤمنين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها :خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3298)

عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف

١٦٣٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أنّ رجلًا قال: يا رسول الله، إني أُريد أن أُسافرَ فأَوْصِني، قال: «عليك بتقوى الله، والتَّكبير على كلِّ شَرَفٍ» فلمّا ولَّى الرجلُ، قال: «اللّهُمَّ اطْوِ له البُعدَ، وهَوِّنْ عليه السفر».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

أراد رجل أن يسافر فقال: يا رسول الله أوصني، فأوصاه النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يلتزم تقوى الله -عز وجل-، وأن يكبر الله -عز وجل- في كل علوّ ومرتفع، فلما أدبر الرجل دعا له النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن يتيسر له من النشاط، وحسن الدواب ما يصل به مستريحًا، وأن يُسَهل عليه السفر بدفع مؤذياته عنه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عليك : الزم.
- شرف : مكان عال.
- ولى : أدبر وذهب.
- اطو له : قربه له، وسهل له.

فوائد الحديث:

١. استحباب طلب النصح من أهل العلم والفضل والتقوى عند إنشاء السفر.
٢. وصية المسافر بتقوى الله، وتعليمه آداب السفر.
٣. الدعاء للمسافر بما يفيده في سفره، ويبعد عنه المشقة.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
-سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني -دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (6102)

عليكم بالدُّلْجَة، فإن الأرض تُطْوَى بالليل

١٦٣١. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «عليكم بالدُّلْجَة، فإن الأرض تُطْوَى بالليل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أُمَّته إلى أن يسيروا في الليل، وأخبر أن الأرض تُطْوَى للمسافر إذا سافر في الليل؛ فيقطع في الليل ما لا يقطعه في النهار؛ لأن الدابة بالليل أقوى على المشي، إذا كانت قد نالت قوتها واستراحت في النهار تضاعف مشيها، وكذلك الإنسان يكون في الليل أقدر على المشي لعدم الحر، وكذلك بالنسبة للسيارات تخف الحرارة عليها بالليل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عليكم : بمعنى: الزموا.
- الدلجة : السير في الليل.
- تطوى : أي: تُخْتَصَرُ، تشبيه لقطع المسافات الطويلة في وقت أقل؛ لأن الدوابَّ تكون أنشط لبرودة الليل.

فوائد الحديث:

١. الحث على السير ليلا في السفر؛ لأنه أنشط للمسافر ودابته.

٢. إرشاد المسلمين إلى ما فيه نفع ومصلحة لهم.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (5966)

عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني

١٦٣٢. الحديث: عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عُودُوا المريضَ، وأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وفُكُّوا العَانِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بزيارة المريض، وإطعام الجائع، وأن إذا اختطف الكفار رجلًا مسلمًا وجب على المسلمين أن يفكوا أسره.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري وفي لفظه تقديم وتأخير، وهذا لفظ أبي عوانة.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عودوا : من العيادة وهي زيارة المريض.
- الجائع : من آدمي وغيره.
- فكوا : أطلقوا سراحه.
- العاني : الأسير وكل من وقع في ذل واستكانة وخضوع.

فوائد الحديث:

١. الإسلام دين التعاون، وهذه الأمور المذكورة من التعاون بين المسلمين.

٢. الحث على إطلاق الأسرى، وقضاء الديون عن الغارمين، وتخليص من وقع في ملمة؛ لأنه من فك العاني معنويًا.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6103)

فَاجْتَمِعُوا على طَعَامِكُمْ، واذْكُرُوا اسمَ اللهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ

١٦٣٣. الحديث: عن وَحْشِيِّ بنِ حَرْبٍ -رضي الله عنه-: أَنَّ أصحابَ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قالوا: يا رسولَ اللهِ، إِنَّا نَأْكُلُ ولا نَشْبَعُ؟ قال: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ» قالوا: نعم، قال:«فَاجْتَمِعُوا على طَعَامِكُمْ،واذْكُرُوا اسمَ اللهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

قال الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: إنهم يأكلون ولا يشبعون، فأخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن لذلك أسبابا منها: التفرق على الطعام؛ فإن ذلك من أسباب نزع البركة؛ لأن التفرق يستلزم أن كل واحد يجعل له إناء خاص فيتفرق الطعام وتنزع بركته، ومنها أيضا: عدم التسمية على الطعام؛ فإن الإنسان إذا لم يسم الله على الطعام أكل الشيطان معه ونزعت البركة من طعامه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: وحشي بن حرب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تفترقون : أي: تأكلون متفرقين.
- واذكروا اسم الله : أي: قولوا باسم الله عند أكله.
- يبارك : البركة: هي الزيادة والنماء.

فوائد الحديث:

١. الاجتماع للطعام والتسمية عند الأكل سبب لحصول البركة في الطعام، وحصول الشِبع من أكله.
٢. الفرقة كلها شر، والاجتماع كله خير.
٣. الاجتماع على الطعام يدل على وحدة الأمة فيما سوى ذلك.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.

-سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، دار المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.

-شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة-بيروت –لبنان- الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي – الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الرقم الموحد: (4212)

فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ

١٦٣٤. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعًا: "إياكم والجلوسَ على الطُّرُقَاتِ". قالوا: يا رسول الله، ما لنا بُدٌّ من مجالسنا، نتحدث فيها. قال: "فأما إذا أَبَيْتُمْ فأعطوا الطريق حَقَّهُ". قالوا: وما حَقُّهُ؟ قال: "غَضُّ البصر، وكَفُّ الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حذر النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه من الجلوس في الطرقات، فقالوا: ما لنا غِنًى عنه، فقال: إذا امتنعتم ولا بد أن تجلسوا فيجب عليكم أن تعطوا الطريق حقه، فسألوه عن حق الطريق، فأخبرهم به: أن يغضوا البصر عن النساء اللاتي يمررن أمامهم، وأن يمتنعوا عن أذية المارة سواء بالقول أو بالفعل، وأن يردوا السلام على من ألقاه عليهم، وأن يأمروا بالمعروف وإذا رأوا منكرا أمامهم وجب عليهم إنكاره.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: آداب السلام - السؤال والتعلم - غض البصر.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الطُّرُقَات : الطرقات جمع طريق.
- مَا لَنَا بُدٌّ : لا محيد لنا عن ذلك.
- أَبَيْتُمْ : امتنعتم.
- غَضُّ الْبَصَرِ : خفض البصر عن النظر إلى ما لا يحل النظر له.
- وَكَفُّ الْأَذَى : الامتناع عن أذية المارّة بالقول أو بالفعل.
- إياكم : أي: احذروا.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بشرطه المذكور.
٢. أن من حق الطريق غض البصر.
٣. أن من حق الطريق كف الأذى.
٤. أن من حق الطريق رد السلام.
٥. أن من حق الطريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٦. نستفيد من الحديث قاعدة فقهية مهمة (أن دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح).
٧. أن النهي عن الجلوس في الطريق ليس للتحريم، وإنما للتنزيه؛ لأنهم لو فهموا أنه للتحريم لم يراجعوه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5501)

فارجع إلى والديك، فأحسن صحبتُهما

١٦٣٥. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: أقبَلَ رجل إلى نبي الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: أُبَايِعُكَ على الهجرة والجهاد أَبْتَغِي الأجر من الله -تعالى- قال: «فَهَل لَكَ من وَالِدَيك أحد حيٌّ؟» قال: نعم، بل كلاهما، قال: «فتبتغي الأجر من الله تعالى؟» قال: نعم، قال: «فَارْجِع إلى وَالِدَيك، فَأَحْسِن صُحْبَتَهُمَا».

وفي رواية لهما: جاء رجل فاستأذنه في الجهاد، فقال: «أَحَيٌّ والداك؟»، قال: نعم، قال: «فَفِيهِمَا فجاهد.«

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبره برغبته وحبه للجهاد والهجرة في سبيل الله -تعالى-، وكان هذا الرجل قد ترك خلفه والداه، وجاء في رواية أبي داود : " يبكيان "، خوفا عليه من الهلاك، فسأله النبي -صلى الله عليه وسلم-:" هل لك من والديك أحد حيٌّ؟" قال: نعم، بل كلاهما، قال: "فتبتغي الأجر من الله تعالى؟" قال: نعم، قال: "فارجع إلى والديك، فأحسن صُحْبتهما"، وفي رواية أبي داود: "ارجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما."

فرده النبي -صلى الله عليه وسلم- لما هو أولى وأوجب في حقه، وهو الرجوع إلى والديه وأن يحسن صحبتهما، فإن ذلك من مجاهدة النفس في القيام بخدمتهما وإرضائهما وطاعتهما، كما جاء في رواية البخاري ومسلم: " ففيهما فجاهد ."

وقد صرح في حديث آخر بأن بر الوالدين وطاعتهما والإحسان إليهم أفضل من الجهاد في سبيل الله كما جاء في رواية عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسأله عن أفضل الأعمال فقال: "الصلاة" قال: ثم مه: قال: "الجهاد" قال: فإن لي والدين، فقال: "برك بوالديك خير" أخرجه ابن حبان، فقد دل هذا الحديث على أن بر الوالدين أفضل من الجهاد، إلا إذا كان الجهاد فرض عين، فإنه يُقدم على طاعتهما؛ لتعينه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الأعمال - الجهاد.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العِشْرَة : الصُّحبة.
- أبتغي : أطلب.
- فاستأذنه : طلب إِذْنه فِيهِ.

فوائد الحديث:

١. وجوب الهجرة والجهاد.
٢. بر الوالدين من أوجب الواجبات.
٣. لا يجوز الجهاد إلا بإذن الأبوين؛ لأمره -صلى الله عليه وسلم- برجوعه إلى والديه وأخذ إذنهما، كما في رواية أبي داود: "ارجع فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فبرهما."
٤. تقديم بر الوالدين على فروض الكفاية والتطوع.
٥. المستشار مؤتمن؛ فينبغي أن يشير بالنصيحة المحضة.
٦. يجوز للمكلف أن يستفصل عن الأفضل من أعمال الطاعة؛ ليعمل به.
٧. فضل بر الوالدين، وتعظيم حقهما، وكثرة الثواب على برهما.

٨. إذا كان المسلم يستطيع المحافظة على دينه وتقواه مع بر أبويه فهذا حسن، ومن لم يستطع إلا بالفرار بدينه قدم دينه كما صنع السابقون الأولون من المهاجرين.

المصادر والمراجع:

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، المؤلف: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون

الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

بهجة الناظرين، لسليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .

نزهة المتقين، د. مصطفى سيعد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

دليل الفالحين، محمد بن علان، دار الكتاب العربي.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3260)

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني

١٦٣٦. الحديث: عن المسور بن مخرمة -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «فاطمة بَضْعة مني، فمَن أغضبها أغضبني».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ابنته فاطمة جزءٌ منه، فمن أغضبها فكأنه أغضبه -صلى الله عليه وسلم.-

---

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

راوي الحديث: المسور بن مخرمة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- بَضْعة : البضعة القطعة من الشيء.

فوائد الحديث:

١. فضل السيدة فاطمة -رضي الله عنها-، ومكانتها عند النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لكونها جزءًا منه.

٢. كل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتأذت به؛ فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يتأذى به.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (11168)

فإني رسولُ الله إليك بأنَّ الله قد أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ فيه

١٦٣٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «أن رجلا زَارَ أخًا له في قرية أخرى، فأَرْصَدَ الله -تعالى- على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمةٍ تَرُبُّهَا عليه؟ قال: لا، غيرَ أني أَحْبَبْتُهُ في الله -تعالى-، قال: فإني رسولُ الله إليك بأنَّ الله قد أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ فيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن رجل من الأمم السابقة زار أخا له في قرية أخرى؛ فهيأ الله له ملكا في طريقه يحفظه ويراقبه، فسأله الملك أين هو ذاهب؟ فأخبره أنه ذاهب لزيارة أخ له في الله في هذه القرية، فسأله الملك هل هو مملوكك، أو ولدك، أو غيرهما ممن تلزمهم نفقتك وشفقتك، أو لك عنده مصلحة؟ فأخبره أن لا، ولكني أحبه في الله، وأبتغي بزيارتي مرضاة الله، فأخبره الملك بأنه رسول من الله؛ ليخبره أن الله يحبه كما أحب أخاه في الله.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَأَرْصَدَ : أي: وكَّله الله بحفظه.
- مَدْرَجَتِه : الطريق.
- نِعْمَةٍ تَرُبُّها : تقوم بها، وتسعى في صلاحها.

فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة الإخوان في الله.
٢. الأُخُوَّة في الله فوق روابط الدم والنسب والمصالح.
٣. من أحب في الله فقد أحبه الله.
٤. دليل على عظم فضل الحب في الله والتزاور فيه.
٥. إثبات محبة الله لعباده من أهل طاعته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3136)

فدنونا من النبي -صلى الله عليه وسلم- فقبلنا يده

١٦٣٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قِصَّة، قَالَ فيها: فَدَنَونا من النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَبَّلنَا يَدَه.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: أتينا النبي -صلى الله عليه وسلم- فقبلنا يده، وأقرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. جواز تقبيل كف العالم الرباني والوالدين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

ضعيف سنن أبي داود، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6104)

فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم

١٦٣٩. الحديث: عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير».

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

سيق هذا الحديث لبيان فضل العلم والعالم بالعلوم الشرعية مع القيام بفرائض العبادات وبما يتيسر له من النوافل، "على العابد"، أي: على المتفرغ للعبادة "كفضلي على أدناكم"، أي: نسبة شرف العالم إلى شرف العابد؛ كنسبة شرف الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى أدنى الصحابة شرفا ومنزلة، فإن المخاطبين بقوله: "أدناكم" الصحابة، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض"، أي: أهل الأرض من الإنس والجن وجميع الحيوانات، "حتى النملة في جحرها" أي ثقبها الذي تسكنه "وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير"، أراد بالخير هنا علم الدين وما به النجاة في الدنيا والآخرة، والصلاة من الله -تعالى- ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، ومن الملائكة بمعنى الاستغفار، ولا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعاء له إلى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي، وعنده: "والأرضين" بدل "والأرض"، وكذا: "معلم" بدل "معلمي".

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العالم : الذي يعرف العلم النافع ويصرف وقته في تحصيله.
- العابد : من كان مشتغلا بالعبادة غالب وقته.
- أدناكم : أقل المسلمين رتبة في الفضل.
- جحرها : ثقبها الذي تسكنه.
- الحوت : السمك.
- ليصلون : ليدعون.

فوائد الحديث:

١. من أساليب الدعوة إلى الله الترغيب وضرب الأمثال.
٢. عِظم شرف العلماء الذين تعلموا العلم وقاموا بحقه من العمل والدعوة.
٣. الحث على توقير العلماء وطلاب العلم والدعاء لهم.
٤. الحث على تعليم الناس الخير؛ لأنه سبب نجاتهم وسعادتهم.
٥. العلماء الدعاة يقومون بوظيفة الأنبياء، وهي الدعوة إلى الله تعالى وتعليم الناس الخير، فهم ورثة الأنبياء.
٦. طلب العلم الزائد عن الواجب أفضل من العبادات النافلة.

المصادر والمراجع:

-كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م.
-سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
-تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي, تحقيق: عبد العزيز آل حمد, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه.
-صحيح الترغيب والترهيب – الألباني، مكتبة المعارف – الرياض.
-رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين, مؤسسة الرسالة, الطبعة الرابعة عشر, ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (6106)

فوالله للدُّنْيَا أهونُ على الله من هذا عليكم

١٦٤٠. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر بالسوق والناس كَنَفَتَيهِ، فمر بِجَدْيٍ أَسَكَّ ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: «أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال: «أتحبون أنه لكم؟» قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، إنه أسك فكيف وهو ميت! فقال: «فو الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا جابر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ في السوق بجدي أسك، والجدي من صغار الماعز، وهو أسك: أي مقطوع الأذنين، فأخذه النبي -عليه الصلاة والسلام- ورفعه وقال: "هل أحد منكم يريده بدرهم؟" قالوا يا رسول الله، ما نريده بشيء قال: "هل أحد منكم يود أن يكون له؟ قالوا: لا. قال: إن الدنيا أهون عند الله -تعالى- من هذا الجدي."

أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين لأصحابه ولأمته من بعده أن الدنيا أهون وأحقر عند الله -تعالى- من هذا الجدي الأسك الميت، التي ترغب عنه النفوس السليمة، فهذا حال الدنيا بالنسبة للآخرة، لا قيمة لها عند الله ولا تزن جناح بعوضة، كما في حديث سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرا منها شربة ماء). رواه الترمذي برقم (٢٣٢٠) وصححه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم.(2320)

وأراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يحث أصحابه وأمته من بعده على أن يجعلوا الدنيا وسيلة إلى الوصول إلى مراد الله، لا أن تكون غايتهم ومقصدهم، فإن في ذلك هلاكهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كَنَفَتَيْهِ : جانبيه.
- الجَدْي : الذكر من أولاد المعز، والأنثى عناق.
- الأسَك : صغير الأذن.
- درهم : قطعة نقدية من الفضة.
- أهْوَن على الله : أذل وأحقر.

فوائد الحديث:

١. لمس النجس إذا لم تكن رطوبة من أحد الجانبين لا ينجس.
٢. الدنيا أذل وأحقر عند الله -تعالى- من هذا الجدي الميت عند الناس.
٣. ضرب الأمثال للناس بما يعقلونه يقرب المراد ويوضح القصد، ويؤكد الفهم، ويوقفهم على حقائق الأشياء.
٤. ينبغي على أهل العلم والدعاة تذكير الناس بحقارة الدنيا، وحثهم على الزهد فيها وتحذيرهم من الركون إليها.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (4178)

قُمْتُ على باب الجَنَّة، فإذا عامَّة من دخلها المساكين، وأصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُونَ

١٦٤١. الحديث: عن أسامة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «قُمْتُ على باب الجَنَّة، فإذا عامَّة من دخلها المساكين، وأصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غير أن أصحابَ النَّار قد أُمِرَ بهم إلى النَّار، وقُمْتُ على باب النَّار فإذا عَامَّة من دخلها النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الفقراء والمساكين يدخلون الجنة قبل الأغنياء؛ وذلك لأنهم فقراء لا مال لهم يحاسبون عليه، وإكرامًا من الله تعالى لهم، وتعويضًا لهم على ما فاتهم من نعيم الدنيا وزينتها، أما أصحاب الحظ الفاني من أرباب الأموال والمناصب فهم محبوسون في عرصات القيامة لطول حسابهم في المتاعب بسبب كثرة أموالهم، وتوسيع جاههم، وتلذذهم بهما في الدنيا، وتمتعهم على وفق شهوات النفس والهوى، فإن حلال الدنيا حساب وحرامها عقاب، والفقراء من هذا براء، وأكثر من يدخل النار النساء؛ لأنهن يكثرن الشكاية وينكرن جميل الأزواج.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الجد : الغنى.
- محبوسون : أي لم يؤذن لهم بعد في دخول الجنة إما لوقوفهم للحساب، وإما ليسبقهم إليها صالحو الفقراء.

فوائد الحديث:

١. إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالمغيبات بأحوال أهل الجنة والنار.
٢. أول من يدخل الجنة المساكين والفقراء، إكرامًا لهم على ما فاتهم من نعيم الدنيا.
٣. لا ينفع مال ولا بنون يوم القيامة إلا من أتى الله بقلب سليم.
٤. النساء اللاتي يعصين ربهن وينكرن الجميل ويكفرن العشير يدخلن النار.
٥. المال مسؤولية كبيرة عند الله تعالى، فينبغي على مالكه أن يضعه حيث أمر الله ليكون حسابه يوم القيامة يسيرا.
٦. فضل الفقراء الصابرين على الضراء.
٧. أن الذين يؤدون حقوق المال، ويسلمون من فتنته هم الأقلون، وأن الكفار يدخلون النار ولا يحبسون عنها.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
-صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة .
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3745)

قال الله -تعالى-: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شئتم: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

١٦٤٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قال الله -تعالى-: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَت، ولا خَطَر على قَلب بَشَر، واقْرَؤُوا إن شِئْتُمْ: {فلا تَعلم نفس ما أُخْفِي لهم من قُرَّة أَعْيُنٍ جَزَاء بما كانوا يعملون} [السجدة: ١٧]».

عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: شَهدت من النبي -صلى الله عليه وسلم- مَجْلِسَا وَصَفَ فيه الجَنَّة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَت، ولا خَطَر على قَلب بَشَر» ثم قرأ:{تتجافى جُنُوبهم عن المَضَاجِع} إلى قوله -تعالى-:{فلا تعلم نفس ما أُخْفِي لهم من قُرَّة أَعْيُنٍ} [السجدة: ١٦ - ١٧].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أعد الله -تعالى- لعِبَاده الصالحين، وهم من امتثل الأوامر واجتنب النواهي: "ما لا عَيْنٌ رأَت" من المَحاسن والجمال البَاهر، "ولا أُذُنٌ سَمِعَت" من الأصوات المُطربة، والأوصَاف المعجبة، وخص الرؤية، والسَّمع بالذِّكر؛ لأنه يُدرك بهما أكثر المَحْسُوسَات، والإدْرَاك بالذَّوق والشَّم، وأما اللَّمس فأقل من ذلك. "ولا خَطر على قَلب بَشر" يعني: ما أُعِدَّ لهم في الجَنَّة من النَّعيم المُقيم لا يخطر على قلب أحد، وكل ما جاء على بالهم، فإن ما في الجَنَّة أفضل مما خَطر على قلوبهم؛ لأن البَشَر لا يخطر على بالهم إلا ما يعرفونه ويقرب إلى خَيالهم من الأشياء التي عرفوها، ونعيم الجَنَّة فوق ذلك، وهذا من إكرام الله لهم على امتثالهم لأوامر الله، واجتنابهم نواهيه، وتحمل المشقة في سبيل الله، فكان الجزاء من جِنس العمل.

"واقْرَؤُوا إن شِئْتُمْ" وفي رواية: "ثم اقترأ هذه الآية (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السجدة: ١٧] ومعنى قوله: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ) يدخل فيه جميع نفوس الخلق؛ لكونها نكرة في سياق النفي. أي: فلا يعلم أحد (مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) من الخير الكثير، والنعيم الغزير، والفرح والسرور، واللذة والحبور، فكما أنهم صلوا في الليل، ودعوا، وأخفوا العمل، جازاهم من جنس عملهم، فأخفى أجرهم، ولهذا قال: (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي هريرة متفق عليه.

حديث سهل بن سعد رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم وصحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أَعْدَدْتُ : هَيَّأت.
- ولا خَطر : ولا مَرَّ.
- اقْرَؤُوا إن شِئْتُمْ : أي: اقرؤوا مِصْدَاق هذا الحديث في قوله -تعالى- : (فلا تَعلم نفس ما أُخْفِي لهم من قُرَّة أَعْيُنٍ جَزَاء بما كانوا يعملون) [السجدة: ١٧].
- من قُرَّة أَعْيُنٍ : أي: ما تُسر به العيون.

فوائد الحديث:

١. أن الجَنَّة مَوجودة الآن، وأن الله تعالى قد أعدَّها لعِباده الصالحين.

٢. أن الاستقامة في الدُّنيا على أوامر الله تعالى من أسباب الفوز بالنعيم المقيم.
٣. أن الله تعالى لم يُطلعنا في كتابه وسُنَّة رسوله على كل ما في الجَنَّة، وأنَّ ما لم نعلمه أعظم مما عَلِمْنَاه.
٤. أن نَعيم الجَنَّة خارج تَصور عُقول البَشَر، ولا يمكن الإحاطة بحقيقته وكيفيته.
٥. بيان كمال نعيم الجَنَّة، وأن أهلها يَجدون من المَسَرَّات الحَالية من كَدر أو قَلق.
٦. أن مَتَاع الدنيا زائل والآخرة خُيرٌ وأبقى.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.

الرقم الموحد: (10404)

قال الله -تعالى-: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في

١٦٤٣. الحديث: عن أبي إدريس الخولاني -رحمه الله- قال: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشقَ، فَإِذَا فَتًى بَرَّاق الثَنَايَا وَإِذَا النَّاس مَعَه، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيءٍ، أَسْنَدُوهُ إِلَيهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيل: هَذَا مُعَاذ بْنُ جَبَلٍ -رضي الله عنه- فَلَمَّا كان مِنَ الغَدِ، هَجَّرتُ، فَوَجَدتُه قَدْ سَبقَنِي بِالتَهْجِيرِ، وَوَجَدتُهُ يُصَلِّي، فَانتَظَرتُهُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَه، ثُمَّ جِئتُهُ مِن قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيه، ثُمَّ قُلتُ: وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّه، فَقَال: آلله؟ فَقُلتُ: آلله، فقال: آللهِ؟ فقُلْتُ: آلله، فَأَخَذَنِي بَحَبْوَةِ رِدَائِي، فَجَبَذَنِي إِلَيه، فَقَال: أَبْشِر! فَإِنِّي سَمِعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «قَالَ الله -تعَالَى-: وَجَبَت مَحَبَّتِي لِلمُتَحَابِّين فِيَّ، وَالمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث فضل التحابب في الله، والمراد أن فاعل كل هذه الأمور من الجانبين كما يدل عليه صيغة التفاعل إذا كان لوجه الله -تعالى- لا لعرض فانٍ، ولا لغرض فإنه تجب له محبة مولاه، وهذا أعظم الجزاء فيدل على شرف هذا، وقد ورد «من أحبّ وأبغض وأعطى ومنع فقد استكمل الإيمان.»

ففي قوله: "فقلت والله إني لأحبك لله قال: آلله فقلت: آلله" دليل على أن الأيمان كانت تجري على ألسنتهم على معنى تحقيق الخبر ويؤكد بتكرارها واستدعاء تأكيدها .

وقوله: "فأخذ بحبوة ردائي" يريد بما يحتبي به من الرداء وهو طرفاه .

وقوله: "وجبذني إلى نفسه" على معنى التقريب له والتأنيس وإظهار القبول لما أخبر به وتبشيره بما قاله النبي -صلى الله عليه وسلم- لمن فعل ذلك.

فقال له: "أبشر" يريد بما أنت عليه، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: قال الله -عزو جل- على معنى إضافة ما يبشره إلى خبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق عن ربه -تبارك وتعالى-، ليستيقن أبو إدريس وتتم له البشرى بهذا الخبر, حيث إنه من قول النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ربه, لا من اجتهاد معاذ -رضي الله عنه.-

وقوله عزو جل: "وجبت محبتي" يريد ثبتت محبتي لهم .

"للمتحابين والمتجالسين فيَّ" يريد أن يكون جلوسهم في ذات الله -عزو جل- من التعاون على ذكر الله -تعالى- وإقامة حدوده والوفاء بعهده والقيام بأمره وبحفظ شرائعه واتباع أوامره واجتناب محارمه.

وقوله -تبارك وتعالى- "والمتزاورين فيَّ": يريد -والله أعلم- أن يكون زيارة بعضهم لبعض من أجله وفي ذاته وابتغاء مرضاته من محبة لوجهه أو تعاون على طاعته.

وقوله -تبارك وتعالى-: "والمتباذلين فيَّ": يريد يبذلون أنفسهم في مرضاته من الاتفاق على جهاد عدوه وغير ذلك مما أمروا به ويعطيه ماله إن احتاج إليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

راوي الحديث: أبو إدريس الخولاني -رحمه الله-

التخريج: رواه مالك وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَرَّاق الثَنَايَا : مُضِيء الأسنان، حَسَن الثغر، لا يرى إلا مبتسما.

- أَسْنَدُوهُ إِلَيهِ : سألوه.
- صَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ : رجعوا عنه وأخذوا به.
- هَجَّرتُ : بكَّرت.
- فَجَبَذَنِي : فجَذَبَني.
- أَبْشِر : من البِشارة: وهي الخبر السار، وتستعمل في الشر تهكما.
- بَجَبْوَةِ رِدَائِي : أخذ بردائي من عند سرتي.
- لِلمُتَحَابِّين فِيَّ : أي من أجلي.
- وَجَبَت : من الوجوب وهو الثبوت: أي ذلك كائن لا محالة.
- المُتَبَاذِلِينَ : المتعاونين والمنفقين من أجلي.

فوائد الحديث:

١. يستحب إخبار المحِب مَنْ يُحِب بمحبَّتِه.
٢. من أتى مشغولا بالعبادة فيستحسن ألا يشغله عما هو فيه حتى يفرغ.
٣. من قصد إنسانا في حاجة فليأته من تلقاء وجهه حتى لا يفزع.
٤. لا بد للناس من عالم يسوسهم بكتاب الله وسنة رسوله؛ إليه يرجعون، وعن فتواه يصدرون.
٥. السلام قبل الكلام.
٦. جواز استحلاف الرجل من غير تهمة.
٧. بيان عظيم لفضل المحبة في الله.
٨. من ثمار المحبة في الله: التزاور والتباذل والتكافل، وكلها أواصر توثق عرى المحبة في الله.
٩. أن الأدب قصد الإنسان من قبل وجهه.
١٠. فضل التحاب والتجالس والتزاور في الله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ه.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨ه.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط٥، مكتبة المعارف، الرياض .

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠ه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ه.

المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد الباجي، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣٢ه.

الموطأ، للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط١، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الإمارات، ١٤٢٥ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (3362)

قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: لا، قال: أَفَيَلْتَزِمُهُ ويُقبِّلُهُ؟ قال: لا، قال: فيأخذ بيده ويصافحُهُ؟ قال: نعم.

١٦٤٤. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، الرجلُ مِنّا يَلقى أخاه، أو صديقَه، أَيَنْحَني له؟ قال: «لا»، قال: أَفَيَلْتَزِمُهُ ويُقبِّلُهُ؟ قال: «لا» قال: فيأخذ بيده ويصافحُهُ؟ قال: «نعم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الانحناء عند لقاء المرء أخاه، قال: لا ينحني له، قال السائل: أيضمه إليه ويعانقه ولا ينحني له؟ قال: لا، قال السائل: هل يصافحه؟ قال: نعم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ينحني : من الانحناء على هيئة الركوع.
- يلتزمه : يعتنقه ويضمه إلى نفسه.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الانحناء عند اللقاء.
٢. مشروعية المصافحة، وأنها تكون باليد.
٣. الالتزام وهو المعانقة لا تشرع إلا في مواطن استثناها الشرع.
٤. وجوب السؤال عن الحكم الشرعي لمن جهله، وخشي الوقوع في المحذور.
٥. ينبغي على العالم أن لا يضجر من كثرة سؤال الناس عن الأحكام الشرعية، ولو تكرر السؤال في حكم واحد.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤١٥هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
المسند، للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6108)

قال قل: اللّٰهُمَّ فاطِرَ السماوات والأرض عالم الغيبِ والشهادة؛ ربَّ كُلِّ شَيءٍ ومَلِيكَه، أَشْهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكِهِ

١٦٤٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: يا رسول الله مُرني بكلمات أقُولُهُنَّ إذا أصبَحتُ وإذا أمسَيتُ، قال: «قل: اللّٰهُمَّ فاطِرَ السماوات والأرض عالم الغيبِ والشهادة، ربَّ كُلِّ شَيءٍ ومَلِيكَه، أَشْهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكِهِ» قال: «قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذْتَ مَضْجَعَك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الذكر من الأذكار التي تقال في الصباح والمساء، والذي علَّمها النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا بكر -رضي الله عنه- حيث قال: علمني.

فعلمه النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكرًا ودعاءً يدعو به كلما أصبح وكلما أمسى، وأمره أن يقول: اللّٰهُمَّ فاطر السماوات والأرض يعني: يا الله يا فاطر السماوات والأرض وفاطرهما، يعني أنه خلقهما عز وجل على غير مثال سبق، بل أبدعهما وأوجدهما من العدم على غير مثال سبق.

عالم الغيب والشهادة أي: عالم ما غاب عن الخلق وما شاهدوه؛ لأن الله تعالى يعلم الحاضر والمستقبل والماضي .

رب كل شيء ومليكه، يعني: يا رب كل شيء ومليكه، والله تعالى هو رب كل شيء وهو مليك كل شيء.

أشهد أن لا إلٰه إلا أنت: أعترف بلساني وقلبي أنه لا معبود حق إلا أنت، فكل ما عبد من دون الله فإنه باطل لا حق له في العبودية ولا حق في العبودية إلا لله وحده -عز وجل.-

قوله: أعوذ بك من شر نفسي؛ لأن النفس لها شرور كما قال -تعالى-: (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)، فإذا لم يعصمك الله من شرور نفسك فإنها تضرك وتأمرك بالسوء، ولكن الله إذا عصمك من شرها وفقك إلى كل خير.

وختم النبي -عليه الصلاة والسلام- بقوله: "ومن شر الشيطان وشِرْكه" وفي لفظ وشَرَكه، يعني: تسأل الله أن يعيذك من شر الشيطان ومن شر شِركه، أي: ما يأمرك به من الشِّرك أو شَرَكه، والشَرَك: ما يصاد به الحوت والطير وما أشبه ذلك؛ لأن الشيطان له شرَك يصطاد به بني آدم إما شهوات أو شبهات أو غير ذلك، وأن أقترف على نفسي سوءًا، أي أجر على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم.

فهذا الذكر أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا بكر أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فاطِرَ : خالق على غير مثال سبق.
- الغيبِ والشهادة : ما غاب وما يشاهد فلا يغيب عنه شيء سبحانه.

- مَلِيكَه : مالكه.
- شِرْكِهِ : ما يدعو إليه من الإشراك بالله.
- مَضْجَعَك : مكان اضطجاعك وهو مكان نومك ورقادك.

فوائد الحديث:

١. فضل الذكر في الصباح والمساء وهما أشرف الأوقات.
٢. الخلق والأمر بيد الله -سبحانه وتعالى.-
٣. الحذر من شر النفس والشيطان.
٤. ينبغي على العبد الموفق المداومة على مثل هذه الأذكار المتضمنة لمعاني التوحيد والعبودية لله -تعالى- والمحذرة من خطورة الشيطان.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط، الأولى، لمكتبة المعارف.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق ماهر الفحل، ط، الأولى ١٤٢٨هـ، دار ابن كثير، دمشق -بيروت.

نزهة المتقين، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

بهجة الناظرين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الثالثة ١٤١٨هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٩٥هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3006)

قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي

١٦٤٦. الحديث: قال يهوديٌّ لصاحِبه: اذهبْ بِنا إلى هذا النبي، فأتيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألاه عن تِسع آيات بَيِّنات ... فذكر الحديث إلى قوله: فَقَبَّلا يَدَهُ ورِجْلَه، وقالا: نَشهدُ أنَّك نبي.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

حديث صفوان بن عسال -رضي الله عنه- أن رجلاً يهودياً قال لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا الرجل يعني النبي -صلى الله عليه وسلم- نسأله عن هذه الآية: {ولقد آتينا موسى تسع آيات}، فذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- لهم تسع آيات، فقبلا يده ورجله، وقالا: نشهد أنك نبي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: صفوان بن عسّال -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- آيات : جمع آية: العلامة والأمارة.
- بينات : جمع بينة: واضحة.

فوائد الحديث:

١. جواز تقبيل يد الرجل الصالح.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

تحقيق رياض الصالحين، للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت.

الرقم الموحد: (6110)

قالت أم أنس له: لا تخبرن بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحدًا، قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا لحدثتك به يا ثابت

١٦٤٧. الحديث: عن ثابت عن أنس -رضي الله عنه- قال: أتى عَلَيَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أَلْعَبُ مع الغِلْمَانِ، فَسَلَّمَ علينا، فبعثني إلى حاجة، فأَبْطَأْتُ على أمي، فلما جِئْتُ، قالت: ما حَبَسَكَ؟ فقلت: بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحاجة، قالت: ما حاجتُه؟ قلت: إنها سِرٌّ، قالت: لا تُخْبِرَنَّ بِسِرِّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحدًا، قال أنس: والله لو حَدَّثْتُ به أحدًا لحَدَّثْتُكَ به يا ثابت.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن ثابت عن أنس خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم :-

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مر به وهو يلعب مع الصبيان؛ لأن أنسًا كان صبيًّا صغيرًا، فسلم على الصبيان وهم يلعبون، ثم دعا أنس بن مالك -رضي الله عنه- وأرسله في حاجة، فتأخر على أمه، فلما جاء إليها سألته: ما الذي أبطأ بك؟، قال: أرسلني النبي -صلى الله عليه وسلم- في حاجة، قالت: ما حاجته؟ قال: ما كنت لأخبر بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يعني لا أخبر بهذا السر أحدا، فقالت: لا تخبرن أحدا بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ تأييدًا له وتثبيتًا له وإقامةً للعذر له؛ لأنه أبى أن يخبرها بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم قال أنس لتلميذه ثابت البناني وكان ملازمًا له: لو كنت مخبرًا أحدًا بالحاجة التي أرسلني النبي -صلى الله عليه وسلم- بها لأخبرتك بها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: حفظ السر.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَأَبْطَأْتُ : تأخرت وطالت غيبتي.
- مَا حَبَسَكَ؟ : ما منعك؟
- إِلَى حَاجَة : إلى أمر يطلبه.
- بَعَثَنِي : أي: أرسلني.
- إِنَّهَا سِرٌّ : السرّ: هو ما يكتم.

فوائد الحديث:

١. مشروعية السلام على الصبيان.
٢. فضل أنس بن مالك -رضي الله عنه-، وعظيم لطفه، وصدق أمانته ووفائه، وكتمان سر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيًّا وميتًا.
٣. حسن تربية أم أنس لابنها؛ فإنها أوصته بعدم التحدث بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٤. كتم سر الإخوان وعدم إفشائه من كرم الأخلاق والآداب الإسلامية.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3502)

المحتويات

أحاديث الفقه وأصوله .....

هو الطهور ماؤه الحل ميتته ١
هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله ٢
هو في النَّارِ، فذهبوا ينظرونَ إليهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا. ٤
هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة، فلم ير سودة قط ٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْك وَعَلَى ابْنِك جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ- لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ- عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا ٧
وَضَّأت النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، مسح أعلى الخفين وأسفلهما ٩
والذي نفسي بيده، ما لقيكَ الشيطانُ قط سالكًا فَجًّا إلا سلك فَجًّا غير فجك ١١
وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب ١٣
وضعت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وضوء الجنابة، فأكفأ بيمينه على يساره مرتين -أو ثلاثا- ثم غسل فرجه، ثم ضرب يده بالأرض ١٥
وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس. ١٧
ويل للأعقاب من النار ١٩
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ٢١
يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ، لا دِيَةَ لَك ٢٣
يَعْقِدُ الشيطان على قَافِيَةِ رأسِ أحدِكم، إذا هو نام، ثلاث عُقَدٍ، يَضْرِب على كل عُقْدَةٍ: عليك لَيلٌ طويل فَارْقُدْ ٢٤
يَغْفِرُ الله للشَّهيد كُلَّ شيءٍ إلا الدَّين ٢٦
يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ ٢٧
يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ٢٩
يا أهل القرآن، أوتروا؛ فإن الله وتر، يحب الوتر ٣٠
يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ٣٢
يا أيها الناس، عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع ٣٤
يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِي جَارَيْنِ، فإلى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قال: إلى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا ٣٦
يا رسولَ اللهِ، هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَنِي أبي سَلَمَةَ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وهَكَذَا إنما هُمْ بَنِيَّ؟ فقال: نَعَمْ، لَكِ أَجْر مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ ..٣٧
يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قال: يومًا؟ قال: «نعم»، قال: ويومين؟ قال: «نعم»، قال: وثلاثة؟ قال: «نعم، وما شئت» ٣٨
يا رسول الله تزوجت امرأة، فقال: «ما أصدقتها؟» قال: وزن نواة من ذهب قال: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة» ٣٩
يا رسول الله, إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: نعم, إذا رأت الماء ٤١
يا رسول الله، إني امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم، فقال: أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم، قالت: هو أكثر من ذلك ٤٣
يا رسول الله، إني أصبت أرضا بخيبر، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها ٤٧
يا رسول الله، إني كُنْتُ نَذَرْتُ في الجَاهِلِيَّةِ أن أَعْتَكِفَ لَيْلَةً في المسجد الحَرَامِ ؟ قال: فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ ٤٩
يا رسول الله، أَرَأَيتَ إن جاء رجُل يُريد أخذ مالي؟ قال: فلا تُعْطِه مالك ٥٠
يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بين التكبير والقراءة: ما تقول؟ قال: أقول: اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللَّهُمَّ نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالماء والثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ٥١

يا رسول الله، ما شأن الناس حَلُّوا من العمرة ولم تَحِلَّ أنت من عمرتك؟ فقال: إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أَحِلُّ حتى أنحر ٥٣
يا رسول الله، ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: والله ما صليتها، قال: فقمنا إلى بطحان، فتوضأ للصلاة، وتوضأنا لها، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب ٥٥
يا عبدَ الرحمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لا تَسْأَلْ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إن أُعْطِيتَها عن مسأَلَةٍ وُكِّلْتَ إليها ٥٧
يا عمر، أما شَعَرْتَ أن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه؟ ٥٨
يا معاذ، والله، إني لأحبك، ثم أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللَّهُمَّ أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك ٦٠
يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء ٦٢
يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار، فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن ٦٤
يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه ٦٧
يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام ٦٩
يكفيك غسل الدم، ولا يضرك أثره ٧١
يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها، وإلا فرق بينهما ٧٣

أحاديث الفضائل والآداب ٧٥

«من الكبائر شَتْمُ الرجل والديه» قيل: وهل يسبُّ الرجل والديه؟ قال: «نعم، يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمَّه، فيسبُّ أمّه». ٧٧
«هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟» فَيَقُصُّ عليه من شاء الله أن يَقُص، وإنه قال. لنَّا ذات غَدَاة: «إنه أتَاني اللَّيلة آتِيَان، وإنَّهما قالا لي: انْطَلق، وإني انْطَلَقت معهما» ٧٨
اتق الله حيثما كنت، وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسن ٨٣
اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم ٨٥
اتقوا الله وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم ٨٦
اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار ٨٨
اجتنبوا السبع الموبقات ٨٩
احْتَجَّتِ الجَنَّة والنَّار، فقالتِ النَّار: فيَّ الجبَّارون والمُتَكَبِّرُون. وقالتِ الجَنَّة: فيَّ ضُعَفَاء الناسِ ومساكِينُهُم ٩١
احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين، وقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، فقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت ٩٣
احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيءٌ فلا تَقُلْ: لو أنني فَعَلْتُ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فَعَلَ، فإن «لو» تَفْتَحُ عَمَلَ الشيطانِ ٩٥
ارقبوا محمدًا -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته ٩٧
ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ٩٨
اطَّلَعت في الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ، واطَّلعتُ في النار فرأيتُ أكثرَ أهلها النِّساءَ ١٠٠
اقرأ: قل هو الله أحد، والمُعَوِّذَتَيْنِ حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء ١٠٢
الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ ١٠٤
الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ ١٠٦
الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ١٠٧
البخيل من ذكرت عنده، فلم يصل علي ١٠٨
البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس ١٠٩
البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه ١١١

الجنة أقرب إلى أحدكم من شِرَاكِ نعله، والنار مثل ذلك ١١٣
الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للكَسْب ١١٤
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ ١١٥
الحياء لا يأتي إلا بخير ١١٦
الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد ١١٧
الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر ١١٨
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ من الله، والحُلُمُ من الشيطان ١١٩
الرِّيحُ من رَوْحِ الله، تأتي بالرَّحمة، وتأتي بالعَذَاب، فإذا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا، وسَلُوا الله خَيرها، واسْتَعِيذُوا بالله من شرِّها ١٢١
الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة رَكْب ١٢٣
الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي ١٢٥
الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله ١٢٦
السفر قطعة من العذاب ١٢٨
الشُّؤْمُ: سُوءُ الخُلُقِ ١٢٩
الصمت حِكَمٌ, وقليل فاعله ١٣٠
الظلم ظلمات يوم القيامة ١٣١
العِبَادَة في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ ١٣٢
العبادة في الهَرْج كهجرة إليَّ ١٣٣
الكَيِّسُ من دَانَ نفسه، وعمل لِمَا بعد الموت، والعاجزُ من أَتْبَعَ نفسه هواها وَتَمَنَّى على الله ١٣٤
الكَيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسَه هواها وتمنى على الله ١٣٦
الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس ١٣٨
اللَّهُمّ إنِّي أَعوذُ بك مِنْ زوالِ نعمتِكَ, وتحوُّلِ عافيتِكَ, وفُجَاءةِ نقْمتِكَ, وجَميع سَخَطِكَ ١٤٠
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مني ١٤١
اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي ١٤٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ, وغَلَبَةِ العَدُوِّ, وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ١٤٤
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْت مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْت مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .١٤٥
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العافيَةَ في ديني ودُنْيَايَ وأَهْلي ومَالي، اللَّهُمَّ اسْتُر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، واحفَظْني مِنْ بين يديَّ ومِن خَلْفي وعن يميني وعن شِمَالي ومِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِك أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحتي ١٤٧
اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُك خَيرها وخير ما فيها وخَير ما أُرسِلت به، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسِلت به ١٤٩
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ١٥١
اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْت خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي ١٥٢
اللَّهُمَّ اشف سعدًا اللَّهُمَّ اشف سعدًا ١٥٣
اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره ١٥٤
اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ١٥٥
اللَّهُمَّ إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ١٥٦
اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الهُدى وَالتُّقَى والعفاف والغنى ١٥٧
اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ١٥٨

اللَّهُمَّ إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- ١٥٩
اللَّهُمَّ إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار ١٦٠
اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بِئْسَ الضَّجِيعُ، وأعوذُ بِكَ منَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ ١٦١
اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْزِ وَالكَسَلِ، والبُخْلِ والهَرَمِ، وَعَذابِ القَبْرِ ١٦٣
اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز، والكسل، وَالجُبْنِ، والهَرَمِ، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ١٦٥
اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقر ١٦٧
اللَّهُمَّ ألهمني رُشْدِي، وَأَعِذْنِي من شر نفسي ١٦٩
اللَّهُمَّ أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، وقد جئناك شفعاء له، فاغفر له ... ١٧١
اللَّهُمَّ أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل ١٧٢
اللَّهُمَّ جنِّبْني منكرات الأخلاق, والأعمال, والأهواء, والأدواء ١٧٣
اللَّهُمَّ لا عيش إلا عيش الآخرة ١٧٤
اللَّهُمَّ لك أَسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خَاصمت. اللَّهُمَّ أعوذ بِعزتك؛ لا إله إلا أنت أن تُضلَّني، أنت الحي الذي لا تموت، والجن والإنس يموتون ١٧٥
اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللَّهُمَّ أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون ١٧٧
المرء مع من أحب ١٧٩
النَّاسُ مَعَادِن كَمَعَادِن الذَّهَب وَالفِضَّة، خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّة خِيَارُهُم فِي الإِسْلاَم إِذَا فَقُهُوا، والأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ١٨١
انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ١٨٤
انظروا إلى من هو أسفل منكم, ولا تنظروا إلى من هو فوقكم, فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم ١٨٥
إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا -أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا- فَكَبِّرَا ثَلاَثًا وَثَلاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، واحْمِدا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ١٨٧
إِزْرَةُ المسلمِ إلى نِصْفِ السَّاقِ، ولا حَرَجَ -أو لا جُنَاحَ- فيما بينه وبين الكَعْبَيْنِ، فما كان أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فهو في النَّارِ، ومَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لم يَنْظُرِ اللهُ إليهِ ١٨٩
إِنَّكُمْ قَادِمُونَ على إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَامَةٌ في الناسِ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يحبُ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ ١٩١
إِنَّ اللَّعَّانِين لا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ, وَلا شُهَداءَ يَوْمَ القِيَامةِ ١٩٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ١٩٥
إِنَّ أَهْوَن أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغه، ما يَرَى أَنَ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنهُم عَذَابًا ١٩٦
إِنَّ هذا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ له، وإِنْ شِئْتَ رَجَعَ ١٩٨
إِنِّي لأعلم كلمة لو قالها لذهبَ عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهبَ منه ما يَجد ١٩٩
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ٢٠١
إِذَا جَمَعَ الله -عَزَّ وَجَلَّ- الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ: يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ٢٠٢
إذا اقترب الزَمَان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جُزْءٌ من ستة وأربعين جُزْءًا من النُّبُوَّةِ ٢٠٣
إذا التَقَى المسلمانِ بسَيْفَيْهِمَا فالقاتلُ والمقْتُولُ في النَّارِ ٢٠٥
إذا انْتَعَل أحدكم فليبدأ باليمين, وإذا نزع فليبدأ بالشمال, ولْتَكُن اليُمنى أولَهُما تُنْعَل, وآخرَهُما تُنْزَع ٢٠٦
إذا انْتَهى أَحَدُكُم إلى المجْلِسِ فَلْيُسَلِّم، فإذا أرادَ أن يقومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَت الأُولَى بأحَقَّ مِن الآخِرَةِ ٢٠٧

إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ٢٠٩
إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة ٢١٠
إذا أصْبَح ابن آدَم، فإن الأعضاء كلَّها تَكْفُرُ اللِّسان، تقول: اتَّقِ الله فِينَا، فإنَّما نحن بِك؛ فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْت اعْوَجَجْنَا ٢١٢
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله ٢١٤
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله ٢١٥
إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله -تعالى-، فإن نسي أن يذكر اسم الله -تعالى- في أوله، فليقل: بسم الله أوله وآخره ٢١٦
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فإنَّهُ لا يدري ما خلفه عليه ٢١٨
إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه ٢٢٠
إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ٢٢١
إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله -تعالى- عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله -تعالى- عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء ٢٢٢
إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله -تبارك وتعالى-: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ٢٢٤
إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا، فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تصحوا، فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا، وإن لكم أن تنعموا، فلا تبأسوا أبدًا ٢٢٥
إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها ٢٢٦
إذا رأى أحدكم رؤيا يُحِبُّهَا، فإنما هي من الله تعالى، فليَحْمَد الله عليها، وَلْيُحَدِّثْ بها ٢٢٧
إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب ٢٢٨
إذا سافرتم في الخِصْب، فأَعْطُوا الإبل حظَّها من الأرض، وإذا سافرتم في الجَدْب، فأَسْرِعوا عليها السَّيْر، وبادروا بها نِقْيَها ٢٢٩
إذا ضرب أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ٢٣١
إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أو صاحبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُم الله ويُصْلِحُ بَالَكُم. ٢٣٢
إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله, وليقل له أخوه يرحمك الله, فإذا قال له: يرحمك الله, فليقل: يهديكم الله, ويصلح بالكم ٢٣٣
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ٢٣٤
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه ٢٣٥
إذا لَقِيَ أحدُكم أخاه فَلْيُسَلِّمْ عليه، فإن حَالَتْ بينهما شجرة، أو جِدَارٌ، أو حَجَرٌ، ثم لَقِيَه، فَلْيُسَلِّمْ عليه ٢٣٦
إذا لبستم، وإذا توضأتم، فابدأوا بأيامنكم ٢٣٧
إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَة من رِضْوَان الله -تعالى- مَا يُلْقِي لها بالاً يَرْفعَه الله بها درجات، وإن العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَة من سَخَطِ الله تعالى لا يُلْقِي لها بالاً يَهْوِي بها في جَهنَّم ٢٣٩
إنَّ الله -تعالى- يَبْسُطُ يدَه بالليلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ، ويَبْسُطُ يدَه بالنَّهارِ ليتوبَ مسيءُ الليلِ، حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ٢٤١
إنَّ المُفْلس مِنْ أُمَّتِي مَن يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاة وَصِيَامٍ وَزَكَاة، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَم هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَل مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فَيُعْطَى هَذا مِن حَسَنَاتِهِ، وهذا مِنْ حَسَنَاتِهِ ٢٤٢
إنَّ أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ: أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صلاةً ٢٤٤
إنَّ أبر البر صلة الرجل أهل وُدَّ أبيه ٢٤٥
إنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ. يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إذا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً ٢٤٧
إنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى والعِلْمَ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فكانتْ مِنها طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتْ الماءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكَان مِنها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ اللهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبوا مِنْهَا وسَقوا وزرعوا ٢٤٨
إنَّ مما أخاف عليكم من بَعْدِي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهرة الدنيا وزِينتها ٢٥٠

إنَّ هذه النارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُم، فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ ٢٥١
إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ٢٥٢
إن الدعاء هو العبادة ٢٥٣
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه ٢٥٥
إن الشَّيْطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم، وإني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شرًّا ٢٥٦
إن الشَّيطان قد يَئِسَ أن يَعْبُدَه المُصَلُّون في جَزيرة العَرب، ولكن في التَّحْرِيشِ بينهم ٢٥٨
إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني ٢٥٩
إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله تعالى عليه، وإنه جاء بهذه الجارية؛ ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي؛ ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في يدي مع يديهما ٢٦٠
إن العَبْد إذا نَصَح لسيِّده، وأحسن عِبَادة الله، فله أَجْرُه مَرَّتَين ٢٦٢
إن العبد إذا لعن شيئا، صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلا لذلك، وإلا رجعت إلى قائلها ٢٦٣
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب ٢٦٤
إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ٢٦٥
إن اللهَ -عَزّ وَجَلَّ- يَقْبَل تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَم يُغَرغِر ٢٦٦
إن الله -عز وجل- أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) ٢٦٧
إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ٢٦٩
إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار ٢٧٠
إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا يَنْتَزِعهُ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ ٢٧١
إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة، فيحمده عليها، أو يشرب الشَّربة، فيحمده عليها ٢٧٣
إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي ٢٧٤
إن الله يحب العبد التقي, الغني, الخفي ٢٧٥
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع ٢٧٦
إن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا ٢٧٧
إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ٢٧٨
إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة ٢٧٩
إن أَخْنَعَ اسمٍ عندَ الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاك، لا مالك إلا الله ٢٨٠
إن أَوْلَى الناس بالله من بَدَأَهُمْ بالسلام ٢٨٢
إن أعتى الناس على الله -عز وجل- من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية ٢٨٣
إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء ٢٨٥
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ٢٨٦
إن بالمدينة لَرِجَالًا ما سِرْتُم مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُم وَادِيًا، إلا كانوا مَعَكُم حَبَسَهم المرض ٢٨٧
إن تَفَرُّقَكم في هذه الشِّعاب والأَوْدِية إنما ذلكم من الشيطان ٢٨٩
إن رجالًا يَتَخَوَّضُون في مال الله بغير حق, فلهم النار يوم القيامة ٢٩٠
إن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة ٢٩١
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها ٢٩٢

إن في الليل لساعة، لا يُوَافِقُهَا رجُلٌ مُسلم يَسأل الله تعالى خيرًا من أمْرِ الدنيا والآخرة، إلا أعْطَاه إِياه، وذلك كُلَّ ليلة ٢٩٣
إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء ٢٩٤
إن لكل أمة أمينا، وإن أميننا -أيتها الأمة- أبو عبيدة بن الجراح ٢٩٥
إن لكل أمة فتنة، وفِتنة أُمتي: المال ٢٩٦
إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير ٢٩٨
إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا ٢٩٩
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٣٠٠
إن من إجلال الله -تعالى-: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط ٣٠١
إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ٣٠٣
إن من خياركم أحسنكم أخلاقا ٣٠٤
إنك امرؤ فيك جاهلية هم إِخْوَانُكُمْ وخَوَلُكُمْ جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ٣٠٥
إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ٣٠٧
إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الموبقات ٣٠٩
إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ٣١٠
إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير ٣١٢
إني سَألت ربي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فأعطَاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدًا لرَبِّي شكرًا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأعطاني ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ ساجدًا لرَبِّي شكرا، ثم رفَعْتُ رأسي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فأَعطاني الثُلثَ الآخر، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي ٣١٣
إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئًا آليت على نفسي أن لا أصحب أحدًا منهم إلا خدمته ٣١٥
إني لا آلُو أن أُصَلِّيَ بكم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي بنا ٣١٧
إيَّاكم والحسد, فإن الحسد يأكل الحسنات, كما تأكل النار الحطب ٣١٨
إيَّاكم والظنَّ, فإن الظنَّ أكذب الحديث ٣١٩
أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ ٣٢٠
أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّك بِأَيِّهِنَّ بَدَأْت: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاَللَّهُ أَكْبَرُ ٣٢١
أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فقال اللهُ تبارك وتعالى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، ويَأْخُذُ بالذَّنْبِ ٣٢٢
أَظُنُّكُمْ سَمِعتم أن أبا عبيدة قدم بشيءٍ من البحرين ٣٢٤
أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجل عينيه ما لم تَرَيَا ٣٢٦
أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ على عِيَالِهِ، ودِينَارٌ يُنْفِقُهُ على دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ودِينَارٌ يُنْفِقُهُ على أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ٣٢٧
أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ٣٢٨
أَلِظُّوا بـ ياذا الجلال والإكرام ٣٢٩
أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ٣٣٠
أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ ٣٣٢
أَمْسِكْ عليك لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيتُك، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ ٣٣٣
أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قال: الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا ٣٣٥
أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عنِ النَّفْخِ في الشَّرَابِ ٣٣٧

أَنَّ رَجُلا أَكَلَ عِندَ رَسُولِ اللهِ -صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشِمَالِهِ، فقالَ: كُلْ بِيَمِينِك، قال: لَا أَسْتَطِيع. قَالَ: لَا اسْتَطعْتَ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الكِبر فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فيه..... ٣٣٨
أَنَّ رَسُولَ الله-صلى الله عليه وسلم- اصْطَنَعَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ..... ٣٣٩
أَيَعْجِزُ أَحَدُكم أن يَكْسِبَ في كل يوم ألف حسنة؟! فسأله سائل من جُلَسَائِه: كيف يَكْسِبُ ألف حَسَنَة؟ قال: يُسبح مائة تسبيحة؛ فيُكْتَبُ له ألف حسنة، أو يُحَطُّ عنه ألف خَطِيئة..... ٣٤١
أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا، قد خشينا أن تكون حسناتُنا عُجِّلت لنا..... ٣٤٢
أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرُك أخاك بما يكره..... ٣٤٤
أحاديث في فضل مجالس الذكر..... ٣٤٥
أرأيت الرَّجل الذي يعمل العمل من الخَير، ويَحمدُه الناس عليه؟ قال: تلك عاجِل بُشْرَى المؤمن..... ٣٤٨
أربعون خَصْلَة: أعلاها مَنيحةُ العَنز، ما من عامل يَعمل بِخَصْلة منها؛ رجاء ثوابها وتصديق مَوْعُودِها، إلا أدخله الله بها الجنة..... ٣٤٩
أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك..... ٣٥٠
أشركنا يا أخي في دعائك..... ٣٥٢
أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا..... ٣٥٣
أفضل الذِّكر: لا إله إلا الله..... ٣٥٥
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء..... ٣٥٦
أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم..... ٣٥٧
ألا إن الدنيا مَلعونة، مَلعونٌ ما فيها، إلا ذكر الله -تعالى- وما وَالاهُ، وعالمًا ومتعلمًا..... ٣٥٨
ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك..... ٣٥٩
ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعْمَالِكُم، وأزْكَاها عند مَلِيكِكُم..... ٣٦١
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب الكلام إلى الله سبحان اللهِ وبحمدِهِ..... ٣٦٢
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الشرك الخفي، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل..... ٣٦٣
ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب، هين، لين، سهل..... ٣٦٤
ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلِكُم الرِّباط..... ٣٦٥
ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان..... ٣٦٧
ألا هل أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بينَ النَّاس..... ٣٦٨
أما بعد، فوالله إني لأُعطي الرجل وأدَعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إلي من الذي أُعطي..... ٣٦٩
أنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَمَرَ بَلَعْقِ الأَصَابِعِ والصَّحْفَةِ، وقال: إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهَا البَرَكَةُ..... ٣٧١
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا..... ٣٧٣
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل على من يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله..... ٣٧٥
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يرد الطيب..... ٣٧٦
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك مِنَ البَرَصِ، والجُنُونِ، والجُذَامِ، وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ..... ٣٧٧
أن جبريل جاء بصورة عائشة في خرقة حرير خضراء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة..... ٣٧٩
أن رجلًا استأذن على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ائْذَنُوا له، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَة..... ٣٨٠
أن رجلًا قال للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: أوصني، قال لا تَغْضَبْ فردَّدَ مِرارًا، قال لا تَغْضَبْ..... ٣٨١

أن رجلاً أصاب من امرأةٍ قُبْلَةً، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره، فأنزل الله تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) ٣٨٢
أن رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الصيام في السفر فقال: إن شئتَ فصُم، وإن شئت فَأَفْطِرْ ٣٨٤
أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ٣٨٦
أن رجلين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- خرجا من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما ٣٨٧
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عذابك يوم تبعث عبادك..... ٣٨٨
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا استَوَى على بعيره خارجا إلى سفر، كَبَّرَ ثلاثا، ثم قال: «سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِينَ وإنا إلى ربنا لـمُنْقَلِبُون...» ٣٩٠
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمُعَوِّذَاتِ، ومسح بهما جسده ٣٩٢
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء ٣٩٤
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ في المسجد يوما، وَعُصْبَةٌ من النساء قُعُودٌ، فَأَلْوَى بيده بالتسليم ٣٩٦
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يَنْتَعِلَ الرَّجُل قائما ٣٩٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام ٣٩٩
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً ٤٠١
أنه أُتِي برجُل فقيل له: هذا فُلان تَقْطُر لحيته خَمْرًا، فقال: إنا قد نُهِيْنَا عن التَّجَسُّسِ، ولكن إن يَظهر لنا شَيْءٌ، نَأخُذ به ٤٠٢
أنه مر على صبيان فسلم عليهم قال كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يفعله ٤٠٣
أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال ٤٠٤
أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات ٤٠٦
أين المُتَأَلِّي على الله لا يفعل المعروف ٤٠٨
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه ٤١٠
تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ؛ تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ ٤١١
تعوذوا بالله من جهد البلاء، وَدَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء ٤١٣
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ٤١٥
ثلاثة لا يَدْخُلُون الجَنَّة: مُدْمِنُ الخَمْر، وقاطع الرَّحِم، ومُصَدِّقٌ بالسِّحْر ٤١٦
ثلاثة لا يُكَلِّمُهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أُشَيْمِط زَانٍ، وعائل مُسْتَكْبِر، ورجل جعل الله بضاعته: لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه ٤١٨
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ٤٢٠
ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء وعند البأس حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ٤٢١
جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: السلام عليكم، فَرَدَّ عليه ثم جَلس، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: عشر، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فَرَدَّ عليه فجلس، فقال: عشرون ٤٢٢
جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إني أريد سفرًا، فزودني، فقال: زودك الله التقوى ٤٢٣
جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أصبت حدًا، فأقمه عليَّ ٤٢٥
جنتان من فضة آنيتهما، وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما، وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ٤٢٧

حُجِبت النار بالشهوات، وحُجبت الجنة بالمَكَاره ٤٢٩
حقُّ المُسلمِ على المُسلمِ خمسٌ: ردُّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدَّعوة، وتَشميتُ العاطِس ٤٣١
خذوا ما عليها ودعوها؛ فإنها ملعونة ٤٣٣
خرج معاوية -رضي الله عنه- على حَلْقَةٍ في المسجد، فقال: ما أَجْلَسَكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ٤٣٤
خصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل, وسوء الخلق ٤٣٦
خطَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خُطُوطاً، فقال: هذا الإنسان وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاء الخط الأقرب ٤٣٧
خيرُ الأصحابِ عند الله تعالى خيرُهم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عند الله تعالى خيرُهم لجاره ٤٣٩
خير المجالس أوسعها ٤٤٠
خير الناس من طال عمره وحسن عمله ٤٤١
دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم ٤٤٣
ذكر نعيم القبر وعذابه في حديث البراء بن عازب -رضي الله عنهما- ٤٤٥
ذهبنا نتلقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع الصبيان إلى ثنية الوداع ٤٤٨
رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ، ثم رَغِمَ أَنْفُ من أدرك أبويه عند الكِبر أحدهما أو كِليهما فلم يَدخلِ الجنة ٤٤٩
رُبَّ أَشْعَثَ أغبرَ مَدْفُوعٍ بالأبواب لو أَقسم على الله لَأَبَرَّهُ ٤٥٠
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ٤٥٢
رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يأكلُ بثلاثِ أَصَابِعَ، فإذا فَرَغَ لَعِقَهَا ٤٥٣
رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء ٤٥٤
رأيتك تصلي لغير القبلة؟ فقال: لولا أني رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفعله ما فعلته ٤٥٥
رحِم الله رَجُلا سَمْحَا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقْتَضَى ٤٥٧
رضا الله في رضا الوالدين، وسَخَطُ الله في سَخَطِ الوالدين ٤٥٨
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ٤٥٩
سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا ٤٦٠
سَبَقَ المُفَرِّدُونَ ٤٦١
سَقَيْتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وهو قَائِمٌ. ٤٦٢
سُبْحَان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خَلَق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك؛ ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ٤٦٤
سِبابُ المسلم فسوق, وقتاله كفر ٤٦٦
سألت النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين ٤٦٧
سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نظر الفَجْأَةِ فقال: اصْرِف بَصَرك ٤٦٩
سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلًا يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال: أهلكتم -أو قطعتم- ظَهْر الرَّجل ٤٧٠
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: الفم والفرج ٤٧١
شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- ٤٧٢
صِنْفَان من أهل النار لم أَرَهُما: قوم معهم سِيَاط كَأَذْنَابِ البَقر يضربون بها الناس، ونساء كاسِيَات عاريات مُمِيلات مَائِلات، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلة لا يَدْخُلْن الجَنَّة ٤٧٤
صيغة سيد الاستغفار ٤٧٦
طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة ٤٧٨

طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به ٤٧٩
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ٤٨١
عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْت عَلَيْهِ الْجَنَّة ٤٨٢
عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ٤٨٣
عَيْنَانِ لاَ تَمسُّهُمَا النَّار: عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَة الله، عَيْنٌ بَاتَت تَحْرُسُ في سَبِيل الله ٤٨٥
عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِ، ولو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ٤٨٦
عجب الله -عز وجل- من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ٤٨٨
عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ٤٩٠
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف ٤٩٢
عليكم بالدُّلْجَة، فإن الأرض تُطْوَى بالليل ٤٩٣
عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني ٤٩٤
فَاجْتَمِعُوا على طَعَامِكُمْ، واذْكُرُوا اسمَ اللهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ ٤٩٥
فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ ٤٩٦
فارجع إلى والديك، فأحسن صحبتُهما ٤٩٨
فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني ٥٠٠
فإني رسولُ الله إليك بأنَّ الله قد أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ فيه ٥٠١
فدنونا من النبي -صلى الله عليه وسلم- فقبلنا يده ٥٠٢
فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ٥٠٣
فوالله للدُّنْيَا أهونُ على الله من هذا عليكم ٥٠٥
قُمْتُ على باب الجَنَّة، فإذا عامَّة من دخلها المساكين، وأصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُونَ ٥٠٧
قال الله -تعالى-: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شئتم: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ٥٠٨
قال الله -تعالى-: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في ٥١٠
قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: لا، قال: أَفَيَلْتَزِمُهُ ويُقبِّلُهُ؟ قال: لا، قال: فيأخذ بيده ويصافحُهُ؟ قال: نعم. ٥١٢
قال قل: اللَّهُمَّ فاطِرَ السماوات والأرض عالم الغيبِ والشهادة؛ ربَّ كُلِّ شَيءٍ ومَلِيكَه، أَشْهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكِهِ ٥١٣
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي ٥١٥
قالت أم أنس له: لا تخبرن بسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحدًا، قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا لحدثتك به يا ثابت ٥١٦